الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية - وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة باتنة 1 الحاج لخضر - معهد الهندسة المعمارية و العمران
People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and Scientific Research - University of Batna 1
Institute of Architecture and Urbanism

الرقم التسلسلي: .....

السلسلة رقم: .....

التحولات الوظيفية والخلل المشهدي

دراسة أثر الوظيفة الخدماتية على المشهد الحضري للمدينة

ـحالة مدينة باتنةـ

أطروحـــة مقدمـــة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الهندســـة المعماريـــة

تخصص: هندسة معمارية

إعداد الطالب: **تحت إشراف:**

عبدالكريم سفيان **الاستاذ الدكتور الذيب بلقاسم**

تمت المناقشة العلنية يوم 2024/02/01. أمام لجنة المناقشة التالية:

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الاصلية	الصفة
د. حـــمودة عبيـــدة	أستاذ التعليم العالي	جامعة بـــاتنة 1	رئيس
د. بـــلقاســـم الـــذيب	أستاذ التعليم العالي	جامعة بـــاتنة 1	مـقرر
د.بـن غضبان فـــؤاد	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقـي	ممتحن
د.كاشـــــة لميـــاء	أستاذ مـــحاضر أ	جامعة بـــاتنة 1	ممتحن
د.عنـــون نورالدين	أستاذ مـــحاضر أ	جامعة بـــاتنة 2	ممتحن
د.دهيمي سليـــــم	أستاذ مـــحاضر أ	جامعة مسـيـلـة	ممتحن

السنة الجامعية 2022-2023

شكر وتقدير

نحمد الله ونشكره كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وفي البداية نستغفر الله عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته، ونسأله أن يتقبل منا أعمالنا واجتهادنا ويرضي بها عنا، ثم نصلي على أشرف الخلق سيدنا مُحَمَّد- صلي الله عليه وسلم- وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا

بفضل الله أولًا ثم بفضل دعم كل من ساندني في هذه المسيرة اتمنا بأذن الله هذا البحث، وإن إعداد هذا العمل كان تجربة مفيدة وممتعة بالنسبة لي، فقد اكتسبت من خلاله مهارات جديدة ومعارف ثرية في مجال البيئة العمرانية والمشاهد الحضرية. كما تغلبت على العديد من التحديات والصعوبات التي ظهرت في طريقي.

وأود أن أشكر مشرفي الأستاذ الدكتور **الذيب بلقاسم** ، والذي لم يدخر جهدا من أجل دعمنا ومساعدتنا و توجيهنا من أجل اتمام هذا البحث.

ثم يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى السادة المناقشين لهذه الرسالة : الدكتورة حمودة عبيـــدة الدكتور دهيمي سليم ، الدكتور بن غضبان فؤاد ، الدكتور عنون نورالدين ، والدكتورة كاشة لامية .

وفي الاخير أشكر كل من ساعد من قريب او بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع وسأل الله عزوجل أن يجعل هذا البحث خيرًا لي ولأمتي، وأن يوفقني في مستقبلي الدراسي والعملي.

عبد الكريم سفيان

الفـهـرس

المقدمة العامة

المـقدمــة..... 1

1- الاشكاليــة..... 3

2- أسئلة البحث..... 3

3- فرضيات البحث..... 4

4- أهداف البحث..... 4

5- منهجية البحث..... 5

6- محتوى البحث..... 6

الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول المدينة ووظائفها.

مـقدمــة..... 7

لمحة تاريخية..... 7

1- مفهوم المدينة..... 7

1-1- الأصل اللغوي لكلمة مدينة..... 8

1-2- تعريف المدينة اصطلاحا..... 8

1-2-1-المدينة كمجتمع محلّي..... 9

1-2-2-المدينة كظاهرة اجتماعية..... 9

1-2-3-المدينة كأسلوب حياة..... 10

1-2-4-إحصائياً..... 10

1-2-5- قانونياً..... 10

1-2-6- حجمياً..... 10

1-2-7- وظيفياً..... 11

1-2-8- تاريخياً..... 11

1-2-9- موقعياً..... 11

2-عوامل نشأة المدن..... 14

2-1- عوامل إقتصادية..... 14
2-2- عوامل سياسية..... 14
2-3- عوامل دفاعية..... 14
3- التصنيف الوظيفي للمدن..... 15
3-1- الوظيفة التجارية..... 15
3-1-1-مدن تجارة الظهير..... 15
3-1-2-مدينة المستودع..... 15
3-1-3- النقاط التجارية..... 16
3-2- الوظيفة الصناعية..... 16
3-3- مدن الخدمات الصحية والترفيهية (Heath and recreational services)..... 17
3-3-1-مدن المشاتي..... 18
3-3-2-مدن المحطات الجبلية (Mountain Resorts)..... 18
3-3-3-مدن المصايف البحرية (Resorts Seaside)..... 18
3-4- الوظيفية الدينية والثقافية (Religious and cultural functional)..... 18
3-4-1- الوظيفة الدينية..... 18
3-4-2- الوظيفة الثقافية..... 19
3-5- الوظيفة الإدارية والسياسية (Administrative and political Position)..... 20
3-6- تصنيف وفق المفاهيم التكنولوجيا للمدينة المعاصرة..... 21
خلاصة الفصل..... 27

الفصل الثاني: المشهد الحضري، مكوناته، ادراكه، والعوامل التي تؤثر فيه.

مـقدمــة..... 28
1- مدخل الى المشهد الحضري..... 28
لمحة تاريخية..... 28
1- عناصر تمهيدية تدخل في فهم المشهد الحضري..... 28
1-1- الادراك..... 29
1-1-1- إدراك المحيط..... 30

1-1-2- الشعور والاحساس..... 30
1-1-3- تقيم المحيط..... 30
1-2- العوامل المؤثرة على الادراك..... 31
أولا -عوامل ذاتية..... 31
ثانيا -العوامل الموضوعية..... 31
1-3- الإدراك البصري أحد الأليات المهمة لفهم المحيط..... 33
1- 3-1-التمييز البصري (Visual Discrimination)..... 33
1-3-2-الاغلاق البصري (Visual Closure)..... 33
1-3-3-الذاكرة البصرية (Visual Memory)..... 33
1-3-4-إدراك العلاقات المكانية (Perception Spatial Relations)..... 33
1-3-5-التمييز بين الشكل والارضية (Figure Ground Discrimination)..... 33
1-4-الإحساس (Sensation)..... 34
1-4-1- تعريف الاحساس البصري..... 34
1-4-2- خطوات الاحساس البصري..... 35
1-4-3- العوامل المؤثرة على الإحساس البصري..... 36
1-4-5- العلاقة بين الإدراك والإحساس..... 37
2- الادراك البصري في المدينة..... 37
2-1- عوامل وضوح الإدراك في المدينة..... 38
2-2-الخصائص البصرية المدركة لمكونات البيئة البصرية..... 40
2-3-أسس ومعايير الذوق العام..... 40
2-3-1- المعايير الحسية..... 41
2-3-2-معالجة المعلومات البصرية المدركة من البيئة..... 42
2-3-3- السلوك..... 43
2-3-4- علاقة الانسان بالمحيط..... 44
3- كيفين لينش والصورة الذهنية للمدينة..... 45
3-1-النقاط التي تحكم النواحي الجمالية في الشارع..... 45
3-1-1-التفاضل أوالتمييز (Differentiation)..... 45
3-1-2-تمييز الاتجاه (Directional differentiation)..... 46
3-1-3-الاستمرارية (Continuity)..... 46

3-1-4-التقسم (Scaling)..... 46
3-1-5-التعريض أو الرؤية من بعد (Exposure)..... 46
3-1-6-الإحساس بالحركة..... 47
3-2-المشاكل البصرية التي تؤثر ف أدراك وتكوين الصورة الذهنية 47
4- المشهد الحضري..... 47
4-1- تعريف المشهد الحضري..... 47
-أولا - تعريف المشهد الحضري حسب المنظور الفيزيائي الحسي..... 49
-ثانيا- مفاهيم المشهد الحضري للمدينة وفق المحددات غير فيزيائية..... 49
4-2- البيئة العمرانية كأحد مكونات الكبرى للمشهد الحضري..... 52
-1- البيئة الظاهرية..... 53
-2-البيئة الشخصية..... 53
4-2-1- أنواع البيئة العمرانية..... 53
4-2-2- إدراك البيئة العمرانية..... 53
4-2-3- محددات تشكيل البيئة العمرانية..... 55
خلاصة الفصل..... 57

الفصل الثالث: التحولات الوظيفية داخل المدينة.

مـقدمــة..... 58
1- التحولات العمرانية للمدينة..... 58
1-1- تعريف التحول العمراني..... 59
1-1-1-دراسة (Alan Colquhoun)..... 59
1-1-2-دراسة (Aldo Rossi)..... 59
1-1-3-دراسة (Hillier)..... 60
1-2- أهم التحولات التي تطرأ على البنية العمرانية..... 60
1-3- العوامل المتدخلة في التحول العمراني داخل المدينة..... 61
1-3-1-عوامل سياسية..... 61
1-3-2-عوامل اقتصادية..... 62
1-3-3-عوامل اجتماعية..... 62
1-3-4-عوامل إدارية..... 62
2-البنية الوظيفية للمدينة والتحولات الوظيفية..... 62

2-1- التحول العمراني الوظيفي في المدينة..... 62
2-2-استعمالات الأرض الحضرية كأحد المعايير لفهم وظيفية المدن..... 63
2-3-تفصيل الاستعمالات الرئيسية..... 65
2-3-1-الاستعمال السكني..... 65
2-3-2- الاستعمال الصناعي..... 65
2-3-3-الاستعمال التجاري..... 65
2-3-4-الاستعمال الخدمي والمهني..... 65
3-النظريات الوظيفية للبنية العمرانية وفق منظور استعمالات الأرض..... 69
1-نظرية الدوائر المتركزة..... 69
2-نظرية القطاع..... 69
3-نظرية النوى المتعددة..... 71
4-نظرية المدينة البريطانية النموذجية..... 71
4-العوامل المتدخلة في التغيير الوظيفي داخل المدن..... 72
4-1-تغيير التوزيع المكاني لاستعمال الارض والمجال..... 72
4-2-تغير الاستعمال الوظيفي للأرض والمجال..... 73
4-3-التمدد والزحف العمراني وظهور مراكز جديدة ومستحدثة..... 73
4-5-العوامل الديناميكية المؤثرة على وظيفية المدينة..... 73
5-أهم نظريات التوزيع المكاني لاستخدامات الاراضي داخل المدينة..... 74
5-1-أثر نظرية الموقع (Bid-Rent Theory)..... 74
5-2-أثر عامل النقل والمواصلات وكفاءتها وتكلفتها..... 76
5-3-أثر عامل سهولة الوصول الى الموقع..... 77
5-4-أثر العوامل الاجتماعية وتأثير السلوك العام الملموس في تغيير استخدامات أراضي المدينة..... 78
5-4-1- تأثير عملية الغزو..... 78
5-4-2-تأثير عملية التكتل..... 78
5-4-3-تأثير عملية التتابع والتعاقب..... 79
5-4-4-تأثير عملية التركز..... 79
5-4-5-تأثير عملية التشتت..... 79
5-4-6-تأثير عملية السيطرة..... 80
5-4-7-تأثير عملية التدرج..... 80

خلاصة الفصل..... 81

الفصل الرابع: تحول المشهد الحضري والخلل المشهدي داخل المدينة وأسس تقييمه.

مـقدمــة..... **82**

1- تحول المشهد الحضري..... **82**

1-1 – تحول عفوي وفوضوي..... **83**

1-2- تحول مدروس ومتحكم فيه..... **83**

2- تقييم المشهد الحضري..... **83**

2-1- السياق الحضري أحد أهم العناصر لتقييم المشهد الحضري..... **84**

2-2-تعريف السياق الحضري..... **84**

2-3-أهم الدراسات والتي تطرقت الى تعريف السياق الحضري..... **85**

2-3-1-دراسات (Colin Rowe)..... **85**

2-3-2-دراسات (Etal& Brodbent)..... **85**

2-3-3-دراسات (Giuseppe)..... **85**

2-3-4-دراسات (Stern)..... **86**

2-3-5-دراسات (Harris)..... **86**

2-3-6-دراسات (B. leupen&Etal)..... **86**

2-3-7-دراسات (Young)..... **86**

2-3-8-دراسات (الكبيسي)..... **87**

3- تحول المشهد الحضري ضمن السياق الحضري..... **89**

4-استنتاج العناصر الشكلية والبصرية لتقييم المشهد الحضري ضمن إطار التحولات الوظيفية..... **92**

4 -1- الخلل المشهدي..... **92**

4-1-1- تعريف الخلل المشهدي..... **92**

4-1-2- تقييم الانسجام الحضري وفق المنظور المشهدي..... **93**

5-البيئة الحضرية كأحد مكونات الواسعة للمشهد الحضري..... **97**

5-1- ماهية وأسس العناصر المكونة للبيئة الحضرية ومعايير تناسقها..... **98**

5-2-استخلاص منهجية البحث..... **98**

5-3-عناصر الدراسة..... **99**

5-3-1- الجزء الأول..... **101**

5-3-2-الجزء الثاني..... **104**

خلاصة الفصل..... 111

الفصل الخامس: مجال الدراسة

مجال الدراسة، واقع المشهد الحضري في مدينة باتنة.

مـقدمــة..... 112

1-مجال الدراسة 112

1-1- تقديم عام لمدينة باتنة..... 112

1-1-1- الخصائص التاريخية..... 112

1-1-2- الموقع الجغرافي..... 114

1-1-3-الشبكة الطرقية..... 116

1-2-المميزات المناخية..... 118

1-2-1- التساقط..... 118

1-2-2-الـحـرارة..... 119

1-2-3- الرطوبة..... 120

1-2-4- الجليد..... 120

1-2-5- الرياح..... 121

2- مراحل نمو السكان وتطور حظيرة السكن بمدينـة باتنـة 122

1- المرحلـة الأولى: قبـل 1954..... 122

2- المرحلـة الثانية (1954 - 1966) 122

3 -المرحلة الثالثة (1966 - 1977)..... 123

4- المرحلة الرابعة (1977-1987)..... 123

5- المرحلة الخامسة (1987 - 1998)..... 124

6- المرحلة السادسة (1998 - 2008)..... 124

3- عوامل تطور السكان في مدينة باتنة 125

3-1- العوامل التي ادت الى الزيادة في عدد السكان في مدينة باتنة..... 126

3-1-1- المواليد..... 126

3-1-2-الوفيات..... 126

3-1-3- الزيادة الطبيعية..... 126

3-1-4- الهجرة..... 126

3-1-5- الكثافة السكانية..... 126

3-2- آفاق النمو الديموغرافي في مدينة باتنة..... 127

3-3- واقع الاحتياجات السكنية والزيادة السكانية في مدينة باتنة..... 128
4-مراحل تطور النسيج العمراني لمدينة باتنة..... 129
1-مرحلة ما قبل الاستقلال..... 129
2-مرحلة ما بعد الاستقلال..... 129
5- نظرية خطة نمو وتمدد مدينة باتنة..... 133
1-الشكل الأول (النمو الحلقي)..... 133
2- الشكل الثاني (النمو الخطي)..... 134
6- واقع البنية العمرانية في مدينة باتنة..... 136
7- واقع الوظيفة الخدمية الوظيفية والمشهد الحضري الخدمي في مدينة باتنة..... 138
7-1- الواقع الاقتصادي في مدينة باتنة..... 139
7-2-الواقع الخدمات الوظيفية في مدينة باتنة..... 141
7-3- المرافق الوظيفية العمومية 142
7-4- تصنيف المرافق الخدمية 145
8-المحاور الحركية لمدينة باتنة من العناصر الأساسية التي تساهم في خلق الديناميكية الوظيفية..... 146
8-1-المحاور الحركية أداة من أدوات الديناميكية الوظيفية في المدينة..... 146
8-2-المحاور الحركية في مدينة باتنة كعنصر مهيكلة للوظيفة الخدمية..... 147
خلاصة الفصل..... 149
الفصل السادس: دراسة أثر الوظيفية الخدمية وعلاقتها بالمشهد الحضري في مدينة باتنة،نتائج وتوصيات.
مـقدمـــة..... 150
1- المقاربة التحليلية و اختيار عينات الدراسة..... 150
1-1- استخلاص منهجية التحليل..... 150
1-1-1- دراسة الإطار المبني..... 150
1-1-2-دراسة الإطار الذي يحوي المبنى..... 150
1-2-عناصر الدراسة..... 150
1-2-1-مقياس الكتلة والتناسب الخاص بالأبنية على طول الشارع والنمط والخصائص المعمارية..... 151
1-2-2-الفضاء الحضري والبصري والبيئة العمرانية..... 151
- الفضاء البصري المشهدي..... 151
- البيئة العمرانية..... 152
2- تحليل المشهد وفق البنية المعمارية والعمرانية للمحاور..... 153

2-1- المحور الحركي شارع ممرات مزوجي عمر..... 153
❖ تحليل مشهد الشارع وفق البنية المعمارية والعمرانية الحضرية..... 153
1-استعمالات الأرض..... 154
2- التحليل البصري..... 155
I-النمط والخصائص المعمارية الخاص بالأبنية على طول الشارع..... 156
I-1- الارتفاعات..... 156
I-2- خط السماء..... 156
I-3- تفاصيل الأبنية..... 156
I-4-النمط المعماري..... 157
I-5-الألوان..... 157
I-6-مواد الانهاء والتكسية الخارجية للواجهات..... 157
I-7-الفتحات واشكالها..... 158
I-8-اللافتات واللوحات الاشهارية على الواجهات..... 158
II-الفضاء الحضري والبصري والبيئة العمرانية..... 158
II-1- الفضاء البصري الحضري..... 158
II-1-1-السعة البصرية..... 158
II-1-2- الاحتواء البصري..... 159
II-2- البيئة العمرانية..... 159
II-2-1-الأرصفة وممرات المشاة..... 159
II-2-2-التشجير..... 159
II-2-3-الانارة..... 160
II-2-4-الأثاث العمراني..... 160
II-2-5-حركة المرور..... 160
II-2-6-مواقف الحافلات..... 161
II-2-7-مختلف الشبكات البنية التحتية..... 161
II-2-8-الصورة الذهنية للشارع والاحساس المعنوي..... 161
III- حركة المرور كأحد اهم العناصر المرئية للبيئة العمرانية..... 162
III-1-الاكتظاظ المروري..... 162
III-2-أماكن الوقوف والتوقف..... 163
2-2- المحور الحركي شارع الاستقلال المعروف (بشارع طريق بسكرة)..... 164

❖ تحليل مشهد الشارع وفق البنية المعمارية والعمرانية الحضرية..... 164
1-استعمالات الأرض..... 165
2-التحليل البصري..... 169
I-النمط والخصائص المعمارية الخاص بالأبنية على طول الشارع..... 169
I-1- الارتفاعات..... 169
I-2- خط السماء..... 169
I-3- تفاصيل الأبنية..... 170
I-4-النمط المعماري..... 170
I-5-الألوان..... 170
I-6-مواد الانهاء والتكسية الخارجية للواجهات..... 171
I-7-الفتحات واشكالها..... 171
I-8-اللافتات واللوحات الاشهارية على الواجهات..... 172
II-الفضاء الحضري والبصري والبيئة العمرانية..... 172
II-1- الفضاء البصري الحضري..... 172
II-1-1-السعة البصرية..... 172
II-1-2- الاحتواء البصري..... 172
II-2- البيئة العمرانية..... 173
II-2-1-الأرصفة وممرات المشاة..... 173
II-2-2-التشجير..... 173
II-2-3-الانارة..... 173
II-2-4-الأثاث العمراني..... 174
II-2-5-حركة المرور..... 174
II-2-6-مواقف الحافلات..... 174
II-2-7-مختلف الشبكات البنية التحتية..... 175
II-2-8-الصورة الذهنية للشارع والاحساس المعنوي..... 175
III- حركة المرور في شارع الاستقلال (شارع طريق بسكرة)..... 175
III-1-الاكتظاظ المروري..... 176
III-2-أماكن الوقوف والتوقف..... 176
VI-2-3- المحور الحركي شارع (على صاري)..... 177
تحليل مشهد الشارع وفق البنية المعمارية والعمرانية الحضرية..... 177

1-استعمالات الأرض..... 178
2-التحليل البصري..... 181
I-النمط والخصائص المعمارية الخاص بالأبنية على طول الشارع..... 181
I-1- الارتفاعات..... 181
I-2- خط السماء..... 181
I-3- تفاصيل الأبنية..... 182
I-4-النمط المعماري..... 182
I-5-الألوان..... 182
I-6-مواد الانهاء والتكسية الخارجية للواجهات..... 183
I-7-الفتحات واشكالها..... 183
I-8-اللافتات واللوحات الاشهارية على الواجهات..... 183
II-الفضاء الحضري والبصري والبيئة العمرانية..... 184
II-1- الفضاء البصري الحضري..... 184
II-1-1-السعة البصرية..... 184
II-1-2- الاحتواء البصري..... 184
II-2- البيئة العمرانية..... 184
II-2-1-الأرصفة وممرات المشاة..... 184
II-2-2-التشجير..... 185
II-2-3-الانارة..... 185
II-2-4-الأثاث العمراني..... 185
II-2-5-حركة المرور..... 186
II-2-6-مواقف الحافلات..... 186
II-2-7-مختلف الشبكات البنية التحتية..... 186
II-2-8-الصورة الذهنية للشارع والاحساس المعنوي..... 187
III- حركة المرور في شارع (علي صاري)..... 187
III-1-الاكتظاظ المروري..... 187
III-2-أماكن الوقوف والتوقف..... 188
3- تحليل الاستبيان..... 189
3-1- مجال الدراسة محل الاستبيان..... 190
3-2- العينات محل الاستبيان..... 190

3-3- تحليل عينات الاستبيان..... 190
4- مقارنة النتائج مع الفرضيات الموضوعة..... 217
4-1-اختبار الفرضيات الموضوعة..... 218
خلاصة الفصل..... 219
الخلاصة العامة..... 220
المراجع..... 223
الملاحق..... 228

فـهـرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	مفاهيم حول المدينة وتاريخ ظهورها.....	21
02	أنواع المدن وتعاريفها.....	22
03	التحولات والمظاهر العمرانية في المدينة.....	60
04	نظام تصنيف استعمالات الأراضي في المدينة بشكل عام.....	69
05	النظرية الوظيفية للبنية العمرانية.....	70
06	طروحات التحول الوظيفي داخل المدينة.....	89
07	أهم دراسات الانسجام الحضري.....	94
08	عناصر التحليل الميداني البصري.....	99
09	الاستبيان التجريبي الجزء الأول.....	102
10	الاستبيان التجريبي الجزء الثاني.....	105
11	جدول يوضح التساقط السنوي في مدينة باتنة.....	118
12	جدول يوضح معدلات درجة الحرارة بمدينة باتنة.....	119
13	جدول يوضح معدلات درجة الرطوبة بمدينة باتنة.....	120
14	جدول يوضح معدلات أيام الجليد بمدينة باتنة.....	120
15	جدول يوضح النمو السكاني وتطور عدد المساكن بمدينة باتنة.....	125
16	التقديرات الديموغرافية لمدينة باتنة.....	127
17	توقعات الديموغرافية لمدينة باتنة.....	128
18	تطور النسيج العمراني لمدينة باتنة.....	129
19	الاستهلاك المجالي للمدينة عبر الزمن بمدينة باتنة.....	136
20	نسبة السجلات التجارية الموزعة عبر مدينة باتنة والبلديات المجاورة لها. بمدينة باتنة.....	139

21 احصائيات المرافق التعليمية بمدينة باتنة..... 142
22 احصائيات المحلات الخدمية بمدينة باتنة..... 144
23 احصائيات المحلات الخدمية بمدينة باتنة..... 146
24 محاور الدراسة البصرية..... 152
25 عدد المحلات الخدمية..... 155
26 محاور الدراسة البصرية الميدانية شارع (مزوجي عمر)..... 156
27 عدد المحلات الخدمية..... 169
28 محاور الدراسة البصرية الميدانية شارع الاستقلال..... 169
29 عدد المحلات الخدمية..... 181
30 محاور الدراسة البصرية الميدانية شارع (علي صاري)..... 181
31 جدول يمثل نسبة نوعية جنس الاستبيان..... 191
32 جدول يمثل سن المستبينين..... 195
33 جدول يمثل نسبة المؤهل العلمي..... 192
34 جدول يمثل التخصصات المهنية العلمية..... 192
35 جدول يمثل نسبة سنوات الخبرة..... 193
36 جدول يمثل مكان الاقامة..... 194
37 جدول يمثل مدي معرفة الشارع لدى المستخدمين..... 195
38 مدى اعتقاد أن الشارع رئيسي..... 195
39 نسبة التوجه الى الشارع عند البحث عن الخدمات..... 195
40 كيفية التوجه الى الشارع عند البحث عن الخدمات..... 196
41 نوعية الخدمات المبحوث عنها..... 196
42 نسبة توفر الخدمات في الشارع..... 197
43 نسبة الخدمات الأكثر توفرا في الشارع..... 197
44 نسبة وظيفية الشارع..... 198
45 نسبة تنوع الخدمات المبحوث عنها..... 198
46 نسبة تحول الخدمات في الشارع..... 199
47 نسبة تغيير نوعية النشاط..... 199
48 نسبة ملائمة الشارع للخدمات التي يحويها..... 200
49 نسبة ارتفاعات المباني في الشارع..... 200
50 نسبة قبول ارتفاعات المباني..... 200

51 نسبة تناسق أسطح المباني..... 201
52 نسبة وضوح تفاصيل المباني..... 201
53 نسبة النمط المعماري السائد..... 202
54 نسبة قبول النمط المعماري السائد..... 202
55 نسبة قبول الألوان في الواجهات..... 203
56 نسبة نمط الواجهات..... 203
57 نسبة قبول مواد التكسية في الواجهات..... 203
58 نسبة نمط الواجهات المقبول عند المستخدمين..... 204
59 نوعية الخدمات المبحوث عنها..... 204
60 نسبة الفتحات الأكثر انتشارا في الشارع..... 205
61 نسبة مدى تماشي الواجهات مع الوظيفة..... 205
62 نسبة صعوبة إيجاد المرافق الخدمية..... 206
63 سبب صعوبة إيجاد المرافق الخدمية..... 206
64 نسبة وضوح اللافتات في الشارع..... 207
65 نسبة انسجام اللافتات واللوحات الاشهارية..... 207
66 نسبة السعة البصرية في الشارع..... 208
67 الإحساس البصري في الشارع..... 208
68 تهيئة الممرات في الشارع..... 208
69 نسبة التشجير في الشارع..... 209
70 نسبة توفر الانارة في الشارع..... 209
71 نسبة التأثيث العمراني في الشارع..... 209
72 نسبة غياب التأثيث العمراني في الشارع..... 210
73 حركة المرور في الشارع..... 210
74 سبب فوضوية حركة المرور في الشارع..... 211
75 صعوبة إيجاد مواقف السيارات..... 211
76 نسبة توفر مواقف الحافلات في الشارع..... 212
77 نسبة انتظام مواقف الحافلات..... 212
78 نسبة ظهور شبكات البنية التحتية في الشارع..... 212
79 نسبة تصور الشارع مع الحالة الواقعية..... 213
80 نسبة الإحساس بالراحة البصرية في الشارع..... 213

81 سبب عدم توفر الراحة البصرية في الشارع..... 214
82 نسبة التعرض الى التلوث الضوضائي في الشارع..... 214
83 نسبة التعرض للتلوث الشمي في الشارع..... 215
84 نسبة انعكاس المظهر الحضري للشارع على المدينة..... 215
85 نسبة قبول المظهر العمراني العام في الشارع..... 216
86 الاقتراحات للمتدخلين والفاعلين في الشارع..... 216

فـهـرس الخرائط

الرقم	عنوان الخريطة	الصفحة
01	موقع ولاية باتنة في الجزائر.....	115
02	موقع مدينة باتنة في اقليم الولاية.....	115
03	مدينة باتنة.....	115
04	موقع مدينة باتنة.....	116
05	شبكة الطرق في ولاية باتنة.....	117
06	عدد السكان في قطاعات مدينة باتنة	128
07	مراحل التطور العمراني لمدينة باتنة	135
08	توزيع الانسجة العمرانية الوظيفية في مدينة باتنة	138
09	الخدمات في مجال الدراسة.....	155
10	متوسط عدد السيارات التي تعبر الشارع في الساعة الواحدة بين (7:00 الى 12:00).....	162
11	متوسط عدد السيارات التي تعبر الشارع في الساعة الواحدة بين(13:00 الى 18:00).....	162
12	متوسط عدد السيارات التي تعبر الشارع في الساعة الواحدة بين(19:00 الى 00:00).....	162
13	مواقف السيارات وعدد السيارات المتوقفة كل ساعة من الزمن.....	163
14	مجال الدراسة ثلاثي الابعاد شارع طريق بسكرة.....	167
15	الخدمات في مجال الدراسة.....	168
16	متوسط عدد السيارات التي تعبر الشارع في الساعة الواحدة بين(8:00 الى 12:00).....	176
17	متوسط عدد السيارات التي تعبر الشارع في الساعة الواحدة بين(13:00 الى 17:00).....	176
18	متوسط عدد السيارات التي تعبر الشارع في الساعة الواحدة بين(18:00 الى 22:00).....	176
19	مجال الدراسة ثلاثي الابعاد شارع علي صاري.....	179
20	الخدمات في مجال الدراسة.....	180
21	متوسط عدد السيارات التي تعبر الشارع في الساعة الواحدة بين(8:00 الى 12:00).....	188

22 متوسط عدد السيارات التي تعبر الشارع في الساعة الواحدة بين(13:00 الى 17:00)..... 188
23 متوسط عدد السيارات التي تعبر الشارع في الساعة الواحدة بين(18:00 الى 22:00)..... 188

فـهـرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	تكون الصورة الذهنية ومراحل مرور المعلومات.....	54
02	محددات تشكيل البيئة العمرانية.....	56
03	الخصاص الوظيفية لمناطق البنية العمرانية.....	64
04	نظام تصنيف استعمالات الأراضي في المدينة– ديكنس وفوشو–.....	66
05	نظرية الدوائر المتركزة.....	70
06	نظرية القطاع.....	70
07	نظرية النوى المتعددة.....	71
08	نظرية المدينة البريطانية النموذجية.....	71
09	عناصر السياق الحضري.....	88
10	عناصر انسجام المشهد الحضري عند القرة غولي.....	94
11	عناصر انسجام المشهد الحضري عند شيرين زاد.....	95
12	رسم توضيحي لشارع الخدمي.....	101
13	مدينة باتنة عام 1844.....	129
14	مدينة باتنة عام 1871.....	129
15	مدينة باتنة عام 1924.....	130
16	مدينة باتنة عام 1946.....	130
17	مدينة باتنة عام 1963.....	131
18	مدينة باتنة عام 1974.....	131
19	مدينة باتنة عام 1985.....	132
20	مدينة باتنة عام 2018.....	132
21	طبيعة وأشكال النمو الحضري بمدينة. باتنة.....	134
22	نموذج نمو مدينة باتنة.....	135
23	شبكة الطرق في مدينة باتنة.....	148

فـهـرس الصور

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة

01 وسائل النقل في الوسط الحضري..... 77
02 وسائل النقل في الوسط الحضري..... 77
03 البنية المشهدية والبيئة الحضرية..... 104
04 صورة جوية لمدينة باتنة عام 2005..... 132
05 محاور الدراسة في مدينة باتنة..... 153
06 مجال الدراسة (ممرات مزوجي عمر)..... 154
07 مجال الدراسة ثلاثي الابعاد (ممرات مزوجي عمر)..... 154
08 الارتفاعات..... 156
09 خط السماء..... 156
10 تفاصيل الأبنية..... 156
11 النمط المعماري..... 157
12 الألوان..... 157
13 مواد الانهاء والتكسية الخارجية للواجهات..... 157
14 الفتحات واشكالها..... 158
15 اللافتات واللوحات الاشهارية على الواجهات..... 158
16 السعة البصرية..... 158
17 الاحتواء البصري..... 159
18 الأرصفة وممرات المشاة..... 159
19 التشجير..... 159
20 الانارة..... 160
21 الأثاث العمراني..... 160
22 حركة المرور..... 160
23 مواقف الحافلات..... 161
24 مختلف الشبكات البنية التحتية..... 161
25 الصورة الذهنية للشارع والاحساس المعنوي..... 161
26 مواقف العربات..... 164
27 مجال الدراسة (شارع الاستقلال –طريق بسكرة)..... 165
28 صورة لشارع الاستقلال –طريق بسكرة..... 165
29 مجال الدراسة شارع الاستقلال– طريق بسكرة..... 166
30 الارتفاعات..... 169

31 خط السماء..... 169
32 تفاصيل الأبنية..... 170
33 النمط المعماري..... 170
34 الألوان..... 170
35 مواد الانهاء والتكسية الخارجية للواجهات..... 171
36 الفتحات واشكالها..... 171
37 اللافتات واللوحات الاشهارية على الواجهات..... 172
38 السعة البصرية..... 172
39 الاحتواء البصري..... 172
40 الأرصفة وممرات المشاة..... 173
41 التشجير..... 173
42 الانارة..... 173
43 الأثاث العمراني..... 174
44 حركة المرور..... 174
45 مواقف الحافلات..... 174
46 مختلف الشبكات البنية التحتية..... 175
47 الصورة الذهنية للشارع والاحساس المعنوي..... 175
48 مواقف الحافلات العشوائي..... 177
49 مواقف السيارات العشوائي..... 177
50 مجال الدراسة شارع على صاري/ **01**..... 178
51 مجال الدراسة شارع على صاري/ **02**..... 178
52 الارتفاعات..... 181
53 خط السماء..... 181
54 تفاصيل الأبنية..... 182
55 النمط المعماري..... 182
56 الألوان..... 182
57 مواد الانهاء والتكسية الخارجية للواجهات..... 183
58 الفتحات وأشكالها..... 183
59 اللافتات واللوحات الاشهارية على الواجهات..... 184
60 السعة البصرية..... 184

61 الاحتواء البصري..... 184
62 الأرصفة وممرات المشاة..... 185
63 التشجير..... 185
64 الانارة..... 185
65 الأثاث العمراني..... 186
66 حركة المرور..... 186
67 مواقف الحافلات..... 186
68 مختلف الشبكات البنية التحتية..... 187
69 الصورة الذهنية للشارع والإحساس المعنوي..... 187
70 مواقف العربات العشوائي..... 189
71 مواقف العربات العشوائي..... 189

فـهـرس المنحنيات والبيانات

الرقم	عنوان المنحنى والبيان	الصفحة
01	استخدامات الأراضي في المدينة.....	75
02	رسم بياني للتساقطات في مدينة باتنة.....	118
03	رسم بياني لدرجات الحرارة في مدينة باتنة.....	119
04	رسم بياني للرطوبة في مدينة باتنة.....	120
05	رسم بياني لأيام الجليد في مدينة باتنة.....	121
06	رسم بياني للرياح في مدينة باتنة.....	121
07	نسبة القوة العاملة في مدينة باتنة.....	141
08	نسبة التركيبة الاقتصادية في مدينة باتنة.....	141
09	نسبة القطاعات الوظيفية الكبرى في مدينة.....	143
10	نسبة عدد المحلات الخدمية في مدينة باتنة.....	145
11	بيان يمثل نسبة الجنس.....	191
12	سن العينة.....	191
13	بيان يمثل المؤهل المهني.....	192
14	بيان يمثل نوعية المؤهل العلمي للعينة.....	193
15	بيان يمثل سنوات الخبرة.....	194
16	بيان يمثل مكان الاقامة.....	194

مـقـدمـــــة:

منذ فجر التاريخ اعتبر الانسان بمثابة المحرك الأساسي للتنمية في المدينة، المورد البشري المنشط لها والمفعل لعملياتها المتنامية مع تطور المجتمع ونمو حاجات افراده، ولم تعرف المؤسسة البشرية ركودا عبر تاريخها فأنتجت العديد من انماط التجمعات البشرية في مناطق مختلفة من العالم حاولت التعامل مع انسانها وخدمته بتوفير الحاجات المطلوبة في كل زمان ومكان...

لم تبقى المؤسسة البشرية تلك الرقعة التي تأوي كتلة بشرية تتفاعل مع مستخدميها فقط، بل باتت منظومة متحركة يتحرك فيها الانسان بكل شرائحه ومشاربه ليلبي حاجاته المتنوعة على بساط تلك المؤسسة، وأضحت الآلة والمنتوج التكنولوجي بل التكنولوجيا في ذاتها المحرك الحيوي لتلك الحاجات فتنوعت وتنوعت معها الخدمات التي نشطت فيها العقار والمنافسة على استهلاكه واعادة توظيف الفضاء العمراني والمعماري الذي صمم او خطط لتأدية وظائف محددة.

والمدينة اليوم تواجه في جميع أنحاء العالم العديد من التحديات وهذا محاولة منها لتلبية حاجيات سكانها المتزايدة والمتنوعة والمتغيرة ومن أهم هذه التحديات نجد: النمو السكاني وزيادة الكثافة، تحدي البنية التحتية القديمة، مشكلة التلوث والاستدامة، مشكلة البطالة والفقر مشكلة التنمية الاقتصادية، مشاكل التنمية العمرانية غير منظمة والعديد من المشاكل.

حيث لم تعد المدينة اليوم تلبي الحاجة بمتطلباتها في الوقت الراهن، بل باتت مزيجا من الأشكال الهندسية والصور والمواد والألوان والإشارات الترويجية، كل ذلك الزخم المنتج دون تنسيق ولد مشهدا حضريا مختلا: من قطاع لقطاع ومن نسيج لنسيج ومن شارع لآخر وحتى في نفس القطاع والشارة واحدة وهنا يطرح التساؤل عن دور العقل المعماري والتخطيطي في معالجة تلك الاختلالات التي تظهر جليا بين صفحتي ورقة واحدة بل على ظهر الصفحة الواحدة...

مدن العالم اليوم تحركها الرقمنة وتكاد تأتي على ما سبقها من انظمة للتسيير والتعامل مع الفضاء العمراني المعماري في اطار اهداف المجتمعات المرسومة لتلبية حاجات سكانها، امست اذن الخدمة بمفهومها الراهن تمثل تحد كبير للمدينة ومصمميها ومسيريها باعتبارها ركيزة تلك الحاجات فبات المشهد الحضري مطبوعا بمختلف الأعراض المرضية قياسا بما سبق، والتي تظهر في انتشار

الوظائف الخدماتية على رقعة المدينة بمختلف وظائفها فاجتاحت كل مكونات المدينة من مركزها الى ضواحيها واحتلت المناطق الهامة فيها فاستقطبت الكتلة البشرية الهائلة خلال يومياتها بل بعض المدن لا تكاد تنام بفعل ذلك، فكيف يمكن تصور انعكاسات ذلك على مشهد تلك المدن؟

على مسرح دول العالم الثالث وخاصة العربية منها تبدو المشكلة معقدة أكثر، بفعل الانماط الاستهلاكية الجديدة التي دخلت على شعوبها فكانت الضربة القاصمة لتبني انماطا جديدة تختلف احيانا مع الأنماط الأصيلة مما يجعل التعامل مع الفضاء العمراني فيها عرضة للصراع بين النمطين ويؤثر ذلك بالطبع على المشهد الخضري برمته وعلى الصور الجمالية بتفاصيلها بمختلف نقاط المدينة ونسجها العمرانية بل حتى منشآتها المحددة وظيفيا.

وبفعل العمل على تلبية حاجات افراد تلك المجتمعات طلبا للالتحاق بالركب استوعبت المدينة في هذه الدول الكثير من صيغ الخدمة لا سيما الاستهلاكية المباشرة، واعتبارا للتسارع الذي تعرفه خاصة مع الأجيال الجديدة التي تنشط المجتمع، فصعب الأمر على المسيرين والمختصين على حد سواء فبات المشهد الحضري عرضة للتغير بفعل ما يجري على المدينة من تغييرات للوظيفة وتجديد لها في فضاءات لم تعد لها سابقا في أعلب الحالات...

في الجزائر لا تشذ المدينة عن هذه الظاهرة خاصة منذ بداية الألفية الثالثة، حيث انتشرت الكثير من محلات الخدمات التي انتشرت في شكل محلات تجارية يغلب عليها الطابع الاستهلاكي السريع الذي وظف كل الأنظمة السريعة في الانجاز والتعامل مع العقار والذي يبدو في اغلبه اقتصاديا في مساحته، نفخ خدمته خارج فضاء السلع نحو الفضاءات الخارجية في اغلب مدننا وعلى القطاعات الهامة منها على مستوى المراكز او الضواحي او الشوارع الهامة منها. مما افرز العيد من الاشكالات التسييرية المعقدة المتعلقة اساسا بتداخل الوظائف والصراع على الفضاءات المجاورة المخصصة أساسا للمستعملين (استغلال الأرصفة من قبل المقاهي وبعض المطاعم...) ناهيك عن الأثر الذي يمكن ان تلحقه بجودة المشهد الحضري.

1-الاشكاليـــة :

مدينة باتنة ككل المدن الجزائرية تعاني من ظاهرة الانتشار الكبير للمحلات الخدمية، ويمكن قراءة ملامح هذه الظاهرة في العديد من قطاعاتها الهامة من المركز للأحياء الأخرى ، لكل المكونات حيث تنتشر الوظيفة الخدمية بكل صيغها على جوانب الشوارع الكبرى للأنسجة العمرانية المخططة وغير المخططة وبكل انواعها مشكلة فسيفسائية غير متسقة في مشهد متكامل أسفل العمارات في الأحياء السكنية المخططة مقابلة عادة للنسج الفردية، فتطبع بذلك الواجهة الحضرية بمشهدين متضاربين في الكثير من القيم المعمارية لجمالية الواجهات من جهة ومن جهة أخرى تشوه المحيط العمراني ، وهذا مانلمسه في الاستغلال الفوضوي للأرضيات والأرصفة التي تؤرق المستعمل....

وعادةً ما تتسم الفضاءات العامة في المدن بتعدد الأنشطة التي تتم فيها، فمنطقة قد تجمع بين المساحات الخضراء والمناطق التجارية والأماكن الترفيهية، وعلى الرغم من فوائد هذا التنوع، إلا أنه يمكن أن يؤدي إلى انعدام الانسجام بين الأنشطة المختلفة، مما يخلق تشويشاً على البيئة المحيطة، حيث ازدحام الأنشطة التجارية الزائدة يمكن أن تؤدي إلى تلوث بصري يشوه الجمالية الحضرية، بالإضافة إلى ذلك، تنبعث من بعض الأنشطة روائح كريهة قد تسبب تلوثًا شميًا يؤثر على البيئة وصحة السكان، ويمكن أن يتسبب التداخل العشوائي بين الأنشطة في زيادة مستويات الضجيج، مما يؤثر سلبًا على راحة وصحة السكان القاطنين في محيط تلك الفضاءات، كما يمكن أن يؤدي ازدحام الأشخاص والمركبات إلى تعقيدات إضافية.

وبما أن مدينة باتنة تعتبر من أهم المدن في الشرق الجزائري، حيث عرفت وتيرة جد كبيرة ومتسارعة في عملية التمدد والنمو العمراني والحضري، حيث أثر هذا الأخير على المشهد الحضري العام نتيجة للزيادات الكبيرة لعدد السكان حيث ساهمت الهجرة بأنواعها الى حدوث الانفجار الديمغرافي، وأدت الى تسارع في نمو المدن وزيادة الطلبات والحاجيات، فأحدثت خللا في الشبكة الحضرية والعمرانية، واصبحت الظاهرة المشهدية العشوائية هي الأكثر طغيانا في مدينة باتنة.

2-أسئلة البحث:

وهنا نتساءل عن الكيفيات التي عولجت بها هذه الظاهرة التي تبدو صحية عند ظهورها باعتبارها تستجيب للحاجات المتسارعة للسكان في كل مدينة بل في القطر كافة، لاكن مع تطورها ونموها

تصبح ظاهرة سلبية نتيجة للتشويه المشهدي الكبير التي تحدثه في المشهد الحضري العام للمدينة وهنا نطرح سؤالين مهمين:

* هل سياستنا التنموية تأخذ بعين الاعتبار نتائج تأثير الأنشطة المختلفة على المستوى الاجتماعي الاقتصادي فقط ام انها تتعدى للتخطيط وحيثياته؟

* وكيف يمكننا الاستجابة لحاجات المجتمع دون التأثير السلبي على المشهد الحضري للمدينة؟

3-فرضيات البحث:

للإجابة عن هذه التساؤلات نضع الفرضيات التالية:

- **الفرضية الأولى:**

المشهد الحضري نتاج للتغيرات الوظيفية التي تنعكس على تغير الفضاء الحضري.

✓ حيث ان المشهد الحضري هو نتاج متشابك للتغيرات الوظيفية التي تؤثر على تطور الفضاء الحضري، حيث تغيرات وظائف المدينة وسياسات وتوجهات الاقتصاد والتكنولوجيا تؤثر في تشكيل المشهد الحضري.

- **الفرضية الثانية:**

تلعب الحاجة دورا بالغا في خلخلة المشهد الحضري للمدينة.

✓ حيث الزيادة في السكان، قد يؤدي إلى حاجة لمزيد من الإسكان والبنية التحتية والخدمات التي تليها، مما يمكن أن يؤدي إلى تطوير أحياء جديدة أو زيادة في ارتفاع المباني أو تغيير في المباني والشوارع المتواجدة بصورة عفوية وفوضوية قصد تلبية الحاجيات المتزايدة، على الجانب الآخر، هذا التحول السريع والفجائي وغير منظم ينتج مشهد حضري مشوه وغير متناسق.

4-أهداف البحث:

- ابراز أثر التغيير الوظيفي لفضاءات المدينة على المشهد الحضري والبحث في الأسباب الفاعلة في ذلك، وهذا من خلال ابراز أثر الوظيفة الخدماتية على المشهد الحضري.
- البحث عن الآليات الممكنة والوسائل الفاعلة للتعامل مع هذه الظاهرة المتغيرة باستمرار للوصول لميكانيزمات من شأنها امتصاص صدمات التغير.

- إعادة النظر في كيفية توزيع الخدمات ومختلف الوظائف الحضرية بما يتناسب ومتطلبات المدينة، وهذا في إطار النسق الحضري الحالي،
- محاولة الوصول الى أنجع الطرق والأساليب والتي يمكن ان نعتمد عليها لتوزيع المرافق الخدمية الكبرى بهدف التحكم في المشهد الحضري الناتج.
- إيجاد عناصر واليات يمكن من خلالها ضبط المشهد الحضري العام وفق نسق منظم ومتجانس وفق متطلبات الوظائف الخدماتية بدون المساس بحاجيات السكان للمتطلبات المتزايدة.

5-منهجية البحث:

سنعتمد المنهج الاستقرائي والمنهج المقارن ونوظف ادوات البحث المعمول بها كالملاحظة العينية والتحقيقات الميدانية لتحليل هذه الظاهرة ثم قياس مدى أثرها على العلاقة بين انتشار الوظيفة الخدماتية والمشهد الحضري للمدينة من خلال مكوناتها، حيث نحدد موضوع البحث بشكل دقيق وواضح، وبعدها نجري مراجعة استقرائية للأدبيات المتعلقة بالموضوع وهذا بالبحث عن الدراسات والأبحاث السابقة التي تناقش التأثيرات المشابهة للتغيرات الوظيفية على المشهد الحضري في مدن أخرى، وبعدها نقوم بتحليل البيانات المستخلصة من الدراسات المقارنة، حيث نستخدم الملاحظة العينية والتحقيقات الميدانية لجمع البيانات المباشرة من مجال الدراسة ونقوم تقوم بإجراء مقابلات مع سكان وخبراء محليين لفهم وجهات نظرهم وتجاربهم حول التغيرات الوظيفية وتأثيرها على المشهد الحضري، وبناءً على البيانات التي نجمعها من مجال الدراسة، نقم بتحليلها باستخدام أساليب ملائمة. حيث يمكن استخدام التحليل النوعي لتحليل المقابلات والتحقيقات الميدانية، واستخدام الإحصائيات ودراسات ميدانية اعتمادا على الخرائط والبرامج الرقمية مثل برنامج تحليل نظم المعطيات الجغرافية **(GIS)**، وبعدها نقوم بتوجيه النتائج المستنتجة من التحليل إلى موضوع البحث والفرضيات، حيث ممكن أن ترتبط النتائج بالأسباب الفاعلة التي تؤثر في التغيرات الوظيفية وكيف تنعكس هذه التغيرات على المشهد الحضري، وفي الأخير نقدم النتائج التي توصلنا إليها بشكل منطقي وواضح حيث نضع استنتاجات حول مدى أثر انتشار الوظائف الخدماتية على المشهد الحضري وكيفية تفاعل المكونات المختلفة، وفي الختام نناقش النتائج في سياق الأدبيات المعنية ونقدم توصيات تعكس كيفية التعامل مع هذه التغيرات في المشهد الحضري والمزيد من البحوث المستقبلية.

6-محتوى البحث:

سنعالج البحث من خلال جزئين اساسيين:

1. **جزء نظري:** نضمنه اساسيات البحث النظري المتعلقة، ويحتوي على أربعة فصول فصول نطرح فيه العديد من المفاهيم المتعلقة بالمدينة من خلال التنمية الحضرية والمشهد الحضري والوظائف الخدماتية في إطار حاجات متنامية تحتاج للتلبية وكيف لبيت عبر العديد من التجارب العالمية وكيف انعكست على المشاهد الحضرية لمدنها، حيث يتكون الجزء النظري من ثلاث فصول.
   - ✓ **الفصل الأول:** ويتضمن أهم المفاهيم النظرية للمدينة.
   - ✓ **الفصل الثاني** : ويتطرق الى المشهد الحضري ومكوناته والعوامل التي تؤثر فيه.
   - ✓ **الفصل الثالث** : ويتطرق الى التحولات الوظيفية داخل المدينة.
2. **جزء تطبيقي:** نضمنه الفهم الدقيق لعميلة التغير الوظيفي في ميدان الدراسة والذي سوف نتطرق اليه وبكل مايحويه من معطيات التي يمكن ان تساعدنا في دراستنا، حيث نستكشف من خلاله الآليات ونحاول رصد العوامل الأساسية الفاعلة في ذلك لنبحث بعد التحليل عن الحلول الممكنة ومن ثم درأ الخلل الممكن في حدود البحث، لنصل أخيرا لوضع توصيات تعكس كيفية التعامل مع إشكاليات الدراسة، حيث يتكون الجزء التطبيقي من ثلاث فصول.
   - ✓ **الفصل الرابع** : تحول المشهد الحضري والخلل المشهدي داخل المدن واستخلاص كيفية تقييمه.
   - ✓ **الفصل الخامس** : ويتضمن مجال الدراسة وواقع المشهد الحضري في مدينة باتنة.
   - ✓ **الفصل السادس** : دراسة أثر الوظيفية الخدمية وعلاقتها بالمشهد الحضري. (تحليل المعطيات وتقييم الاختلالات المشهدية، تقييم نتائج الاستبيان معرفة الخلفيات والحيثيات، خلاصة عامة نتائج وتوصيات)

الفصل الأول

مفاهيم نظرية حول المدينة ووظائفها.

مقدمة:

نستعرض ونناقش في هذا الفصل الأول هذه الدراسة أهم المقاربات النظرية حول المدن ووظائفها حيث سوف نتطرق بإيجاز إلى لمحة تاريخية حول المدينة ومفهوم المدن وأنواعها ووظائفها واهم المفكرين والمخططين الذين حاولوا تشخيص ظاهرة المدينة ووضع أهم معايير تصنيفها وهذا محاولة منا لفهم أكثر لوظيفية المدن وهذا من خلال التطرق إلى الوظائف التي تحتويها والتي تحدد ماهيتها.

لمحة تاريخية:

تعتبر المدينة ظاهرة قديمة جدا، لذا من الصعب جدا من الناحية التاريخية تحديد سنة ظهور المدينة، وعموما فإن الألف السادس والألف الخامس قبل الميلاد كان التاريخ الذي اتفق عليه العلماء في تحديد تاريخ نشأة المدن وظهورها، المشكل الذي كان مطروحا هو فقدان المعايير للتمييز بين الريف والمدينة، فقديما لم تكن المقاييس كمية فقد كانت المقاييس وصفية موضوعية. حيث إن المدينة تنمو وتتطور فتستهلك وظائف تلك المدن المجال كلما امتدت وتوسعت كلما سنحت الفرصة .

1- مفهوم المدينة:

إن المدينة خلاصة تاريخ الحياة الحضرية، فهي الكائن الحي كما عرفها "لوكوربيزيه"، فهي الناس والمواصلات وهي التجارة والاقتصاد والفن والعمارة، والصلات والعواطف والحكومة والسياسة والثقافة والذوق وهي أصدق تعبير لانعكاس ثقافة الشعوب وتطور الأمم، وهي صورة لكفاح الإنسان وانتصاراته وهزائمه، وهي صورة للقوة والفقر والحرمان والضعف.

وتعتبر المدينة أحد الأشكال المتطوّرة من أشكال التجمّعات الإنسانية، حيث تصوغ المدينة أساليب الحياة التي تتلاءم مع بُنيتها العُمرانية، والاقتصادية، والأيدلوجية، وتُناسب الطابع الاجتماعي الخاص بها، وقد بلغت الحياة في المدينة ذروة التعقيد، مما جعل أنماطها المعيشية تتغير من أجل أن تتماشى مع مكوّنات الحضارة المُعاصرة، وأصبح على السكّان التكيُّف والتوافق مع أوضاع وظروف المدينة.

1-1- الأصل اللغوي لكلمة مدينة:

يعود أصل كلمة مدينة إلى مصطلح "دين" والذي يختلف في عدة لغات إذ انه عند الأشوريين يعني "قانون " أما اللغة الأرمينية والعبرية فتعتبرها بمعنى قاضي أما العربية "كلمة أديان مرادفة للماك أو الحاكم الذي يحكم لمدينة فتتميز المدينة بهذه الخصائص وهي تواجد الحاكم والقضاء"[1]

وعرّفت المدينة لغوياً بأنها كلمة مأخوذة من كلمة **(دين)** ساميّة الأصل، وتُعرف المدينة اصطلاحاً لدى أرسطو بأنّها عدد من الذكريات التي من الممكن معرفة مكوّناتها ومعانيها، وتكون تلك الذكريات صخريّة، وقد عرّف ابن خلدون المدينة بأنّها أمصار تمتلك أبنية كبيرة، وأجرام وهياكل عظيمة، وهي عامّة حيث تحتاج إلى التعاون واجتماع الأيدي، من أجل اختطاط المُدن وتمصيرها.[2]

1-2- تعريف المدينة اصطلاحا:

بالرغم من كثرة العلماء المهتمين بتعريف المدينة إلا أنهم لم يعطوا تعريفا واضحا لها، ذلك أن ما ينطبق على مدينة لا ينطبق على أخرى، لأنها عرفت باختصاصات متعددة حسب وجهة نظر كل عالم، فمنهم من فسر المدن في ضوء ثنائيات تتقابل بين المجتمع الريفي والحضري، ومنهم من فسرها في ضوء العوامل الايكولوجية، ومنهم من تناولها في ضوء القيم الثقافية.

فنجد أن **أرسطو** يعتبر إن المدينة مجموعة من الذكريات الصخرية الممكن إدراك معانيها ومكوناتها أما **ابن خلدون** فيرى " إن المدن والأمصار ذات هياكل وأجرام عظيمة وبناء كبير. وهي موضوعة للعموم لا للخصوص فتحتاج إلى اجتماع الأيادي وكثرة التعاون ...فلابد من تمصير واختطاط لمدن من الدولة"

وبالرغم من كثرة العلماء المهتمين بتعريف المدينة إلا أنهم لم يعطوا تعريفا واضحا لها، ذلك أن ما ينطبق على مدينة لا ينطبق على أخرى، لأنها عرفت باختصاصات متعددة حسب وجهة نظر كل عالم، فمنهم من فسر المدن في ضوء ثنائيات تتقابل بين المجتمع الريفي والحضري، ومنهم من فسرها في ضوء العوامل الايكولوجية، ومنهم من تناولها في ضوء القيم الثقافية:

---

[1]: إبراهيم بن يوسف:إشكالية العمران والمشروع الإسلامي، مطبعة أبو داود ،1992 م، ص 66.

[2]: مصطفى مدوكي (2013-2014) ، مفاهيم عامة حول المدينة، بسكرة- الجزائر : جامعة محمد خيضر-بسكرة-، صفحة 2. بتصرّف.

1-2-1-المدينة كمجتمع محلّي:

ارتبط مفهوم المجتمع مع الأُطر الوظيفية والمورفولوجية الخاصة بالحياة اليومية، فمن الممكن استخدام السياق الدلالي من أجل تحديد مفهوم المدينة، وقد عرّف عدد من الباحثين المجتمع المحلي بالنظر للشواهد والمعطيات، فقد عرّف **"ماكيفر"** :"المجتمع المحلّي على أنّه وحدة اجتماعية تجمع بين اعضائها مجموعة من المصالح المشتركة وتسود بينهم قيم عامة ،وشعور بالانتماء بالدرجة التي تمكنهم من المشاركة في الظروف الاساسية لحياة "[3].

وأضاف **"روبرت بارك"** أنّ المجتمع المحلّي في اوسع معاني المفهوم يشير الى دلالات وارتباطات مكانية ، وأن المدن الصغرى والكبرى والقرى بل والعالم بأسره تعتبر كلها رغم مابينها من الاختلافات في الثقافة والتنظيم والمصالح .الخ ، مجتمعات محلية في المقام الأول "[4] .

1-2-2-المدينة كظاهرة اجتماعية:

المدينة ظاهرة اجتماعيه وهي ليست مجرد تجمعات من الناس برأي روبرت بارك مع ما يجعل حياتهم أمرا ممكننا بل هي اتجاه عقلي ومجموعة من العادات والتقاليد إلى جانب تلك الاتجاهات والعواطف المتأصلة في هذه العادات والتي تنتقل عن طريق هذه التقاليد وهي في النهاية مكان إقامة طبيعي للإنسان المتمدن، ولهذا السبب تعتبر منطقة ثقافية، تتميز بنمطها الثقافي المتميز.

حيث يرى مصطفى الخشاب "أن المدينة من الناحية السوسيولوجية البحتة عبارة عن فكرة مجردة لكن العناصر التي تتكون منها مثل الاقامة ، البناءات الداخلية ووسائل المواصلات ، عبارة عن موجودات لها طابع مختلف مما يجعل المدينة شيئا محددا ، وهو ذالك التكامل الوظيفي في عناصرها المختلفة على هيئة وحدة كلية "[5].

ونجد السيد عبد العاطي السيد يعرف المدينة " ان المدينة كنظام اجتماعي في حالة دينامية وحركية مستمرة ،فالعلاقات بين عناصرها ومكوناتها ، وعلاقاتها بالانظمة الأشمل هي على نحو دائم عرضة للتغيير "[6]

---

[3]:قيرة اسماعيل ، علم الاجتماع الحضري ونظرياته ، منشورات جامعة منتوري قسنطينة ، ص16.

[4] : Benevolo, L, la ville dans l'histoire **européenne seul**, paris 1993, p 115.

[5]: مصطفى الخشاب، علم الاجتماع الحضري، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، 1986، ص 124.

[6] :السيد عبد العاطي السيد ، علم الاجتماع الحضري ،دار المعرفة الجامعية ، 2006،ص 143.

1-2-3-المدينة كأسلوب حياة:

يرتبط مفهوم المدينة مع تنوع أساليب الحياة بداخلها حيث يرتبط بأنماط التنظيم سواء كان اجتماعياً أم حضرياً، وهو الأمر الذي يختلف بشكل تام عن أساليب التنظيم بالريف، ولهذا قام عدد الباحثين في بناء التصورات حول أنماط الحياة الحضرية، فقدم "**رودفيلد**" نموذجاً يحلل الأنماط الخاصة في الحياة الحضرية، وحدد به ثنائية التفاعل بين المجتمع الحضري والشعبي، أما **لويس ويرث** فعرف المدينة على "أنها موقع متواجد بشكل دائم يتميز بكبر الحجم وبكثافة عالية نسبيا وبدرجة ملحوظة من اللاتجانس بين سكانها "[7]

1-2-4-إحصائياً:

تشير الإحصائيات إلى أن كثافة أكثر من **10000** شخص في الميل المربع الواحد تشير إلى وجود مدينة بحسب رأي مارك جيفرسون، ومن مصلحة الإحصاء في جامعة الإسكندرية تعرف المدينة بأنها تعتبر من الحضر والمحافظات والعواصم المراكز، ويعتبر ريفيا كل ما عدا ذلك من البلدان.

1-2-5- قانونياً:

هي المكان الذي يصدر فيه اسم المدينة عن طريق إعلان أو وثيقة رسمية.

1-2-6- حجمياً:

فقد عرفت المدينة في ضوء عدد السكان ولقد أجمعت بعض الهيئات الدولية على أن المكان الذي يعيش فيه أكثر من 20000 نسمة فأكثر يعتبر مدينة، أما في أميركا فقد اعتبرت أكثر من 2500 نسمة يشكلون مدينة، أما في فرنسا فأكثر من 2000 نسمة يحددون مدينة.

وفي الجزائر نجد القانون التوجيهي للمدينة[8]

"القانون رقم 06/06 المؤرخ في 21 محرم عام 1427الموافق لـ 20 فيفري 2006 ":

الذي يحدد تصنيف المدن حيث نجد المادة الرابعة من الفصل الثاني منه تنص على:

---

[7] :محمد حافظ ، النمو الحضري في المجتمع الحضري ،مدخل نظري،درا المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،1984،ص 13.

[8]: القانون التوجيهي للمدينة /القانون رقم 06/06 المؤرخ في21 محرم عام 1427 الموافق ل 20 فيفري 2006 يندرج مشروع هذا القانون في سياق استكمال المنظومة التشريعية المتعلقة بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة وحماية الفضاءات الحساسة وتثمينها وترقيتها .ويقوم هذا المشروع على عدد من المبادئ والاعتبارات تتمثل في وضع إطار تشريعي منسجم يضمن ترقية المدينة. ويكرس هذا النص مبدأ التشاور والتكامل في إعداد الاستراتيجيات المتعلقة بسياسة المدينة والإسهام في إنجاحها وترقية الاقتصاد الحضري والتنمية المستدامة وتجسيد مهام المراقبة ومتابعة كافة النشاطات المتعلقة بسياسة المدينة مع التركيز على الخدمة العمومية والشفافية والعمل والتضامن وتعزيز حضور الدولة وتطبيق القانون وتحديد إطار مؤسساتي وتنظيمي لتسيير المدينة وتحديد صلاحيات الفاعلين ودورهم، التقليل من الاختلالات في المناطق الحضرية ومراقبة توسع المدن واعتماد قواعد التسيير والتدخل والاستشارة تقوم على مبادئ التعاقد والشراكة وتنويع مصادر التمويل للتنمية المستدامة للمدينة وإنشاء مصدر للمدينة يتولى تخطيط سياسة المدينة ومتابعة تنفيذها .

✓ **المادة الرابعة:** وتضم تصنيف التجمعات السكانية إلى:

- **المدينة المتوسطة: (50.000 إلى 100.000).**
- **المدينة الصغيرة: (20.000 إلى 50.000) .**
- **التجمع الحضري على الأقل :(5.000).**
- الحي جزء من المدينة.

1-2-7- وظيفياً:

لا يوجد للمدينة وظيفة واحدة بل لها عدة وظائف:

- فهي وحدة عمرانية ذات تكامل وظيفي، فهي لا تشمل قطاع الزراعة فحسب (كما في الريف) بل تتعداه للصناعة والتبادل التجاري والصناعات الثقيلة، وتجارة القطاعين الخاص والعام، والحرف وكل ماله علاقة بوصول تطورها إلى العالمية، وتسمى هذه الصناعات بالصناعات الحضرية.

1-2-8- تاريخياً:

وعرف **ممفورد لويس**[9] المدينة بأنها حقيقة تراكمية في المكان والزمان، ويمكن استقراء تاريخها من مجموعة التراكمات التاريخية، والأخذ بالمبدأ التاريخي الذي يقول أن المدينة تاريخ قديم، وأن التعرف عليها يتم من خلال الشواهد العمرانية القديمة، وبالتالي فإن الحكم عليها من هذا المنطلق غير مقبول.

1-2-9- موقعياً:

تنشأ المدن في مواقع مختارة تتمتع بأفضليتها عن سواها من المدن، ويرى الجغرافيون أن المدينة حقيقة مادية مرئية من اللاند سكيب، يمكن تحديدها والتعرف عليها بمظهر مبانيها وكتلتها وطبيعة شوارعها ومؤسساتها وكذلك تفردها بخط سماء مميز **Urbain Profile.**

وهناك نقاط علام جغرافية وعمرانية تحدد مفهوم المدينة موقعيا، فالنقاط الجغرافية مثل:

- نقاط جغرافية بيئية (خطوط الساحل، بحر، سلسلة جبال، أنهار وتلاقي فروع).

عقد تلاقي طرق النقل (مواصلات، سكك حديد، سيارات).

---

[9]: **ممفورد، لويس** (1990 – 1895م). ولد ممفورد في مدينة فليشنج بولاية نيويورك . كان ناقدًا اجتماعيًا وفيلسوفًا ومؤرخًا أمريكيًّا. تبرز أفكاره العلاقة بين أناس العصر الحديث والبيئة المحيطة بهم. ويختص عديد منها بتخطيط المدن. فاز كتابه **(المدينة في التاريخ**1961) م بجائزة الكتاب القومي للأعمال غير الروائية .ألف ممفورد كتابًا فلسفيًا عن الحضارة يتكون من أربعة أجزاء سمّاه **تجديد الحياة**. وضمت السلسلة كتاب **الأساليب والحضارة**1934م؛**ثقافة المدن**1938م؛ **حالة الإنسان**1944م؛ **أسلوب الحياة**1951م.في عام 1975م منحت الملكة إليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة لقب فارس لممفورد نظير إسهاماته في تخطيط المدن في بريطانيا.

- نقاط إستراتيجية تجمع بين مزايا البر والبحر (أنفاق ومواقع نقل جوي وبحري ومضائق).

والعمران يعتبر من نواتج المدن حيث تعتبر المدينة ظاهرة قديمة جدا، كما ذكرنا سابقا حيث أول من تطرق إلى موضوع العمران هو المفكر الشهير **ابن خلدون** حيث يعتبر من المؤسسين الأوائل لعلم العمران[10]

ونظرية العمران كما تصورها ابن خلدون تبدو متشبعة النواحي متزاحمة الموضوعات، عسيرة الهضم إلا إذا قرأت مع الصبر والتزام الأناة ودقة المتابعة بين فصول كتاب العمران والمقدمة، ذلك لأن ابن خلدون عميق الفكر، متدفق الإنتاج.

ويمكن تلخيص نظرية ابن خلدون في العمران في العناصر الآتية:

نظرية ابن خلدون في العمران تركز أساسا على مفهوم التطور والتغير في المجتمعات البشرية عبر الزمن، حيث يشير ابن خلدون إلى أن العمران هو عبارة عن عملية انشاء المدن والمجتمعات المدنية، وتعتبر هذه العملية نتيجة لتفاعل السكان وتعاونهم فيما بينهم لإنشاء مجتمعات.

وقسم ابن خلدون نظريته في العمران إلى أربع عناصر:

- ✓ **عامل البيئة الجغرافية:** حيث تطرق ابن خلدون الى أن العوامل الجغرافية والتضاريسية تلعب دورًا محوريا في تشكيل المجتمعات البشرية ونموها وتطورها، مبرزا في ذلك تأثير البيئة الجغرافية على نمو وتنظيم المدن.
- ✓ **تأثير العوامل الاجتماعية:** أكد ابن خلدون على أن التنمية الاجتماعية لها دور كبير في تطور المدن، حيث ان العمل المشترك بين أفراد المجتمع وتطوره ينشأ المدن، وأيضا النشاطات البشرية والاجتماعية والتفاعلات الثقافية تلعب دورًا في تكوين هوية المدينة.

---

[10]: **علم العمران** أول من تكلم عنه ابن خلدون علم العمران أول من تكلم عنه ابن خلدون الميلادي في مقدمته الذائعة الصيت وكان ابن خلدون واعياً بهدفه محيطاً بخطته في تأسيس هذا العلم دون أن يدعي الوصول به إلى منتهاه بل كان يضع حجر الأساس داعياً الخلف لمتابعة البحث في علم العمران حيث قال "..عزمنا أن نقبض العنان عن القول في هذا الكتاب الأول الذي هو **طبيعة العمران** وما يعرض فيه... ولعل من يأتي بعدنا ممن يؤيده الله بفكر صحيح وعلم مبين يغوص من مسائله على أكثر ما كتبنا فليس على مستنبط الفن إحصاء مسائله وإنما عليه تعيين موضوع العلم وتنويع فصوله وما يتكلم فيه والمتأخرون يلحقون المسائل من بعده شيئاً فشيئاً إلى أن يكمل" وهو للأسف ما لم يتوافر عليه الباحثون من بعده الأمر الذي انعكس في تخلف دراسة الواقع الاجتماعي في العالم الإسلامي وقد ساعد ابن خلدون على وضع أسس هذا العلم جمعه بين الدراسة والبحث والممارسة العملية حتى وصل ابن خلدون إلى مرحلة النضج الفكري في قلعة ابن سلامة ويظهر من النص السابق الإشارة إليه من المقدمة أن غبن خلدون أراد تأسيس علم العمران وهو علم جديد مستقل وإن كانت مناسبة هذا التأسيس نقد علم التأريخ واهو ما يظهر من تقسيم ابن خلدون للمقدمة ففي البداية عالج طبيعة العمران وأنواعه المتعددة بصفة عامة وفي الباب الثاني يتكلم عن العمران البشري كنمط مبكر من أنماطا العمران " وفيه فصول وتمهيدات" وفي الباب الثالث عرض لدورات الحضارات والنظم السياسية " وفيه قواعد ومتممات" وفي الباب الرابع يعرض خصائص العمران الحضري "وفيه سوابق ولواحق" مؤكداً في تناوله لهذه الأبواب على خضوع العمران لسنن حضارية تحكم حركته صعودا وهبوطاً

- ✓ **العامل الاقتصادي:** اعتبر ابن خلدون الاقتصاد عاملًا مهمًا في عملية نشأة العمران حيث وجود المجتمعات ونموها يتطلب استهلاك للموارد وبالتالي زيادة الإنتاج والتجارة، حيث التطور الاقتصادي والنمو الاجتماعي مترابطان بالنمو العمراني.
- ✓ **العامل السياسي:** أكد ابن خلدون على أن النظام السياسي له دور محوري في تشكيل العمران وبالتالي تشكيل المدن، حيث أكد على أن النظام السياسي القوي والثابت يساهم في انشاء المدن وتعزيزها وبسط تأثيرها، على عكس الفوضى السياسية والحروب وتأثيرها السلبي على المدن.

وفي الاخير وضع ابن خلدون نظرية في العمران مازالت تدرس الان في ارقى الجامعات العالمية حيث قدم تفسيرا شاملاً لفهم تطور المدن والمجتمعات المدنية، حيث ركز على البيئة الجغرافية، العوامل الاجتماعية، العوامل الاقتصادي، والعامل السياسي، كلها عناصر أساسية تتفاعل فيما بينها لتنتج المدن وتساهم في **تطورها عبر الزمن.**

إن ابن خلدون يلخص هذه النقطة الأخيرة التي تشكل وحدها نظرية عنده، وتشكل قانونًا عند المعنيين بفكره في هذه الكلمات: **إن أحوال العالم والأمم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة ومنهاج مستقر، وإنما هو اختلاف على الأيام والأزمنة وانتقال من حال إلى حال، وكما يكون ذلك في الأشخاص والأوقات والأمصار، فكذلك يقع في الآفاق والأقطار والأزمنة والدول.**

لقد لقيت ***نظرية العمران*** وغيرها من أفكار ابن خلدون الكثير من العناية من قبل مئات الدارسين على مستوى العالم المتحضر خلال القرنين الأخيرين سواء نطاق القبول أو المعارضة، ولكن الحقيقة التي لا شك فيها أن أحدًا قبل ابن خلدون سواء من علماء المسلمين أو غير المسلمين لم يعرض لدراسة الظواهر الاجتماعية دراسة تحليلية أدت إلى نتائج ومقررات مثل التي أدت إليها دراسة ابن خلدون.

ولقد تطور منذ ذاك الحين علم العمران وانقسم إلى عدة فروع تهتم بعمران المدن والحضر فظهر عدة مفكرين ومهندسين على حد سواء اهتموا بالظواهر العمرانية والحضرية فظهر ما يسمى **بعلم الاجتماع الحضري** الذي يهتم بدراسة الظواهر البشرية التي تحدث على مستوى المناطق الحضرية يقابله في الطرف الأخر ظهور مهندسين وعمرانيين يهتمون بدراسة ووضع نظريات خاصة بتخطيط المدن فظهر ما يسمى **بدراسات تخطيط المدن.**

2-عوامل نشأة المدن:

هناك عدة عوامل ساهمت في، نشأة المدن وتطورها، لعل أهمها نذكر:

2-1- عوامل اِقتصادية:

لاحظ المؤرخون أن بداية نشأة المدن بدأت عند تحوّل الإنسان من مرحلة الصيد إلى مرحلة الزراعة وذلك لأن الزراعة تتطلب الاستقرار أي ظهور الحضارة الزراعية

"قد تكون منطقة فلسطين ومآبين النهرين المهد الأول حيث ظهرت حوالي **8000** سنة قبل الميلاد انتشرت عر الأنهار وتطورت على ضفافها، وانتشرت في أسيا عبر الهند قبل **5000** سنة قبل الميلاد وانتشرت عبر النيل في إفريقيا حوالي **5000** سنة قبل الميلاد، وانتشرت في أوروبا عبر نهر الدانوب والبحر الأبيض المتوسط فيما بعد وفي أمريكا ظهرت حوالي **3000** سنة قبل الميلاد"[11]

وكذلك الاكتشافات التي ظهرت في الصناعات البدائية مثل المحراث الخشبي الذي يزيد من الإنتاج الزراعي تنوّعه، أصبح الإنتاج كاف، وبالتالي انصرف السكان عن الزراعة، واتجهوا نحو أنشطة أخرى كالتجارة والتبادلات والثقافات الأخرى كالحساب والتفكير الرياضي والذي تتطلبه التجارة، لذلك فإن ظهور المدن مرتبط بظهور الإحصاء والكتابة.

بالإضافة إلى ظهور الثورة الصناعية وما نتج عنها من طفرة صناعية كبيرة نتجت عنها طرق وأساليب وتكنولوجيات جديدة في استخدام المواد الأولية بالإضافة إلى ظهور مواد بناء جديدة ومبتكرة ساهمت بشكل كبير في البناء تلك المدن في تلك الفترة.

2-2- عوامل سياسية:

لوحظ بأن التطور الذي حدث من الناحية الاقتصادية تطلب وجود سلطة مركزية لتنظيم العلاقات بين الناس مثل تنظيم الري كوجود القضاة والشرطة، وإن الفائض في الإنتاج خلق التجارة وخلق منازعات فظهر على إثرها القاضي الذي يفصل بين نزاعات السكان، كذلك الجيش ومنه ظهور سلطة مركزية، ومنه ظهور الأمير الذي يحكم الناس ويجمعهم (مثل حمو رابي في الحضارة الآشورية)

2-3- عوامل دفاعية:

بعد التطور خلق نوع من التنافس وظهور الطمع والتعدي، وبالتالي اضطر الناس إلى التجمع في مناطق محصنة، لأنها تحميهم من العدو، مثل الحصون، القلاع وهو سبب رئيسي في ظهور المدن.

---

[11]: خلف الله بوجمعة العمران والمدينة، دار الهدى عين امليلة، الجزائر ،2005م، ص67 .

3- التصنيف الوظيفي للمدن:

الوظيفة هي أساس قيام المدن ووظيفة المدينة تخدم جهتين أولاهما داخلية **(Internal Fonction)** تقدم لسكانها ضمن حيزها الحضري والثانية خارجية **External Fonction** تقدم لسكان إقليمها. وإذا حاولنا أن نضع قائمة بوظائف المدن وفقا لتعريف المدينة يجب أن نستبعد الوظيفة الزراعية على أساس أنها ليست وظيفة مدنية، وان وجدت فإنها تمارس في ظروف خاصة وفي أماكن معينة محدودة. وعلى أساس ذلك سوف نعرج على الوظائف الرئيسة للمدن وكالاتي:

3-1- الوظيفة التجارية:

يعود نمو المدن التجارية في العالم في المدة ما بين القرنين الثالث عشر والثامن عشر إلى جهود أصحاب المشروعات التجارية وأتباعهم. لذلك فالمدن التجارية تعد أقدم أنواع المدن، ووظيفتها هذه وظيفة قاعدية لا يمكن تجاهلها.

وتشمل المدن التجارية على مدن البيع بالمفرد ومدن تجارة الجملة وهي تتراوح بين مدن الأسواق المحلية الصغيرة التي تقدم خدماتها لسكان المدينة والمناطق المحيطة بها مباشرة وبين مدن التجارة العالمية التي تقوم بفعاليات تجارية واسعة النطاق وعلى المستوى العالمي. ساعدها في ذلك التقدم الكبير الذي حظيت به وسائط النقل ومن أمثلتها مدن باريس ولندن ونيويورك وطوكيو.

واستنادا إلى وظائف المدن التجارية يمكننا ملاحظة ثلاثة أنواع منها هي:

3-1-1-مدن تجارة الظهير:

وهذه المدن تعتمد بشكل كبير في تجارتها على الظهير الأرضي أو الإقليمي حولها فتنمو بنموه وتتضاءل حينما يضعف فالخدمة التجارية بينهما مشتركة ومدن هذا النوع لا ترتقي إلى مستوى المدن التجارية العالمية.

3-1-2-مدينة المستودع:

تمتاز هذه المدن بمواقع إستراتيجية تمنحها تسهيلات تجعل التجارة المحيطة تفضل أن تمر بها وان كان الطريق إليها غير مباشر كما هو حال مكة المكرمة قبل البعثة النبوية الشريفة وما بعدها، وهذه المدن تتمتع بنشاط كبير من حيث تجارة المرور والمصارف والشحن والعمليات المالية مثل مدن لندن وهامبورغ وأمستردام.

3-1-3- النقاط التجارية:

تمثل هذه المدن مناطق لتجميع الفائض من الإنتاج فهي حلقة وصل بين مناطق الفائض ومناطق الحاجة، وفي كندا قامت مثل هذه المراكز ليستبدل فيها قناصو الحيوانات الهنود الفراء في مقابل السلاح والتبغ والمشروبات الروحية. ومدن الموانئ كالبصرة ودبي والإسكندرية هي خير مثال على هذا النوع من المدن. أما الفرق بينها وبين مدن المستودع هو أن مدن المستودع هي مدن مرورية للقوافل التجارية أما النقاط التجارية فهي للتخزين أكثر مما تكون للمرور.

3-2- الوظيفة الصناعية:

تختلف الوظيفة الصناعية عن الوظيفة التجارية للمدن، ذلك لان الصناعة ليست في أصلها خلاقة للمدن بصفة دائمة، رغم أنها ذات دور مدني هام، فكل المدن التي نمت نموا كبيرا في العصر الحديث شهدت تنمية صناعية كبيرة. ذلك لان الصناعة تقوم معتمدة على المدينة ووسائط النقل وتوفر الموارد وغير ذلك. ومن هنا يمكن القول إن الصناعة قامت على التجارة في العصور القديمة والوسطى، أما في العصر الحديث فقد نمت الصناعات الحضرية واتسع سوقها ليتعدى حدود المدينة، وكان في ذلك إشارة إلى نمو الوظيفة الصناعية واستغلالها.

والمدن الصناعية نوعان هما:

- مدن تعدينية **(Mining Town)**
- مدن الصناعات التحويلية **(Manufacturing)**

والوظيفة الصناعية هي أوضح في المدن التعدينية منها في مدن الصناعة التحويلية ،ذلك لان التعدين اقل ارتباطا بالتجارة ،وفوق ذلك تقوم هذه المدن حيث يوجد المعدن أي أنها مَدينة بوجودها للتركيب الجيولوجي فهي تقوم في ألاسكا والصحراء وفي الجبال بل وكثير ما تقوم في مناطق منعزلة .وتندرج المدن الصناعية العربية ضمن هذا النوع من المدن .أي أن مدننا العربية هي أساسا مدن تعدينية (استخراجية) وهذا يعني أن صناعاتنا لازالت في جوهرها صناعة أولية خاميه .أي انه في الوطن العربي توجد (صناعات مدن) وليست (مدنا صناعية).وصناعات المدن في اغلبها صناعات خفيفة استهلاكية بسيطة ،ثم أن مدن التعدين العربية هي بدورها تبتلعها فئة واحدة أساسا هي مدن النفط ،أما مدن المعادن الأخرى فهي قليلة نسبيا ،نستطيع أن نميز منها مدن الفوسفات والمنغنيز والفحم والحديد .

أما مدن الصناعات التحويلية فتكتسبها المدينة متى صنعت أكثر مما يستطيع سكانها استهلاكه وتقوم ببيع الفائض للعالم الخارجي، وهذا هو شان المدن الصناعية في الغرب. أما السمة الثانية لهذه المدن هو ظاهرة التخصص بحسب السلعة أو الإنتاج، فكثير من المدن الصناعية تنصرف إلى سلعة واحدة، فنجد برمنكهام تتخصص في الآلات وشفيلد في الأسلحة القاطعة وشيكاغو في تعليب اللحوم وديترويت في صناعة السيارات وليون في صناعة الحرير.

3-3- مدن الخدمات الصحية والترفيهية (Heath and recreational services):

تشترك الخدمتان في إنهما من عائلة واحدة هي تقديم الخدمات رغم التناقض فيمن تقدم له الخدمات، فالصحة تقدم خدماتها للمرضى، والترفيهية للأصحاء. وقد ظهرت هاتان الخدمتان في العصر الحديث وبالتحديد بعد الانقلاب الصناعي حيث أصبح السكان ينشدون الراحة والاستجمام.

وتشترك المدن الصحية والترفيهية في إن خدمتيهما موسمية مؤقتة لا تستمر طول العام ،ومن ثم فهي تجابه فصلا ميتا ،إذ يقتصر نشاطها على فصل واحد من السنة ،أما الشتاء أذا كانت مشاتي أو الصيف إذا كانت مصايف .ولعل المدن الصحية تمتاز بكونها تتمتع بموسم عمل أطول من المدن الترفيهية ،أي أن المدن الصحية مدن دائمة أكثر منها موسمية .لكنها في الوقت نفسه محدودة الانتشار ولا تخلق إلا إحجاما صغيرة بالقياس إلى المدن الترفيهية ،وهي تختلف عن الأخيرة في انتخابها الديموغرافي من حيث السن والنوعية المرتبطة بارتفاع المستوى ألمعاشي لمرتاديها .

أما الصفة الثالثة المشتركة بينهما هي صفة البطالة، فكلاهما تخدمان حاجة سلبية وعناصر حاصلة، فالمرضى لا يعملون وكذلك السياح. ولما كان الاهتمام بالصحة والراحة والعلاج مرتبطا بالحضارة ومستوى المعيشة فاغلب المدن الصحية مركّزة في أوروبا وأمريكا الشمالية، إلا إن هذه لا يمنع تواجدها في إرجاء أخرى من المعمورة.

والمدن الصحية على نوعين هما:

– مدن المياه المعدنية ومدن المصحات :ويشترط في وجود الأولى تركيب جيولوجي معين ، وعلى موضع يسهل الوصول إليه من قبل السكان ومن أمثلتها مدن قيشي في فرنسا وفيز بادن في المانيا .أما مدن المصحات أو ما يطلق عليها بمدن الراحة والاعتزال ،فيشترط في وجودها العامل الطبيعي المتمثل بالجو المشمس والهواء النقي والأرض الخضراء ،إذ يؤّمها المرضى إثناء دورة النقاهة ومنها مدينة دافوس جنوب شرق سويسرا التي تقع على ارتفاع يبلغ **1540** مترا فوق مستوى أقصى الإمطار

(مناخ جاف) وهي تقع في وادي ألبي على سطحه المشمس ومحمّية من الرياح بواسطة الكتل الجبلية .أما في الوطن العربي فمدن المصحات قليلة الوجود بسبب حرارة الجو المرتفعة والشمس الساطعة في فصل الشتاء مما يلغي الحاجة إليها ، ويمكن أن تعد حلوان في مصر ومدينة بحمدون في لبنان من المصحات حيث يشترط الارتفاع في الأرض والنبع والشمس .

أما المدن الترفيهية فتقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

- ✓ **مدن المشاتي**
- ✓ **مدن المحطات الجبلية**
- ✓ **مدن المصايف البحرية.**

3-3-1-مدن المشاتي (Winter Resorts):

هي أقرب إلى المدن ذات العيون المعدنية ويلجا إليها السكان هربا من برد الشتاء وتمتعا بالشمس. ونشأت في بدايتها على سواحل البحر المتوسط أهمها الريفيرا الفرنسية **(French Riviera)** كمدن نيس وموناكو ومونت كارلو، وعلى الريفيرا الايطالية **(Italian Riviera)** مثل سان ريمو**San Remo** ويالطا **Yalta**على القرم (وهي ريفيرا البحر الأسود).

3-3-2-مدن المحطات الجبلية (Resorts Mountain):

وهي أشهر الأماكن السياحية رغم حداثتها، إذ أن صعود الجبال والتزحلق على الجليد لم تبدأ إلا متأخرا، ومن أبرز أمثلة مدن المحطات الجبلية مدينة شامو نكس في وادي ارف وهي من أهم مراكز السياحة في جبال الألب لأنها تجمع علاوة على ذلك جمال مناظرها الطبيعية، كما تعد مدينة انزبروك وسالزبورج من المحطات الجبلية الهامة في النمسا.

3-3-4-مدن المصايف البحرية (Seaside Resorts):

يتطلب لقيام مثل هذه المدن موضعا يتوفر فيه شاطئ رملي متدرج ناعم وتنمو الأشرطة على طول الجبهة المائية وإذا نجح المصيف أمكنه أن يوجد أحجاما كبيرة من المدن ومثال ذلك برايتون في انكلترا واتلانتيك في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي الوطن العربي هناك الإسكندرية وبور سعيد وبيروت وسيدي سعيد في تونس.

3-4- الوظيفية الدينية والثقافية (Religious and cultural functional):

3-4-1-الوظيفة الدينية:

المدن الدينية قديمة ذلك إن الدين كان يوما مسئولا عن نشأة كثير منها، فالسومريون أسسوا مدنهم للعبادة وليس للتجارة، وظهرت أثينا في أيامها الأولى كمعبد للإلهة أثينا. ولكن تبدلت الحال في العصر الحديث، فقد اصطبغ الدين بصبغة دنيوية فتخاذل أمام التجارة بل تخاذل الإيمان أمام الائتمان.

ولمواضع المدن الدينية قداسة خاصة كما أن اغلبها يفضل الابتعاد عن صخب الحياة فيختار أماكن منعزلة أو متطرفة تتعارض مع المزايا الجغرافية المعروفة، أما مواقعها فليست لها قيمة بقدر مواضعها، وذلك لكونها تتخذ بناء على معتقدات أو خرافات أو أحداث أو رؤى.

وكانت المدينة الدينية في العصور الوسطى على أنواع منها مدن الحج ومدن الأديرة والزوايا والأضرحة ومدن الحكم الديني .وفي ما عدا مدن الحج اختفت اغلب الأنواع الأخرى .ومدن الحج صغيرة الحجم بصفة عامة لكنها تمتلئ بملايين من الحجاج في أيام قليلة لتعود إلى حياتها الهادئة الرتيبة بقية السنة .وتوجد مدن الحج في كل الأقاليم فقد عرفتها الأديان السماوية وغير السماوية ، فهي في الهند (بنارس –الله آباد) وفي اليابان (أسا**isa**) وفي الشرق الأوسط (مكة المكرمة والقدس الشريف) وهي (لورد) في شمال غربي فرنسا .هذا إلى جانب عشرات المدن ذات الشهرة المحلية مثل القيروان وفاس ومراكش وطنطا والنجف الاشرف وكربلاء المقدسة ومشهد في إيران.

3-4-2-الوظيفة الثقافية:

ترتبط هذه الوظيفة بوجود الجامعات في المدن، وكان لهذه الوظيفة ارتباط بالوظيفة الدينية في الماضي، ذلك لان تدريس الديانات شغل مركزا كبيرا في الجامعات، وكانت الثقافة الإسلامية والعلمية تدرس قديما في المسجد في الدول الإسلامية. وتوجد الجامعات في الوقت الحاضر في المدن الكبرى وان كانت تميل إلى التركز في الضواحي بعيدة عن هذه المدن حتى يكون لها فرصة التوسع في المستقبل، فضلا عن صفة الهدوء التي تتوفر في أطراف المدن والضواحي.

ويمكن تقسيم الجامعات إلى قسمين:

- ✓ **جامعات المدن الكبرى** مثل باريس والقاهرة وبيروت.

أما القسم الآخر فهو:

- ✓ **مدن الجامعات** التي تكون الجامعة هي نوات المدينة ومحورها أي أن قيام المدن على أساس الجامعة التي خلقتها. ومن أقدم الأمثلة أكسفورد وكمبردج في انكلترا وهايد لبرج في المانيا وابسالا في السويد وميشيغان وهارفارد وكور نيل في الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي مدن الجامعات تصبح الجامعة هي محور الحياة الاقتصادية للمدينة فالطلبة هم اغلب سكانها، وفصل العطلة هو الفصل الميت في اقتصاداتها.

5-3- الوظيفة الإدارية والسياسية (Administrative and political Position)

تتسم هاتان الوظيفتان بأنهما حكوميتان، وتخضع للاختيار الحكومي، إذ يتم الاختيار اعتمادا على عوامل كثيرة من بينها الموقع المتوسط للمدينة في الدولة أو في إقليمها ولذلك فان العواصم يظل دورها رهنا بمشيئة الحكام، ومن هنا فقد تخلق من لا شيء مثل أنقرة وعمان وبرازيليا.

وتتباين المدن الإدارية والسياسية في إحجامها تباينا كبيرا ذلك لان هناك عواصم محلية (مراكز أقضية) إلى عواصم إقليمية (مراكز محافظات) تسيطر على عدد من عواصم المراكز أو الاقضية. ثم عواصم وطنية وهي التي تمثل مقر الحكومة والدواوين والإدارات المرتبطة بها.

- ✓ **العواصم الوطنية (National Capitals):**

وفي هذه المدن تنمو الوظيفة الإدارية وتزدهر لارتباطها بالوظيفة السياسية، وبهذا فان العواصم الوطنية في اغلب الدول هي اليوم أكبر المدن وأكثرها ثباتا واستقرارا من تلك التي عرفها العالم في الماضي. ويرجع نموها وتضخمها إلى أنها تجمع إلى جانب وظيفتها السياسية التي احتكرتها جملة كبيرة من الوظائف الأخرى، فهي سوق الدولة ومعملها ومتجرها ومصرفها وجامعاتها وقبلتها ورمز عزتها وحضارتها، لذلك يندر أن ظل شعب يقاوم بعد سقوط عاصمته.

وتقسم العواصم الوطنية إلى قسمين هما:

- **العواصم الطبيعية:**

التي نبتت ونمت نموا طبيعيا تاريخيا مثل لندن وباريس والقاهرة وبغداد وروما.

- **عواصم الاصطناعية:**

وهي التي أنشئت أساسا لكي تكون عاصمة بلا ماضي أو سيادة اقتصادية مثل واشنطن وكانبيرا.

وقد تتعدد العواصم في الدولة الواحدة، فهناك عواصم ثنائية (أمستردام ولاهاي) وعواصم ثلاثية تقوم كل منها بسلطة محددة ففي جمهورية جنوب أفريقيا تقوم السلطة التقليدية في بريتوريا والتشريعية في كيب تاون والقضائية في بلوم فتين.

3-6- تصنيف وفق المفاهيم التكنولوجيا للمدينة المعاصرة:

هذا التصنيف لا يقل أهمية عن باقي التصنيفات التقليدية المذكورة سابقا، حيث أستحدث هذا التصنيف وفق المعطيات الحديثة التي تدخل في تكوين المدينة الحديثة بل أصبح يعتمد حاليا. ونلخصها في الجدول التالي:

جدول رقم (01): مفاهيم حول المدينة وتاريخ ظهورها.

المفهوم	تاريخ ظهوره
المدن Intelligent/ Smart City الذكية	الحريقي) بينما ظهر Intelligence عام1990 (Maeng&Budić, 2010)
Virtual Cityالمدن الافتراضية	Anttiroiko، (1985- 2013)
Wired Cityالمدينة السلكية	Maeng(1987)وBudić (2010،)
مدن Informational city المعلوماتية	(Maeng ,1989 &Budić, 2010)
Tele city	(Maeng1991 ,&Budić, 2010)
المدن الرقمية Digital City	Budić ، وMaeng موذكر) 1995م-1994 2000(أنها ظهرت في عام 2010)
City of Bits	(Mitchell ,1995, 1996)
KBC Cityمدن المعرفة	منتصف التسعينات (Alharigi,2013)
E-topia Cityالمدن اليوتوبية	MITCHELL (1999) ،
Eco-tech cityالمدن الايكوتقنية	وظهرت قبل ذلك كتوجه معمار ي1999
U-cityالمدن الوجودية/كلية الوجود	م في الالفية (Anttiroiko, 2013) 2000الثانية
مدن الشبكاتNetwork cities	Maeng (2001وBudić، 2010(
المدن **المتنقلة Mobile city**	2004(Anttiroiko,)في الالفية الثانية وقبل (2013)
المدن المعززة Augmented City	(Aurigi& De Cindio, 2008) 2008

المصدر: اعداد الباحث

3-7- المفاهيم التكنولوجية للمدينة المعاصرة وخصائصها:

هي المصطلحات التي تصف توجه معين في علاقة المدينة وتمازجها مع التكنولوجيا الحديثة وتحديداً تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي حين استخدم (Maeng&Budic ,2010) مصطلح

"**استعارة/Metaphor**" لوصف هذه المفاهيم المستحدثة للمدينة، استخدم(Nam &Pardo, 2011) مصطلح مبدأ أو مفهوم **Concept** بالإضافة إلى **Label** لوصف هذه المفاهيم. وفي دراسة (Albino And Others 2014)أيضاً تم التناوب في استخدام مبدأ أو مفهوم **Concept**و مصطلح **Term**. وهكذا اعتمدت كلمة "مفهوم" للتعبير عن المسميات المتعددة للمدينة المعاصرة.

جدول رقم (02): أنواع المدن وتعاريفها

أنواع المدن	تعريف (المفهوم)
المدن الذكية **Smart City Intelligent**	**المدن الذكية (Smart City Intelligent)** هي مفهوم يشير إلى استخدام التكنولوجيا والابتكار لتحسين جودة الحياة وكفاءة الخدمات في المدن. تهدف المدن الذكية إلى توفير بيئة مستدامة ومرنة تستجيب لاحتياجات المواطنين وتعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية. تتضمن العناصر الرئيسية للمدن الذكية: ✓ **البنية التحتية الذكية:** تشمل شبكات الاتصالات السريعة والموثقة والأجهزة المتصلة التي تجمع بيانات من مختلف الأجهزة والأنظمة في المدينة. ✓ **إدارة الموارد:** تتضمن إدارة الطاقة والماء والنقل بشكل فعال وذكي باستخدام تقنيات مثل الشبكات الذكية والمراقبة عن بُعد والتحليلات الضخمة. ✓ **النقل الذكي:** تعتمد على استخدام التكنولوجيا لتحسين نظام النقل العام وتقليل الازدحام وتحسين تجربة المسافرين من خلال استخدام تطبيقات الهاتف الذكي والمراقبة المتصلة بالحافلات والقطارات. ✓ **الحكومة الذكية:** تعزز الشفافية والمشاركة المواطنة من خلال استخدام التكنولوجيا لتحسين خدمات الحكومة الإلكترونية وتوفير معلومات حية عن الأحداث والخدمات العامة في المدينة. ✓ **البيئة الذكية:** تهدف إلى توفير بيئة صحية ومستدامة من خلال استخدام التكنولوجيا لتحسين إدارة النفايات وتوفير الطاقة والحفاظ على الموارد الطبيعية. ✓ **الحياة الاجتماعية والثقافية:** تشجع المدن الذكية التفاعل الاجتماعي والترابط بين المجتمعات المحلية من خلال توفير منصات رقمية للتواصل وتنظيم الفعاليات الثقافية والاجتماعية.
المدن الافتراضية **Virtual City**	المدن الافتراضية هي مفهوم يشير إلى بناء مدن افتراضية داخل العوالم الافتراضية أو العوالم الافتراضية المشتركة. هذه المدن تتميز بأنها بيئات رقمية تمثل مدن حقيقية بشكل مباشر أو معدل، حيث يمكن للأشخاص التفاعل معها باستخدام أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية أو أجهزة الواقع الافتراضي. تتميز المدن الافتراضية بأنها توفر فرصًا للتفاعل الاجتماعي والاقتصادي والترفيهي عبر الإنترنت. ويمكن للأفراد داخل المدن الافتراضية التجول في الشوارع الافتراضية والتفاعل

	مع الأشخاص الآخرين، والمشاركة في الأنشطة التجارية والثقافية، والمشاركة في الألعاب والفعاليات الترفيهية، والتعلم والتدريب على مهارات جديدة. تعتبر المدن الافتراضية مجالًا مثيرًا للابتكار والتجربة، حيث يمكن تصميمها وتشغيلها بطرق مختلفة وفقًا لاحتياجات المستخدمين والأهداف المحددة. يمكن أن تكون هذه المدن مفتوحة للجمهور بشكل عام أو تكون محددة لمجموعات معينة مثل المجتمعات الاجتماعية أو الجامعات أو الشركات. من بين الأمثلة المعروفة للمدن الافتراضية، يمكن ذكر "Second Life" و"**Decentraland**" و"**Sansar**" و"**Somnium Space**". تستخدم هذه الأماكن التكنولوجيا الحديثة لتجسيد العالم الافتراضي وإنشاء تجارب تفاعلية وواقع افتراضي للمستخدمين.
المدن السلكية **Wired City**	المدينة السلكية **(Wired City)** هي مصطلح يشير إلى مدينة تم تصميمها وبناؤها بشكل يتيح توفير شبكة توصيل سلكية عالية السرعة ومتطورة للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. تهدف المدينة السلكية إلى توفير بنية تحتية متقدمة للاتصالات والإنترنت تسمح بتوفير خدمات متنوعة وفعالة للمواطنين والشركات والمؤسسات. تعتمد المدينة السلكية على استخدام الألياف البصرية والشبكات السلكية العالية السرعة لتوصيل الأجهزة والمباني والمنشآت ببعضها البعض. تساهم هذه البنية التحتية المتطورة في تعزيز التواصل وتحسين الوصول إلى الإنترنت وتمكين التكنولوجيا الذكية في المدينة. توفر المدينة السلكية مزايا عديدة مثل تحسين سرعة وجودة الاتصالات، وتعزيز التواصل بين الأفراد والمؤسسات، وتحسين توفر الخدمات الرقمية والتكنولوجيا الذكية في المجالات المختلفة مثل النقل والصحة والتعليم والبنية التحتية وغيرها. على سبيل المثال، مدينة سونجدو في كوريا الجنوبية تعتبر مثالًا على المدينة السلكية، حيث تم بناؤها بتصميم متكامل للاتصالات السلكية عبر الألياف البصرية، مما سمح بتوفير خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتطورة للمواطنين والشركات في المدينة.
المدن الرقمية **Digital City**	المدن الرقمية (Digital City) هي مفهوم يشير إلى مدن تستخدم التكنولوجيا الرقمية والبيانات الضخمة لتحسين الحياة الحضرية وتوفير خدمات فعالة ومستدامة لسكانها. تهدف المدن الرقمية إلى استخدام التكنولوجيا لتحسين قدرات البنية التحتية وتوفير حلول ذكية للنقل والطاقة والبيئة والأمن والخدمات العامة. تعتمد المدن الرقمية على استخدام الاستشعار الذكي والشبكات اللاسلكية وتحليل البيانات والذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الإنترنت الأشياء **(IoT)** لتجميع وتحليل البيانات وتحسين إدارة المدينة واتخاذ القرارات الذكية. تشمل مزايا المدن الرقمية تحسين النقل العام وتوفير الوقت والمال للمواطنين، وزيادة الكفاءة الطاقوية وتحسين إدارة النفايات وتحسين جودة الهواء والمياه، وتحسين الأمن والسلامة العامة.

	توجد العديد من الأمثلة على المدن الرقمية حول العالم. مثال على ذلك هو مدينة برشلونة الإسبانية، حيث تستخدم تكنولوجيا الإنترنت الأشياء والبيانات الضخمة لتحسين إدارة النقل العام وتوفير طاقة مستدامة وتحسين الحوكمة الرقمية للمدينة. تهدف المدن الرقمية إلى توفير بيئة مستدامة وذكية للسكان، وتحسين الجودة الحضرية وتعزيز الابتكار والتنمية الاقتصادية في المدن.
مدن المعلوماتية **Informationnel city**	مصطلح "مدينة المعلوماتية" يشير إلى مفهوم حضري يهدف إلى تطوير بيئة متكاملة تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البنية التحتية والخدمات المقدمة في المدينة. تهدف هذه المدن إلى استخدام التكنولوجيا لتحسين جودة الحياة للسكان وتعزيز التنمية الاقتصادية والابتكار. تحظى مدن المعلوماتية بالعديد من السمات المشتركة، مثل توافر البنية التحتية التكنولوجية المتطورة، وتوفر شبكات الاتصالات عالية السرعة، وتوافر الخدمات الرقمية المتقدمة مثل الحكومة الإلكترونية والتعليم عن بعد والصحة الرقمية. كما تسعى هذه المدن إلى تعزيز الابتكار والريادة من خلال توفير بيئة مشجعة للشركات الناشئة والمجتمعات الابتكارية. مدن المعلوماتية تهدف أيضًا إلى تحسين جودة الحياة للسكان من خلال توفير الخدمات الذكية، مثل النقل الذكي والطاقة الذكية وإدارة المياه والنفايات بشكل فعال. تسعى هذه المدن أيضًا إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال استخدام التكنولوجيا لتحسين كفاءة استخدام الموارد وتقليل التأثير البيئي. تعد مدن المعلوماتية مثالية لتطوير الاقتصاد الرقمي وتعزيز التكنولوجيا والابتكار، وقد شهدت بعض المدن حول العالم تحولًا كبيرًا نحو تبني هذا المفهوم وتحقيق نجاح كبير في تطوير بيئات حضرية متقدمة تستخدم التكنولوجيا لخدمة السكان وتعزيز الاستدامة والتنمية الشاملة.
المدن الرقمية **Digital City**	المدينة الرقمية **(Digital City)** هي مفهوم يشير إلى مدينة تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل واسع لتحسين حياة سكانها وتعزيز تنميتها الاقتصادية والاجتماعية. تهدف المدن الرقمية إلى توفير بيئة مبتكرة تعتمد على التكنولوجيا لتحسين الخدمات العامة والتواصل بين المواطنين والحكومة والشركات. تشمل ميزات المدن الرقمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في مختلف جوانب الحياة الحضرية، مثل النقل الذكي، والتعليم الإلكتروني، والصحة الرقمية، والحكومة الإلكترونية، والأمان السيبراني، والاستدامة البيئية، والتواصل الاجتماعي، وغيرها. تهدف هذه المدينة إلى تعزيز التواصل بين مختلف الجهات المعنية وتسهيل حياة السكان من خلال الاعتماد على البنية التحتية التكنولوجية المتقدمة. تتيح المدن الرقمية الفرص لتحقيق التنمية المستدامة وزيادة الكفاءة وتوفير الوقت والموارد. يتم تجهيز هذه المدن بالأجهزة والشبكات والمنصات التقنية التي تدعم التواصل وتحليل البيانات وتوفير الخدمات الذكية للمواطنين.

	على مستوى العالم، تعتبر بعض المدن مثالية لتنمية هذا النموذج، مثل سيول في كوريا الجنوبية وتالين في إستونيا، حيث تم تطبيق تكنولوجيا المعلومات بشكل واسع لتحقيق تحول رقمي شامل في هذه المدن. تهدف المدن الرقمية إلى تعزيز التواصل وتحسين جودة الحياة وتحقيق التنمية المستدامة من خلال تبني التكنولوجيا والابتكار في جميع جوانب الحياة الحضرية.
مدن المعرفة **KBC City**	مدن المعرفة هو مصطلح يشير إلى مجموعة من المدن أو المناطق التي تتميز بتركيزها العالي على الابتكار والتكنولوجيا والتعليم والبحث العلمي. تُعتبر هذه المدن مراكزًا للمعرفة والتطور الاقتصادي والاجتماعي. يتم اختيار مدن المعرفة عادة بناءً على مجموعة من العوامل التي تدعم الابتكار والتعليم والبحث، مثل وجود جامعات رائدة ومراكز بحثية، وتوافر البنية التحتية التكنولوجية المتقدمة، والتواجد القوي للشركات الناشئة والصناعات الرائدة. من أمثلة مشهورة على مدن المعرفة نجد وادي السيلكون في كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية، وشنغهاي في الصين، وبنغالور في الهند. تعد هذه المدن نماذج ناجحة في تطوير الابتكار وتعزيز الاقتصاد المبني على المعرفة. يهدف إنشاء مدن المعرفة إلى خلق بيئات حاضنة للعقول المبدعة وتعزيز التعاون بين القطاعين الأكاديمي والصناعي لتحقيق التقدم والتطور في مجالات مختلفة مثل التكنولوجيا، والطب، والعلوم البيئية، والتصميم، والتسويق، وغيرها. تلك المدن تسعى إلى جذب المواهب والمستثمرين والشركات الناشئة وتوفير بيئة ملائمة للابتكار وتبادل المعرفة، وتعزيز النمو الاقتصادي وتحسين جودة الحياة لسكانها.
المدن اليوتوبية **E-Topia City**	مدينة إي–توبيا **(E-Topia City)** هي مصطلح يشير إلى مفهوم المدينة التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية بشكل واسع وفعّال لتحقيق الاستدامة وتعزيز جودة الحياة. تُعتبر المدينة اليوتوبية أو المدينة الذكية **(Smart City)** نموذجًا لتلك المفاهيم. في المدينة اليوتوبية، يتم استخدام التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب الحياة اليومية، مثل النقل، والصحة، والتعليم، والطاقة، والإدارة الحضرية. تهدف المدينة إلى تحسين تجربة المواطنين وزوارها من خلال توفير خدمات متقدمة وفعالة، وتحقيق استدامة بيئية واقتصادية. تشمل مزايا المدينة اليوتوبية توفير وسائل نقل ذكية ومستدامة مثل النقل العام المتصل بالإنترنت، ونظم طاقة متجددة وفعالة، وتوفير خدمات الصحة الرقمية والتعليم عن بُعد، وتقنيات الاتصالات المتقدمة لتحسين التواصل والمشاركة المجتمعية. تهدف المدينة اليوتوبية إلى تحقيق الاستدامة البيئية عن طريق استخدام التكنولوجيا للحد من استهلاك الموارد وتقليل الانبعاثات الضارة. كما تسعى لتعزيز الابتكار والروح الريادية من خلال توفير بيئة داعمة للشركات الناشئة والأعمال التجارية. تجدر الإشارة إلى أن مفهوم المدينة اليوتوبية قد يختلف في التطبيق والتنفيذ بين مختلف البلدان والمدن، وقد يعكس احتياجاتها وتحدياتها الفريدة.

المدن الايكوتقنية **Eco-tech city**	المدن الايكوتقنية **(Eco-tech City)** هي مفهوم يشير إلى المدن التي تدمج التكنولوجيا البيئية **(Eco-technologie)** والتصميم المستدام لتحقيق التوازن بين النمو الحضري وحماية البيئة. تهدف هذه المدن إلى تحقيق استدامة بيئية واقتصادية واجتماعية. تعتمد المدن الايكوتقنية على استخدام التكنولوجيا الخضراء والمستدامة للحد من استهلاك الموارد والتلوث، وزيادة كفاءة استخدام الطاقة والمياه، وتعزيز النقل العام واستخدام وسائل النقل الصديقة للبيئة مثل الدراجات الهوائية والمركبات الكهربائية. كما تعمل هذه المدن على تعزيز إعادة التدوير وإدارة النفايات بطرق مستدامة. تصمم المدن الايكوتقنية أيضًا لتكون متعددة الاستخدامات، مع وجود مساحات خضراء ومناطق للترفيه والاستجمام، بالإضافة إلى توفير مساحات للمباني الخضراء التي تستخدم تقنيات العمارة المستدامة والتصميم البيئي. تعتبر المدن الايكوتقنية رؤية مستقبلية للتنمية الحضرية المستدامة، حيث تهدف إلى تحقيق التوازن بين الاحتياجات البشرية وحماية البيئة. وتعتبر مثالاً على استخدام التكنولوجيا بشكل ذكي لتحسين جودة الحياة في المدن وتحقيق الاستدامة البيئية على المدى الطويل.
المدن المتنقلة **Mobile city**	المدن المتنقلة **(Mobile City)** هي مفهوم يشير إلى مدن أو تجمعات سكنية مؤقتة يمكن نقلها أو تحريكها من مكان إلى آخر. تصمم هذه المدن لتلبية احتياجات سكانها لفترة زمنية محددة، ثم يتم نقلها لمكان آخر. يمكن أن تكون المدن المتنقلة مفيدة في عدة سيناريوهات، مثل الفعاليات الكبرى مثل المعارض والمؤتمرات والحدث الرياضي، حيث يحتاج الناس إلى مكان مؤقت للإقامة وتلبية احتياجاتهم الأساسية. تسمح المدن المتنقلة أيضًا بالتكيف مع تغيرات الطلب والاحتياجات في مناطق الكوارث أو الحروب أو المناطق النائية. تتكون المدن المتنقلة عادةً من وحدات سكنية صغيرة مثل الحاويات أو البراميل المعدنية أو الهياكل المؤقتة المصنوعة من مواد قابلة للتجميع والتفكيك. تتمتع هذه المدن بالقدرة على توفير الإسكان والمرافق الأساسية مثل المياه والصرف الصحي والكهرباء. تعتبر المدن المتنقلة حلاً مرنًا وسريعًا لتلبية الاحتياجات المؤقتة للسكان في مختلف السيناريوهات. يتم تصميمها لتكون قابلة للتعديل والنقل بسهولة وفعالية، مما يجعلها خيارًا جذابًا في الظروف التي تتطلب تحرك سكان المدينة من مكان إلى آخر.
المدن المعززة **Augmented City**	المدن المعززة **(Augmented City)** هي مفهوم يشير إلى المدن التي تستخدم تكنولوجيا الواقع المعزز **(Augmented Reality)** لتحسين وتعزيز تجربة الحياة الحضرية وتفاعل السكان مع بيئتهم المدينة. تعتمد المدن المعززة على استخدام التطبيقات والأجهزة التي تسمح للسكان برؤية عناصر افتراضية مدمجة في بيئتهم الحقيقية. يمكن للسكان استخدام الهواتف الذكية أو النظارات أو أجهزة أخرى للوصول إلى هذه التجارب المعززة. تتيح التكنولوجيا في المدن المعززة إمكانية عرض معلومات مفيدة حول الأماكن والمعالم

	السياحية والمنشآت العامة، وتوجيه السكان في المدينة وتوفير خدمات محسنة مثل النقل العام والتسوق والترفيه. يمكن أيضًا استخدام التكنولوجيا لتوفير تفاعلات اجتماعية وثقافية جديدة في المدينة. تهدف المدن المعززة إلى تعزيز التواصل والتفاعل بين السكان والبيئة الحضرية، وتحسين جودة الحياة في المدن. تستخدم التكنولوجيا البصرية والحسية لإثراء تجربة السكان وتوفير مزيد من المعلومات والخدمات لتحسين راحتهم وفعاليتهم في الحياة الحضرية.

المصدر: اعداد الباحث

ومن خلال التعرف على مفاهيم المدن المستجدة وخصائصها يستخلص من الوهلة الأولى مدى ارتباطها المباشر بظهور البرمجيات الخاصة بنظم المعلومات والاتصالات الافتراضية **Virtual**، **والوجودية (Ubiquitous)** والمتنقلة **(Mobile)**، والهجينة **(Hybrid)** والمعززة **(Augmented)** والسحابية **(Cloud)** ماهي إلا برمجيات حاسوبية قبل أن تنتقل مفاهيمها إلى المدن. وهكذا فإن ظهور هذه عبر مرور الزمن مع تطور التكنولوجيا الملحقة بها ووجود تأثير مدرك على المدينة نتيجة تطبيقات هذه التقنية بشكل أو بأخر، مما يستدعي توثيق هذه.

خلاصة الفصل:

نستخلص أن المدينة هي تلك التجمع بشري والتي تجسد خلاصة النشاطات والوظائف البشرية عبر الأزمنة ، وهي المكان الذي تنصهر فيه الثقافة والتاريخ والحضارة والدين ، وتعكس التاريخ والثقافة و الفن وكل ما تحويه من تاريخ وتراث ثقافي يعكس حياة الشعوب والمجتمعات المتعاقبة ، وتجسد ايضا المشهد الحضري ،حيث تظم المباني بمختلف أنماطها والشوارع والأزقة والأحياء والأماكن العمومية مثل ،المساحات الخضراء ،والحدائق والمتنزهات ، وتحتوي ايضا على مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تجعل المدينة مركزًا حيويًا للنشاط ، و تجذب المدن الشركات والصناعات وتعزز النمو الاقتصادي وتوفر فرصًا للتجارة والتواصل الاجتماعي والتبادل الثقافي، وتمثل أيضا مجالا للابتكار التكنولوجي في مجالات عدة مثل الاتصالات والنقل والطاقة و تتجه المدن الحديثة نحو استخدام التكنولوجيا لتحسين الحياة اليومية للسكان وتعزيز الاستدامة والكفاءة في استخدام الموارد.

وبصفة عامة، المدينة هي تلك البوتقة التي تنصهر فيها العديد من النشاطات البشرية المختلفة عبر الزمن وبمختلف تأثيراتها وتفاعلاتها، وتكون بيئة تسمح لأفراد المجتمع بالتفاعل فيما بينهم والتعلم والابتكار، إنها مركز للحضارة والتراث والتاريخ والتنمية والتعاون الاجتماعي، وتلعب دورًا حيويًا في تشكيل هوية المجتمعات وتقدم فرصًا للنمو والتطور والازدهار.

الفصل الثانـي

المشهد الحضري، مكوناته، ادراكه، والعوامل التي تؤثر فيه.

مقدمة:

نستعرض ونناقش من خلال هذا الفصل الثاني دراسة حول أهم الدراسات التي تفسرو تحدد ماهية المشهد الحضري داخل المدينة ، وهذا باعتباره أحد المكونات الرئيسية للمدينة ، وجزء لايتجزا منها والذي يدخل أيضا في تحديد اطارها الوظيفي ، وسوف نتطرق أيضا بايجاز الى لمحة تاريخية حول ماهية المشهد الحضري بصفة عامة ، مرورا بالمفاهيم التي تتعلق به وتحدد ماهيته وكيفية ادراكه واهم العمرانيين وعلماء الاجتماع الحضري والمخططين الذين تطرقو الى دراسة المشهد الحضري والمشهد الحضري الوظيفي.

وهذا محاولة منا لفهم أكثر لهذا المفهوم الذي يدخل في دراستنا.

1- مدخل الى المشهد الحضري:

لمحة تاريخية:

يعد المشهد الحضري للمدينة شكلا عمرانيا شديد التعقيد، تتداخل مكوناته وتتشابك،وتلعب الخصائص الشكلية البصرية لهذه المكونات الاثر الكبير في الحكم على البيئة المبنية ،لما لها من التأثير على الاستجابات الحسية والبصرية للملتقي ، يتشكل مفهوم المشهد الحضري من خلال تمثيل وتصور المدينة , أين يتم اعادة اكتشاف الأبعاد الهامة للفضاءات التي يشغلها السكن .وبناءا على ذالك فتاريخ المشهد الحضري مرتبط بتاريخ مختلف أنواع التصورات الخاصة بالمدينة , فالمدينة ومن خلال ارتباطها بالتطور المكاني يتم النظر اليها من الجانب المعماري وهذا من خلال معالمها, وكذالك التمثيلات التي كانت محلا لها من خلال الاعمال الفنية خاصة ان تمثيل المدينة يتم باعطائها التماسك , ويرافق اختراع المنظور بين العصور الوسطى وعصر النهضة , اين يتم النظر الى المدينة على انها شكل خطاب للفلاسفة وايضا على شكل تخطيط , واخيرا تم النظر اليها على شكل علم المدينة , حيث بدا التمهيد له منذ القرن 18 والذي نسميه اليوم التحضر **(سيردا)**.

1- عناصر تمهيدية تدخل في فهم المشهد الحضري:

لانستطيع ان نتطرق الى المشهد الحضري دون أن نتطرق الى اهم العناصرالمفتاحية التي تساعدنا في فهمه وفهم ماهيته منها :**الادراك ، والاحساس ، والسلوك ، وعلاقة الانسان بالمحيط ، البيئة**

العمرانية ،والتي تدخل في تكوينه وتحديد ملامحه عند المستخدم ، حيث أنه يقدم لنا فكرة عن أحاسيس وسلوكيات الأفراد أثناء تواجدهم في المجالات الخارجية المفتوحة في المدينة ،كما يعطينا تفسيرا عن نشاطاتهم وتحركاتهم ووضعياتهم وحالتهم النفسية بها ،حيث تظهر أهمية هذا الجانب في استنباط العلاقة المتبادلة التاثير بين المجالات من جهة والمستخدم لتلك المجالات من جهة أخرى ، وبالتالي التنبؤ بسلوكيات الأفراد ولنتطرق بعدها الى المشهد الحضري وتعريفه ونحاول فهمه انطلاقا من العناصر التي تدخل في تكوينه.

1-1- الادراك:

حيث يعرف الإدراك بـ" أنه عملية تنظيم و تفسير المعطيات الحسية التي تصلنا من الأحاسيس لزيادة و عينا بما يحيط بنا و بذواتنا، فالإدراك يشمل التفسير و هذا ما لا يتضمنه الإحساس" [1]

ويبدو أن كثيرا من الباحثين ربطو الادراك بحالة الملاحظ داخل المحيط الموجود فيه ، وأنه ناتج أيضا عن التجارب الداخلية له ، أما علماء النفس فيؤكدون على وجود علاقة بين التطور الذهني للشخص والمحيد الذي يقوم بادراكه ،وفي هذا السياق أشار فيشال **(Fusher)** للمكانة التي يحتلها الادراك في علم النفس ، ولقد عبر عنه بأنه ألية تضع بوضوح المعاني والأثار في منهجية تخزين وشرح وتحويل المعلومات ، كما اعتبر الادراك بمثابة العامل الوسيط الذي يقع بين الانسان والمحيط الخارجي ، بالاضافة الى ذالك أكد فيشار على أهمية الادراك البصري وذالك لأنه يقدم صورة وتفسيرا عن الوسط الفيزيائي.

وعرف منير محمد حجاب بأن الادراك " هو عملية تفسير المعلومات الواردة للنظام السلوكي و تكوين المفاهيم و التصورات عن العالم المحيط" [2]

أما أفكار ربوبورت **(Rapoport et Kantor)** حول الادراك فانها تستند الى اشارته للادراك في ثلاث نقاط وهي:

---

[1]:محمود فتحي عكاشة . مدخل الى علم النفس الاجتماعي،مكتب الجامعي ،الاسكندرية ،2000، ص286.

[2]:محمد منير حجاب ،أساسيات الرأي العام ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،2008، ص 41.

1-1-1- إدراك المحيط:

ويعبر في هذه الحالة عن اجابة حسية للفرد اتجاه المحيط بشكله الطبيعي والفيزيائي والاجتماعي ،وأن لهذا المحيط أثر في كيفية ادراك الفرد وفهمه ،ويبرر ذلك تواجده فيه ، كما صرح ربوبورت بوجود عوامل داخلية تساهم في ادراك المحيد وتتمثل في شخصية الفرد وعاداته وجنسه وعمره ....وأضاف أن هناك تداخل في التأثير المتبادل بين الانسان ومحيطه وأن كلاهما يساهم في عملية الادراك

1-1-2-**الشعور والاحساس :**

ويعبر عن الوجه الذي يفهم فيه الاشخاص المحيد ، يترجمون ذالك بالمعاني والدلالات ، ويدخل في ذالك ثلاثة عناصر وهي : التسمية والتصنيف والنظام ، وقد بين ربوبورت لأن للمراة والرجل أحاسيس وعواطف مختلفة عن المحيط مرعا ذالك الى الاختلاف في الانشطة ومكانة كل منهما في المجتمع ، كما أضاف أن لهذه الأحاسيس دور في توجيه السلوكيات.

1-1-3- تقيم المحيط. تقيم المحيط:

وهو منهجية لاستخلاص وتجسيد المعطيات ، اذ يقوم على شرح اجابات الافراد ويتأتى ذالك من خلال الصور التي يمتلكونها عن المحيط ، ويضيف ربوبورت أن للقيم والطموحات والمعايير الثقافية والتجارب الداخلية أهمية كبيرة في تقييم المحيط .

ولقد توصل كابل **(Capel)** الى أن لكل انسان صورة ذهنية عن الاماكن وهي لاتتطابق مع الواقع المجسد في المدينة ،ولقد عر عن ذالك بالجغرافية الشخصية ، أما الادراك من وجهة نظره المجالية فيشكل خريطة ذهنية تتهيكل من ثلاث نقاط وهي :

- ✓ **السكنات :** أماكن العمل ومركز المدينة ، حيث تعمل الفضاءات العامة على الربط بينهما ،كما أشار أن الادراك اليومي للأماكن السكنية وأماكن العمل يؤدي الى معرفة الفضاءات في خين هذه المجالات الواقعة داخل الاحياء وأماكن العمل ومركز المدينة هي بالضرورة أماكن معروفة **(Capel)**

وتوصل لوري **(Laurie)** ومن خلال دراسته للادراك الى استنتاج ثلاث عناصر تساهم وبشكل كبير في حدوث عملية الادراك وتعرف الانسان على مايحيد به وهي :

- **الشكل :** وهو شيء أساسي للادراك البصري والصوتي ، اذ يسمح بتنظيم المظهر ، كما أنه يختلف حسب عمر الملاحظ .

- **المخطط المنطقي:** ويعمل على تعديل ادراك الفرد حسب تجربته وثقافته وتعلمه ....وهو بذالك يعبر عن العوامل والمؤثرات النفسية ، كما أنه يقدم بعدا في فهم الاشياء المدركة.
- **المعلم:** دور المعلم يرتبط بحجم الشيء وعلاقته مع الفضاء ، اذ يمكن للشيء أن يكون معلما من خلال لونه وشكله وموقعه وخصائصه .... كما تختلف قيمة الشيء كمعلم حسب طريقة ملاحظة الفرد له وكيفية تنقله حوله.

1-2- العوامل المؤثرة على الادراك:

يوجد عاملين اساسيين يؤثران على عملية الادراك وهما:

عوامل ذاتية وعوامل موضوعية

أولا –عوامل ذاتية:

وهي مجموعة العوامل الداخلية التي تساهم وتساعد الفرد في عملية الادراك وهي :

- ✓ **الاستعداد** : وهو حالة تأهب الفرد لمواجهة موقف ادراكي خاص مثل الشاب الذي يتعلم السباحة يشد جسمه ويحرك يديه ورجليه ....الخ.
- ✓ **الانتباه:** وهو عدم استجابة الفرد بدرجة واحدة لكل المنبهات من حوله وتأثره بمنبهات تستأثر ببؤرة الشعور لديه.
- ✓ **الخبرات السابقة:** فوجود فكرة عن موضوع الادراك تساعد على فهم معناه .فالشخص العادي لايستطيع ان يقرا خطابا مكتوب بالخط الكوفي ،لانه وببساطة ليست لديه الخبرة المناسبة لادراكه ، فالخبرة تؤدي الى اكتساب المعنى فتقيس الجديد وتوازنه على ضوء القديم الذي تم اختياره .

ثانيا –العوامل الموضوعية:

فهي الشروط التي توجد في الموضوع الخارجي وتكون مستقلة عن الذات وهي :

- ✓ **الادراك عملية كلية** : ان ادراك الكل سابق على ادراك الاجزاء التي تكونه .
- ✓ **تنظيم المجال البصري الى شكل وأرضية** : مثال : الذي يقرأ كتابا يدرك الكلكات على أرضية بيضاء هي الورقة المكتوب عليها الكلام ، فلا يوجد موضوع حسي الا اذا كان الموضوع ذا علاقة بأرضية خاصة به ، ويتمثل الفرق بين شكل الأرضية في الأتي :

- ✓ **الأرضية أبسط من الشكل:** فالاستمرار في الأرضية يكسبها البساطة بينما بروز الشكل وعدم استمراره يكسبه نوعا من التعقيد.مثال : ادراك حركة الطيور في السماء.
- ✓ **الأرضية لاحدود لها** : بينماالشكل محدود بحدود

مثال : الكلمات لهاحدود بينماالأرضية البيضاءلاحدود لها.

- ✓ **إذا ظهر الشكل إختفت الأرضية:** مثال: سماع أغنية تجعلنا نركز انتباهنا على صوت المغني نفسه فلا ندرك الموسيقى التي تصاحب الأغنية ، ولكن حينما يختفي الشكل (صوت المغني) تبرزالأرضية وهي (الموسيقى).
- ✓ **الشكل متماسك:** تنظيم الشكل أقوى من تنظيم الأرضية ، مما يكسبها نوعا من الثبات والاستقرار ويمكن أن ندخل على الأرضية تغييرات ولكن ليس من السهل إدخالها على الشكل ولذلك يلجأ المعلمون إلى القلم الأحمر لتصحيح أخطاء تلاميذهم ، لأن اختلاف اللون يبرز الشكل كما هو موجود على الصفحات المكتوبة.
- ✓ **قوانين تنظيم المجال البصري :**
  - **التجاور** : العناصر القريبة من بعضها تميل الى التجمع في ادراكنا .
  - **التشابه** : العناصر المتشابهة من حيث اللون والشكل والحجم والسرعة تميل الى التجمع في وحدة أكثر من العناصر غير متشابهة.
  - **الاستمرار**.
  - **الاغلاق** : يوجد للفرد ميل قوي لادراك الاشياء بوحدة متكاملة فيكمل النقص لأن الفرد يدرك أكثر مما تقدم له التنبيهات الحسية .
  - **ادراك الزمان** : الزمكان كالمكان هو واقع موجود وجودا موضوعيا لأن جميع مظاهر الواقع لا توجد في المكان فخسب وانما في الزمان أيضا.

كما تختلف درجة الإدراك منفرد إلي أخرعلى حسب :

- ✓ سلامة الحواس لدى الفرد (بصر – سمع ... إلخ).
- ✓ بعض العوامل الداخلية المتعلقة بالذات التي تشعر بوجود موضوع يدرك ، والعوامل الخارجية المتعلقة بوجود العالم الخارجي المملوء بالمواضيع التي يتم ادراكها . والتي من أهمها الخبرة السابقة لدى الفرد الموضوع الذي يتم ادراكه .

وللإدراك عدد من التطبيقات تشمل الإدراك البصري والإدراك السمعي والإدراك العضلي.

وسوف نتطرق الى التركيزوالتفصيل الكامل على الإدراك البصري:

1-3- الإدراك البصري أحد الأليات المهمة لفهم المحيط:

الإدراك البصري هوعملية تأويل وتفسير المثيرات البصرية وإعطائها المعاني والدلالات وتحويل المثير البصري من صورتها الخام إلى القدرةعلى معرفة الكل من خلال الجزء.

ويتضمن الإدراك البصري مجموعة من العمليات الفرعية تعبر عن نفسهامن خلال مجموعة من المهارات وهي :

1-3-1-التمييز البصري (Visual Discrimination):

ويعني القدرة على التعرف على الحدود المميزة لشكل عن بقية الأشكال المشابهة من ناحية الشكل واللون، والحجم، والنمط وإدراك أوجه الشبه والاختلاف.

1-3-2- الاغلاق البصري (Visual Closure): ويتمثل في القدرة على التعرف على الصيغة الكلية لشيء مامن خلال صيغة جزئية له، أومعرفة الكل حينما يفقد جزء أو أكثر من الكل.

1-3-3- الذاكرةالبصرية (Visual Memory): وتتمثل في القدرة على استرجاع الخبرات البصرية الحديثة، مثب استدعاء الأشكال والألوان.

1-3-4-إدراك العلاقات المكانية (Perception Spatial Relations): ويتمثل في قدرة الفرد على إدراك وضع الأشياء في الفراغ وعلاقتة المكانية مع بقية الأشياء الأخرى المحيطة به.

1-3-5-التمييز بين الشكل والارضية (FigureGroundDiscrimination): ويتمثل في قدرة الفرد على فصل أوتمييز المثير الأساسي أو شكل الأرضية أو الخلفية المحيطة به.

فالإدراك هو العملية العقلية التي تتيح لنا فهم العالم الخارجي والأشياء الموجودة فيه. يتم الإدراك عن طريق معالجة وتحليل المعلومات الواردة من التنبيهات الحسية التي نستقبلها من البيئة المحيطة بنا، و الإحساس الحسي يعتبر شرطًا أساسيًا للإدراك، حيث يمكننا فهم العالم الخارجي والتفاعل معه من خلال استقبال المعلومات من الحواس المختلفة مثل البصر والسمع واللمس والشم والتذوق، من خلال الإحساس، نستطيع استشعار الأشياء والأحداث والتفاعل معها، وهذا يمكننا من تكوين صورة شاملة للعالم وفهمه بشكل أعمق.

فمثلاً: عندما نرى جسمًا ما، نستخدم حاسة البصر لاستقبال الضوء المنعكس من الجسم وتحويله إلى إشارات عصبية يمكن للدماغ معالجتها وتفسيرها. وبالمثل، عندما نلمس شيئًا، يستخدم جهاز اللمس لاستشعار التفاعل مع الجسم وإرسال إشارات للدماغ للإدراك والتفسير. بدون الإحساس، سيكون الإدراك محدودًا أو غير ممكن. إذ يعتبر الإحساس أحد العناصر الأساسية التي تمكننا من التواصل مع العالم الخارجي واكتساب المعرفة والتفاعل مع المحيط .

1-4-الإحساس (Sensation):

مفهوم الإحساس: يعرف الإحساس على أنه الإحساس هو عملية استشعار وتفسير المنبهات الخارجية والداخلية من قبل الجهاز العصبي. يعتبر الإحساس جزءًا أساسيًا من عملية الإدراك ويشمل استقبال المعلومات من الحواس المختلفة مثل البصر والسمع واللمس والشم والتذوق.

من خلال الإحساس، نستطيع استشعار الأشياء والأحداث والتفاعل معها، وهذا يمكننا من تكوين صورة شاملة للعالم وفهمه بشكل أعمق. فمثلاً، عندما نرى جسمًا ما، نستخدم حاسة البصر لاستقبال الضوء المنعكس من الجسم وتحويله إلى إشارات عصبية يمكن للدماغ معالجتها وتفسيرها. وبالمثل، عندما نلمس شيئًا، يستخدم جهاز اللمس لاستشعار التفاعل مع الجسم وإرسال إشارات للدماغ للإدراك والتفسير، بدون الإحساس، سيكون الإدراك محدودًا أو غير ممكن، إذ يعتبر الإحساس أحد العناصر الأساسية التي تمكننا من التواصل مع العالم الخارجي واكتساب المعرفة والتفاعل مع المحيط ،و في الواقع، الإحساس هو عملية استشعار وتفسير المنبهات الخارجية والداخلية من قبل الجهاز العصبي. يعتبر الإحساس جزءًا أساسيًا من عملية الإدراك ويشمل استقبال المعلومات من الحواس المختلفة مثل البصر والسمع واللمس والشم والتذوق.

فالاحساس هو " الأثر النفسي الذي ينشأ مباشرة من انفعال حاسة أو عضو حاس وتاثر مراكز الحس في الدماغ كالاحساس بالالوان والأصوات والروائح والمذاقات والحرارة والبرودة والضغط ".

1-4-1- تعريف الأحساس البصري:

عملية الأحساس البصري هو قدرة الجهاز الحسي على استقبال المنبهات الضوئية وتحويلها إلى إشارات عصبية يمكن للدماغ تفسيرها وتحليلها لنكون قادرين على رؤية وفهم العالم من

حولنا. حيث يتم استشعار الضوء والألوان والأشكال والحركة بواسطة العين التي تستقبلها كموجات ضوئية.

و تتألف العين من العديد من الأجزاء المتخصصة، مثل القرنية والعدسة والشبكية والعصب البصري. عندما يصل الضوء إلى العين، يتم تركيزه وتجميعه بواسطة العدسة وتسقط على الشبكية.

هذه الشبكية تحتوي على ملايين الخلايا الحسية تسمى العصبونات الضوئية، والتي تحول الضوء إلى إشارات عصبية.، تنتقل هذه الإشارات العصبية عبر العصب البصري إلى المراكز البصرية في الدماغ، مثل المستقبلة البصرية، حيث يتم تحليل ومعالجة المعلومات البصرية.

والأحساس البصري يسمح لنا بالكشف عن التفاصيل والألوان والأشكال والمسافات والحركة والعمق في البيئة المحيطة بنا. يعد الأحساس البصري أحد الحواس الرئيسية التي تساعدنا على التفاعل مع العالم الخارجي وفهمه والتعرف على الكائنات والأشياء من حولنا.

1-4-2- خطوات الاحساس البصري:

هناك عدد من الخطوات للاحساس البصري:

يمكن تلخيص الخطوات الأساسية للإحساس البصري على النحو التالي:

1. **الاستقبال:** يتم استقبال الضوء من البيئة المحيطة بنا عن طريق العين، حيث يدخل الضوء من خلال القرنية والعدسة المكونة للعين ، ويتم تركيزه على الشبكية في الجزء الخلفي من العين.
2. **التحويل:** عندما يصل الضوء إلى الشبكية، تقوم العصبونات الضوئية البصرية الموجودة في الشبكية الضوء إلى تحويله الى إشارات عصبية، هذه العصبونات تحتوي على أصباغ ضوئية تستجيب لمختلف الأطوال الموجية الضوئية وتنقل المعلومات البصرية إلى الدماغ .
3. **النقل:** تنتقل الإشارات العصبية عبر العصب البصري من الشبكية إلى المراكز البصرية في الدماغ، حيث يتم ذلك عن طريق نقل الإشارات العصبية عبر الشبكة العصبية في الجهاز العصبي المركزي المتواجد في المخ .

4. **التحليل والمعالجة:** في المراكز البصرية في الدماغ ، يتم تحليل ومعالجة المعلومات البصريةن حيث يتم تحليل الألوان والأشكال والحركة والمسافات والعمق لتكوين الترجمة بصرية متكاملة وفهم وادراك العالم المرئي الذي نلاحظه .

5. **التفسير:** يقوم الدماغ بتحليل وتفسير المعلومات البصرية ، وتصور المشاهد البصرية وفهمها، حيث يتم إنشاء الصور الذهنية وتكوين الإدراك والمفهوم البصري للعالم، و تتعاون هذه الخطوات معًا للسماح لنا بالإحساس البصري وفهم العالم من حولنا والتفاعل معه بشكل فعّال.

1-4-3- العوامل المؤثرة علي الإحساس البصري:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الإحساس البصري، وهذه بعض أهم العوامل الرئيسية التي قد تؤثر على الإحساس البصري:

- ✓ **إضاءة البيئة:** حيث تلعب الإضاءة دورًا حاسمًا في الإحساس البصري، ومن شروطها البيئة مضيئة بشكل جيد والإضاءة متوزعة بالتساوي، وهذا يعزز الرؤية ويسهل استشعار التفاصيل.، واذا إذا كانت الإضاءة غير كافية أو غير مناسبة، فقد يقلل ذلك من وضوح الرؤية وقدرة الإحساس البصري وترجمته .
- ✓ **حالة العين:** ان حالة العين وصحتها تؤثر بشكل كبير على الإحساس البصري: مثلاً: عيوب الرؤية (مثل القصر النظر والطول البعيد) أو العيوب القرنية قد تؤثر على القدرة على التركيز ورؤية التفاصيل الدقيقة وبالتالي نقص في الاحساس البصري.
- ✓ **العمر:** يؤثر العمر على الإحساس البصرين حيث مع تقدم العمر، قد تحدث تغيرات وظيفية في العين وينقص اداء العين في قدرة العين على التركيز ورؤية التفاصيل .
- ✓ **العوامل الجينية:** يمكن أن تكون هناك عوامل وراثية تؤثر على الإحساس البصري، فقد يكون للجينات المتوارثة دور في تحديد القدرة البصرية ,
- ✓ **العوامل البيئية الفيزياوية:** العوامل البيئية الفيزياوية الخارجية مثل الضباب أو الغبار أو الضبابية قد تؤثر على الرؤية وتقلل من وضوح الإحساس البصري.

- ✓ **العوامـــل النفســـية والثقافيـــة:** العوامـل النفسـية والثقافيـة قـد تـؤثر أيضًـا علـى الإحسـاس البصـري، فمـثلاً: حالـة الانفعـالات أو الاهتمـام أو التـوتر يمكـن أن تـؤثر علـى اسـتيعاب المعلومات البصرية.

1-4-5- العلاقة بين الإدراك والإحساس:

نجد أن الإدراك عبارة عن ترجمة الإحاسيس من خلال المعرفة والخبرة السابقة فمثلا:

إن" **رؤية اللون الأخضر هو مجرد إحساس لكن الفهم لدلالته هو إدراك** «، وهنا تم اللجوءإلى المعرفة والخبرة السابقة لإدراك المعني.

فالإدراك وظيفة نفسية معقدة وأسمى من الإحساسالذي يبقى مشتركا بين الإنسان والحيوان ولذلك فقد عرف **(Laland)**الإدراك على أنه" **الفعل الذي ينظم بـه الفرد إحساساتة الحاضرة مباشرة و يكملها بصور وذكريـات و يبعد عنها بقدر الإمكانطابعها الانفعالي أو الحركي مقابلا نفسه بشيء يراه بصورة عفوية متميزا عنه و واقعيا و معروفالديه في الآونة الراهنة"**

"فالفـارق بـين الإحسـاس والإدراك أن الإحسـاس يقـدم مجموعـة مـن الإشـارات والرمـوز مثـل الأصواتوالألوان والروائح ويقوم العقل بتفسيرها مع المراكز العصبية فتحولها إلى معرفة أي إدراك".

اذن" هنـاك صـلة وثيقـة بـين الإحسـاس والإدراك فانعـدام الإحساسـات يـؤدي إلـى انعـدام الإدراك، وبدونإدراك يقتصر نصيبا من هذا العالم على مجموعة أحساسات بصرية لمسية شمية. فنعجز عن تكييفأنفسنا وسلوكنا للبيئة التي تحيط بنا. وبذا نجد أن الإدراك ليس عملية بسيطة بل عملية معقدة إذ تتدخل الذاكرة والمخيلة وإدراك العلاقات في تأويل ماندركفالإدراك ليس بعملية سلبية تتلخص في مجرد إستقبال إنطباعات حسية فمثلا نجد أن العقل يضيفويحذف وينظم مايتأثر به من إنطباعات حسية".

ومايهمنا في الادراك البصري هو الادراك البصري داخل المدينة

2- الادراك البصري في المدينة:

الإدراك البصري للمدينة يكون من خلال صور بصرية تخضع فى تكويناتها لقيم نابعة من جماليات العمران بالإضافة للقيم الوظيفية والاجتماعية، وأيضا الثقافية التى يرتكز عليها الفكر التخطيطى والتصميم العمراني.

يأتي الإدراك كنتيجة للإحساس فعندما يتحرك الانسان في المدينة ويشاهد اجزائها ومكوناتها وأنشطتها فإنه يدرك هذه الاجزاء والمكونات والأنشطة ومواقعها، ويبدأ في تكوين صورة ذهنية عنها بعدربط جميع مشاهداته في تركيب شامل لما رأه وتتكون الصورة الذهنية من ثلاث عناصر وهي كالتالي:

- ✓ **الأول:**الفراغي (طول – عرض – إرتفاع)
- ✓ **الثاني:** الزمني .
- ✓ **الثالث:** هو العامل النفسي أوالإنطباع (نظيف– قذر– قبيح – جميل– غامق– فاتح ....الخ).

ولتعزيز الإدراك البصري في المدينة لابد من وجود التنظيم البصري ،والذي يرتبط بالتنوع والتغير ضمن أطر كلية للمجال البصري ، فمن الممكن تفسير التنظيم البصري بأنه أحد وسائل جمع العناصر المختلفة أو المتشابه ضمن أسلوب مقبول يخدم ترتيب هذه الأجزاء المهمة لتكوين الكل وفي نفس الوقت لكل عنصر ضمن التنظيم إستقلالية خاصة به، ويمثل جزءا من التنظيم وذلك لزيادة الإحساس بالحيوية والإبتعاد عن الرتابة والجمود أو الإحساس بالنفور والذي يعرف عندنا بالتلوث البصري الناتج عن رؤية مناظر أو مظاهر غير جمالية وغير متناسقة من بيئة عمرانية منفره بعناصر كتلها البنائية أو فراغات و طرق تتعارض مع كل من البيئة الطبيعة و المناخية أو القيم الدينية والخلقية والهوياتية ويمكن أن تتعارض مع الحضارة أو القيم الجمالية و المعمارية.

2-1- عوامل وضوح الإدراك في المدينة:

توجد العديد من الخصائص التي تجعل عناصر تصميم المدينة والمقصود بها هنا عناصر تنسيقالشارع من أرضيات وتشجير وإضاءة وغيرها من عناصر فرش الشارع واضحة وسهلة الإدراكوالتي تتلخص فيمايلي:

2- الخصائص التشكيلية: وتشمل

- **الخصائص الطبيعية :**

-**الحجم** : فالعنصر ذو الحجم الكبيريدرك بسرعة عن العنصر ذو الحجم الصغير.

-**اللون والبريق:** فاللون البراق يدرك أسرع من اللون الباهت.

-**سهولة التشكيل** : كلما كان التشكيل سهلا كان العنصر واضحا يدرك بسهولة.

- **التباين:**

- **تباين فراغي** : وجود شئ عالي وسط أشياء منخفضة.

-**تباين زمني** : عنصر يري بسرعة ويستمر ذهنيا.

-**تباين في الحركة** : الأشياء المتحركة تجذب النظر عن الأشياء الثابتة.

- **القيمة:**

الأشياء ذات القيمة المرتفعة أكثر جذبا من الأشياء منخفضة القيمة. ويرتبط بالاتي :

-**أهمية تشكيلية** : مبني لهـ قيمة جمالية أو تشكيلية كالبرج.

- **أهمية وظيفية او تاريخية أو اجتماعية** : كمبني محطة سكة حديدية (وظيفية) أو مبني أثري (تاريخية) أو جامع (اجتماعية).

- **وضع العنصر:** ويشمل

✓ **المحورية:** كلما كان وضع العنصر في مكان محوري كلما كان ظاهرا فالأشياء التي تحت مستوي النظر تجذب الإنتباه عن الأشياء فوق مستوي النظر.

✓ **المسافة:** فالأشياء القريبة تجذب الإنتباه عن البعيدة.

✓ **التكرار:** كلما كان هناك تكرار للعنصر كان سهل الإدراك.

✓ **قلة العناصر:** كلما كانت المعلومات اللازم إستيعابها أقل كلما كان أكثر وأسهل وضوحا .

✓ **التدرج الهرمي:** كلما كانت الأشياء متدرجة بالنقصان والزيادة سهل أدراكها كتدرج شبكة الطرق.

✓ **التركيز:** تركيز أنشطة معينة في مكان واحد مثل الأنشطة التجارية أو الترفيهية تعطي أهميةللمكان ويسهل إدراكه.

✓ **إظهار العناصر:** عن طريق الإيقاع أو التكرار أو المفاجأة .

- **ظروف الرؤية:** وتشمل

- **الحركة:** كلما زادت سرعتها زاد الإرتباك وقلت فرصة الرؤية.

حرية الرؤية: الشخص السائر علي قدميه لديه حرية الحركة أفضل من الشخص الراكب سيارة.

- **ظروف الإضاءة** : فالجسم المضاء أوضح من المظلم .

ث – التكوين (الخصائص البيئية لسهولة الأدراك): وتشمل

- **سهولة التكوين** : إذا كانت شبكة الطرق في المدينة منبسطة مستوية ومتعامدة كلما كانت أسهل في الإدراك.

2-2-الخصائص البصرية المدركة لمكونات البيئة البصرية:

تقسم الخصائص البصرية المظهرية المدركة لمكونات البيئة الفيزياوية الى قسمين:

أ- **خصائص بصرية أساسية:** وتشمل خصائص العناصر والعلاقات

ب- **خصائص بصرية ثانوية:** وتشمل خصائص اللون والملمس والمادة وهذه الخصائص لاتغيرمن الهوية الشكلية والعلاقات الرئيسية.

ومن أهم تلك الخصائص :

1- النسبة والتناسب :

وهي علاقة الجزء بالكل وقد إعتمدت عدة طرق رياضية لحساب النسب المثالية ومن أشهرهذه الطرق هي طريقة النسبة الذهبية ويرسخ نظام التناسب مجموعة من علاقات التنظيم البصرية بينمختلف أجزاء التكوين والنسبة والتناسب تظل هي العلاقة الأولى التي تحكم إدراكنا البصري وتبدو لناالنسبة والتناسب متزنة عندما نشعر أن المكونات والعناصر الموجوده ليست أصغر أو أكبر مما تحتاجه العين في إدراك سطح ما وعلى العموم يعرف التناسب بأنه النسبه بين المسافات والأطوال والحجوموهو النتيجة المنطقية الدقيقة للعلاقات النسبية فالهدف منه توحيد وتعدد العناصر وجعلها منتمية النفس العائلة.

2- المقياس :

المقياس هو الذي يعطينا الإحساس بالارتباط والتنظيم بين الفضاءات و الإنتماء للمبنكما يؤثر في تعزيز القيم البصرية فهو يستعمل للمقارنة بين العناصر ويستند المقياس في العمارهالى أبعاد جسم الانسان و ذلك أستناد الى النظرية التي تقول بأن الاشكال والفضاءات في العمارة إما حاوية لجسم أو إمتداد له ويجب أن تحدد بواسطة أبعادهكما أن للمقاييس أنواع ولكن مايهم المقاييس البصرية والتي تتعلق بحجم جسم ما قياسا بحجم الأجسام حوله.

2-3-أسس ومعايير الذوق العام:

إن مايتبادر من الوهلة الأولي للذهن هل صورة وشكل ومظهر البيئة الحضرية بما تتضمنه من شوارع هي مناسبة لساكنيها ومستخدميها؟

وماهي أسس وقواعد ومعايير الحكم علي الشئ بالقبح والجمال؟

ان النواحي الحسية التي تحدد قدرتنا الحيوية (حرارة شديدة- برودة - ضوضاء - ..... إلخ) وهي مصادر ظاهرة لعدم الراحة ومن خلال إحساسنا تجمع المعلومات التي تنظمها وتحولها كقاعدة للعمل

على أساسها وتخدم البيئة كوسط للإتصال الإجتماعي الذي عن طريقةيمكن للناس نقل وتبادل المعلومات والبيانات والقيم والشعور والإحساس والسلوكيات المرغوبة بين بعضهم.

ومما لا شك فيه بأن مظهر وشكل البيئة يؤثر على مستعمليها كما توجد أسس ومعايير يمكن حسابها وأخريمعنوية مبنية على نواحي غير حسية (نفسية) وتؤخذ كل هذه المعايير في إعتبار المصمم الذي يقوم بتصميم البيئة.

ولكن توجد صعوبات في تنمية المعايير المعنوية حيثيتوقف إدراك البيئة ليس فقط علي منظر الشكل المرئي **(visible form)** ،ولكن أيضا علي طبيعة الشخص وتاريخة وإحتياجاته وأهدافه وعلي البيئة التيتربي ونشأ فيها.

فيمكن أن ينظر كل شخص إلي الهدف بنظرة مختلفة تماما عن الشخص الاخر. فالإختلاف يأتي منكونهم من طبقتين مختلفتين او ذوي أذواق مختلفة أو لإختلاف النشأة ونوعية العمل.

لذا هنالك قائمة من المعايير الحسية تصلح لأن تكون اساسا لمعايير الذوق العام.

2-3-1- المعايير الحسية:

- ✓ **يجب أن يكون الإحساس والشعور في حدود الراحة:** ومن أمثلة ذلك أن لاتكون البيئة حارة جدا ولا باردة جداً ولا ضوضاء ولاشديدة التوهج وألا تكون ساكنة أو مكدسة أو فارغة أو منحدرةجداً كما يجب أن لاتكون قذرة. وقد يكون المناخ والصوت والتلوث ومستوي الإظهار البصريمن العوامل الأساسية لبعض هذه المعايير والوسط المقبول له جزء ثقافي وبالطبع سيختلف هذاالوسط بإختلاف الناس الذينيمارسون أعمالا مختلفة ولكن في داخل أي مجموعة من الناس ستوجدمساحة عريضة متفق عليها مثل ماهو غير محتمل ومعلومات عن مدي تأثير الحرارة والضوضاءوالصحة ودرجة الكفاءة في العمل.
- ✓ **التنوع في الإحساس والشعور**: الذي يعطي إحساس للفرد الحرية في إختيار البيئة التي يفضلها كما يمكن التجاوب مع سعادته وراحته بطرق متعددة ومتغيرة فالتنوع ليس خليطا لعدد كبير منالأحاسيس المختلفة المتناقضة المجتمعة مع بعضها ولكنها منشأة مع بعض بطريقة متناسقة متجانسةمتمشية مع بعضها كجزء من البيئة لها شخصيتها.

- ✓ **وجود شخصية واضحة من الإدراك الحسي مع كونها متنوعة ومتباينة** :فالشارع لايجب ان يكونمشابها لكل الشوارع الأخري ولكن قد تختلف كثير من الأمكنة إختلافا طفيفا وهذه النوعية منالشخصية او مايسمي بأحساس المكان **(place of sense)** هي حجر الزاوية لبيئة جميلة ومتناسقة.
- ✓ **يجب أن يتبادر إلي الذهن أن المدينة لها هدف ومعني** :ليس فقط بالنسبة لشخصيتها ومظهرها وإن الأجزاء التي لها شخصية متميزة مرتبطة مع بعضها (في إطار الزمن والمسافة مثلا) يجبأن تبدو مرتبطة مع بعضها ولها علاقة مع أوجه الحياة الأخري كالموقع الطبيعي والأنشطة الوظيفيةوالهيكل الإجتماعي والشكل السياسي والإقتصادي والقيم الإنسانية والروحية.
- ✓ **تلعب البيئة دوراً هاما في تنشيط عملية تنمية الفرد** : في كل المراحل العمرية يمكن التفكير في الخواص الحسية للمدينة التي يمكن أن تساعد علي تنميةالإنسان فالمدينة المميزة بصريا يمكن أن تشجع علي شد الإنتباه، وعلي الإكتشاف نخاصة عندمالايكون المشاهد ذاهبا للعمل أي عندما يكون في وقت راحة أو ترفيه أو سفر أو إنتظار كما توفر فرصة للأطفال لمعالجة بيئتهم مباشرة ، سواء بالبناء او بإعادة التشكيل البيئة المرئية والحسية وكيف ايضا تدخل في عملية تطوير بيئته البصرية .

2-3-2-معالجة المعلومات البصرية المدركة من البيئة:

تدرك البيئة من الناحية العلمية كوحدة واحدة من الناحية البصرية، حيث تعتمد في الاساس على ترجمة للمعلومات المدركة في العقل الباطني للانسان، كالذاكرة والتعلم والقدرة على التخيل وهو مايجعل هذه العملية تعتمد على الناحية الثقافية بشكل كبير مقارنة بالادراك المباشر، حيث يتم ترشيح المعلومات المستقبلة من البيئة وفق الاعتبارات الشخصية والاجتماعية وينتج عنها شكلان للتركيب والتمثيل المعرفي: وهما

1-صور: وهي صور يستخرجها العقل من جزء الذاكرة ويتم هذا عن طريق التخيل.

2-وحدات معرفية: وهي عملية ذهنية تقوم بتنظيم المعلومات من البيئة المدركة حيث يتم تصنيفها و اعادة معالجتها وترجمة المعلومات المستقبلة وتتم ايضا على خمس مراحل : وهي

- **التوجيه:** معرفة الطرق ومحاور التوجيه والحركة تؤدي الى تكوين خريطة ذهنية مبدئية للمنطقة ويمكن اعتبارها قاعدة للخطوات التي تليها.
- **التصنيف:** يتم تصنيف المعلومات المستقبلة من البيئة بتفاصيلها ويعتمد هذا التصنيف بالدرجة الاولى على أهداف واتجاهات الشخص .
- **الترتيب المنطقي:** وتم من خلاله تنقية الاحداث الطبيعية والابقاء على التتابع المنطقي السليم للاحداث حيث يتم اظهار العلاقات التي تميز هذه البيئة عن غيرها
- **المعالجة:** وتتم ببدا العقل في معالجة البيانات بعد تنظيمها :ووضعها في تتابع منطقي يعتمد هلى اتجاهاته الشخصيو واحتياجاته .

وخلاصة القول حول الادراك البصري في المدينة يختلف من شخص الى اخر وهذا حسب المشاهدات السابقة للشخص وانطباعاته ونجد ان للادراك البصري عوامل تدخل في تسهيل ادراك عناصر ومكونات البيئة البصرية حيث ان الناضر او المشاهد للمدينة يأخذ في باديء الامر نظرة عامة لنوعية الفضاء ومن ثم ينجذب نظره ويتركز على منظر معين يمكن أن يصفه بالجمال أو القبح على حسب ثقافة الفرد وطريقة ترجمته للمعلومات المدركة كما انا النواحي الجمالية في الشارع هي التي تتحكم بشكل كبير في الادراك البصري .

2-3-3- السلوك:

ان دراسة السلوكات والتصرفات الانسانية داخل مجال معين تكتسب أهمية بالغة لأنها تقدم صورة عن التأثيرات المتبادلة بين الاشخاص والمحيط ، والسلوك حسب معجم العلوم الاجتماعية يعبر عن الحركات والتغيرات والاجابات لأي كان فردا أو مجموعة عن المحيط الموجود فيه ، في حين عرف ايتلسون **(Ittelson,1976)** المحيد أنهخ منهجية معقدة يتبع فيها الشخص نظام وترتيب الاطار الفيزيائي المحيط به والذي يسبب له استجابات معينة ، بينما صرح بايلي **(Bailly,1978,p163)** نقلا عن لوين **(Lewin)** أن المحيط لايمثل الاطار الخارجي فقط ، ولاكن يفهم أيضا من العلاقة المتبادلة التأثير بين الفرد والمحيد ، ووضع ذالك في المعادلة التالية : **C=f(P,E)**

C: سلوك الانسان.

P: الشروط الشخصية للفرد.

E: المحيط الذي يتواجد فيه الفرد.

ولقد أشار زايسيل **(Zeisel)** للبحوث المتعلقة بالسلوكات وجه لوجه مع المحيد بأنها القرار والتصرف الذي بواسطته يمكن تصميم وتخيل فضاءات الحياة والعمل والراحة ...وتكوم أكثر تعلقا باحتياجات الفرد ، ولقد توصل زايسيل الى تقسيم السلوك الى مجموعة من العناصر وهي :
الفاعل (المتصرف)، الفعل (التصرف)، العلاقات الاجتماعية والثقافية والمحيط الفيزيائي **(Zeisel)** .

ان العلاقة بين الشخص والمحيط ينتج عنها تصرفات تعبر عن الاحاسيس الداخلية للفرد اتجاه المحيط، ويؤكد روتليج (Rutledge) أن الاشخاص غالبا راضون عن المحيط الذي قد ينتقده المصمم ، في حين هم غير راضين عن تلك التصاميم التي يصنعها المصمم بحزم ، وهو مايبرز مدى الاختلاف في الادراك بين المستعمل والمصمم ، وبذالك تكون السلوكات التي ينتهجها المستعمل داخل محيطه تختلف عن تنبؤات المصمم في أغلب الأحيان **(Rutledge)**.

2-3-4- علاقة الانسان بالمحيط:

ان تواجد الانسان ضمن محيط ما يجعله في علاقة معه، في هذا الصدد عرف كانتر عدة أنماط من التفاعل بين الانسان والمحيط، وهذا بعد تقسيمه اياه الى:
محيط حراري ومحيط صوتي ومحيط ضوئي ومحيط طبيعي ومحيط مجالي ومحيط حضري ، وهي بالنسبة له مؤثرات خارجية لها أثر في راحة الشخص أثناء تواجده فيه ، والتقسيمات لاتختلف عما اشار اليها زوكولاي **(Szokolay)** في العلاقات الثلاثية التالية :
العلاقة الفيزيولوجية : وترتبط بالمحيط الحراري والضوئي والصوتي .
العلاقة الفيزيائية : وتعبر عن علاقة الفرد بالفضاء وأبعاده حتى يتمكن من احتواء الأنشطة المختلفة .
العلاقة البسيكولوجية : هذا النوع من علاقة الانسان بالمحيط ينقسم الى عدة أنماط من التفاعلات ، حيث نظام الادراك الأكثر أهمية ووضوحا فيها ، والذي من خلاله يتمكن الفرد من تحصيل المعلومات عن الوسط الخارجي.
ومنه نستنتج أن للسلوك علاقة كبيرة بادراك الانسان للمحيط ، وكذا بوضعيات وشكل المحيط نفسه ، ويدخل في هذا الامر الجوانب التي تتعلق ربالانسان وحالته النفسية وعاداته وتقاليده وسنه وجنسه وكل

ما يمكن ان يؤثر في الادراك ، وكذالك جوانب تتعلق بالمحيط نفسه ،كما يظهر أن بين السلوك والادراك تداخلا كبيرا وأن لكل منهما يسلهم في الأخر.

3- كيفين لينش و الصورة الذهنية للمدينة:

كان أول من طبق دراسة الصورة الذهنية بشكل متكامل لأول مرة على ثلاثة مدن أمريكية هيبوسطن ولوس أنجليس ومدينة جيرسي وذلك لوضع تصور بصري متكامل لتنمية الصورة الذهنيةوللوصول إلى ثوابت ومحددات علمية للدراسات البصرية والنفسية.

تحدث كيفن لينش**kevin lynch** في كتابة الصورة الذهنية في المدينة**(the image of the city)** عنأن الصورة تتكون في ذهن المشاهد من خلال خمس عناصر

والتي تمثل عناصر التصميم الحضري:

- ✓ الطرق (المسارات أو الشوارع) **Paths.**
- ✓ المناطق **Districts**.
- ✓ الحدود **Edges**.
- ✓ نقاط التقاطع **Nodes**.
- ✓ العلامات المميزة **Land Marks**.

وسيتم تناول المسارات **Paths** والمقصود بها الشوارع.وهي كما عرفها كيفن لينش **(lynch kevin)** في كتابه (الصورة الذهنية) بأنها قنوات الحركة الرئيسية التي تدرك من خلالها المدينة وهي تختلفمن مكان لاخر وفقا للوظيفة التي تؤديها فقد تكون طريق للسيارات أو ممرات للمشاة أو خطوط للنقل العام أو مجاري مائية والأنهار أو خطوط السكك الحديدية، لذلك فالمسارات تعتبر العنصر الرئيسي المهيمنعلي الإدراك الذهني للسكان تجاه مدينتهم فهؤلاء يشاهدون المدينة من خلال حركتهم داخل المسارات التيتنظم حولها كافة عناصر التشكيل العمراني للبيئة الحضرية التي يعيشون بها "

وتتطلب عدة نقاط وهي تمثل النقاط التي تحكم النواحي الجمالية في الشارع التالي ذكرها

3-1-النقاط التي تحكم النواحي الجمالية في الشارع:

3-1-1-التفاضل أوالتمييز (Differentiation):

هو أن يكون كل شارع مميزاعن غيره وأن يكون لكل شارع خاصية ذاتية ويمكن تحقيق ذلك بعدة طرق :

- ✓ إختلاف ارتفاع المباني.
- ✓ إختلاف الطراز المعماري.
- ✓ عناصرتنسيقوتجميلالشارع.
- ✓ شكل أعمدةالإضاءة.

تشكيل الأشجار أومجاورتها عناصر مميزة مثل: شاطئ بحر –كورنيش نهر– مبان يأثرية.

3-1-2- تمييز الإتجاه (Directional differentiation):

وهي عبارة عن إختلاف الصورة المرئية للشارع بين الإتجاه والإتجاه المعاكس ويتم ذلك بعدة طرق :

- ✓ عدم التماثل بين أشكال المباني على جانبي الطريق.
- ✓ الميل والتدرج توزيع المميزات في الإتجاهين المختلفين.

3-1-3-الإستمرارية (Continuity) :

وهي تؤكد شخصية الشارع في خاصية واحدة فيمكن أن يتم ذلك من ثبات وحده الفكره علي طول الطريق كثبات فكرة معمارية متكرره مثلا بتكرار نوع واحد من الأشجار

3-1-4-التقسيم (Scaling):

عبارةعن تقسيم الشارع أي تنويع استعمالات الأرض علي جانبيه يساعد علي سهولة تحديد المكان بالنسبة للشارع فإذا كان الشارع غيرمقسم يبعث في النفس الملل ويصعب علي السائرتحديدموقعه بالنسبة لشارع أما إذا كان مقسما يعطي صور معمارية متغيرة ويمكن أن يتم التقسيم بواسطة الميادين أوالشوارع العمودية أوالجزر.

3-1-5-التعريض أوالرؤية من بعد (Exposure):

يتم بعدة طرق منها:

- ✓ **المحورية:** يكون فيهاالشارع مستقيم هنالك هدف واحد بالنسبة للشارع ويظهر المنظور الأمامي للشارع.
- ✓ **البانورامية:** وهي رؤية الطريق بأكملهِ من كل مكان مامثلا لشارع المائل رأسي
- ✓ **التقعر:**هو الشارع المنحني افقيا والذي يعطي فرصة لتغيير المنظر وتعدد الصور بعكس الشارع المستقيم حيث يكون نظر الانسان دائما للأمام.

- ✓ **الشفافية:**عامل هام لدراسة الصورة البصرية للشارع تعطي الإحساس بالعمق عند التحرك في المدينة وهي عبارة عن رؤية شئ م نخلال شئ اخر، مثلا رؤية مبني من خلال سلسلة من الأشجار.

3-1-6-الإحساس بالحركة: عند تحرك الإنسان يحس بالمدينة مما يعني أن الحركة تؤكد الإحساس فإذا كانت شبكة الطرق تعطي الإحساس بالحركة فانها بالتالي تزيد الإحساس بالمدينة، فمن الأشياء التي تعطي الإحساس بالحركة فنجد:

- ✓ تغيير مستوى الطريق , فالطريق الصاعد والهابط يعطي الإحساس بالحركة أفضل من الطريق المستوي.
- ✓ تغيير إتجاه السير .لذا فمن الممكن لشبكة من الطرق أنتعطي الإحساس بالحركة أفضل من الخط المستوي.

3-2- المشاكل البصرية التي تؤثر ف أدراك وتكوين الصورة الذهنية :

تكمن المشاكل البصرية في عدة نقاط ذات صلة بصعوبات في التمييز للتعرف على جوانب التشابه والاختلاف للمثيرات ذات العلاقة . والتي يمكن تلخيصها في الأتي :

- ✓ عدم تكامل العناصر البصرية.
- ✓ إختلاط وتداخل العناصرالبصرية.
- ✓ الحدود الضعيفة.
- ✓ عزلة بعض العناصر.
- ✓ عدم الإستمرارية في العناصر.
- ✓ غموض بعض الأجزاء.
- ✓ التشتيت عند نقط اتصال المسارات.
- ✓ عدم وجود طابع للمدينة.

ذ-عدم تباين الأجزاءوالعناصر.

4- المشهد الحضري:

4-1- تعريف المشهد الحضري:

يعد المشهد الحضري للمدينة شكلا عمرانيا شديد التعقيد، تتداخل مكوناته وتتشابك، وتلعب الخصائص الشكلية البصرية لهذه المكونات الأثر الكبير في الحكم على البيئة المبنية، لما لها من التأثير على الاستجابات الحسية والبصرية للملتقي. وعندما تغيب القيم أو بعضها، فان المشهد الحضري للمدينة يصاب بالتشويش.

"تشير البحوث والدراسات إلى وجود تعاريف متنوعة تختلف في جوهرها بالتعبير عن مفهوم المشهد الحضري لكن اختلافها في إعطاء صورة شاملة لعناصر ومكونات ذلك المشهد, حيث يمثل المشهد الحضري الترتيب الفضائي والمظهر البصري للتكوينات المبنية والخضراء عندما تشاهد من الفضاء الخارجي أو مجموع العرض البصري للطريقة التي نجمع بها المكونات المعمارية المحيطة سوية, وهو يدل أيضا على شيء أكثر من ذلك. فهو غالبا ما يظهر نمط حياة الناس الذين يصنعونه أو يستعملونه"[3]

ولقد قارن **(Cullen)** المشهد الحضري بالدراما البصرية حيث يرى "أن المباني التي ينظر إليها مجتمعة تمنح متعة بصرية لا يمكن أن تمنحها كل بناية بشكل منفصل، فإن المبنى الذي يقف بمفرده يقال عنه عمارة، ولكن مجموعة مباني مع بعضها تكون فنا أكثر من كونها عمارة فهي فن العلاقات ويرى**(Cullen)** أن مشهد المدينة لا يمكن تقييمه بأسلوب تقني، وإنما تحتاج إلى تحسس جمالي وبصري"[4]

إن الطريقة التي تنتظم بها العناصر وترتبط بعلاقات فيما بينها ضمن سياق حضري او شبه حضري تحدد الخصائص البصرية للمشهد الحضري والبيئة المبنية,حيث يعبر المشهد الحضري عن فن العلاقات التي تجمع الأبنية معا لتحقيق مشهد واحد ذي بعد جمالي وصفات معينة .[5]

من هذا المنطلق نجد أنه توجد عدة مفاهيم مختلفة للمشهد الحضري، حيث تنوعت الآراء حوله لكن نستطع أن نقسمها إلى شقين رئيسيين وهذا لتسهيل عملية استيعاب وفهم ماهية المشهد الحضري:

---

[3]:Tucker C., Ostwald M., Chalup S. and Marshall J. (2005), "A Method For the Visual Analysis of the Streetscape", University of Newcastle, School of Architecture and Built Environment, Newcastle, Australia, p.519 - منقول ،المجلة العراقية للهندسة المعمارية ، دور الخصائص الشكلية في انسجامالمشهد الحضري،مدينة النجف الاشرف،المجلد (31). العدد (3) لسنة 2015

[4]Cullen G, The Concise Townscape, The Architectural Press, London, Cullen,(1961) (p.147).
-منقول- بوذراع حسام الدين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية والعمران تخصص المدن ومظاهره ، دور قانون مطابقة البنايات 15/08 في ترقية المشهد الحضري للمدينة دراسة حالة مدينة باتنة السنة الجامعية: 2014-2015،ص 103.

[5]: Tucker C., Ostwald M., Chalup S. and Marshall J. (2005), "A Method For the Visual Analysis of the Streetscape", University of Newcastle, School of Architecture and Built Environment, Newcastle, Australia, p.34

-أولا – تعريف المشهد الحضري حسب المنظور الفيزيائي الحسي:

" يعرف بأنه تنظيم عناصر البيئة الفيزيائية للمدينة التي تبلور الصورة الحسية المتكاملة للعلاقات بين العناصر.فتعطي للمنطقة شخصيتها الحضرية المميزة،وتستند في ذالك إلى سلسلة من المحددات والعناصر التصميمية".[6]

وكل ما يظهر من المدينة، وتشاهده العين، وتدركه الأحاسيس، وتتفاعل معه في الهيئة الحضرية عن طريق الإحساس بالوحدة.

-ثانيا- مفاهيم المشهد الحضري للمدينة وفق المحددات غير فيزيائية:

" إن مفهوم المشهد الحضري يضع المدينة في منطق الشكل, وهذه النظرية للمكان الحضري التي تختلف عن النظريات الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية تفتح النقاش حول المدينة في بعدين: أولا أن المدينة تندرج في إطار قوانين"[7].

"والبعد الأخر أن المدينة أقل ماتندرج في منظور سياسي أو تسيري من كونها منظور تأويلي :وذالك بالعمل بطريقة تكتسب بها المدينة معنى لدى السكان القاطنين بها وكذالك لدى أولئك الذين يشاهدونها.كونها نظاما من المعاني,فان المدينة كانت محل العديد من المفاهيم والتفسيرات تختلف طبيعتها ومنطقها بحسب أصحاب تلك المفاهيم ,فموقف الفاعلين السياسيين والاجتماعيين الذين يعتبران رهان تلك المفاهيم وحتى حقيقة وجود المشاهد الحضرية , فهذه الرهانات هي ذات طبيعة تسمح بهيكلة الطرق خاصة لشرح أشكال المدينة , فمفهوم الشكل الحضري والذي يحلل على أساس جغرافي , أو علم الجمالية أو على أساس فلسفي . بل يحلل على أساس مشروع أين يبرز تعدد معاني المشهد الحضري في ظل تعدد أبعاده"[8]، حيث نجد في سياق هذا الطرح الثاني عدة مفاهيم تنبثق منه وهي :

- **من ناحية الموروث:** المدينة كذاكرة وكمعلمية.[9]

نظرا لكونها نتاج تاريخ على مر القرون عديدة، وأحيانا لعدة ألفيات، فان المدينة تمثل عملا تراثيا يضع رسوماته في المكان وكذا هندسته المعمارية، ومعالمه إضافةإلى أعماله الفنية فمع تجدد فن

[6]:Cullen G, The Concise Townscape, The Architectural Press, London, Cullen,(1961) (p.1-3)

[7]: Le Paysage Urbain, Pascal Sanson ,L'harmattan , Paris ,2007,p6.

[8]:Le Paysage Urbain, Pascal Sanson ,L'harmattan , Paris ,2007,p7.

[9]: Le Paysage Urbain, Pascal Sanson ,L'harmattan , Paris ,2007,p7.

النحت العمومي، خاصة في أشكال النحت للمحيط، وكذالك في إعادة اكتشاف فن الحدائق ,أدى إلى تجدد شغف الناس بحسهم اتجاه مدنهم واتجاه الفن الذي عملوا بهلإعادة تشكيل هويتهم التي تشكل هي الأخرى على مر التاريخ .

وتشكل الهندسة المعمارية مكان المدينة التي تشكل به مكانا معماريا فمكان التحضر يأخذ معناه من خلال المثاليات والفن اللذان تحويهما المشاريع المعمارية والحضرية وكذا الجمالية التي تجعل من المشهد ضرورة ملحة للمجتمع الذي يقطن المدينة

- **من الناحية الجغرافية:** المدينة كمحيط.[10]

لقد أدى بروز علم البيئة في نمو الوعي الاجتماعي وسياسة سنوات الممتدة من 1960الى 1970 ماهى إلا دليل على اكتشاف أهمية المشهد في سياسة المدينة , فحماية المشهد الحضري , والاهتمام بتحسين إطار المعيشة , وبعد حركة تحسين الأحياء و الحدائق , تجسد علم البيئة الحضري الذي يكمن لدى وعي سكان المدينة , حيث برزت ضرورة وضع سياسة محكمة لتسير نمو المجالات المخصصة للسكن , وتضع العقلانية الجغرافية للمشهد الحضري , وهذا بإجراء تسوية تأخذ شكل أحكام تنظيمية أو مشاريع سياسية واجتماعية مثلا على سبيل المثال:إنشاءوإعادة تأهيل الحدائق الحضرية في باريس ومدن أخرى .

- **من ناحية علم الاجتماع:** المدينة كمكان للاجتماعية.[11]

تنظر الفكرة الاجتماعية للمدينة على إنها بحث وتقصي خاصة من خلال المشاكل المتعلقة بالنمو الحضري، وما نسميه مؤخرا «انفجار الضواحي «. وفي ظل هذا التساؤل, يأخذ المشهد مكانة خاصة من شأنها تبرير تشكل الروابط الاجتماعية في المكان وفعل الانتماء للمكان, بالإضافة إلى وجود عوامل طرد من شأنها فصل المكان عن المجتمع الحضري أو على العكس وهذا بإعادة تشكيله وهيكلته من جديد.

- **من الناحية الجمالية :** المدينة كلوحة فنية.[12]

يمكننا معرفة الفن الحضري على أنه مجموعة من المظاهر الفنية المرتبطة بممارسات عمومية جماعية وفردية. موجودة على مستوى أجزاء من المدينة , ولقد شكلت " المدينة –كمشهد " منذ وقت

[10]: Le Paysage Urbain, Pascal Sanson ,L'harmattan , Paris ,2007,p7.
[11]: Le Paysage Urbain, Pascal Sanson ,L'harmattan , Paris ,2007,p6.
[12]:Le Paysage Urbain, Pascal Sanson ,L'harmattan , Paris ,2007,p8.

طويل مكونا أساسيا لفن التصوير , وفي تاريخ تصور المدينة شكل فن الرسم , والسينما و التصور وكذا الأدب , أشكالا للمشهد الحضري و والتي تقدم من جعتها الكثير من الوصف , والتساؤلات وكذا المعاني , ومعنى المشهد الحضري نجده عند المنظرين والممارسين للمكان (مهندسين معماريين , مهندسي المشهد , علماء اجتماع , وعمرانيين...) وكما نجده أيضا عند أولئك الذين يصورون المدينة (رسامين , نحاتين أو مصورين) إلا إن ذالك المعنى يتشكل من خلال المشاهد الأسطورية أو الخيالية التي يبتكرها منظرو ومفكرو المدينة .

- **من الناحية المعلوماتية:** المدينة كشكل هندسي.[13]

إن الجزء الكبير من المعطيات المشكلة للمعلومة الحضرية هي مجازية تطور المدينة، وتهيئتها، حيث تضع المجال للمعالجة المجازية للمعلومة قائمة على الهندسة الاسقاطية , وكذالك قائمة على استعمال إمكانيات التعبير البياني

(التمثيل البياني) والذي ينتمي إلى وقتنا الحالي إلى علم التصوير فالمجاز يضفي للمشهد حالة خاصة ويضعها في إشكال التمثيل والتخزين. من شأنه أن تسمح بالنظر إليه وتوقعه من المنظور الإعلامي.

- **من الناحية السياسة:** المدينة كمقر للسلطة . [14]

إن المشهد الحضري لايتم صناعته من خلال الرؤية التي تحملها اتجاهه، بل انه نتاج ورهان عمل مختلف السلطات التي تتخذ مقرا لها في المدينة .وان الاستراتيجيات والديناميكيات التي قدمها الفاعلون لدى المؤسسات في أعمال المقارنة التي تتخذ من المكان مقرا لها فالقرار يجعل من المكان الحضري مكانا للاجتماعية التي تحمل أثر المعنى الذي تريد السياسات والمؤسسات تقديمه لها.

- **من ناحية مشكل المدينة** : الأرضية غير محددة.[15]

للمدينة وجه سلبي أيضا, فالمشهد له سلب النسيان ' فأراضي البؤر الصناعية وبقايا الأنشطة الزائلة و خير مثال لهذا الطرح المكان المسمى في باريس "لازون – المنطقة" وبقايا الحصون المنسية والضواحي في ظل الزوال حيث أثر غياب التحكم والتنظيم والتهيئة على أجزاء من المدينة والذي لايجد لها المختصين محلا من التعريف الدقيق فيعرفه البعض على أنه "صحراء الحضر" وهذا خير

[13]:Le Paysage Urbain, Pascal Sanson ,L'harmattan , Paris ,2007,p8.
[14]:Le Paysage Urbain, Pascal Sanson ,L'harmattan , Paris ,2007,p8.
[15]:Le Paysage Urbain, Pascal Sanson ,L'harmattan , Paris ,2007,p9.

وصف فالأمر كله منوط بغياب وفقدان التحكيم والتوسط للإشكال الحضرية التي يجب علينا التساؤل حولها ,وهذا في ظل رفض المفاهيم الخاصة بمفهوم المشهد الحضري من ناحية علم الإشارة الحضري تمهيدا لوضعه كطريقة وكمنهاج للتفكير في المجالات السلبية للمدينة وإيجاد حلول لها .

- **المشهد الحضري من أجل التفكير في الحضرية:** [16]

يعتبر المشهد الحضري قالبا يكتسب فيه المكان معنى تاريخيا وجماليا. وتسمح لنا كل هذه الميادين وطرق الاستقصاء انطلاقا من المشهد الحضري في جميع حالاته بتقديم نظرية للحضرية ذات طبيعة تسمح بالتحكم في تقدم وتطور المدينة وتوقع مختلف مراحل تطورها وكذا تسمح بهيكلة مختلف التغيرات وباختصار أكبر تسمح لنا بالتفكير اتجاهها.

4-2- البيئة العمرانية كأحد مكونات الكبرى للمشهد الحضري:

تعتبر البيئة العمرانية من أهم مكونات المشهد الحضري وهذا باعتبارها مكون من مكونات ملامح المشهد الحضري العام، فالبيئة العمرانية هي التعبير التنظيمي للفراغ يعمل على التواصل الزمني في مفهوم الحياة الإنسانية وأنشطتها وأساليب حيات المعيشة فيها وقدرتها الزمنية المجردة في التعبير عن المضمون الثقافي.[17]

تلك البيئة العمرانية وتأثيرها على توجيه الإنسان فيها حيث يقول **" Kevin Lynch "** (إن صورة البيئة الفضلى تعطي الإحساس بالطمأنينة والراحة النفسية وتحقيق الذات)

ويمكن تعريف البيئة العمرانية بأنها أحد مكونات البيئة الكلية التي نعيش فيها إي أنها هي النسيج المادي المعبر عن ناتج تفاعل الإنسان مع بيئته بهدف إشباع متطلبات الإنسان المادية والروحية في إطار محددات خلفياته الثقافية والاجتماعية والفكرية ،والبيئة الكلية هي مجموع البيئات المكونة من بيئة اجتماعية وبيئة مادية وبيئة عمرانية وبيئة نفسية و سلوكية .

إن البيئة عبارة عن مجموعة متداخلة من البيئات :تبدأ بالبيئة الجغرافية وهي تمثل العالم الكلي خارج حدود الفرد وداخل هذه البيئة تكون البيئة العملية التي تمس الإنسان سواء التي يدركها أولا يدركها ثم البيئة المدركة وهي الجزء المدرك من البيئة وتنتهي بالبيئة السلوكية وهي ذلك الجزء من البيئة المدركة التي تؤدي إلى الاستجابة السلوكية لها أو لأي أجزاء أخرى.[18]

---

[16]:Le Paysage Urbain, Pascal Sanson ,L'harmattan , Paris ,2007,p9.

[17]: 1-Kevin Lynch –"Site Planning".Cambridge The M.I.T.1971.

[18]:J.Dougles "Environment Behavior" –Addision Publishing Company Wesley, 1977. p (138).

كما أوضح (Douglas 1977).[19] أن البيئة تتكون من عدد من المستويات:

1- البيئة الظاهرية:

يتكون هذا المستوى من البيئة الإنسانية التي تتكون من الإنسان والبيئة المادية (العمرانية) ويمكن قياسها من خلال مايرى .

2-البيئة الشخصية: وهي البيئة السلوكية ويمكن التعبير عنها بالصورة البصرية أو الانطباع الذهني المتكون عن البيئة الظاهرية، وتتأثر هذه البيئة بشخصية الإنسان وصفاته وتمثل الثقافة الأساس الذي يؤثر في أنشطة الإنسان.

4-2-1- أنواع البيئة العمرانية:

- البيئة التلقائية.

- البيئة العمرانية المخططة.

والفرق بين البيئة العمرانية التلقائية والمخططة هو فرق في علاقة الإنسان بالبيئة في كل منهما فالبيئة العمرانية التلقائية تكون فيها علاقة الإنسان ببيئته علاقة مباشرة حيث يتعامل معها من خلال متطلباته التي يحتاج إليها .

أما البيئة العمرانية المخططة فتنقطع فيها العلاقة المباشرة بين الإنسان وبيئته نتيجة تدخل أطراف عديدة وبالتالي تنفي التلقائية ويحل محلها التخطيط المسبق الذي يكون على أساس السياسات والتوجيهات.

4-2-2- إدراك البيئة العمرانية:

يدرك الإنسان البيئة العمرانية المحيطة به عن طريق استقباله أو رؤيته لتلك البيئة فتمر المعلومات التي رآها بعدد من المرشحات **(Filters)** موجودة في العقل، حيث توفر للإنسان إمكانية فهم واستيعاب هذه البيئة، ويؤثر في تكوين هذه عوامل ومتغيرات مثل الثقافة والتاريخ والمعايير الاجتماعية (العقيدة والقيم والنظم والعادات والتقاليد) والخبرة الشخصية.[20] ثم يقوم العقل بتخزين المعلومة ثم يستعيدها للتعرف على الحدث والتفاعل معه واتخاذ القرار اللازم.

---

[18] :J.Dougles "Environment Behavior" –Addision Publishing Company Wesley, 1977) p (142).

[20]:Amos Rapoport –"Human Aspects Of Urban Form" -Pergamon Press19-1 .

وبالتالي فان تصرفات الإنسان وردود أفعاله (سلوكه) تتكون من خلال الصورة الذهنية *المتكونة لديه وبذلك فانه أي فعل يتم في البيئة لا يعتمد فقط على البيئة ولكن يعتمد أيضا على شخصية الفرد.

هناك ثلاث مستويات تدخل في إطار عملية الإدراك الإنساني لعناصر البيئة العمرانية.[21]

شكل رقم (01): تكون الصورة الذهنية ومراحل مرور المعلومات.

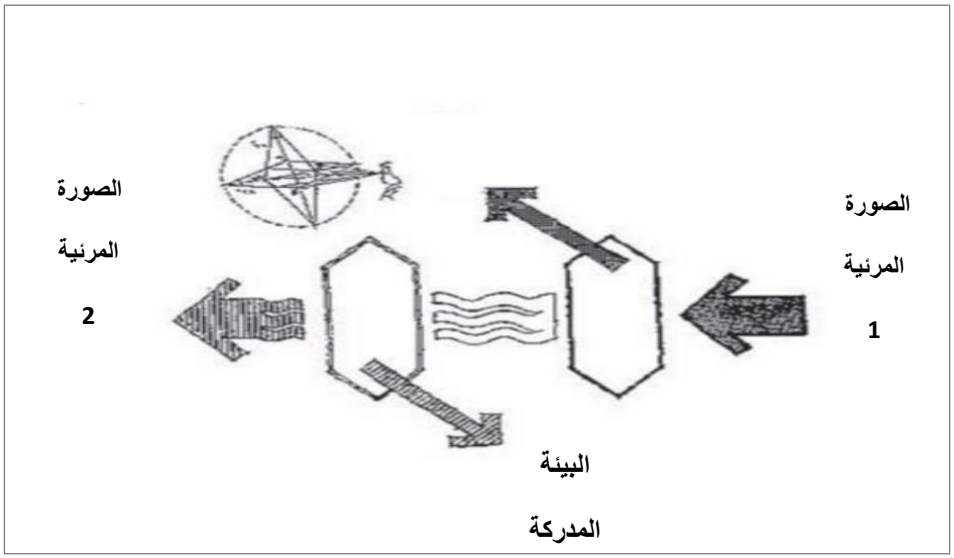

المصدر: حازم عويس- جمال عبد الغنى- "عناصر تنسيق الموقع"- المجلة المعمارية- جامعة بيروت- عدد7 - 1992جامعة الأزهر -1992

1- إدراك البعد التشكيلي:

ويستخدم مصطلح الإحساس(**Perception**) في التعبير عن أسلوب اكتساب الأفراد لخبرتهم الحسية المباشرة لكافة العناصر المادية المحيطة بهم.

2- إدراك البعد الوظيفي:

ويستخدم مصطلح (**Cognition**) في التعبير عن أسلوب فهم البيئة وهو وسيلة رسم الخرائط الذهنية.

[41]:محسن صلاح الدين-"تطور الشخصية العمرانية للمدينة المعاصرة "-رسالة دكتوراه-جامعة الأزهر -1992.

3- إدراك البعد الفكري:

وهو الأسلوب النفسي لتفضيل نوعية البيئة المحببة للإفراد، ويستخدم مصطلح **(Evaluation)** أو التفضيل **(Préférence)** للتعبير عن ذلك وبالتالي فانه لإدراك الفراغات العمرانية لابد من الوصول إلى إدراك الاتجاهات الثلاثة وهي البعد التشكيلي والوظيفي والفكري.

تتدخل محددات تشكيل البيئة العمرانية في شكل ونوعية المشهد العمراني هذا الأخير يتدخل بشكل كبير في تحديد نوعية وشكل المشهد الحضري الوظيفي.

4-2-3- محددات تشكيل البيئة العمرانية:

إن عملية التشكيل العمراني نتاج لتفاعل عديد من العوامل وتعبير عن ثقافة المجتمع وأن دور عملية العمران تعدى مجرد توفير الحماية أو تحقيق الاحتياجات النفعية للإنسان.[22]

ومحددات تشكيل البيئة العمرانية :هي المقصود بتلك العوامل التي تتحكم في صياغة النتاج البنائي وتحدد ملامحه ويمكن تقسيمها إلى :

- ✓ محددات عمرانية(مادية).
- ✓ محددات غير عمرانية (غير مادية).

وتشتمل المحددات المادية محددات طبيعية مثل الموقع والتضاريس والمناخ ومحددات تكنولوجية متمثلة في مواد البناء وطرق الإنشاء ومحددات وظيفية خاصة بنوعية الأنشطة والوظائف.

أما المحددات غير عمرانية فتشمل محددات سياسية مثل القانون والتشريعات ومحددات اقتصادية ومحددات اجتماعية تشمل السكان والطوائف المهنية ومحددات ثقافية حضارية تشمل العادات والتقاليد والأعراف والتأثير الحضاري.

والشكل التالي يوضح محددات تشكيل البيئة العمرانية.

[22]:Rapoport,A-"The Meaning Of The Built Environment"- California,Sage Publications- 1982.

شكل رقم (02): محددات تشكيل البيئة العمرانية.

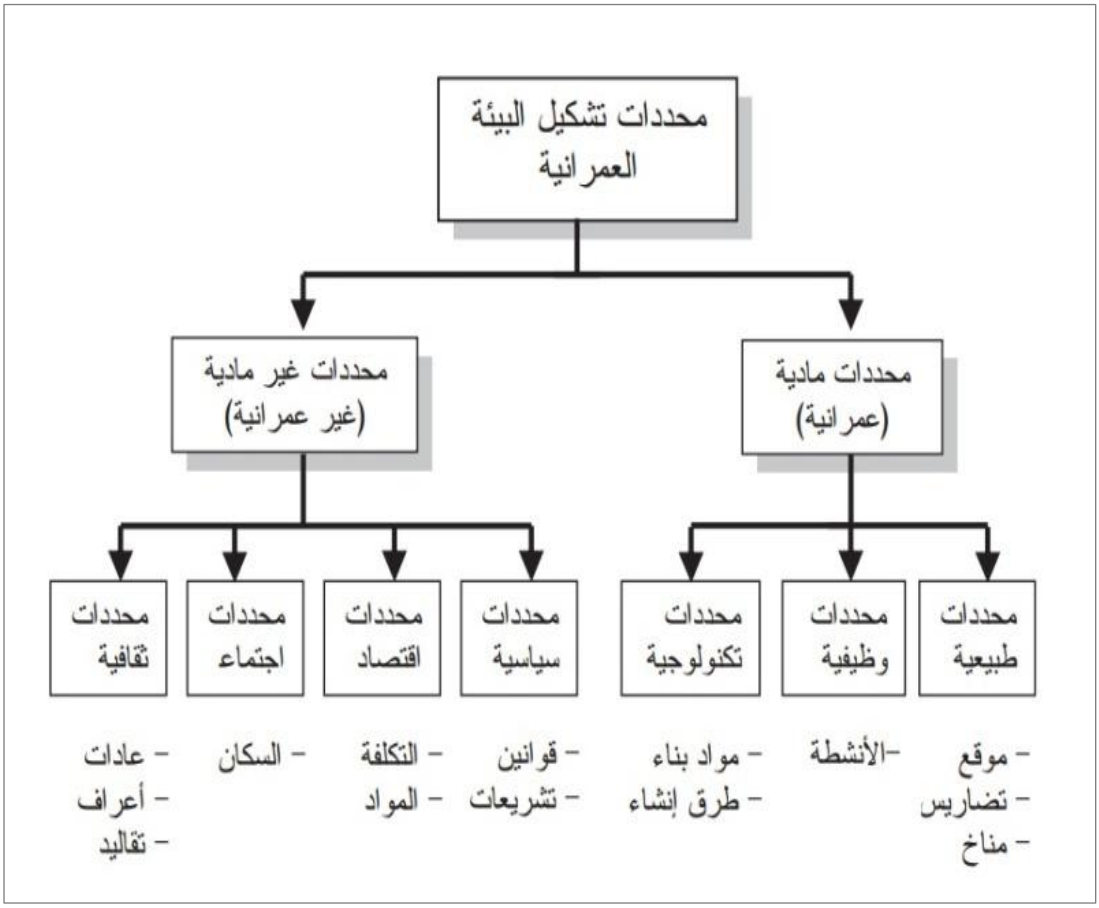

المصدر: حازم عويس- جمال عبد الغنى- "عناصر تنسيق الموقع"- المجلة المعمارية- جامعة بيروت- عدد7 - 1992جامعة الأزهر -1992

خلاصة الفصل:

مما سبق نستخلص أن المشهد الحضري هو المجموعة البصرية والمكانية للعناصر والعناصر المعمارية والبشرية في البيئة الحضرية، حيث يتكون المشهد الحضري من عدة مكونات تشمل:

- ✓ المجال الفيزيائي المبني ويتمثل في المباني السكنية والتجارية والمكاتب والمنشآت العامة والهياكل المعمارية الأخرى التي تشكل المظهر العام للمدينة.

- ✓ المحيط العمراني الفيزيائي وتشمل الشوارع والطرق الرئيسية والفرعية والممرات والجسور والأنفاق والممرات المخصصة للمشاة ووسائل النقل العام، وهي تحدد تنظيم المدينة وحركتها.
- ✓ وتحوي ايضا على الحدائق والمتنزهات والمناطق العامة التي توفر مساحات للتجمع الاجتماعي والترفيه والاستجمام والتسلية .
- ✓ وتحتوي ايضا على العامل البشري ويشتمل السكان والزوار والأشخاص الذين يعيشون ويعملون في المدينة، ويساهمون في خلق الحياة والنشاط في المشهد الحضري.

ادراك المشهد الحضري هي الكيفية التي يتم بها الاحساس بالمجال والمحيط العمراني ،وكيفية فهم الأفراد والمجتمع المشهد الحضري ويتفاعلون معه، حيث يتأثر ادراك المشهد الحضري بعوامل عديدة تشمل:

- تأثير تجارب وخبرات الأفراد السابقة في المدن والمشاهد الحضرية تؤثر على ادراكهم وتفضيلاتهم، حيث يمكن أن تشمل التجربة السابقة الثقافة والخلفية الشخصية والتفاعلات السابقة مع المدينة.
- تأثير القيم الثقافية والاجتماعية والمعتقدات والتوجهات على ادراك المشهد الحضري، حيث يؤثر العمر والجنس والطبقة الاجتماعية والتعليم والثقافة في كيفية استيعاب المشهد الحضري.
- التصميم والتخطيط الحضري للمدينة يؤثران على ادراك المشهد الحضري، حيث تنظيم الشوارع والمساحات العامة والمباني الرئيسية والعناصر التراثية والتفاصيل المعمارية تشكل وعاء المشهد الحضري.
- العوامل البيئية والجمالية مثل النظافة والحدائق المنسقة والمناظر الطبيعية الجميلة تؤثر على ادراك المشهد الحضري وإحساس الأفراد بالمكان.

الفصل الثالث

التحولات الوظيفية داخل المدينة.

مقدمة:

نستعرض ونناقش من خلال هذا الفصل دراسة حول أهم الدراسات النظرية حول التحولات الوظيفية داخل المدن، حيث تمر المدن بمراحل عديدة لنموها وتتغير في أشكالها وأحجامها ووظائفها وتنعكس تفاعلاتها إما بالإيجاب أو السلب على ساكنيها وسلوكياتهم ، فعمليات التحولات الوظيفية ،والتي يصاحبها تغيير في البنية العمرانية ماهي إلا مرادف للتحولات العمرانية والتي هي في الحقيقة الآلية التي من خلالها يستمر نمو المدن ويستديم عطائها وتفاعلها مما ينعكس على شكلها الحضري العام والوظيفي بشكل خاص وبالتالي المشهد العام لتلك المدينة.

وما يهمنا في بحثنا هو دراسة تلك التحولات التي تحدث داخل المدينة ونطلق عليها اسم التحولات الحضرية والتي يرافقها تحول البنية الوظيفية للمدينة وبالتالي تحول مشهدي ملموس قد يكون ملائما لساكنة هذه المدينة وقد لا يكون ملائما فيحدث خلل مشهدي ، ولهذا سوف نتطرق الى دراسة مفهوم البنية الوظيفية والمشهدية وتحولها داخل المدينة وهذا انطلاقا من فهم ماهية البنية الوظيفية للمدينة والعناصر التي تتدخل في تكوينه والتطرق الى التحولات العمرانية والمشهدية والتي تكون ناتج هذه التحولات الحضرية هذا لفهمها أكثر وابراز العناصر التي تدخل في نشأتها وتقييمها مع ذكر اسبابها وحيثياتها.

1- التحولات العمرانية للمدينة: -

نبدأ بسؤال وهو ما معنى التحول ...؟

تعريف معني التحول في معجم المعاني الجامع

التحول اصطلاحا: هو الانتقال من حال الى حال

تحوَّلَ / تحوَّلَ إلى / تحوَّلَ عن يتحوَّل، تحوُّلاً، فهو مُتحوِّل، والمفعول مُتحوَّل إليه

تبدَّل من حال إلى حال، أو تنقّل من موضع إلى موضع.

وجاء في تعريف التحول حسب قاموس **(LAROUSSE)**:

ان التحول في مفهومه البسيط يعني التغيير والتبديل

وتعمل هذه التحولات على تحويل شكل وصورة المدينة الى شكل وصورة اخرى وهذا من خلال ظهور مشاهد واشكال عمرانية جديدة وظهور وظائف ونشاطات جديدة ايضا.

وقبل التطرق الى موضوع التحول لا بأس ان نعرج قليلا الى بعض المفاهيم حول وظيفية المدن وكيفية تقييمها.

1-1- تعريف التحول العمراني:

التحول العمراني هو تلك الظاهرة الديناميكية التي تعمل على تغيير صورة وشكل المدينة نتيجة لعده عوامل طبيعية كانت ام بشرية نتيجة للمتطلبات البشرية، هذا التحول يعمل على بلوغ حالة من التوازن الشامل ضمن قدرات الضبط الذاتي لتلك المدينة، ويعتبر التحول العمراني ظاهرة حتمية مادامت المدينة في حالة نشاط ونمو وله أكثر من سبب.

وأوضح **(Piaget)** إن من بين اهم مسببات التحول ان عدم قدرة المخططات السابقة على تلبية متطلبات تفرضها المؤثرات الجديدة، بالتالي فان مصادر البنى التحتية ليست فطرية فقط وانما هي مخططات ذهنية تنشا وتتحول تدريجيا نتيجة لاستجابتها وتأثرها المنظم بالمؤثرات الخارجية.[1]

وهناك عدة دراسات ومقاربات تطرقت الى التحول العمراني أهمها:

1-1-1-دراسة (Alan Colquhoun):

وفي هذه الدراسة التي قام بها عام (1975) أعتبر أن المدينة كتلة مستمرة يتم التحول فيها على مستويين اثنين وهما:

- ✓ تحولات تطر أعلى المدينة بسبب تدخلات بمقاييس صغيرة وعلى مستوى الجزء مثل اضافة بناية او بنايتين في مكان ما ضمن النسيج العمراني لتلك المدينة
- ✓ تحولات تطر أعلى المدينة بسبب تدخلات كبيرة وأكثر تعقيد بإدخال تراكيب كاملة ومعقدة من مجموعة من المباني والمنشئات تنمو وتمتد داخل نسيج المدينة الحالي.

1-1-2-دراسة (Aldo Rossi):

يتطرق **(Aldo Rossi)** في دراسته التي قام بها عام (1982) في تعريفه للتحول في المدينة الى مقياسين اثنين ويعتبرهما المحرك الاساسي والذي من خلاله يعرف التحول وهما الفضاء والزمن، اذ قد يكون هناك أكثر من تحول في زمن محدد، وقد تكون التحولات متعاقبة ومتتالية وفي فترات زمنية متباينة سوآءا فترات زمنية سريعة أو بطيئة، وعندها تبدو تلك التحولات غريبة وغير متوقعة.

[1]: Gelernter, marrck (1996) ;(Sources of Architectural form; A Critical history of western design theory), Manchester University, p 266.

وأشار **(Rossi)** الى الثورة الصناعية في بدايات القرن العشرين ومتبعها من تغيير تخطيط المدينة وفق الوظائف الجديدة والمتطلبات المجالية والشكلية مثل ظهور المصانع واماكن التجمعات السكنية وفصل اماكن العمل عن أماكن السكن، ثم ظهور بنايات ادارية وبنوك ومتاحف وهكذا.

1-1-3-دراسة (Hillier):

في دراسة **(Hillier)** سنة (1996) اعتبر أن المدينة عبارة عن مزيج فيزياوي وظيفي يمثل نظام من الوسائل والأهداف(**Means– Ends)** فالوسائل فيزياوية بينما الأهداف وظيفية مؤكداً على ان هناك نقص معرفي فيما يخص العلاقة بين تلك الوسائل والأهداف أي بين التركيب الفيزياوي للمدينة ووظيفتها.[2]

ويوضح **(Hillier)** أنه يمكن دراسة التحولات في المدينة من خلال عنصرين اثنين:

أولا- دراسة تركيب المدينة الفيزياوي وعناصره المختلفة الذي فسره بكونه على مستوى التركيبات الأساسية للمدينة وتنظيمها الهيكلي وخصائص هذه العناصر:

وهذا من أجل دراسة التحولات في المدينة بشكل أعمق لابد من دراسة العلاقات التي تربط هذه العناصر مع بعضها ضمن التركيب الفيزياوي للمدينة وهنا اشارة الى ان التحولات قد تكون على مستوى الأجزاء نفسها (العناصر التي تتركب منها المدينة وخصائصها)

ثانيا: - دراسة العلاقة بين التركيب الفيزياوي للمدينة مع وظيفتها:

إذ تتطرق الدراسة الى مستوى أعمق يمكن من خلاله دراسة التحولات في المدينة وهو المستوى التركيبي. اذ تظهر ا لعلاقة بين شكل المدينة ووظيفتها من خلال المجال الحضري.

1-2- أهم التحولات التي تطرأ على البنية العمرانية:

كما ذكرنا سابقا أن تحول العمراني هو ظاهرة حتمية وضرورية عندما تصبح المدينة غير قادرة على ملائمة مختلف التغيرات التي تفرضها البيئة المحيطة وتقسم الى قسمين: نبينهم في هذا الجدول:

[2]:Gelernter, marrck (1996) ;(Sources of Architectural form; A Critical history of western design theory), Manchester University, p 222.

جدول رقم (03): التحولات العمرانية والمظاهر العمرانية في المدينة.

النوع	التحولات العمرانية	مظاهر التحولات العمرانية
تحولات فيزياوية ومادية مرئية	**تحولات المجالية** يكون هذا التحول بشكل عفوي او بشكل منظم ومدروس	-تحول داخل النسيج الموجود أصلا (هدم، إعادة البناء، توسيع وتعديل البناء...) -تحول يكون خارج النسيج التقليدي يتم فيه استهلاك مجالات جديدة.
	تحولات المورفولوجية يحدث هذا التحول تبديلات في المورفولوجية العمرانية أو جزء منها ويحدث تغييرات على الإطار المبني	-مواد تحول شبكة الطرقات- شكل الجزيرات-المجالات الداخلية-المجالات الخارجية-تحول في شكل المباني-حجم المبنى-الارتفاعات-الواجهات البناء.
	تحولات الوظيفية يحدث هذا التحول تبديلات في الوظيفة العمرانية أو جزء ويحدث تغييرات في المهام المنجزة في الوسط الحضري	-ظهور وظائف جديدة يقابله اندثار وظائف أخرى في المدينة. -تنتشر بعض الوظائف على حساب وظائف أخرى (التخصص). -تتغير العلاقة بين الوظائف داخل المدينة. -تغيرات هامه وملحوظة في حركة المرور والمواصلات بشكل عام.
تحولات غير مرئية	**التحولات الاجتماعية** يحدث هذا التحول تبديلات في التركيبة الاجتماعية من حيث احداث تغيير في تنظيم المجتمع وفي نمط العيش.	-حدوث تحولات داخل الجيل والجيل الذي يليه بسبب ترابط بالوظيفة. -حدوث انفجار ديمغرافي لعدة عوامل منها تحسن المستوى المعيشي بالإضافة الى النزوح الريفي قصد تغيير نمط الحياة والبحث عن فرص أفضل للعمل. -تتدخل في بعض الأحيان القرارات السياسية والقوانيين في هذا التحول الاجتماعي
	التحولات الاقتصادية يحدث هذا التحول تغيرات اقتصادية وظيفية جد هامة وهذا باعتبار الجانب الاقتصادي هو محرك الاول للتحول الوظيفي	–حدوث تحول في الانظمة الاقتصادية داخل المدينة. –تحول كبير في الانشطة الاقتصادية الوظيفية وظهور مراكز اقتصادية جديدة تجذب عدد أكبر من السكان وبالتالي الزيادة الديمغرافية. – يعتبر هذا التحول المحرك الأساسي لتغيير الصورة الوظيفية للمدينة وهذا لما يلعبه نم دور كبير في أغلب التحولات التي تحصل على المدن. وله علاقة مباشرة بكل التحولات الأخرى.

المصدر: التبدلات الاجتماعية والوظيفية وأثرها على البنية العمرانية ،رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى تخطيط المدن ،سوزان غضنفر،2014، جامعة حلب ،سوريا+ اعداد الباحث (2019).

1-3- العوامل المتدخلة في التحول العمراني داخل المدينة:

تتغير البنية العمرانية داخل المدينة وفق التغير الوظيفي للبنية العمرانية وتوجد عوامل تبناها الاتجاه التقليدي في تفسير ظاهرة التحول الوظيفي داخل المدن هذه العوامل تتدخل في تغيير تلك البنية الوظيفية العمرانية داخل المدينة نستطيع ان نحددها في:

1-3-1-عوامل سياسية: تؤثر السياسة والقرارات السياسية على كل جوانب البنية العمرانية، فقد تساهم في ظهور وظائف جديدة ومنشئات لم تكن موجودة سابقا، هذه الأخيرة تدخل في احداث صيغة جديدة من التشكيل الحضري والعمراني المساير لها.

1-3-2-عوامل اقتصادية: يعتبر الاقتصاد من أهم العوامل المتدخلة في تغيير البنية العمرانية فهو ذألك المحرك الحيوي الذي ينشط المدينة ويساهم في نموها وتحولها، ويساهم في ظهور انشطة وأفكار جديدة تتجسد في الواقع بظواهر ملموسة.

1-3-3-عوامل اجتماعية: ان الاحتياجات الاجتماعية وأسلوب الحياة لدى المجتمع وتغيراته المستمرة تتدخل بشكل كبير في تحديد تغيير ملامح البنية العمرانية سواء في مكان معين أو عدة أماكن مختلفة.

1-3-4-عوامل ادارية: العوامل الادارية والمتمثلة في القوانين والمراسيم واللوائح والسلطات التشريعية والتنفيذية والجهات الرقابية المشرفة على تطبيق القوانين، وهي المسؤولة عن مدى تطبيق هذه القوانين واحلالها على أرض الواقع، او توقيفها وتحريفها، ولها علاقة مباشرة بالعوامل السياسية.

2-البنية الوظيفية للمدينة والتحولات الوظيفية:

لقد تطرقنا في الفصل الاول الى مقاربة نظرية حول وظيفية المدن لاكن لا بأس من أن نعرج قليلا الى هذا الموضوع لما له علاقة وثيقة بفصلنا هذا حيث أن تصنيف البنية الوظيفية للمدينة يتعلق مباشرة بعملية تصنيف استخدام الاراضي والتي هي ايضا في تغير وتحول مستمر في عملية يطلق عليها اسم " التحول الوظيفي أو التغيير الوظيفي " اذن فتحول وتغيير البنية الوظيفية للمدينة يؤدي حتما الى تغيير في عدة مجالات في داخلها من تغيير نمط النشاطات البشرية وفقا لحيثيات ومتطلبات هذا التغيير.

فالبنية الوظيفية الخدماتية والاجتماعية لهما تأثير مباشر على البنية العمرانية بدون نسيان البنية الاقتصادية التي تعتبر المحرك الرئيسي لهاذا التغيير وايضا الدور المحوري الذي يلعبه الأثير التكنولوجي

2-1- التحول العمراني الوظيفي في المدينة:

باعتبار المدينة ذألك الوعاء الذي يحوي كل المكونات الفيزياوية والبشرية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى. فالمدينة تطرأ عليها عدة تغيرات بنيوية مرئية كانت او غير مرئية ملموسة أو غير ملموسة وقد تطرق عدة مفكرين وعمرانيين الى هذه النقطة المهمة حيث وضعوا لها اسس ومقاربات لقياس هذه التغيرات وهذا لمعرفة ماهية هذه التغيرات ومدى تأثيرها على ساكنتها.

والتحول الوظيفي هو اي تغيير يطر أعلى البنية الوظيفية للمدينة والذي يقاس عن طريق نمط استعمال أراضيها، فالتحول الوظيفي هي عملية ديناميكية وضرورة حتمية في كل مدينة لاكن يجب فهم اهمية دور العوامل التي تساعد وتساهم في هذا التغيير وهذا لفهم أكثر لماهية البنية العمرانية المدروسة في مثالنا هذا.

2-2-استعمالات الأرض الحضرية كأحد المعايير لفهم وظيفية المدن:

"يقصد باستعمالات الأرض الحضرية التوزيع المكاني للوظائف المتعددة التي تقدمها المدينة لسكانها وسكان المناطق المحيطة بها متمثلة بالوظيفة السكنية، التجارية، الصناعية، الخدمية والترفيهية"[3].

وتعرفها منظمة الأغذية العالمية **(1995-FAO)** على أنها الوظيفة أو الغرض من استخدام الأرض بواسطة المجتمع المحلي، كما تعرفها على انها الانشطة البشرية المرتبطة مباشرة بالأرض عن طريق استخدام مواردها أو التأثير على مكوناتها.

وعرفت ايضا بانها الفعاليات التي يمارسها الانسان على الأرض والتي يرتبط بها ارتباطا مباشرة متمثلة ب (السكن ، التجارة ، الصناعة ، الخدمات) ،"لذلك يمثل مفهوم استعمالات الارض الحضرية مجمل الفعاليات والأنشطة التي يمارسها او يقوم بها الانسان على الأرض أي التغير المستمر في علاقة الانسان بالأرض وإيجاد حالة من التوازن فيما بينهما ويزداد اعتماد الانسان على الارض بمرور الزمن بسبب النمو السكاني لكونها البعد المكاني الذي يستقر عليها ويستغل ثرواتها ومواردها في سبيل سد احتياجاته وتحقيق رفاهيته"[4]، وتعد الوظيفة مبرر وجود المدينة ومحدد نمط الحياة فيها فهي الأساس في قيام وتشكيل المدينة . لذا فالمدينة المعاصرة مدينة تعقدت الحياة فيها لتعدد الوظائف والاحتياجات نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والحياتية الأخرى.

-"ان دراسة استعمالات الارض تمثل فرعاً او موضوعاً في الجغرافية الاقتصادية حيث تركز على اجراء مسح شامل لكل الظاهرات القائمة على سطح الارض سواء كانت ثابتة او متغيرة خلال فترة معينة وتتبع ما يطرأ عليها من تغييرات ثم توقيع ذلك على خرائط خاصة لاستعمالات الأرض"[5]

---

[3]: صبري فارس الهيتي،صالح فليح حسن،جغرافية المدن ،مديرية دار الكتب للطباعة والنشر،جامعة الموصل ، 1986، ص 83.

[4]: محمد مدحت جابر،جغرافية العمران الريفي والحضري ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2006 ، ص347

[5]: David Rhind and Ray Hudson , Land Use , United states ,Americd 1980 p32.

شكل رقم (03): الخصاص الوظيفية لمناطق البنية العمرانية

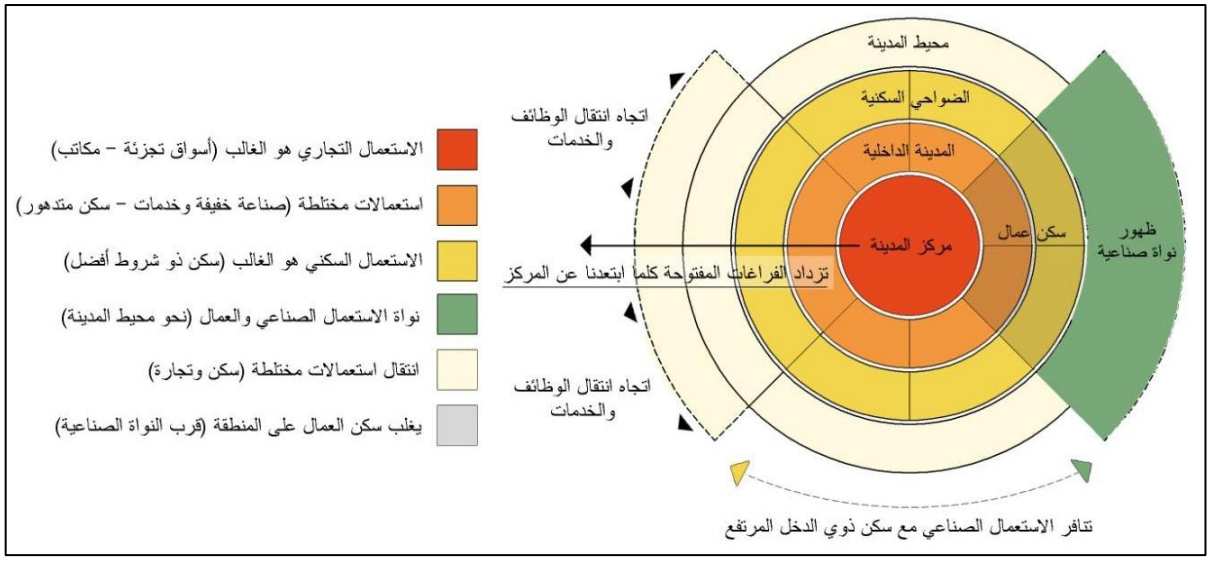

المصدر: حازم عويس- جمال عبد الغنى- "عناصر تنسيق الموقع"- المجلة المعمارية- جامعة بيروت- عدد7 -1992جامعة الأزهر -1992

وبما أن استعمالات الارض الحضرية في نمو مستمر نتيجة للتغييرات الحاصلة في اعداد السكان والتطورات الاقتصادية والاجتماعية لذا فهي تحتاج الى سياسات مستمرة لتنظيم هذا النمو والا سيكون نموها بشكل عشوائي دون تلبية احتياجات السكان المختلفة.

ولقد اعتمدنا طريقة **" ديكنسون وشو "** لفهم أكثر لهذا التصنيف حيث ذكر أنه توجد طريقتين للتصنيف لاستعمالات الأراضي داخل المدينة: وهي

-**التصنيف حسب الوظيفة:** حيث نجد

- سكني أو غير سكني.
- عام أو خاص.
- مجال شاغر او محجوز.

-**التصنيف حسب نوع الاستخدام:** حيث نجد أربع استعمالات أساسية اضافة الى باقي الاستعمالات

1- الاستعمالات التجارية.

2- المناطق السكنية.

3-المناطق الصناعية.

4-الاستعمالات الاخرى مثل: (الخدمات وتشمل الخدمات التعليمية والثقافية والترفيهية والدينية والصحية والنقل والمواصلات والادارة والحكم والمناطق العسكرية واماكن الدفن والاراضي الخالية

والاراضي المكشوفة والملاهي والميادين والساحات والحدائق العمومية والغابات والاحراش الملامسة للمدن بالإضافة الى الاراضي الزراعية).

2-3-تفصيل الاستعمالات الرئيسية:

2-3-1-الاستعمال السكني: حيث نجده هو الاستعمال الاكثر توسعا وانتشارا في اغلب المدن وتتباين نسبه من مدينة الى أخرى حيث نجد مثلا يقدر بحوالي**45%** من مساحة اراضي البنية العمرانية في كل من دول اوروبا واليابان بينما نجدها في امريكا الشمالية بنسبة**40%** أي انها تقل عن نسبتها في أوروبا واليابان.

2-3-2-الاستعمال الصناعي: ويشكل ما نسبة **5%** الى**10%** من نسب الاستعمالات الكلية للأراضي في البيئة العمرانية وقد يصل في بعض الخالات الى نسبة **20 %** في المدن الصناعية العملاقة مثل فرانكفورت ومدن أقاليم بافاريا في المانيا وبعض المدن اليابانية والكورية الجنوبية حيث تحتوي على مصانع عملاقة ومعامر التكرير والتصنيع والتعليب وكل الصناعات التحويلية. بالإضافة الى مجالات كبرى للتخزين تحوي على مستودعات عملاقة مخصصة لذات الغرض.

2-3-3-الاستعمال التجاري: ويشكل ما نسبة **10%**الى**15%** من نسب الاستعمالات الكلية للأراضي في البيئة العمرانية حيث يشمل أماكن ومجالات والمساحات المخصصة لبيع المنتجات بكل أنواعها سوآءا بالجملة او بالتجزئة ومنها تلك المنتجات الاستهلاكية التي تقدم مباشرة في مختلف المطاعم والمقاهي والاماكن الترفيهية

2-3-4-الاستعمال الخدمي والمهني: حيث نجده ينبثق من الاستعمال التجاري لاكن بصيغة ان المنتجات المعروضة للبيع تكون على شاكلة خدمات عينية مقدمة كخدمات البنوك والمصارف وصالونات التجميل والحلاقة ومحلات اصلاح أجهزة الهاتف النقال ومختلف الاجهزة الكهرو منزلية وخدمات التصوير الفوتوغرافي والطباعة ...الخ.

والشكل التالي والجدول الدي يليه يبينان ملخص شامل للأسس تصنيف االستعمالات الاراضي الرئيسية داخل المدينة

شكل رقم (04): نظام تصنيف استعمالات الأراضي في المدينة– ديكنس وفوشو–

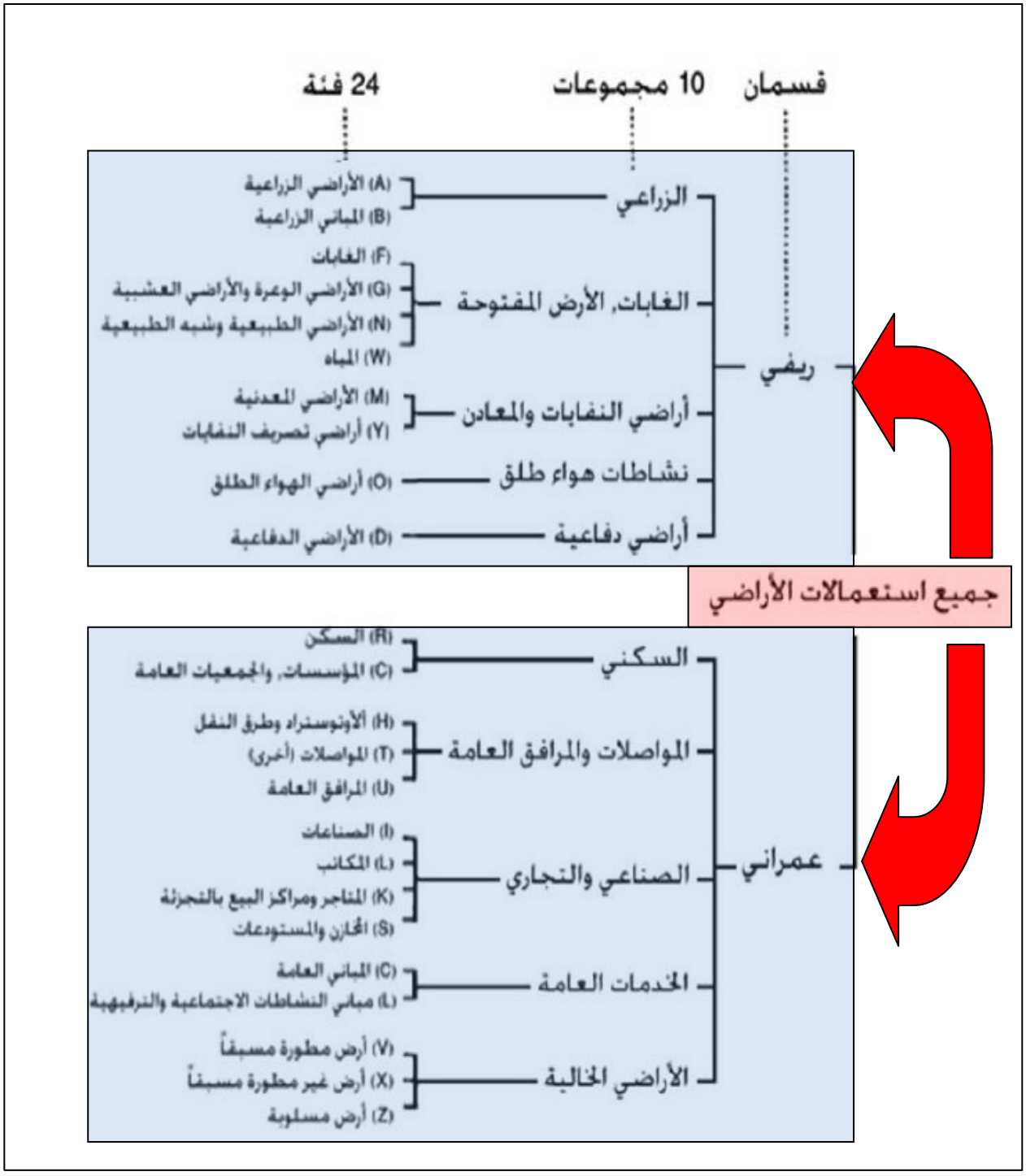

المصدر: نظام تصنيف استعمالات الأراضي في المدينة ،ديكنسون وشو 1986 م.

نوع الاستعمال	أسس التصنيف	فئات التصنيف	
السكن أو الإقامة		عدد الأسر في المبني	أسرة واحدة – أآثر من أسرة
		مستوي الدخل أو المعيشة	مرتفع – متوسط – منخفض
		الكثافة	مرتفعة – متوسطة – منخفضة
		نوعية الإقامة	مقيم بهدف العمل (مساكن عمال)
			سكن موسمي (مصايف – سكن طلبة. الخ)
			سكن للاستجمام والترفيه
			سكن لكبار السن (إقامة ورعاية)
			إقامة مؤقتة (فنادق – موتيلات – نزل شباب. الخ)
التجاري والخدمات والمؤسسات	التجاري	المستوي التخطيطي / نطاق الخدمة	مناطق مركزية – مراكز مجاورات واحياء
		نمط التوزيع للسلع والمنتجات	تجارة جملة – تجارة تجزئة
	خدمات عامة /حكومية	نوع الخدمة المقدمة	مالي – خدمات شخصية – إصلاح –بريد – أمن.
	الخدمة التعليمية	الفئة العمرية	حضانة – تعليم أساسي – ثانوي
		المستوي التعليمي	تعليم جامعي – أكاديميات تعليمية
		نوع التعليم	تجاري – زراعي – صناعي – ..... إلخ
		المستوى التخطيطي / نطاق الخدمة	مراكز مدينة – مراكز حي – مراكز مجاورة.
		حجم المؤسسة الصحية	مستشفيات – مراكز صحية – .... إلخ

	الخدمة الصحية	الملكية	عـــام (مستشـــفيات عامـــة) – خاص(عيادات)
		التخصص	تخصصات طبية معينة
	الاستعمال الديني	الديانة	مسلم –مسيحي –يهودي –بدون ديانة.. الخ
		المســتوى التخطيطـــي /نطاق الخدمة	مسجد –جامع –مصلى ...الخ
	خدمات تنمية المجتمع	التبعية الإدارية	
		نوعيـــــة الخـــــدمات والمستفيدين منها	
	الخدمات الثقافية	نوعيـة الخدمـة /المنـتج المقدم	كتب – عروض حية – عروض مسجلة.. الخ–
		مكان تقديم الخدمة	مفتوح – مغلق
الاستخدام الصناعي		نوعيـــة المـــواد الخـــام ونوعية المنتج	معـــادن – بتـــرو كيماويـــات – أخشاب–.. الخ
		ارتبـــــاط الصـــــناعة بالموارد الطبيعية	بترول – زراعة – ..... إلخ
		حجـــــم / المســـــطح المطلوب للصناعة	كبيرة – متوسطة – صغيرة.
		الارتباطـــات الوظيفيـــة للصناعة	بترول – زراعة – ..... إلخ
		الاحتياجـات الوظيفيـة للتشغيل	مكملة – خلفية – أمامية – .... إلخ
		التـــأثيرات المختلفـــة للصناعة	طاقـة – ميـاه – طـرق – ..... إلخ
الاستعمالات الترفيهية		مصدر / وسيلة الترفيه	لعـــب – مشـــاهدة – رقـــص – ..... إلخ
		مكان تقديم الخدمة	مفتوح – مغلق

المواصلات والبنية الأساسية	وسيلة النقل	بري –بحري–جوي.. الخ
	نوع الخدمة المقدمة	مياه –صرف –طاقة.. الخ

جدول رقم (04): نظام تصنيف استعمالات الأراضي في المدينة بشكل عام /المصدر :
https://www.starshams.com/2021/03/educational_3.html
عداد الباحث(2019)+

3-النظريات الوظيفية للبنية العمرانية وفق منظور استعمالات الارض :

يختلف التركيب الداخلي للمدن من منطقة الى أخرى في المدينة الواحدة كما يختلف من مدينة الى أخرى لهذا السبب قاموا مخطوا المدن والجغرافيين والاجتماعيين بمحاولات عديدة لإيجاد مفاهيم نظرية عامة لتفسير استعمالات الارض داخل المدينة وبحث العلاقات بين هذه الاستعمالات المختلفة لغرض التوصل الى العوامل التي اسهمت في تشكيل التركيب الداخلي للمدن وعملية نموها وتوسعها ، وتعتبر النظرية الوظيفية من أهم النظريات التي تشرح الطريقة التي يتم من خلالها تركيب مناطق البيئة العمرانية لأي مدينة وهذا وفقا لاستعمالات أراضيها وهذه من أهم النظريات التي استخدمت لتفسير وتبرير التحولات والتغييرات التي تحدث في معظم المدن

ويقسم الباحثين المدينة إلى ثلاث قطاعات رئيسية هي:

- القطاع المركزي **(Central Zone)**
- القطاع الأوسط **(Middle Zone)**
- القطاع الخارجي **(Outer or Peripheral Zone)**

وقسمت النظرية الوظيفية للبنية العمرانية الى أربع نظريات أساسية نلخصها في هذا الجدول:

جدول رقم (05): النظرية الوظيفية للبنية العمرانية

النظريات الوظيفية للبنية العمرانية			
النظرية	**التعريف**	**المكونات البنية العمرانية**	**الشكل**
1-نظرية الدوائر المتركزة	ظهرت هذه النظرية بعدما قام الباحث الاجتماعي أرنست برجس بدراسة لمدينة شيكاغو في الولايات المتحدة الامريكية عام 1925 م. وجوهر هذه النظرية يتلخص بـ: ((ان اتساع المدن يحدث بشكل دوائر متداخلة مشتركة المركز)) واعتبر ذلك نموذجا ينطبق على جميع المدن وخاصة الكبيرة منها.	1.المنطقة التجارية المركزية. 2.المنطقة الانتقالية. 3.منطقة دور العمال. 4.منطقة الدور المتوسطة النوعية. 5.منطقة الذهاب والاياب.	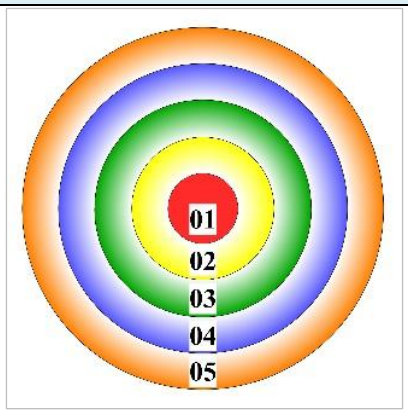 **شكل رقم (05):** نظرية الدوائر المتركزة. المصدر: https://almerja.net/azaat/indexv.php.
2-نظرية القطاع	تعود فكرة هذه النظرية الى هارد في الأصل عام 1903 م، حيث ميز نوعين من النمو الحضري النوع الأول يسمى: النمو المحوري (يحدث بتوسع المدينة من المركز نحو الخارج على امتداد خطوط المواصلات الرئيسية، أما النوع الثاني يسمى النمو المركزي (وهو التوسع الذي يحدث) حول مركز المدينة الرئيسي أو المنطقة التجارية أو حول الم ا ركز التجارية الثانوية الموجودة داخل المدينة وخاصة عند تقاطع الطرق، وهذين النوعين من النمو يؤديان الى اتخاذ المدينة الشكل النجمي او الشعاعي.	1.المنطقة التجارية المركزية. 2.منطقة مؤسسات تجارة الجملة والصناعات الخفيفة. 3.منطقة سكنية ذات دور واطئة النوعية. 4.منطقة سكنية ذات دور متوسطة النوعية. 5.منطقة سكنية ذات دور عالية النوعية.	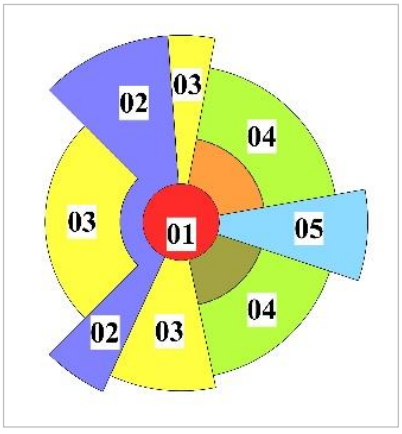 **شكل رقم (06):** نظرية القطاع. **المصدر:** +https://faculty.ksu.edu.sa/sites/defau اعداد الباحث (2019) .

3-نظرية النوى المتعددة	لقد وضع هذه النظرية مكنزي، وأوضح أن المدن الكبرى غالبا ما تتكون من عدد من النوى الم ا ركز الثانوية بالإضافة الى المركز الرئيسي، ثم وسع هذا المفهوم من قبل جانسي هرس وادوارد المن عام 1945 وأشار الباحثان أن هذه النوى أو المراكز تنشأ نتيجة الى عدد من الأمور منها: – وجود مراكز استيطانية منفصلة منها بمركز تجاري منفصل أو مركز لفعاليات أخرى ثم امتلأت الفراغات التي تفصل بين هذه المراكز الى أن اتصلت جميعها مكونة منطقة مدنية واحدة ذات بؤرات متعددة. نشوء مراكز جديدة في الضواحي وهذه المراكز تتميز ببؤرات مستقلة الى حد ما ومن مجموع المراكز المختلفة يتكون الحيز المدني الكبير.	1.المنطقة التجارية المركزية. 2.منطقة مؤسسات تجارة الجملة والصناعات الخفيفة. 3.منطقة سكنية ذات دور سيئة النوعية. 4.منطقة سكنية ذات دور متوسطة النوعية. 5.منطقة سكنية ذات دور عالية النوعية. 6.منطقة الصناعات الثقيلة. 7.منطقة تجارية خارجية. 8.منطقة الضواحي السكنية. 9.منطقة الضواحي الصناعية.	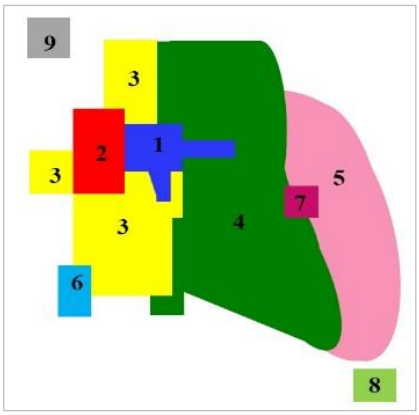 **شكل رقم (07):** نظرية النوى المتعددة. **المصدر:** https://almerja.com/reading.php2
4-نظرية المدينة البريطانية النموذجية	هو نموذج اقترحه المطور العمراني بيتر مان "Peter Travis Mann" عام 1965 م، حيث قام بجمه ما بين نموذج الحلقات المركزية ونظرية الحلقات المركزية ونظرية القطاعات ليوحد نموذج يعبر عن المدينة البريطانية النموذجية، ويقترح في نموذجه أربع قطاعات أساسية ولكل قطاع أربع حلقات.	1.قطاع الطبقة المتوسطة. 2.قطاع الطبقة المتوسطة الأدنى. 3.قطاع الطبقة العاملة. 4.قطاع الطبقة العاملة الادنى.	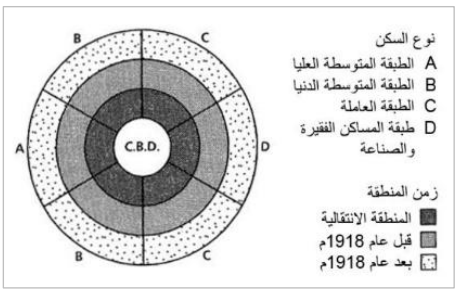 **شكل رقم (08):** نظرية المدينة البريطانية النموذجية. **المصدر:** بحث نظريات تخطيط المدن الصفحة 11

المصدر: اعداد الباحث (2020)

بعدما تطرقنا لأهم النظريات الوظيفية للبنية العمرانية سوف نتطرق الان اهم العوامل التي تتسبب في التحول الوظيفي في البنية العمرانية في المدينة.

4-العوامل المتدخلة في التغيير الوظيفي داخل المدن:

لكل تغيير يحدث داخل المدن اسباب وتكون مباشرة او غير مباشرة وتتم اما عبر مدة زمنية قصيرة او طويلة ولقد تم تطوير العديد من النظريات والتي تفسر تنوع استخدام الوظيفي للأراضي داخل المدينة حيث نميز اتجاهين اثنين وهما الاتجاه التقليدي والاتجاه الحديث ووسوف نتطرق الى الاتجاه الحديث والذي يتطرق الى العوامل الديناميكية التي تدخل في التوزيع المكاني الوظيفي لاستعمالات الاراضي والذي يفسر بطريقة دقيقة وذكية أسباب هذه التحولات ويقدم تفسيرات واضحة لها.

وتوجد ثلاث قوى اساسية تتحكم في التحول الوظيفي العمراني داخل المدن وهي:

1- تغيير التوزيع المكاني لاستعمال الارض والمجال.

2- تغير الاستعمال الوظيفي للأرض والمجال.

3- التمدد والزحف العمراني وظهور مراكز جديدة ومستحدثة.

ويهتم بحثنا بعنصرين اساسيين هما قوى التغيير التوزيع المكاني لاستعمالات الأراضي وقوى التغيير المتمثلة في تغيير التخصص الوظيفي لاستعمالات الاراضي.

4-1-تغيير التوزيع المكاني لاستعمال الارض والمجال:

يقصد بالتغير لاستعمالات الاراضي هو التغير في أماكن ومواضع استخدام الأرض الحضرية وتغير التوزيع المكاني للوظائف المتعددة التي تقدمها المدينة لسكانها وسكان المناطق المحيطة بها متمثلة بالوظيفة السكنية، التجارية، الصناعية، الخدمية والترفيهية.

وبما أن استعمالات الارض الحضرية في نمو مستمر نتيجة للتغييرات الحاصلة في اعداد السكان والتطورات الاقتصادية والاجتماعية لذا فهي تحتاج الى سياسات مستمرة لتنظيم هذا التغيير المكاني والا سيكون نموها بشكل عشوائي دون تلبية احتياجات السكان المختلفة.

حيث ومع تطور المدينة ونم نسيجها العمراني تظهر فيها متطلبات واحتياجات اقتصادية وسياسية وادارية والتي بدورها تؤدي الى تغيير في توزيع استخدامات الاراضي وهي حتمية لا مناص منها حيث تظهر وظائف جديدة وتندثر اخرى ولا ننسى ايضا الدور الكبير الذي تلعبه التجارة سوآءا كانت تجارة التجزئة او الجملة بالإضافة الى الخدمات المختلفة والتي تتطلب انشاء مباني جديدة وإعادة توزيع الوظائف او دمج واعادة تقسيم العقارات وتغيير نمط الشوارع.

4-2-تغير الاستعمال الوظيفي للأرض والمجال:

يقصد بالتغير الوظيفي لاستعمالات الاراضي هو التغير في طريقة ونمط استخدام الأرض الحضرية وتغير التوزيع للوظائف المتعددة التي تقدمها المدينة لسكانها وسكان المناطق المحيطة بها متمثلة بالوظيفة السكنية، التجارية، الصناعية، الخدمية والترفيهية.

حيث نجد مثلا التغيير من الوظيفة السكنية الى الوظيفة التجارية نتيجة للعوائد التجارية المعتبرة بالمقارنة بالوظيفة السكنية وهذا ما نلاحظ حدوثه في اغلب مدن العالم وخاصة مدن العالم الثالث رغم اننا نلاحظ هذه الظاهرة أكثر تحكما بها في الدول المتطورة على عكس الدول النامية.

4-3-التمدد والزحف العمراني وظهور مراكز جديدة ومستحدثة:

ان توسع مدينة ما وضواحيها على حساب الأراضي والمناطق المحيطة بها. تؤدي إلى تطوير المناطق الريفيَّة المجاورة للمدن الكبيرة تدريجياً وزيادة كثافتها السكانيَّة شيئاً فشيئاً، كما تُساعد على رفع مستوى الخدمات فيها وتتسبب بانتشار استخدام السيارات ووسائل النقل الحديثة بها على مستوى أوسع مع ظهور الخدمات المختلفة مثل التجارة والصناعة ونشاطات خدمية وهذا من اجل تلبية الاحتياجات والمتطلبات تلك المناطق.

4-5-العوامل الديناميكية المؤثرة على وظيفية المدينة:

(العوامل التي تؤثر على التوزيع المكاني للاستعمالات الأراضي وفق النظريات الحديثة):

يتأثر توزيع المكاني لاستعمالات الاراضي داخل المدينة بعدة عوامل، اما تكون عوامل طبيعية او عوامل اقتصادية مثل العوامل التجارية وسعر الاراضي والمحلات وسهولة الوصول الى مختلف النشاطات وأماكن الوظائف الحيوية ويتأثر علاقة وشكل هذه الاستخدامات بمدى سهولة الوصول الى اماكن الخدمة وتقديم الخدمات للسكان تلك المدينة.

وظهر عدة مفكرين وباحثين ومدارس لدراسة وتفسير استعمالات الاراضي ووضع مقاييس واطر لتسهيلها وتبسيط فهما حيث نذكر في هذا الصدد هو ظهور اتجاهين اساسيين لدراستها وهما:

1-الاتجاه التقليدي:

حيث ركز هذا الاتجاه على دراسة العوامل السلوكية والاقتصادية الشاملة والعمرانية المكانية والثقافية وكل هذه العوامل لا تتسم بالديناميكية المكانية فهي أقرب منها الى العوامل سياسية.

2-الاتجاه الحديث:

حيث ركز هذا الاتجاه على دراسة العوامل الدينامية المباشرة وهي تلك العوامل المرئية والملموسة على أرض الواقع، وهذه العوامل تؤثر مباشرة في عمليات التغيير المكاني والمجالي لاستخدامات الأراضي، ويعتبر **(ألونسو 1960 م)** من أهم رواد نظرية " نظرية الموقع " **أو نظريات " الايجار " وهي تعتبر من أهم نظريات الاتجاه الحديث والتي تعطي تفسير منطقي لتفسير ظاهرة تغيير التوزيع المكاني لاستخدامات الأراضي داخل المدينة.**

5-أهم نظريات التوزيع المكاني لاستخدامات الاراضي داخل المدينة:

توجد أربعة عوامل جد مهمة وتؤثر مباشرة حول تغيير التوزيع المكاني لاستخدامات الاراضي داخل المدن وهي:

1. أثر نظرية الموقع **(Bid-Rent Theory)**.
2. أثر عامل النقل والمواصلات وكفاءتها.
3. أثر عامل سهولة الوصول الى الموقع.
4. أثر العوامل الاجتماعية وتأثير السلوك العام الملموس.

5-1-أثر نظرية الموقع (Bid-Rent Theory):

من أهم نظريات الاتجاه الحديث والتي تعطي تفسير منطقي لتفسير ظاهرة تغيير التوزيع المكاني لاستخدامات الأراضي ، حيث تتنافس مختلف الاستخدامات التجارية والسكنية والترفيهية والصناعية على مركز المدينة وهذا لسهولة الوصول اليها وسهولة استخدامها ،اذن فالعنصر المهم والمحدد لاستمرارية الاستخدام ووجود الحافز المالي لدفع الايجار المرتفع لتلك الارض وارد لان المداخيل مضمونة وبأرباح فائقة ،وتفترض النظرية وجود عدة مسارات للموقع تختلف حسب اختلاف استخدام الاراضي ومدى متطلباتها للقرب من وسط ومركز المدينة ، وهذا كله يتوقف على شكل ونوعية الاستخدام ، وقدرتها على تحمل نفقات الاستخدام وتكاليف النقل من واليها .

اذن فنظرية الموقع تعتمد على **شكل وكفاءة ونوعية استخدام الاراضي** وفق طبيعة النشاط ومدخوله الاقتصادي فالطابع التجاري الخدمي للاستخدامات الاراضي في مراكز المدن هو الغالب لان هذه النوعية من الانشطة هي الكفيلة وحدها بضمان النفقات العالية للاستخدام في المناطق المركزية للمدن يليها الاستخدام الصناعي والذي له علاقة مباشرة بالاستخدام التجاري للأراضي وهذا لحاجته للتواجد قرب المراكز، وهذا لتوفر النقل والمواصلات ومختلف الخدمات المقدمة من طرف مراكز المدن

القريبة، الا ان حاجتها اقل من حاجة الاستخدامات التجارية، وتكون منافستها على المركز أقل ، مقارنة بالاستخدامات التجارية والخدمية .

والاستخدام السكني رغم انه الاكثر استخداما داخل المدينة فهو أكثر تباينا داخل المدينة فنجد مثلا اراضي ذات استخدام سكني داخل المدن، تحولت الى استخدام تجاري وهذا لجنيها ارباح وفوائد أكثر من الاستخدام السكني وأيضا لتوفرها على وسائل النقل والمواصلات.

منحنى رقم (01): استخدامات الأراضي في المدينة.

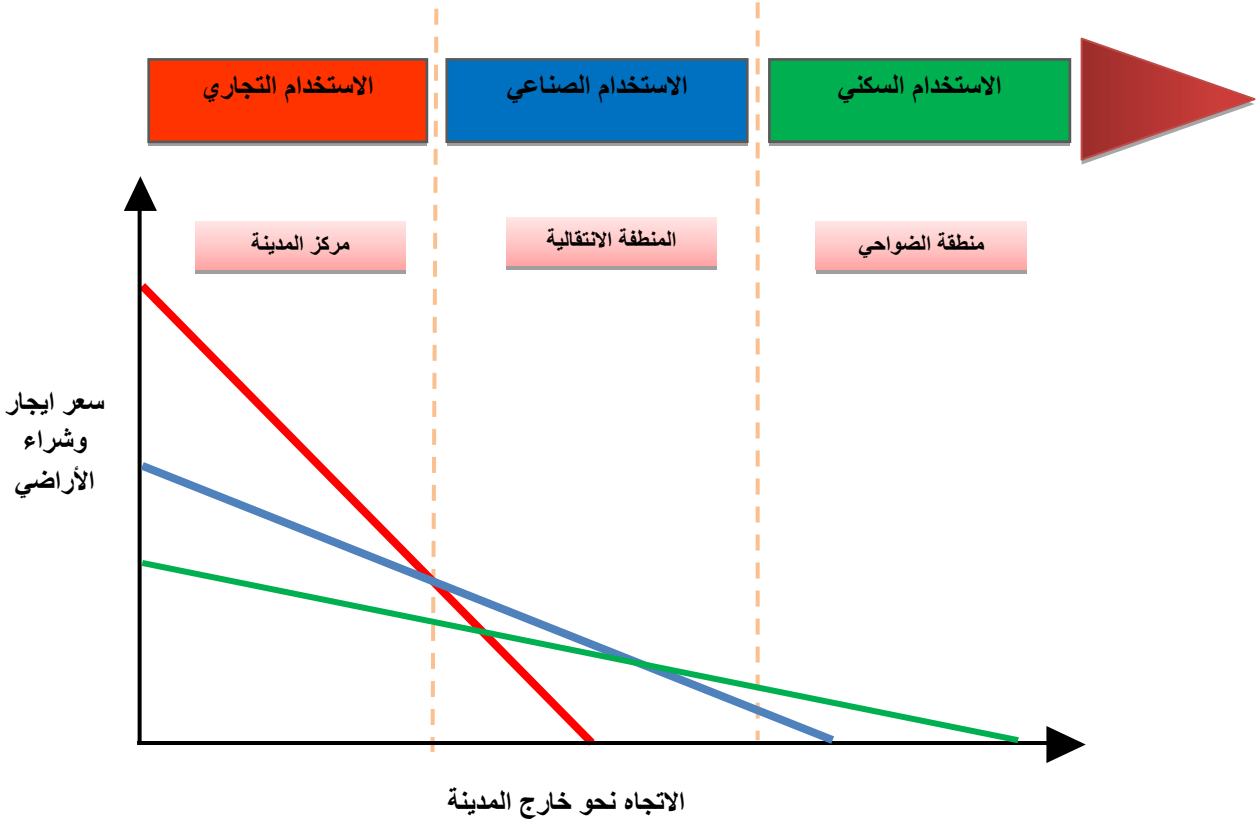

المصدر: اعداد الباحث (2019).

5-2-أثر عامل النقل والمواصلات وكفاءتها وتكلفتها:

ويعرف الباحث المصري الدكتور عن الحسن عبد الغني عمليات النقل على أنها: "عبارة عن نشاط اقتصادي يتعلق بحركة الأشخاص والأشياء من مكان إلى أخر، وأن وظيفة النقل هي عبور عنصري الزمان والمكان، ويترتب عليه خلق للبضائع الزمانية والمكانية، ويضيف بان النقل يعتبر خدمة إنتاجية لا انه في حالات أخرى كثيرة يكون هدفا بحد ذاته مثلما يحدث للمسافر لتنزه أو المتعة، و. عندئذ يدخل النقل في عداد الخدمات الاستهلاكية".[6]

ويشير " **Bernadette Maurice** " في هذا الموضوع" :انه وسيلة لنقل مادة أو كمية أو عدد من الأشخاص من منطقة إلى أخرى تختلف باختلاف وسيلة النقل ذاتها، وأن النقل يعتبر الدعامة الأساسية التي يقوم عليها الاقتصاد الوطني، وهو بإنتاجه لخدمة النقل يخلق المنفعة وينشر العمران ويساعد على الاستمرار ويؤدي إلى توحيد المجتمع وهو وفق كل ذلك[7]".

من خلال هذين التعريفين تسمح لنا بان نستنتج أن النقل يعتبر شريان المدن، فهو من أحد مظاهر النشاطات البشرية الحيوية، وهو المحرك الذي يحركها، فبتوفر كل من وسائل النقل والمواصلات وتفر البنية التحتية التي تحويه، تتطور المدينة وتتمدد وتنمو وفق النسق الذي تمليه المتطلبات الخاصة بتلك المدينة.

ومع التقسيم الوظيفي حسب نظرية الموقع التي ذكرناها أنفا، نجد أن النقل والمواصلات والمنشأة التي تتماشى معها هي التي تحرك نشاطات هذه البنية التركيبية الجديدة، كما أن زيادة قدرة الأفراد على استخدام وسائل النقل والمواصلات سوآءا خاصة أو عمومية جماعية بسبب توفرها وملائمتها وتكلفتها المنخفضة نسبيا، ساهم بشكل كبير في تحديد وتخصيص مناطق وظيفية كبرى داخل المدن.

3: - د/عبد المحسن عبد الغني, " اقتصاديات النقل" جامعة البصرة,العراق،1979، ص15

[7]: JM Thomson- Modern transport economic, London, 1970, p18. 1

صورة رقم (01): وسائل النقل في الوسط الحضري.

المصدر:
https://www.ajc.com/blog/commuting/marta.

5-3-أثر عامل سهولة الوصول الى الموقع:

لقد عملت طرق المواصلات دور كبير في توفير سهولة الوصول الى مختلف المرافق الحيوية داخل المدن، ولإيفل عنه أهمية عامل سهولة الوصول الى تلك المرافق في مختلف نواحي المدينة، وساهم بشكل كبير هاذان العاملان في تحديد ملامح وشكل تغير استخدامات الأراضي داخل المدن سوآءا التجاري أو الصناعي أو السكن.

كما تزداد قيمة الأراضي التي تكون قريبة من المرافق الحيوية والعكس صحيح أيضا، فنجد مثلا بالنسبة للاستخدامات التجارية نجد سهولة الوصول اليها تعني قرب السكان الى المرافق التجارية.

وبالنسبة الى الاستخدام السكني فقرب السكن لأماكن العمل والخدمات يعتبر عامل جد مهم في زيادة قيمة تلك الاستخدامات السكنية.

صورة رقم (02): وسائل النقل في الوسط الحضري.

المصدر:
https://www.aps.dz/ar/regions.

5-4-أثر العوامل الاجتماعية وتأثير السلوك العام الملموس في تغيير استخدامات الأراضي في المدينة:

تؤثر العوامل الاجتماعية والسلوكية على استخدامات الوظيفية للمدينة، حيث ان للنمو الديمغرافي المتسارع والعمليات النزوح الكبرى ومختلف المؤثرات الثقافية الى جانب العوامل الاقتصادية تتخل في تدخل في تحديد شكل وطبيعة استخدام الاراضي داخل المدينة، بحيث لا يمكن فصل تأثير أحدهما عن الأخر، ونذكر أهم هذه المؤثرات:

5-4-1- تأثير عملية الغزو:

يقصد بالغزو عملية تغلغل جماعة من السكان او استعمال معين لمنطقة اخرى تتكون من جماعات او استعمالات تختلف اجتماعيا واقتصادية عن الجماعة او الاستعمالات الغازية المتغلغلة ومن الظروف التي تساعد ظاهرة الغزو تحركات السكان والتوسع في احد اجزاء منطقة على حساب منطقة مجاورة والتغيرات التي تطرأ على خطوط النقل وتهدم المساكن او تعرضها للسقوط بسبب تدهور حالتها او تغير استعمالها والتغيرات التي تطرأ على الاساس الاقتصادي والتي تؤدي الى اعادة توزيع الدخل وتؤثر في قدرة السكان على اختيار موقع السكن فضلا عن النشاطات الاقتصادية كالمعونات الحكومية لتشجيع السكان على بناء المساكن في منطقة معينه ، ويعد الاستعمال السكني في المدينة لا سيما في منطقة الاعمال المركزية من اكثر الاستعمالات تأثير بظاهرة الغزو وذلك لقلة قابليته على المنافسة.

5-4-2-تأثير عملية التكتل :

التكتل هو عبارة عن تجمع او تصنيف انواع استعمالات الارض والمجموعات السكنية كرد فعل لظهور أي نمط غير منسجم معها ويتخذ التكتل نوعين:

- الأول تكتل بين استعمالات الارض المتشابه والمتكاملة يدعى ب (التكتل العام).
- اما الثاني فهو تكتل يقتصر على الاستعمالات المتشابه النوعية او بين المجموعات البشرية المتشابه يطلق عليه (التخصص) ويتخذ التكتل صفة التنظيم التلقائي او صفة التكتل المتعمد لكنه يقوم على اسس اقتصادية ويظهر التكتل في المركز الحضري في جانبين:

الأول: في استعمالات الارض الوظيفية

والثاني في سكانه لذا تعد ظاهرة التكتل استكمالا وامتدادا لعملية الغزو او ان عملية الغزو جاءت اساسا من اجل تكوين تكتل في استعمالات الارض المختلفة .

5-4-3-تأثير عملية التتابع والتعاقب :

هو عملية احلال استثمار متغلغل او جماعه متغلغلة محل استثمار أصلي او جماعة قديمة وهذا يعني أن عملية التابع ترتبط ارتباطا مباشرة بعملية الغزو وتظهر هاتان العمليان بصورة واضحة عندما تتراجع الدور الراقية ذات الايجار المرتفع امام غزو الطبقة المتوسطة في مفهوم القطاع او غزو المؤسسات التجارية والصناعات الخفيفة للمنطقة السكنية قرب المركز التجاري وكما يظهر زحف السكان والصناعات على الأراضي الزراعية بشكل واضح .

5-4-4-تأثير عملية التركز :

التركز يعني تجمع او تحشيد السكان والفعاليات البشرية ضمن حدود المدينة او في منطقة معينه وهو احد نتائج السيطرة ويتم قياس عملية التركز على اساس كثافة السكان ومن بين العوامل المؤثرة في هذه العملية اختلاف درجة القرب من وسائل المواصلات وتباين القدرة الاقتصادية على شراء مكان للسكن او موقع معين لأداء وظيفة من الوظائف او انواع من استعمال الأرض ومن النتائج الشائعة لعملية التركز ارتفاع الكثافة السكانية في المناطق المركزية او بالقرب منها وانخفاض تلك الكثافة بالتدرج وصولا إلى الحد الخارجي للمدينة ويبرز التركز في عدة صور منها – تركز سكاني على اساس المستوى المعاشي وتركز سكاني على اساس الفعالية الممارسة ، وتركز على اساس قومي او ديني وتركز مبرمج.

5-4-5-تأثير عملية التشتت:

:ويقصد به هجرة بعض السكان او الفعاليات من المدينة الى ضواحيها او الى مدن تابعه صغيره فظاهرة التشتت معاكسة لظاهرة التركز فتشتت السكان واستعمالات الارض المختلفة من المنطقة المركزية يحدث تركزا في منطقة الأطراف الريفية الحضرية بينما تشتت سكان المناطق الريفية يخلق تركزا لهم في المراكز الحضرية ومن أهم العوامل المساعدة على عملية التشتت هي : -

1-المنافسة الحادة بين المؤسسات الوظيفية في احتلال مواقع معينة من أرض المركز الحضري .

2-تطور وسائل النقل المستعملة لكونها الواسطة المباشرة التي تساهم في الازاحة والتشتت للاستعمالات ذات القابلية الضعيفة على المنافسة والاستعمالات التي تخسر التحدي .

5-4-6- تأثير عملية السيطرة:

:يقصد بمفهوم السيطرة التأثير الذي تعرضه احدى المناطق في المدينة من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية على المناطق الأخرى من نفس النوع عادة او من نوع اخر في بعض الحالات فمثلا تعد المنطقة التجارية المركزية في المدينة هي المسيطرة على المناطق التجارية الثانوية من حيث نوعية البضائع والسلع وكميتها التي تعرض فيها وفي نفس الوقت تفرض على المنطقة تأثيرا وعلى المدينة بأكملها من حيث تقديمها للبضائع لا سيما ذات المستوى العالي لجميع السكان .

5-4-7- تأثير عملية التدرج:

التدرج مصطلح يتصل مباشرة بالسيطرة فمن الواضح أن نجد تأثير منطقة الأعمال المركزية لا تتوزع بصورة متساوية بين المناطق البعيدة حيث يقل التأثير الذي تفرضه هذه المنطقة بالتدرج كلما ابتعدنا عن مركز المدينة وكما يأخذ تأثير المدن الكبيرة الاقتصادي والاجتماعي بالتناقص التدريجي مع المسافة فكلما كانت المدينة اكبر حجما واكبر مركزيه كانت درجة تحكمها بنوعية النشاط الذي يسود بينها وبين مركز حضري اخر اقل حجما ومركزيه اكبر وان هذا التناقص في درجة السيطرة من المركز نحو الاطراف يدعى بالتدرج وكما ان سعر الارض والايجار الاقتصادي ونوع الاستثمار وكثافته يتدرج ايضا من المركز التجاري نحو الاطراف وهذا التدرج بدورة يؤثر في ترتيب استعمالات الأرض داخل المنطقة .

خلاصة الفصل:

التحول الوظيفي في المدينة هو عملية تغير تركيبة الوظائف والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الحضرية حيث تتغير التركيبة بسبب عوامل متعددة ومترابطة ومتداخلة فيما بينها ونلخص أهم الاسباب في هذه النقاط حسب الدراسة التي اجريناها في هذا الفصل والفصل الذي سبقه ونذكر اهم أسباب التحول الوظيفي في المدينة على شكل عناصر:

- ✓ العامل التكنولوجي والابتكار حيث نجد ان التكنولوجيا تتطور باستمرار، وقد تتسبب في تغيير الطبيعة والنوعية للوظائف في المدينة، حيث تظهر وظائف جديدة تتطلب مهارات تقنية متقدمة وتتمثل في التكنولوجيا والتي تحل محل وظائف تقليدية.
- ✓ العامل الاقتصادي، حيث التغيرات الاقتصادية تؤدي الى تحول هيكل الاقتصاد وبالتالي تحوّل وظائف معينة أو اختفاء بعض القطاعات بأكملها، وبالتالي يتغير الطلب على القوى العاملة.
- ✓ التغيرات الاجتماعية والسلوكيات الاجتماعية حيث التغيرات الاجتماعية مثل التغيرات في التفكير والعادات والتقاليد في الوظائف المطلوبة ونوعية الأعمال تسبب في التغير الوظيفي الكلي في المدن.
- ✓ العوامل الديموغرافية وما تحدثه في التركيبة السكانية على الاحتياجات الوظيفية في المدينة، على سبيل المثال، زيادة عدد السكان والانفجار السكاني يسبب التزايد من الطلب على الخدمات العامة والتجارية وبالتالي زيادة الوظائف او تغيرها على حسب الاحتياجات السكانية.
- ✓ التطور العمراني السريع والذي يؤدي الى التطورات العمرانية مثل التوسع الحضري والتجديد الحضري إلى تغيير استخدامات العامة للأراضي.

ومنه نستنتج أن التحول الوظيفي في المدينة هو عملية معقدة ومتعددة الأوجه، وقد تكون النتائج متنوعة حسب السياق والظروف الفردية والجماعية والتي سوف نتطرق اليها في الفصول التي تلي هذا الفصل.

الفصل الرابع

تحول المشهد الحضري والخلل المشهدي داخل المدينة وأسس تقييمه.

مقدمة:

بعد تطرقنا في الفصول السابقة لكل من المدينة والتحول الوظيفي في المدن وأيضا مفهوم المشهد الحضري وفهمنا أكثر ماهيتهم، سوف نستعرض ونناقش في هذا الفصل الرابع من هذه الدراسة تحول المشهد الحضري داخل المدينة ونتطرق الى تحول المشهد الحضري في المدن، والخلل المشهدي في المدينة، وكيفية تقييم المشهد الحضري، واستخلاص عناصر العبور والذي سوف يتم توظيفهم فيما بعد في تحليل مجال الدراسة.

1- تحول المشهد الحضري :

لا يختلف التحول المشهد الحضري عن التحول الوظيفي العمراني فهو ناتج هذا التحول الفيزيائي البنيوي المرئي وتحولات غير مرئية المحسوسة، وكلما خرج هذا التحول عن نسقه وسياقه ينتج عنه خلل مشهدي يؤثر بالسلب على المشهد الحضري وبالتالي على المدينة ككل ولقد قيم هذا التحول الحضري من قبل عدة مفكرين وباحثين وفق مقاربات موضوعية كل على حسب وجهة نظره وكلها تدخل في فهم ماهيته وايجاد طرق تقييمه وهذا من أجل فهم أكثر لهذه الظاهرة الحضرية الحساسة.

وتحول المشهد الحضري هو عملية التغيرات والتحولات التي تحدث في المدن والمناطق الحضرية عبر الزمن، ويشمل هذا التغير العديد من الجوانب البنيوية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويكون أيضا ناتجا عن عدة عوامل وأسباب متداخلة معا او مفردة.

تحول المشهد الحضري عملية مستمرة وطبيعية في نمو المدن، وهو أمر يحدث على مستوى عالمي ويؤثر في شكل ووظيفة المدن وحياة سكانها. يعمل المخططون العمرانيون والمهندسون المعماريون والمجتمعات المحلية على توجيه هذا التحول بشكل مدروس واستدامة للتأكد من أن المدن تلبي احتياجات ورغبات سكانها وتكون بيئات صالحة للعيش والعمل والترفيه.

ومن تعريف المشهد الحضري الذي تطرقنا اليه في الفصل الثالث نجد انه أيضا تقع عليه تحولات مثله مثل التحول العمراني حيث وجدنا ان المشهد الحضري والبيئة العمرانية مترابطان ، حيث اي تحول يطرا على البيئة العمرانية ن يقابله تحول في المشهد الحضري ، مرئي كان أو محسوس ، أو حتى انطباع

وتحول المشهد الحضري يعتبر تحديًا للسلطات المحلية والمخططين العمرانيين، حيث يتعين عليهم التصدي للتحديات والمشكلات التي يمكن أن تنشأ نتيجة لهذا التحول خاصة وان كان تحول سريع وعفوي وغير متحكم فيه حيث نجد عدة مفكرين واهل الاختصاص في مجال التخطيط الحضري تبنوا عدة افكار ودراسات تهدف الى التحكم الافضل في الوسط الحضري وهذا من خلال فهم أفضل لهذه الظاهرة المهمة والتي تمس ساكنة المدن في مختلف النواحي الحياتية.

حيث ظهر ما يسمى بالتخطيط الحضري المستدام والذي يهدف إلى تحقيق توازن بين التطور الحضري والاحتفاظ بالهوية الثقافية والحفاظ على البيئة وجودة الحياة للسكان.

وتحول المشهد الحضري يتم على شكلين رئيسيين:

1-1 – تحول عفوي وفوضوي: ويتم بصورة سريعة وغير متحكم فيها، تنتج عادة من التمدد العمراني السريع والعفوي والغير متحكم فيه، أيضا يساعده في ذألك الانفجار الديمغرافي السريع، وتنتج عنه عدة مظاهر مشهديه مثل البناءات ألفوضوية التلوث المشهدي البصري، الاكتظاظ المروري، انعدام التهيئة لمختلف الشبكات البنية التحتية.

1-2- تحول مدروس ومتحكم فيه: حيث يتم بتدخل الدولة مثل تصميم مدن جديدة، او اعادة التخطيط الحضري على مدينة أو حي ما، أو اجراء تدخلات عمرانية مدروسة من قبل مختصين ومهندسين، وفق مخططات ودراسات موضوعة ومخصصة لهذا التدخل.

2- تقييم المشهد الحضري:

تقييم المشهد الحضري هو عملية تحليلية واستدراكية تهدف إلى تقييم حالة المدينة أو المنطقة الحضرية وفهم أوضاعها وتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات المتعلقة بالتطور العمراني والتحولات الحاصلة، ويهدف أيضا إلى تحديد الاحتياجات وتوجيه السياسات والخطط التطويرية لتحسين جودة الحياة في المدينة وتحقيق التنمية المستدامة.

هذا بصفة عامه لاكن كيف يتم هذا التقييم؟ مع كل الكم الهائل من المتدخلين والعوامل المؤثرة والمتغيرات؟ حيث يعتبر هذا التقييم أصعب العمليات التي يمكن ان يصادفها باحث او مفكر، لاكن سوف نتطرق الى ايجاد طريقة أو منهجية لتقييم هذا المشهد وفق ما توفر لدينا من ادوات، ومن دراسات سابقة والتي سوف نتطرق اليها، كي نستخلص طريقة التقييم وفق منظورنا، ووفق المقاربة التي سوف نضعها .

2-1- السياق الحضري أحد أهم العناصر لتقييم المشهد الحضري:

عند تقييم المشهد الحضري في المدينة، يعتبر السياق الحضري الأساس والإطار الذي يحدد شكل وخصائص المشهد الحضري، حيث نجد التغيرات في السياق الحضري تؤثر على المشهد الحضري بشكل مباشر، مثل التطوير العقاري والتجديد الحضري وتحسينات البنية التحتية والنمو الديموغرافي، والتدخلات العمرانية.

حيث نجد العلاقة بين المشهد الحضري والسياق الحضري وثيقة وتتشابك بطريقة مترابطة، حيث يمكن التعبير عن العلاقة بينهما بالنحو التالي:

بمعنى آخر، المشهد الحضري هو نتاج واقعي للتغيرات والتحولات التي يشهدها السياق الحضري.

حيث تتعايش وتتفاعل العلاقة بين المشهد الحضري والسياق الحضري في نمو المدن وتحولاتها، وتُنظر التطورات في السياق الحضري على المدى الطويل، بحيث يتم تعديل المشهد الحضري لتلبية احتياجات ورغبات سكان المدينة وتحقيق التنمية المستدامة.

2-2-تعريف السياق الحضري:

السياق الحضري هو المفهوم الذي يشير إلى التحولات والتفاعلات بين العناصر المشكلة للمدن والمناطق الحضرية، حيث يتمثل السياق الحضري في المجموعة المترابطة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية والتكنولوجية التي تؤثر على شكل ووظيفة المدن وتحدد طبيعتها وهويتها

ويتأثر السياق الحضري بالعديد من العوامل، مثل التطور الاقتصادي والتكنولوجي، والتغيرات الديموغرافية والاجتماعية، والتحديات البيئية والموارد المحدودة، وتشمل مكونات السياق الحضري البنية التحتية (مثل الطرق والمرافق)، وحتى التخطيط العمراني، التنمية الاقتصادية والصناعية، الحياة الاجتماعية والثقافية، واستدامة المدينة.

وتطرق عدة باحثين لدراسات من أجل تقييم المشهد الحضري من خلال التطرق الى مكوناته وتيبان العلاقة بينها وشكل تناسقها، وفي هذا الصدد ظهر مفهوم **النسق الحضري** او ما يسمى **"بالسياق الحضري ''والذي** يعبر عن العلاقة بين البيئة والمستخدم والذي من خلاله نستطيع تقييم **المشهد الحضري.**

2-3-أهم الدراسات و التي تطرقت الى تعريف السياق الحضري:

سوآءا من حيث الشكل المعماري او التصميم الحضري وهذا محاولة منهم لتبسيط فهمه.

2-3-1-دراسات (Colin Rowe):

"أكد **(Rowe)** في دراسته سنة (1978) على الخصائص البصرية وعلاقة الكتلة بما حولها من خصائص ضمن السياق الحضري وأشار إلى وجود علاقات بينية ضمن السياق، إذ استخدم طريقة تحويل المخططات إلى رسوم بالأبيض والأسود، والتي تعكس طبيعة العلاقة بين الكتلة والفضاء والمعتمدة على النسيج الحضري، وعلاقة الكتلة بما يحيطها من خصائص) الملمس والنمط والحافة والمحور".[1]

2-3-2-دراسات (Etal& Brodbent):

أشارت طروحات **(Etal & Brodbent)** سنة (1980) إلى أن السياق يمثل مجموعة من المعالم الشكلية الفيزياوية التي تتكون من أجزاء مرتبطة بعلاقات وأي تحول يطرأ على تلك المعالم يؤدي إلى تغير أو تعديل في المعنى والسياق وتقسيم السياق إلى:

- ✓ **السياق ألنسقي النظامي (The context systematic)**
- ✓ **السياق الموضعي (The positional context)**

حيث يقصد السياق الموضعي موقع العنصر نسبة الى مجاوراته أي الخصائص الشكلية والمعمارية للعنصر، أما السياق ألنسقي فهو موقع العنصر نسبة للنظام ككل والعلاقات التي تربط العنصر مع النظام ككل أولا ومع مجاوراته ثانيا أي علاقة الجزء بالكل [2]

2-3-3-دراسات (Giuseppe):

"طرح **(Giuseppe)** سنة **1985** مفهوم السياق الحضري ضمن دراسته لنمطية المدينة. إذ ينتظم ضمن كل سياق حضري مجموعة من الفضاءات التي تمتلك سلوك شكلي ووظيفي في زمان ومكان معينين **(تزامنيا وتعاقبيا)** اذ تنتظم هذه الفضاءات في مواضع حضرية وجغرافية محددة وهذا يمثل جوهر المورفولوجية التاريخية المعمارية والحضرية "[3]

---

[1] :Rowe, Colin; (1978) ; "College City" ; MIT Press, Cambridge, Massachusetts

[2] :Academy group , (1993)P " re: Working Eisenman " , Academy editions ,Ernst&Son , London page 70.

[3] **:**Giuseppe, Samona, (1985); " An Assessment of the Future of the City ", On"Architectural Design). The School of Venice, Profile 59, no.5/6 – 1985, page 17.

2-3-4-دراسات (Stern):

أشار **(Stern)** الى أن السياق الحضري عبارة عن محيط أكبر وأقوى يحيط بالبناية ويوفر امكانيات ضمن التشكيل تجعل المبنى يرتبط أكثر بالمجاورات عن طريق الألوان أو المقياس أو الملمس كما ويمثل المحتوى العام من الأبنية الموجودة ضمن المشهد الحضري والتي تشاهد كجزء من الكل.

2-3-5-دراسات (Harris):

عرف(**Harris**)في دراسته سنة (1996) السياق الحضري على انه النسيج الحضري للمدينة المكون من "طبقات مختلفة من المباني والمحاور الحركية في مدد زمنية مختلفة تعكس قيما حضرية وحضارية مختلفة وتمتلك خصائص حضارية مميزة عبر العصور من خلال التراكمات التي تعكس قيمة الحياة الحضرية التي تفقدها المدن الحديثة من خلال افتقارها إلى الإحساس **(بالشارع والساحة)** والعلاقة التقليدية بين المبنى والشارع التي تعزز روح المكان"[4].

2-3-6-دراسات (B. leupen&Etal):

عرف (**B. leupen&Etal**) في دراسته سنة (1997) السياق الحضري بأنه الكل المتكامل الذي تتميز فيه أي بناية من خلال علاقتها بما يجاورها، وأن السياق الحضري هو المحتوى الذي يتضمن النسيج الحضري لمنطقة معينة والأهمية التاريخية للأحداث الواقعة في الموقع والعمارات والخصائص الاجتماعية للساكنين.

2-3-7- دراسات (Young):

أعطى(**Young**)أهمية لانسجام المبنى مع سياقه الحضري وتكون العلاقات السياقية عاملا مهما في تحديد المبدأ التصميمي الخاص فيما إذا كان المبنى ملائما من الناحية البصرية أم لا، وهناك مجموعة متنوعة من العوامل التي تساعد في انسجام سياقي جيد وقد حدد(**Young**)المكونات الرئيسية للسياق الحضري التي لابد ان يحترمها المصممون وتتضمن"[5].

---

[4] :Nigal Harris & Ida Bricius (1996), ''Cities and Structural Adjustment), University College London. UCL Press Limited, page 100.

[5] :عبد المعين، ندى (2002) ; " تبادلية العلاقة للشكل الحضري و المعماري " , رسالة ماجستير , الجامعة التكنولوجية , قسم الهندسة المعمارية صفحة 47

- ✓ الشكل خط السماء **(Sky Line)**
- ✓ التناسب **(Proportion)**
- ✓ الوحدة **(Unity)**
- ✓ التوازن **(Balance)**
- ✓ المقياس **(Scale)**
- ✓ اللون **(Color)**
- ✓ تفصيل**(Detail)**
- ✓ الملمس **(Texture)**
- ✓ النموذج **(Pattern)**
- ✓ تحديد الموقع المناسب **(Appropriate sitting)**
- ✓ التكتيل **(Massing)**
- ✓ الإيقاع **(Rhythm)**
- ✓ المواد

2-3-8-دراسات (الكبيسي):

أشارت الكبيسي في دراسته سنة(2000) الى أن السياق الحضري يتكون من عنصرين رئيسيين وهما:

1-الهيكل المادي الفيزياوي . ويشمل:

-التركيب الفيزياوي ككتل و فضاءات.

-العلاقات الرابطة لتلك الكتل و الفضاءات **(على مستوى الكل و على مستوى الجزء)**.

- النسق الذي يسود ذلك المشهد او النسيج في ذلك السياق.

-عمليات التحول التي تحدث على ذلك المشهد او النسيج.

2-عناصر الموقف الذي يتضمنه السياق ويشمل:

(تأثيرات الإضاءة الساقطة على الكتل. – تأثيرات الظل والظلال الناتجة عن انعكاس الإضاءة. – السلوك الاجتماعي للساكنين).[6]

شكل رقم (09): عناصر السياق الحضري.

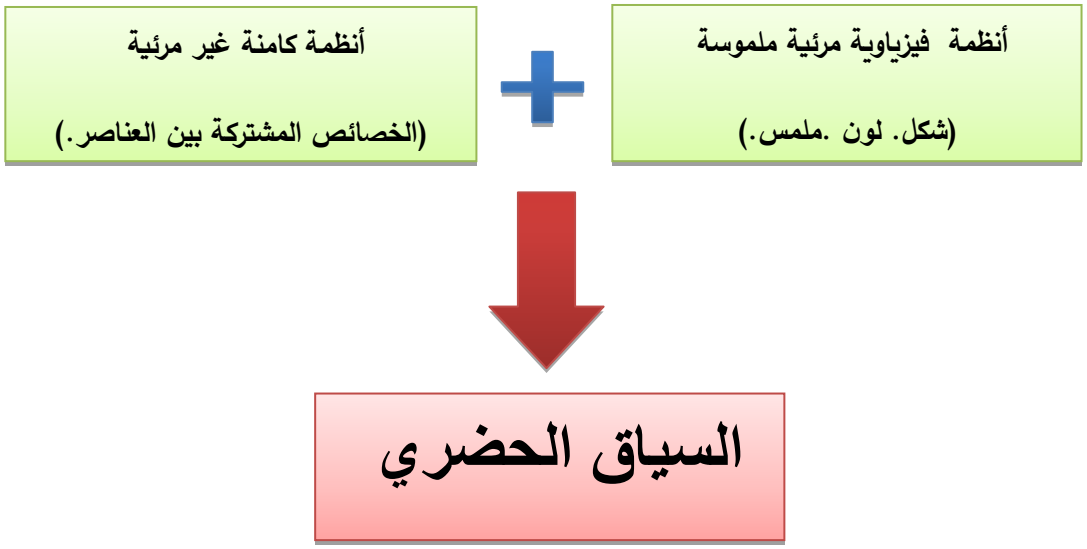

المصدر: اعداد الباحث (2020).

"من التعريفات السابقة نجد ان كل الدراسات اكدت على أن السياق الحضري يتكون من عناصر شكلية مترابطة فيما بينها بروابط وركزت الدراسات ايضا على أهمية علاقة الجزء بالأجزاء الأخرى اي علاقة الجزء بالكل والعكس كما اكدت كل الدراسات على اهمية الزمان والمكان في دراسة السياق ، وكل هذا يدرك بالصورة او بشكل الظاهر فالسياق الحضري يعتبر ظاهرة حضرية جد هامة نتجت من تلك العلاقة الكامنة بين الانسجة الحضرية داخل المدن والتي تمتلك سلوكا شكليا ووظيفيا متزامنا ومتعاقبا ،والتي بدورها ايضا تخضع لتحولات مختلفة الطبيعة والشكل ،منتجة لنا شكلا ومشهدا حضريا يعكس صورتها على ارض الواقع نستطيع من خلال هذه الصورة تقييم مدى جودة وتناسق المشهد الحضري"

[6] الكبيسي , شيماء ,(2000)، " الصورة المستوحاة في السياق الحضري " , رسالة ماجستير , الجامعة التكنولوجية , . قسم الهندسة المعمارية صفحة 28.

3- تحول المشهد الحضري ضمن السياق الحضري:

كما ذكرنا سابقا أن المشهد الحضري هو ناتج السياق الحضري، هذا الاخير يطرا عليه تحولات متعاقبة ومتتالية ينتج عنه اشكال ومظاهر، تترجم على ارض الواقع على شكل فعاليات وتحولات مشهدية ملموسة ومرئية او حتى محسوسة.

والتحول الشكلي اصطلاحا حسب **(Antoniades)** انه عملية شكلي كي يصل الى المرحلة النهائية وذالك بالاستجابة الى مجموعة متعددة ومختلفة من المؤثرات الديناميكية خارجية وداخلية. وقد يستجيب هذا التحول للمتطلبات ويعطينا نتيجة مرضية وقد لا يستجيب للمتطلبات فيعطينا نتائج غير مرضية.

ولقد تطرق عدة مفكرين الى عدة مقاربات وطروحات تعرف وتفسر ظاهرة تحول السياق الحضري، وكل على حساب وجهة نظره والزاوية التي عولج بها هذا الموضوع وخرجوا بعدة تفسيرات كلها تمهد وتسهل عملية فهم ظاهرة تحول السياق الحضري.

وبطبيعة الحال فان تحول السياق الحضري نتيجة لعدة عوامل مباشرة كانت او غير مباشرة، ينتج عنه تحول المشهد الحضري تلقائيا، وتقييم هذا التحول ومعرفة اسبابه هو الذي سوف نتطرق اليه حسب كل مقاربة وطروحات الحضرية والتي سوف نذكرها ونلخصها في الجدول التالي:

جدول رقم (06): طروحات التحول الوظيفي داخل المدينة

طروحات Alan (Colquhoun) دراسة سنة 1975	يعتبر **Alan Colquhoun** المدينة على انها كتلة واحدة ومستمرة يتم فيها التحول عن طريق تدخلات بمقاييس مختلفة صنفها الى صنفين: -الصنف الاول: تحولات في المدينة بسبب تدخلات بمقاييس صغيرة وعلى مستوى الجزء، مثل إدخال بناية واحدة في مكان ضمن نسيج المدينة الموجود. الصنف الثاني :تحولات في المدينة بسبب تدخلات أكثر تعقيدا متمثلة في إدخال وحدات عمرانية (أكثر من بناية تمتد داخل نسيج المدينة الاصلي)
طروحات (Rossi Aldo)	-اهمية البنية الاقتصادية في هذا التحول (نقل. صناعة. فعاليات خدمية وادارية) -التحول يقاس عن طريق المدة الزمنية التي تم خلالها التحول.

دراسة سنة **1985/1980**	-الاشكال الجديدة الناتجة من التحول عبر الزمن تندمج مشكلة نمطا معماريا وعمراني يندمج تدريجيا في النمط المعماري والعمراني السائد. -اشارت المقاربة الى أنه كلما كانت التحولات سريعة كان تأثيرها أكبر والعكس صحيح.
طروحات (Hillier) **دراسة سنة** **1996**	-اشار **Hillier** في دراسته أن المدينة عبارة عن مزيج فيزياوي وظيفي وأن دراسة التحول الذي يطرأ عليها يتم من خلال جانبين اثنين وهما: -دراسة تركيب المدينة **الفيزياوي** وعناصره المختلفة الذي فسره بأنه الوعاء الذي يحوي المدينة. - دراسة العلاقة بين **التركيب الفيزياوي للمدينة مع وظيفتها**. -أهمية العلاقة بين الانظمة السائدة وبين الانظمة المتحولة ضمن بيئة المدينة. -ادراج مشاريع تطويرية جديدة قد يؤدي في بعض الخالات الى أثار سلبية على البنية الحضرية. -تحدث التحولات للتكيف والتلاؤم مع التطورات الحاصلة، ولتلبية المتطلبات الجديدة لكل فترة تاريخية. -التحولات تحدث بفعل العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، التاريخية، السياسية... -التحولات تكون إما عفوية من طرف السكان أو مخططة من طرف السلطات.
طروحات(Batty& Barros) **دراسة سنة** **2002**	- وجود استمرارية في التحول نحو خارج المدينة اما التحول نحو الداخل فهو غير متناظر وهذا لتباين العوامل المؤثرة. -التحول يمس التحول التنظيم الفضائي العام داخل المدينة. - التحول الشكلي يمس الخصائص الاكثر تحديدا مثل ارتفاع الكتل وطريقة معالجتهم التحول التنظيم الفضائي العام داخل المدينة، الاحجام والفتحات والفراغات والألوان والتكسية الخارجية للمباني.

	–التحولات الفجائية تخلق عزلة في بعض مناطق المدينة الاقل استغلالا نتيجة لعدة عوامل اهمها تلك العوامل الاجتماعية.
طروحات (عمر فاروق الجوهري) **دراسة سنة** **2002**	– يتناول في طرحه ان للتحولات الثقافية وتأثير العولمة البالغ في التحول الحضري. –حدوث تحولات وظيفية يرفقها تحولات شكلية على خمس مستويات مترابطة وهي المستوى المعرفي والتعليمي المستوى الثقافي الخدمي المستوى التكنولوجي الانشائي والاقتصادي المستوى البيئي الحضري والمستوى المعماري الفني والتشكيلي. – وركز في طرحه على أهمية الحفاظ على الموروث والهوية المعمارية بدون التأثير على متطلبات الحداثة.
طروحات(Charles Jenks) **دراسة سنة** **2004**	– التحول الفكري والعلمي هو المحرك لهذا التحول. –الابداع الفني وظهور اشكال جديدة وتغير النظرة التصميمية مع وجود ادوات تصميمية وافكار حديثة وغير نمطية ساعدت في هذا التحول حسب طرحه. – ظهور علوم التعقيد التي تمثل النظام الكامن سبب ظهور مايسمى بالنموذج الجديد والذي يسد العجز الذي ظهر بعد عمارة الحداثة. –هذا التحول ظهر كنتيجة حتمية للطمس الكبير للرمزية والهوية المعمارية والعمرانية.
طروحات(مشاري بن عبدا لله النعيم) دراسة سنة **2006**	– التحول مرتبط بمدة زمنية. –ظهور اشكال ونماذج جديدة مستوردة بعد التحول. – تحول الفضاء المعمارى واختلافه عن الفضاء المعماري المعتاد. –تغير المقياس البشري والتاثير الكبير للتكنولوجيات الخدمية والاقتصاد.

المصدر: اعداد الباحث(2020)

من هذه الاطروحات والتي حاول من خلالها كل مفكر تفسير ظاهرة تحول السياق الحضري وفق نظرتهم ووفق معالجاتهم نستنتج أنه توجد عدة عناصر مشتركة في طروحاتهم وهي:

- ✓ التحول يقاس عن طريق مدة زمنية محددة.
- ✓ التأثير الكبير للتحولات الشكلية في تحديد المشهد الحضري الجديد.
- ✓ اهمية البنية الاقتصادية في تحول المشهد الحضري.
- ✓ هذا التحول ينتج اشكال وفضاءات مختلفة عن الاشكال والفضاءات المعتادة.

4-استنتاج العناصر الشكلية والبصرية لتقييم المشهد الحضري ضمن إطار التحولات الوظيفية:

4 -1-الخلل المشهدي:

4-1-1- تعريف الخلل المشهدي: يعرف الخلل المشهدي بانه ذلك الاختلال البصري والمرئي في المناظر البصرية والجمالية للمدينة أو المنطقة الحضرية ما، هذا النوع من الخلل يرتبط بشكل رئيسي بالجوانب المرئية والملموسة والحسية للمشهد الحضري، وقد يؤثر بشكل كبير على شكل المشهد الحضري للمدينة وجاذبيتها وطابعها العام.

من أمثلة الخلل المشهدي البصري يمكننا ان نذكر هذه الأمثلة:

- ✓ **التشوهات المعمارية:** وجود مباني غير مناسبة أو ملتصقة بشكل غير متوافق مع بيئة المدينة القديمة، مما يؤثر على التوازن المعماري والجمالي.
- ✓ **تراكم الأسلاك والكابلات:** وجود أسلاك وكابلات متشابكة ومتداخلة فوق الشوارع والمباني يمكن أن يؤثر على المنظر البصري ويقلل من جمالية المدينة.
- ✓ الإعلانات واللوحات الكبيرة: وجود العديد من اللوحات الإعلانية الكبيرة واللافتات الزاهقة قد تشوه المشهد الحضري وتخفض من جاذبية المنطقة.
- ✓ **الفوضى المرورية:** ازدحام المرور وعدم تنظيم الطرق قد يؤدي إلى إحداث فوضى بصرية وتشويه للمنظر العام للمدينة.
- ✓ **نقص المساحات الخضراء:** عدم توفر المساحات الخضراء والحدائق الكافية يمكن أن يؤثر على جمالية المدينة وجودة الحياة فيها.

ولمعالجة الخلل المشهدي البصري، يتطلب الأمر الاهتمام بجودة التصميم العمراني والمعماري وضمان تناغم المباني والمناظر الطبيعية مع بيئة المدينة، كما يجب التخطيط بشكل جيد وفقًا لمعايير التصميم الحديثة ومتطلبات الجمالية والجودة البصرية، وكذلك توجيه الجهود لإزالة التشوهات المعمارية وتحسين المشهد الحضري بشكل شامل

الخلل المشهدي يشير إلى المشاكل والتحديات التي تواجه المشهد الحضري في المدن والمناطق الحضرية، هذه المشاكل يمكن أن تكون متنوعة ومتعددة وتؤثر على جودة الحياة في المدينة وتعوق التنمية المستدامة.

4-1-2- تقييم الانسجام الحضري وفق المنظور المشهدي:

تتكون كل مدينة من مجموعة من الأجزاء التي يشار إليها بالدوائر والجيوب أو القطاعات، والتي بدورها تكون الصورة الذهنية لملامح أي مدينة، بعضها ذو ملامح متميزة وبعضها معقد للغاية، وترتبط خصائص كل مدينة بنمط المناطق والطرق والوسط التجاري ومستوى الخدمات وطرق الوصول إليها، فبعضها يمكن الوصول إليها بالإقدام وبعضها باستعمال السيارة. وترتبط بمراكز القطاعات الأحياء والمحلات السكنية للمجتمع المدني التي يمكن الوصول إليها سيرا على الأقدام. وقد يتأثر المشهد الحضري العام بمختلف النشاطات التي تحدث على مستوى المدينة باعتبار إن تلك الأنشطة تؤثر بشكل كبير على طبيعة ونوعية المشهد الحضري، وباعتبار المشهد الحضري ناتج الأنشطة التي تحدث على مستوى المدينة، ولتقييم المشهد الحضري يجب ان تتطرق الى الاسس والمعايير المعتمدة في دراسته، وتقييم مدي تناسق سياقه الحضري وملائمته وتحقيق الاستجابة المنوط بها، وبتالي خلق مشهد حضري مناسب لتلك البيئة.

ولتقييم المشهد الحضري تطرق عدة باحثين لدراسات مفصلة وهذا من خلال التطرق الى مكوناته وتبيان العلاقة بينها وشكل تناسقها، وفي هذا الصدد ظهر مفهوم النسق الحضري او ما يسمى "بالسياق الحضري ''والذي يعبر عن العلاقة بين البيئة والمستخدم والذي من خلاله نستطيع تقييم المشهد الحضري. حيث أكدوا ان المشهد الحضري هو ناتج السياق الحضري، هذا الاخير يطرا عليه تحولات متعاقبة ومتتالية ينتج عنه اشكال ومظاهر، تترجم على ارض الواقع على شكل فعاليات

وتحولات مشهديه ملموسة ومرئية او حتى محسوسة. حيث وضعوا أهم العناصر التي تساهم في تحسينه وتطويره سوآءا اثناء التصميم او بعده ومن بين أهم هذه النظريات التالي:

جدول رقم (07): أهم دراسات الانسجام الحضري.

(دراسة الحيدري سنة 2002) **العناصر التحليلية** **التناسق التصميمي. المقياس.** **الملمس. الشكل. الطراز.** **اللون. التفاصيل المعمارية**	تطرق الحيدري في دراسته حول فكرة الانسجام في المشهد الحضري من خلال عمليات التجديد الحضري حيث تطرق في طرحه هذا الى أن عملية التدخل من اجل التنظيم وترقية المشهد الحضري تتممن خلال مراحل وشروط مهمة ذكرها في هذه العناصر: ✓ وجوب انسجام اشغال الاضافة والتجديد مع العناصر والكتل الاصلية بحيث تحقق استمرارية في الملامح الحضرية الموجودة. ✓ وجوب انسجام البنايات المنجزة والمضافة الجديدة مع البنايات المتواجدة من حيث الشكل واللون والملمس والطرز المعمارية ومختلف التفاصيل التي نجدها على مستوى الواجهات الخارجية والتي تكون مجتمعة واجهات حضرية. ✓ وجوب تحقيق الانسجام من خلال تحقيق التكامل والتواصل في هوية وشخصية المشهد الحضري (تواصل وتتابع وتناسق مشهدي).
(دراسة القرة غولي سنة 1999) **العناصر التحليلية** **-الشكل. الحجم. المادة. الملمس. اللون. الاضاءة.** **-انتظام العناصر الشكلية.** **-التوازن الانسجام. الحيوية.** **-الخط. الشكل. الاتجاه. شدة اللون** **-الشكل. الحجم. المادة. الملمس. اللون. والضوء.**	– تطرقت القرة غولي في دراستها لفكرة الانسجام في المشهد الحضري من خلال التطرق الى ماهية الوحدة الشكلية في العمارة كنظام حيث ربطتها بالعناصر الشكلية اي ركزت على الشكل كعنصر منتج للمشهد وركزت على ماهية الوحدة الشكلية حيث قامت بتقسيم عناصرها المكونة لها ومظاهرها المرئية وحالات تحققها وشروطها نستطيع تلخيصهم في هذا الشكل. **شكل رقم (10):** عناصر انسجام المشهد الحضري عند القرة غولي. 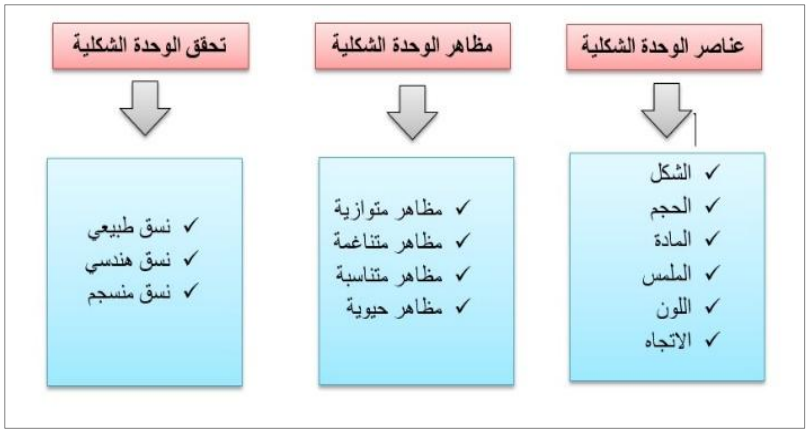 **المصدر:** اعداد الباحث (2020).

(دراسة شيرين شيرزاد **سنة** **(1985** **العناصر التحليلية** **-الرتابة والتنافر** **-الخط. الشكل. الاتجاه. شدة اللون** **-الشكل. الحجم. المادة. الملمس. اللون. والضوء.**	تطرقت شيرزاد في دراستها حول الانسجام ترجمته على شكل كتاب تحت عنوان "مبادئ الفن والعمارة " حيث تحدثت في كتابها حول عدة مفاهيم اساسية تتعلق بالانسجام منها مفهوم التنافر والرتابة، وكيف يعمل الانسجام على الغائهما وهذا من خلال دمجهما من خلال استغلال عدة حلول يقدمها الانسجام في الشكل والخط واللون والاتجاه **شكل رقم (11):** عناصر انسجام المشهد الحضري عند شيرين زاد. 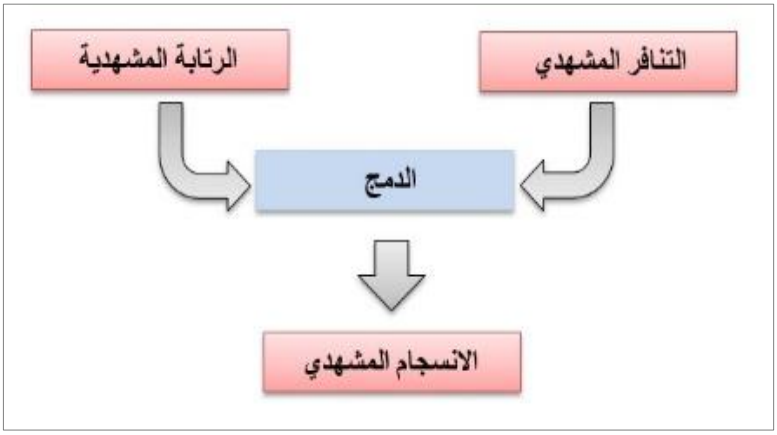 **المصدر**: اعداد الباحث (2020).
(دراسة Cullen سنة **(1966** **العناصر التحليلية** **-الاستمرارية في اللون والشكل والحجم.**	أكد لنا حتمية الاستمرارية البصرية للفضاء أو الشارع والتي من خلالها تسهل عملية الترجمة البصرية، وتقوي حاسة الانتماء الى المكان ولايتم ذألك الا من خلال استمرار الطرز المعمارية وتوحيد المقياس ومواد الانهاء والحبكة. ووضع عنصرين اثنين يتم من خلالهما حسب رأيه تحقيق الوحدة والتكامل البصري للمشهد الحضري وهما: 1. **علاقة العناصر على مستوى الكل (التركيبة العامة):** ويتم ذالك وفق مقياس كبير اي علاقة الاجزاء الكبيرة المكونة للمدينة مثل الاحياء والتحصيصات الكبرى والمناطق. 2. **علاقة العناصر على مستوى الاجزاء:** ويتم ذالك وفق مقياس صغير حيث نجد العلاقة البصرية والشكلية بين جزء من الاجزاء ضمن الحي الواحد او الشارع الواحد. من خلال المفاهيم التي قدمها **(Cullen)** نستنتج انه اعتبر ان عملية تحسين وتنظيم المشهد الحضري فنا من فنون العمارة، مركزا في ذالك على حتمية وحدوية المشهد الحضري معتبرا ذالك عنصرا ضروريا لتحقيق القراءة الصحيحة للمشهد الحضري

المصدر اعداد الباحث (2020).

- ✓ من خلال دراسة الحيدري نستنتج انه قام بدراسة عمليات التدخل على المشهد الحضري والشروط اللازمة اتباعها من اجل تحسين وتحقيق الانسجام المشهد الحضري.
- ✓ ومن خلال دراسة القرة غولي نستخلص انها ركزت على الوحدة الشكلية واعطتها كل الاهمية في دراستها، متناسية العامل البشري، ومتناسية نواتج البيئة الحضرية الخدمية والتي تلعب دورا كبيرا في تحديد وانتاج المشهد الحضري الخدمي.
- ✓ ومن خلال المفاهيم التي قدمتها شيرزاد نستنتج انها اختصرت مفهوم الانسجام في عنصرين مرئيين محسوسين وهما التنافر والرتابة حيث يتم الجمع بينهما وفق نسق مدروس، ومن جهة اخرى ربطت حالات تحقق الانسجام الشكلي في عوامل محددة ومجتمعة مثل الشكل واللون والاتجاه وهذا يعتبر إقصاءات لباقي العناصر المتدخلة في احداث الانسجام البصري الحضري وخاصة لدى المجالات الخدمية.
- ✓ من خلال المفاهيم التي قدمها **(Cullen)** اعتبر ان عملية تحسين وتنظيم المشهد الحضري فنا من فنون العمارة، مركزا في ذالك على حتمية وحدوية المشهد الحضري معتبرا ذلك عنصرا ضروريا لتحقيق القراءة الصحيحة للمشهد الحضري.

❖ **من هذا المنطلق نجد أن كل الدراسات التحليلية ركزت على الجانب المبني من المدينة غير انها لم تركز على تأثير البيئة الحضرية التي تحوي كل هذه الفعاليات وهذا لان اغلب الخدمات يظهر تأثيرها جليا في البيئة العمرانية وبصفة كبيرة حيث نجد:**

- من خلال دراسة الحيدري نستنتج انه قام بدراسة عمليات التدخل على المشهد الحضري والشروط اللازمة اتباعها من اجل تحسين وتحقيق الانسجام المشهد الحضري.
- ومن خلال دراسة القرة غولي نستخلص انها ركزت على الوحدة الشكلية واعطتها كل الاهمية في دراستها، متناسية العامل البشري، ومتناسية نواتج البيئة الحضرية الخدمية والتي تلعب دورا كبيرا في تحديد وانتاج المشهد الحضري الخدمي.
- ومن خلال المفاهيم التي قدمتها شيرزاد نستنتج انها اختصرت مفهوم الانسجام في عنصرين مرئيين محسوسين وهما التنافر والرتابة حيث يتم الجمع بينهما وفق نسق مدروس، ومن جهة اخرى ربطت حالات تحقق الانسجام الشكلي في عوامل محددة ومجتمعة مثل الشكل واللون

والاتجاه وهذا يعتبر إقصاءات لباقي العناصر المتدخلة في احداث الانسجام البصري الحضري وخاصة لدى المجالات الخدمية.

- من خلال المفاهيم التي قدمها **(Cullen)** اعتبر ان عملية تحسين وتنظيم المشهد الحضري فنا من فنون العمارة، مركزا في ذلك على حتمية وحدوية المشهد الحضري معتبرا ذألك عنصرا ضروريا لتحقيق القراءة الصحيحة للمشهد الحضري

نتيجة: كل الدراسات التحليلية ركزت على الجانب المبني من المدينة غير انهم لم يتطرقو الى البيئة الحضرية والتي تحوي كل هذه الفعاليات وهذا لان اغلب الخدمات يظهر تأثيرها جليا في البيئة العمرانية وبصفة كبيرة.

5-البيئة الحضرية كأحد مكونات الواسعة للمشهد الحضري:

"تعتبر البيئة العمرانية من أهم مكونات المشهد الحضري وهذا باعتبارها مكون من مكونات ملامح المشهد الحضري العام، فالبيئة العمرانية هي التعبير التنظيمي للفراغ يعمل على التواصل الزمني في مفهوم الحياة الإنسانية وأنشطتها وأساليب حيات المعيشة فيها وقدرتها الزمنية المجردة في التعبير عن المضمون الثقافي"[7].

تلك البيئة العمرانية وتأثيرها على توجيه الإنسان فيها حيث يقول " **Kevin Lynch** "

(إن صورة البيئة الفضلى تعطي الإحساس بالطمأنينة والراحة النفسية وتحقيق الذات)

ويمكن تعريف البيئة العمرانية بأنها أحد مكونات البيئة الكلية التي نعيش فيها إي أنها هي النسيج المادي المعبر عن ناتج تفاعل الإنسان مع بيئته بهدف إشباع متطلبات الإنسان المادية والروحية في إطار محددات خلفياته الثقافية والاجتماعية والفكرية، والبيئة الكلية هي مجموع البيئات المكونة من بيئة اجتماعية وبيئة مادية وبيئة عمرانية وبيئة نفسية وسلوكية.

"إن البيئة عبارة عن مجموعة متداخلة من البيئات: تبدأ بالبيئة الجغرافية وهي تمثل العالم الكلي خارج حدود الفرد وداخل هذه البيئة تكون البيئة العملية التي تمس الإنسان سواء التي يدركها أولا يدركها ثم البيئة المدركة وهي الجزء المدرك من البيئة وتنتهي بالبيئة السلوكية وهي ذلك الجزء من البيئة المدركة التي تؤدي إلى الاستجابة السلوكية لها أو لأي أجزاء أخرى"[8].

[7](1-Kevin Lynch –"Site Planning». Cambridge the M.I.T.1971.

[8]J. Dougles "Environment Behavior" – (Addision Publishing Company Wesley, 1977. P 138)

5-1- ماهية وأسس العناصر المكونة للبيئة الحضرية ومعايير تناسقها:

"لكل مدينة مكونات هذه المكونات عبارة عن مجموعة من الأجزاء التي يشار إليها بالدوائر والجيوب أو القطاعات، بعضها ذو ملامح متميزة وبعضها معقد للغاية، وترتبط خصائص كل مدينة بنمط المناطق والطرق والوسط التجاري ومستوى الخدمات وطرق الوصول إليها وتقيم نسبة جماليتها بنسبة تناسقها مع بعضها البعض من حيث المظهر والشكل الخارجي ومع تناسق وظائفها أيضا "[9]

ونستطيع أن نحدد مكونات البيئة الحضرية داخل الحي او محور الدراسة حسب المدونة المدينة كالاتي:

1- القطاعات.

2- استعمالات الأرض.

3- المباني.

4- المسارات.

5- الأشجار والنباتات.

6- الأثاث العمراني.

7- الإنارة العمومية.

8- الأرصفة وممرات المشاة.

9- النقل العام.

10- المنشاة المدنية الكبيرة.

11-الفضاء الحضري.

IV -5-2-استخلاص منهجية التحليل:

السعي لإثبات تأثير الوظيفة الخدمية على المشهد الحضري للمدينة حيث سنعتمد المنهج الاستقرائي والمنهج المقارن المستخلص من الدراسات السابقة ونوظف ادوات البحث المعمول بها كالملاحظة العينية (شارع) والتحقيقات الميدانية لتحليل هذه الظاهرة مستعينين ببرامج تحليلية كبرنامج تحليل المعطيات الجغرافية المكانية وتحليل الصور وثم قياس مدى إثرها على العلاقة بين انتشار الوظيفة الخدماتية والمشهد الحضري للشارع من خلال مكوناته. معتمدين في ذالك على بعض من

[9](وزارة الإعمار والإسكان، وزارة التخطيط، جمهورية العراق، مدونة جمال المدينة، مدونة بناء عراقية، 2015، ص 33).

عناصر الدراسات السابقة وأيضا تدارك النقائص الموجودة في الدراسات التي تطرقنا اليها قمنا بوضع منهجية تحليلية جديدة وهذا من أجل تحقيق أهداف هذه المقالة، تم اتباع الخطوات التالية:

حيث قسمنا الدراسة التحليلية الى قسمين:

- ✓ **دراسة الإطار المبني:** وفيه كل ما يتعلق بالبنايات ووظيفتها وحالتها وطبيعتها المتواجدة على ضفتي الطريق أو محور الدراسة.
- ✓ **دراسة الإطار الذي يحوي المبنى:** ويتعلق بالشارع وكل مايحويه من عناصر ودراسة حالتها وتقييمها.

حيث سوف نلخصهم في خطوات تحليلية حيث تكون الدراسة متدرجة ابتداء من المبنى وصولا الى الشارع ككل ومستعينين بتقنيات بحث كالاستبيان ويكون مرافقا للتحليل البصري هذا من أجل تدعيم بحثنا بمعطيات ميدانية وملموسة وبالتالي استخلاص النتائج.

5-3-عناصر الدراسة:

1- دراسة الكتلة والتناسب الخاص بالأبنية على طول محور الدراسة.

2- دراسة النمط والخصائص المعمارية الخاص بالأبنية على طول محور الدراسة.

3- دراسة الفضاء المشهدي والحضري.

جدول رقم (08): عناصر التحليل الميداني البصري.

1-مقياس الكتلة والتناسب الخاص بالأبنية على طول الشارع والنمط والخصائص المعمارية		
	التحليل البصري	**الصورة**
1-1- الارتفاعات	ارتفاع المباني وتناسق ارتفاعاتها والتناسب الكتلي والانسجام البصري للكتل.	
1-2- خط السماء	شكل خط السماء الخاص بالكتل المبنية وتناسقه على جانبي الشارع، تناسق وتجانس الاسطح.	
1-3- تفاصيل الأبنية	تفاصيل المبنى وشكل الواجهات والعناصر الجمالية	
1-4-النمط المعماري	النمط المعماري والهوية معمارية، الوحدة، وشكل تكوين مشهد حضري.	

1-5-الألوان	ألـوان الواجهـات وتجانسـها، الألـوان الطاغيـة والرمزيـة اللونية.	
1-6-مواد الانهاء والتكسية الخارجية للواجهات	مواد الانهاء والتكسية الخارجية وتجانسها ومدى تناسقها.	
1-7-الفتحات واشكالها.	شكل الفتحات ونسقها وترتيبها وشكل البروزات في الطوابق العليا ومدى ترتيبها وتجانسها وتناسقها.	
1-8-اللافتات واللوحات الاشهارية على الواجهات	شكل وحجم ولون اللافتات الاشهارية، ومدى تناسقها.	
2-الفضاء الحضري والبصري والبيئة العمرانية		
2-1- الفضاء البصري المشهدي		
	التحليل البصري	**الصورة**
2-1-1-السعة البصرية	**السعة البصرية وانفتاح الشارع استمرارية بصرية.**	
2-1-2-الاحتواء البصري	**الاحتواء البصري والوحدة البصرية والشكلية.**	
2-2- البيئة العمرانية		
2-2-1-الأرصفة وممرات المشاة	**ابعاد وقياسات الأرصفة وممرات المشاة، شكل ونوعية التهيئة**	
2-2-2-التشجير	**نوعيـة وكثافـة التشـجير، حالتـه وشكله، تناسـقه وانسـجامه وهل يشكل عائق بصري.**	
2-2-3-الانارة	**توفر الانارة وتوزيعها وشكلها وتناسقها**	
2-2-4-الأثاث العمراني	**تـوفر والحالـة العامـة للأكشـاك الخدميـة والمـراحيض العموميـة ومقاعد الجلوس وموزعات الالية للنقود ولافتات اشهارية ولافتات المرور ومواقف الحافلات ونوافير وتماثيل تاريخية ورمزية**	
2-2-5- حركة المرور	**شكل حركـة المرور، سلسـة ومنظمـة، حركـة مرور غير منتظمـة وازدحام مروري**	
2-2-6-مواقف الحافلات	**مواقف الحافلات وعددها، مواقف منتظمة او غير ذلك، توفرها أو انعدامها، هل هي مهيأة أم لا.**	

3-2-7-مختلف شبكات البنية التحتية	**هل شبكات البنية التحتية ظاهرة للعيان ام لا وهل هي منتظمة أم لا، مثل الاسلاك الكهربائية، أسلاك الهاتف، أنابيب الصرف الصحي، بالوعات الصرف، أعمدة الانارة، ألواح الطاقة الشمسية، طاولات الباعة، مخادع الشرطة ..**	
3-2-8-الصورة الذهنية للشارع والاحساس المعنوي.	**الاحساس بالراحة البصرية، التصور الذهني للمجال وهل هو مطابق للواقع، مدي تناسق المشهد الحضري العام.**	

المصدر: اعداد الباحث (2021).

بعد الجدول التحليلي والتفصيلي نضع استبيان بنفس العناصر وهذا من اجل التعمق أكثر في الموضوع وللتأكد أكثر من صحة تحليلنا البصري او نفيه.

وهذه عناصر الاستبيان حيث قسمناه الى جزئين اثنين وهما:

5-3-1-الجزء الأول: خاص بالمعلومات الشخصية للمعنيين بالاستبيان ومعلومات حول الشارع الخدمي.

شكل رقم (12): رسم توضيحي لشارع الخدمي.

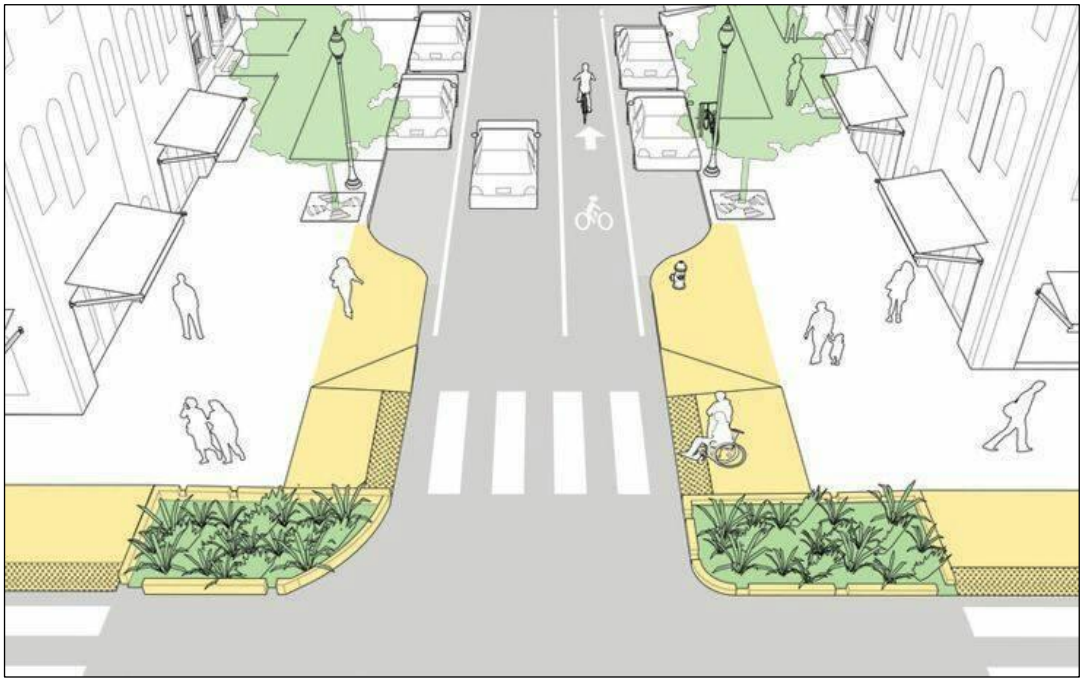

المصدر:
https://etuarch.wordpress.com/2018/11/07

جدول رقم (09): الاستبيان التجريبي الجزء الاول

1- معلومات شخصية؟			
1- الجنس	**ماهو جنسك؟**		
		ذكر	
		أنثى	
2- العمر	**ماهو عمرك؟**		
3- مكان الاقامة	**هل تقيم في الشارع؟**		
		أقيم بالشارع.	
		أقيم خارج الشارع.	
2-1- المستوى التعليمي.	**ماهو مستواك التعليمي؟**		
		مستوى ابتدائي.	
		مستوى متوسط.	
		مستوى ثانوي.	
		مستوى جامعي.	
		دراسات عليا.	
		بدون مستوى.	
المهنة.	**ماهي مهنتك؟**		
		موظف	
		عامل يومي	
		تاجر	
		مهندس معماري وعمراني	
		بدون عمل	
4- أسئلة خاصة بالاستخدامات الخاصة بالمجال			

التوجه الى الشارع.	هل تقصد الشارع عند شراء المستلزمات او للبحث عن خدمات ؟		
		دائما.	
		في بعض الأحيان.	
		لا أقصده.	
		أمر عبر الشارع فقط.	
كيفية الوصول الى الشارع.	كيف تقصد الشارع؟		
		عن طريق سيارتي.	
		عن طريق الحافلة.	
		عن طريق النقل الحضري.	
		عن طريق الدراجة.	
		راجلا.	
ماهي نوع لخدمات التي تبحث عنها في الشارع.		خدمات تجارية.	
		خدمات خدمية.	
		خدمات ترفيهية.	
		خدمات تعليمية.	
		خدمات ادارية.	
هل تجد الشارع متوفر على جميع الخدمات.		نعم متوفرة.	
		متوفرة في بعض الاحيان.	
		متوفرة على حسب نوع الخدمة.	
		متوفرة بنسبة قليلة.	
		غير متوفرة اطلاقا.	
أذكر الخدمات الأكثر توفرا في		خدمات تجارية.	

الشارع بالترتيب.		خدمات خدمية.	
		خدمات ترفيهية.	
		خدمات تعليمية.	
		خدمات ادارية.	
كيف ترى وظيفية الشارع.		شارع تجاري.	
		شارع خدمي.	
		شارع ترفيهي.	
		شارع تعليمي.	
		شارع اداري.	

5-3-2-الجزء الثاني: الدراسة البنية المشهدية والبيئة العمرانية الخاصة بالشارع.

صورة رقم (03): البنية المشهدية والبيئة الحضرية.

المصدر:
https://www.maghrebvoices.com

جدول رقم (10): الاستبيان التجريبي الجزء الثاني

5- مقياس الكتلة والتناسب الخاص بالأبنية على طول الشارع			
1-1- الارتفاعات	**كيف ترى ارتفاعات المباني في الشارع؟**		
		ارتفاعات مناسبة	
		ارتفاعات مناسبة نوعا ما	
		ارتفاعات غير مناسبة اطلاقا	
1-3- خط السماء (شكل تناسق الأسطح)	**كيف ترى تناسق أسطح المباني في الشارع ؟**		
		أسطح متناسقة	
		أسطح متناسقة في أجزاء فقط من الشارع	
		أسطح غير متناسقة اطلاقا	
2- النمط والخصائص المعمارية			
2-1- تفاصيل الأبنية	**كيف ترى المباني على طول الشارع؟**		
		مباني ذات تفاصيل واضحة	
		مباني ذات تفاصيل واضحة نوعا ما	
		مباني ذات تفاصيل قليلة الوضوح	
2-2-النمط المعماري	**كيف ترى النمط المعماري في الشارع؟**		
		نمط معماري حديث	
		نمط معماري حديث في أجزاء وقديم في أجزاء اخرى	
		نمط معماري قديم	
2-3-الألوان	**هل الألوان التي استخدمت في الواجهات الخارجية مناسبة ومتناسقة؟**		

(الالوان الخاصة بالتكسية الخارجية)		نعم مناسبة ومتناسقة	
		غير مناسبة وغير متناسقة	
		مناسبة نوعا ما	
2-4-مواد الانهاء والتكسية الخارجية للواجهات	**هل التكسية الخارجية التي استخدمت في واجهات المباني أعطت صورة متناسقة؟**		
		نعم.	
		نوعا ما.	
		لا.	
	كيف تجد نمط التكسية الخارجية؟		
		نمط حديث	
		نمط قديم	
		حديث في أجزاء من الشارع وقديم في أجزاء أخرى	
		نمط مختلط وبدون هوية معروفة	
2-5-الفتحات واشكالها.	**كيف تجد شكل الفتحات؟**		
		فتحات متناسقة على طول امتداد الشارع.	
		فتحات متناسقة في بعض أجزاء الشارع	
		فتحات غير متناسقة اطلاقا.	
	ماهي الفتحات الأكثر عددا في الواجهة ؟		
		فتحات الخاصة بالطابق الأرضي (أبواب وبوابات كبيرة ومداخل المحلات).	
		فتحات خاصة بالنوافذ والشبابيك.	

		فتحات خاصة بالشرفات.	
		نسبة الفتحات متساوي بين كل العناصر.	
2-6-اللافتات واللوحات الاشهارية على الواجهات.	**كيف تجد اللافتات واللوحات الاشهارية؟**		
		منسجمة مع الواجهات.	
		منسجمة نوعا ما مع الواجهات.	
		غير منسجمة اطلاقا.	
3-الفضاء المشهدي والبصري الحضري			
3-1- الفضاء البصري المشهدي			
3-1-1-السعة البصرية	**كيف ترى السعة البصرية في الشارع (انفتاح الرؤية البصرية)؟**		
		رؤية منفتحة للشارع.	
		رؤية منفتحة نوعا ما.	
		رؤية منغلقة.	
3-1-2-الاحتواء البصري	**كيف ترى أحساس البصري في الشارع؟**		
		أحس نفسي في شارع مفتوح.	
		أحس نفسي في شارع مفتوح نوعا ما.	
		أحس نفسي في شارع منغلق تماما	
3-2- البيئة العمرانية			
3-2-1-الأرصفة وممرات المشاة	**كيف ترى تهيئة ممرات المشاة والارصفة**		
		تهيئة جيدة.	
		تهيئة متوسطة نوعا ما.	

		مهترئة.					
		لا توجد التهيئة.					
3-2-2-التشجير	كيف ترى التشجير في الشارع.						
		تشجير متوفر					
		تشجير قليل					
		تشجير منعدم					
3-2-3-الانارة	كيف ترى الانارة في الشارع.						
		انارة متوفرة					
		انارة متوفرة في بعض الأجزاء فقط.					
		انارة قليلة.					
		غير متوفرة أصلا.					
3-2-4-الأثاث العمراني	هل ترى ان الشارع يحتوي على التأثيث العمراني (مقاعد، حواجز، صناديق البريد، لافتات صناديق البريد، موزعات اوتوماتيكية، اكشاك خدمية) وهل ترى انها توفر صورة جمالية للشارع؟						
		نعم يحتوي على التأثيث العمراني.					
		نعم يحتوي ولاكن بصورة محدودة.					
		لا يحتوي اطلاقا					
	ما هو التأثيث العمراني الذي لا يوجد في الشارع ؟						
		مقاعد جلوس		اكشاك خدمات		تماثيل تاريخية	

		حواجز		أكشاك هاتف		مراحيض عمومية	
		لافتات اشهار		موزعات ألية		مواقف حافلات	
		لافتات مرور		نافورات		علامات دلالية	
3-2-5-حركة المرور	**كيف تجد حركة المرور في الشارع ؟**						
		حركة مرور سلسة ومنظمة					
		حركة مرور غير منتظمة في بعض الأحيان					
		حركة مرور غير منظمة وفوضوية					
	ياترى ما هو سبب تذبذب حركة المرور إذا كانت اجابتكم بالسلب؟						
		عائد الى ضيق الطريق الممتد على طول الشارع					
		عائد الى وجود معيقات تعيق سير حركة المرور					
		عائد الى عدم تهيئة الطريق					
		عائد الى كثرة العربات والسيارات التي تسلك هذا الشارع					
3-2-6-مواقف الحافلات	**كيف ترى مواقف الحافلات؟**						
		مواقف متوفرة ومنتظمة					
		مواقف قليلة وغير كافية					
		مواقف غير منتظمة وفوضوية					
		مواقف منعدمة					
3-2-7-مختلف شبكات	**هل ترى مختلف الشبكات البنية التحتية ظاهرة للعيان أذكرها؟**						

البنية التحتية		أسلاك كهربائية		بالوعات الصرف		طاولات الباعة	
		أسلاك الهاتف		أعمدة الانارة		مخادع الشرطة	
		انابيب الصرف الصحي		ألواح طاقة الشمسية		أخرى اذكرها	
3-2-8-الصورة الذهنية للشارع والاحساس المعنوي.	**هل وجدت الشارع في الحالة الواقعية كما تصورته في ذهنك؟**						
		نعم					
		بعض الشيء					
		لا اطلاقا					
	عندما تسير في الشارع هل تحس بالراحة البصرية ؟						
		نعم					
		نوعا ما					
		لا أحس اطلاقا					
	الى ماذا يرجع السبب إذا كانت اجابتك بالسلب؟						
		شكل المباني لا يحدث الراحة البصرية					
		عدم تناسب المباني مع بعضها البعض					
		عدم تناسق أشكال الواجهات					
		عدم تناسق ألوان الواجهات					
		الطابع المعماري غير ملائم					
		عدم تناسق التهيئة الخارجية للشارع					
		غياب التهيئة الخارجية للشارع					

		حركة المرور والازدحام المروري	
		كثرة مواقف العربات الفوضوية	
		نقص المساحات الخضراء	
		عدم توفر أماكن الراحة والجلوس	
		كثرة التلوث الضوضائي والهوائي	

المصدر: اعداد الباحث (2021).

بعدها تليها مقارنة بين النتائج التحليل البصري الميداني وبين نتائج الاستبيان كي نخرج بنتائج نعرف بها مدى وكيفية التأثير الذي تحدثه الوظيفة الخدماتية على المشهد الحضري.

ويكون الاستبيان أولي تجريبي يليه استبيان نهائي معدل سوف نضع نموذجه في الملاحق

خلاصة الفصل:

استعرضنا في هذا الفصل تحول المشهد الحضري داخل المدينة حيث نجد ان المشهد الحضري يشمل المباني والبنية التحتية والمساحات العامة والمناظر الطبيعية داخل المدينة ومختلف تفاعلات النشاطات البشرية ، وهو يمثل الواجهة البصرية للمدينة ويؤثر بشكل كبير على حياة سكانها وزوارها، ويُعتبر تقييم المشهد الحضري أمرًا مهمًا للتخطيط والاستشراف العمراني والتطوير المستدام للمدن، وتوجد عدة عوامل يمكن أن تؤثر على تقييم المشهد الحضري، حيث نجد التصميم المعماري، والتخطيط العمراني، وجودة البيئة، والتنوع الثقافي، والنظافة والصيانة، والمرافق العامة، حيث استخلصنا طريقة تحليل وتقييم المشهد الحضري عن طريق التحليل البصري والميداني الذي سوف نجريه على مجال الدراسة، حيث نقوم جمع آراء سكان المدينة وزوارها حول المشهد الحضري واحتياجاتهم وتفضيلاتهم من خلال الاستبيان وبالتوازي مع ذألك ، نقوم بالتقييم المعماري والعمراني حيث يتضمن تقييم التصميم المعماري للمباني والمعالم الحضرية وكيفية تأثيرها على البيئة المحيطة ويتم من خلال المسح البصري والتحقيق الميداني، ونعتمد في ذألك على عدة أدوات برمجية لرسم الخرائط مثل برنامج **(GIS)** وهذا لفهم التوزيع المكاني للعناصر المختلفة في المشهد الحضري ، وعلاقتها بالوظيفة الخدماتية، وكيفية تفاعلهما .

الفصل الخامس

مجال الدراسة

حالة الدراسة وواقع المشهد الحضري في مدينة باتنة.

مقدمة:

نستعرض ونناقش في هذا الفصل من هذه الدراسة أهم الخصائص التاريخية والجغرافية والديمغرافية لمدينة باتنة وايضا نتطرق الى واقع المشهد الخدمي الحضري في مدينة باتنة بصفة عامة، مستدلين في ذلك بمجموعة من الاحصائيات والتحقيقات الميدانية، وهذا من اجل فهم أكثر لمجال الدراسة، بعد تحديده وفق المعطيات الميدانية والدراسات التي تطرقنا اليها في الفصول السابقة.

1-مجال الدراسة:

1-1- تقديم عام لمدينة باتنة:

مدينة ''**باتنة** ''يرجع أصل تسمية باتنة إلى لفظ "بتنه" والذي كان يعني " مبيت" حسب المؤرخين وبعدها وبموجب مرسوم الذي صدر بتاريخ **12** سبتمبر **1848م** تم تسميتها " **لومباز الجديدة** " غير أن هذه التسمية استبدلت مجددا وبتسميتها الأصلية " باتنة «وهذا بموجب مرسوم ثاني صدر في 20 جوان من عام **1849** وهي لاتزال تعرف بهذه التسمية إلى يومنا هذا.

1-1-1- الخصائص التاريخية:

إن إقليم باتنة كان يقطنه في الماضي البعيد سكانه الأصليين "الامازيغ" البربر الساميون الذين يلقبون حاليا "الشاوية " وذلك منذ القرن الثالث قبل الميلاد. وهم ذو أصل قوقازي يمتد إقليمهم من المحيط الأطلنطي إلى غاية سواحل إفريقيا، وقد تعرض هذا الإقليم إلى احتلال من طرف الفينيقيين والإغريق والرومان الذين شكلت حضارتهم أكبر المعالم التي رسمت بصفة هامة تاريخ المنطقة وابتداء من النصف الثاني من القرن الأول ميلادي، حيث ففرضوا لغتهم وثقافتهم. وبعدها الفتوحات الاسلامية فالحكم العثماني وبعدها الاحتلال الفرنسي والذي شكل أغلب ملامح مدينة باتنة بعد الاستقلال.

فالفترة الرومانية كانت موسومة بالديانة المسيحية واليهودية لتتم سيطرة الرومان الشبه كاملة على الإقليم خاصة بالنسبة للسهول الشمالية ،ثم زحفوا إلى الداخل وأقاموا أكثر من مركز حضري منها (تيمقاد،لمبيز ،خنشلة)،الا أن سكان هذا الإقليم رفضوا الاحتلال الروماني فقامت ثورات عديدة أشهرها ثورة الاوراس أو ثورة الجبال الواقعة بين مدينتي قسنطينة وسطيف وقد تعرضت القوات الرومانية إلى خسائر كبيرة وسهلت على الوندال على طرد الرومان وغزو المنطقة عند إقدام جبال الاوراس في القرن الخامس ،وبالرغم من خلق إمبراطورية إلا أنها كانت عابرة لم ترسم معالمها على المنطقة.

وشهدت المنطقة في عهد الرومان تطورا عمرانيا كبيرا فشيدوا بها عدة مدن منها " لومبازيس" سنة **81م** و"**ثاموقادي**" المعروفة بتمقاد الحالية و"ديانة" المعروفة بـ "**زانة**" حاليا سنة **100م**، وبقي الرومان بالمنطقة حتى القرن الرابع بعد الميلاد، حيث احتلها الوندااليون سنة **431 م** إلى غاية **534 م**، ثم قدم إليها البيزنطيون. في القرن السادس وبدوره لم يستطع التصدي لملك الاوراس "بايداس"الى أن جاء الفتح الإسلامي سنة **706** للميلاد عن طريق عقبة ابن نافع الذي جوبه بمقاومة كبيرة من طرف "الكاهنة"، وبموتها اعتنق سكان المنطقة الإسلام [1].

ثم قدم إليها الأتراك سنة **1585م**، وخضعت المنطقة في عهدهم لباي قسنطينة وتواصلت هذه الوضعية حتى غزاها الفرنسيون في فيفري **1844م**، ونظرا لمكانتها العسكرية الإستراتيجية فإنها كانت تخضع لنظام عسكري، حيث أثناء الحملة من طرف الحاكم "**دوك دومال**" بقسنطينة وذلك في سنة **1843 م** لتنظيم الامور في الزيبان حيث انطلقت جيوشه في نهاية جانفي من سنة **1944م** وعسكرت في **20** فيفري بالقرب من منتصف المسافة في طريق بسكرة في المكان المسمى حاليا "**باتنة**"

ثم تلي بعد ذلك إنشاء أول مجلس لها سنة **1866م**، وبغية تحصين الوضع والتحكم أكثر في الأمور، تم نقل القسم العسكري من قسنطينة إلى باتنة، وأنشئت فيها أول نيابة لعمالة قسنطينة **Arrondissement** سنة**1871** ثم تمت ترقيتها إلى عمالة **Département** سنة **1956م**.

واستمرت على هذا الحال إلى ما بعد الاستقلال حيث كانت تابعة لولاية الأوراس، إلى غاية التقسيم الإداري الذي جرى سنة **1974م** تم تعيين الحدود الإدارية وتكوين ولاية باتنة التي تضم: **6** دوائر قايس، فايس، أريس، عين التوتة، مروانة، بريكة، و34 بلدية.

وبعد التقسيم الإداري الأخير لسنة **1984** عرفت الولاية نوعا من التغيير حيث من بين **34** بلدية هناك بلديات ضمت إلى ولايتي بسكرة وخنشلة و29 بلدية المتبقية قسمت إلى **60** بلدية إضافة إلى بلدية الجزار التي كانت تابعة لولاية مسيلة.

وشهدت مدينة باتنة طفرة في التمدد العمراني جد سريعة في العقد الأخير، حيث تميزت الفترة الأخيرة بظهور أحياء جديدة على غرار حي حملة **01** وحملة **02** وحملة 03.

1-1-2- الموقع الجغرافي:

[1] : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، مجموع البلديات (باتنة. فيس الديس. واد الشعبة. تازولت. عيون العصافر) المرحلة الأولى 2006.

تقع ولاية باتنة ضمن المجموعة الفيزيائية المتشكلة من سلسلة الأطلس التلى والأطلس الصحراوي وهي المظاهر الرئيسية لسطح الولاية. تمتد على مساحة قدرها **12038.76كلم2.**

تتكون من **21** دائرة و **61** بلدية يحدها:

من الشمال كل من ولايتي :

- ✓ ميلة وأم البواقي.
- ✓ من الجنوب ولاية بسكرة.
- ✓ من الشرق ولاية خنشلة.
- ✓ من الغرب ولاية مسيلة.

وتقع مدينة باتنة في الشمال الشرقي للولاية بين السلاسل الجبلية للأطلس التلى والصحراوي. محتلة مساحة **57,2823** هكتار بنسبة **25,24 %** من المساحة الإجمالية للبلدية، يحدها كل من:

- ❖ من الشمال الشرقي: جبل عزاب بارتفاع يصل إلى **1360م.**
- ❖ من الشمال الغربي: جبل كاسرو بارتفاع يصل إلى **1780م.**
- ❖ من الجنوب: جبل ايش على بارتفاع **1809م.**
- ❖ من الغرب: جبل توقر بارتفاع 2094م.
- ❖ من الجنوب الشرقي: التجمع الحضري الرئيسي لبلدية تازولت

بالنسبة لبلدية باتنة: فمساحتها تقدر بـ 0.97% من المساحة الإجمالية. للولاية، يحدها من الشمال بلدية فسديس، ومن الشرق بلدية عيون العصافير، من الجنوب بلدية تازولت ومن الغرب بلدية واد الشعبة.

فمدينة باتنة تتموضع على منطقة سهلية ضمن حوض ترسيبي على ارتفاع **1040 م** من سطح البحر، حيث أن موضع المدينة المحاط بالجبال جعلها مصبا للأودية مصدرها تلك الجبال أن يخترقها واد باتنة من الشرق إلى الغرب، ليصب بوادي القرزي الذي ينطلق بدوره من روافد جبل توقر غربا، والملاحظ أن هذه الأودية كثيرا ما شكلت خسائر مادية معتبرة من جراء الفيضانات.[2]

[2]Agence National d'Aménagement du territoire de Bis,

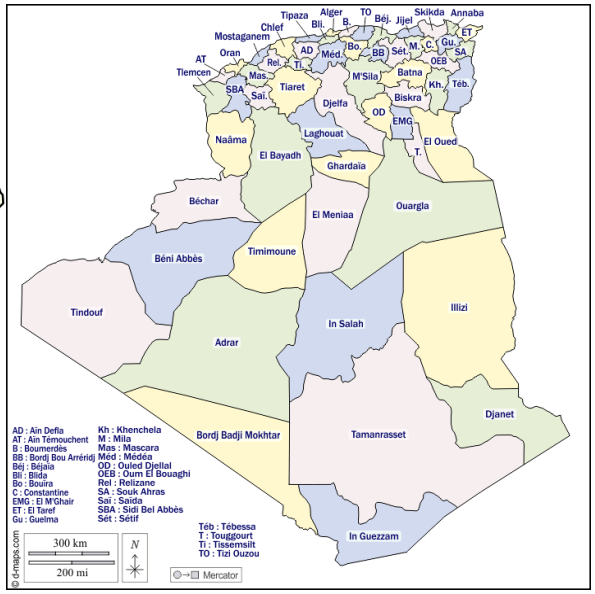

خريطة رقم (01): موقع ولاية باتنة في الجزائر

المصدر :

Https : // d-maps. comcarte.phpnum.

خريطة رقم (02): موقع مدينة باتنة في اقليم الولاية.

المصدر :

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Dz

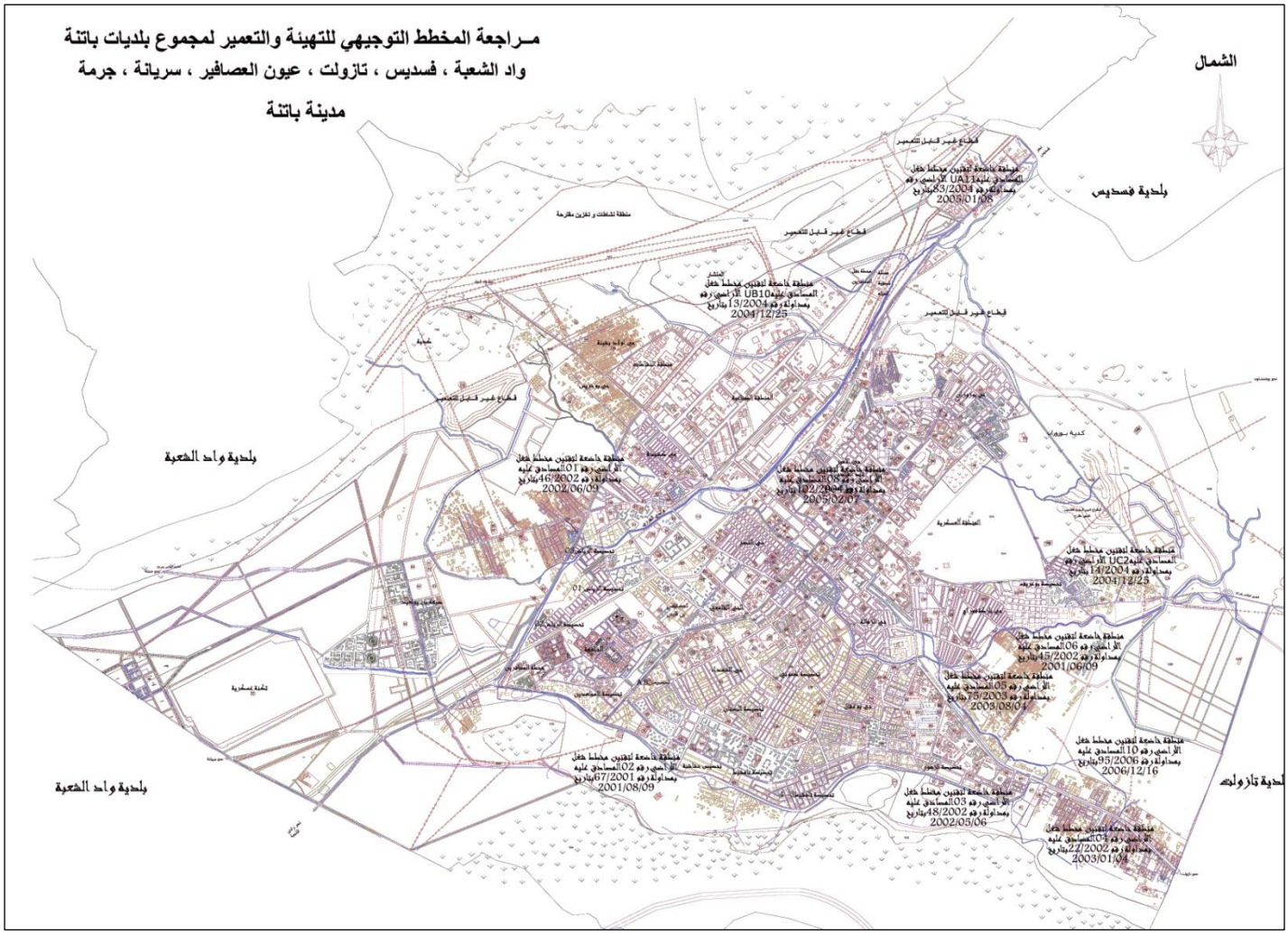

خريطة رقم (03): مدينة باتنة.

المصدر :

مديرية التعمير والبناء لولاية باتنة.

خريطة رقم 04: موقع مدينة باتنة.

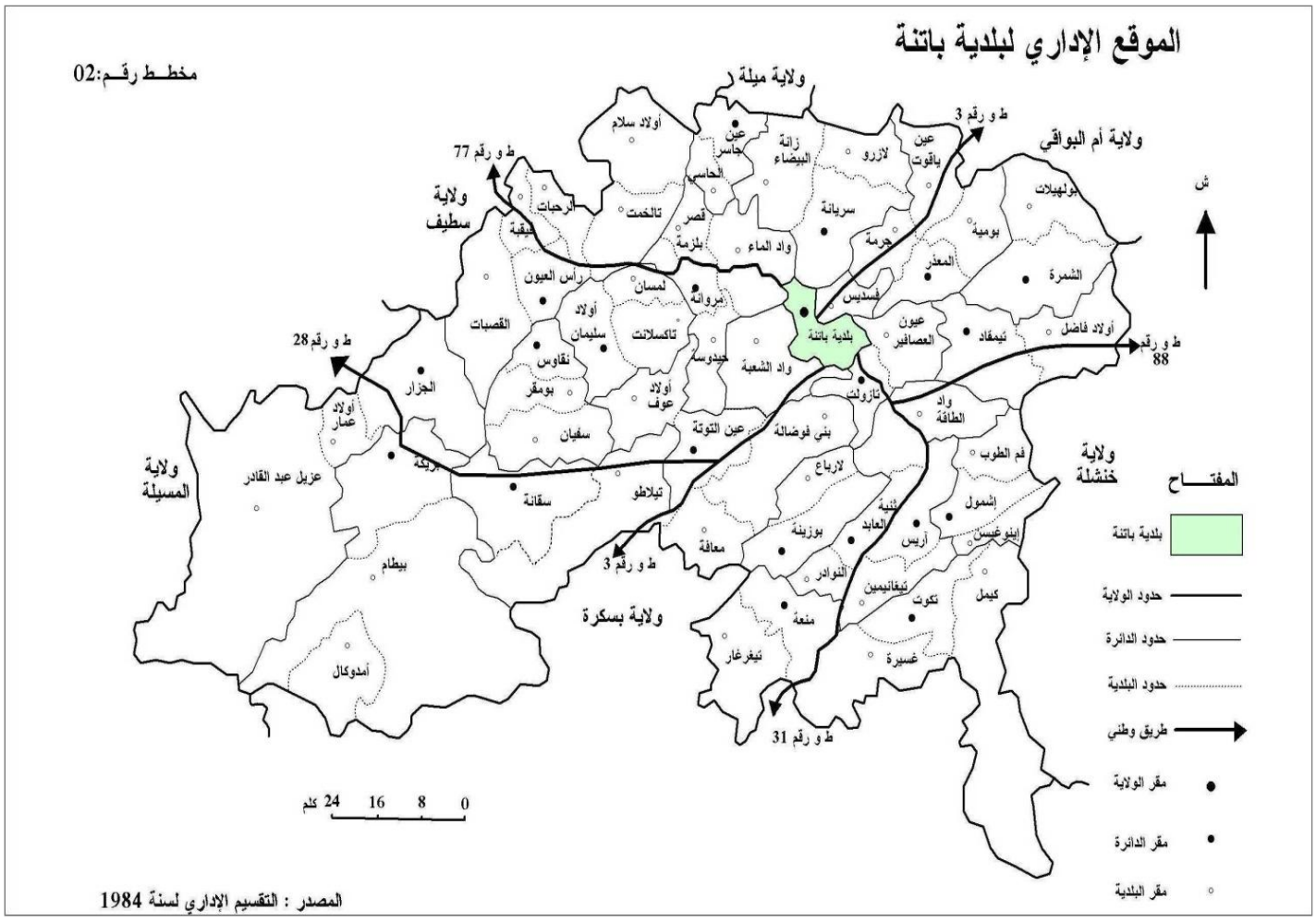

المصدر:
Https :// d-maps. comcarte. Phpnum.

1-1-3-الشبكة الطرقية:

إضافة إلى موقعها الاستراتيجي هذا والذي يزيد من قوته مرور أهم المحاور الطرقية على مستواها والمتمثلة في:

- الطريق الوطني رقم **(31)** الذي يربط مدينة باتنة بجنوبها الشرقي (أريس) مرورا بتازولت.
- الطريق الوطني رقم يربط قسنطينة ببسكرة مرورا بباتنة.
- الطريق الوطني رقم **(77)** الذي يربط باتنة بسطيف مرورا بمروانة.
- الطريق الولائي **(55)** الذي يربط باتنة بسطيف مرورا بحملة.
- بالإضافة إلى وجود محور هام مبرمج يتمثل في طريق الهضاب العليا الذي يمر بمجال الدراسة في بلديات (واد الشعبة، باتنة، تازولت، عيون العصافير).

- بالإضافة إلى الطريق المحيطي المبرمج الذي يربط الطريق الوطني رقم 31 بالطريق الوطني رقم 03 بين بلديتي تازولت وباتنة.
- بالإضافة إلى خط السكة الحديدية الذي يعبر بلديات جرمة، فسديس، باتنة، واد الشعبة.

من خلال هذا العرض لموقع المدينة فإنها تتمتع بموقع جيد يسمح لها القيام بمختلف وظائفها . حيث أنها أخذت شكل مثلث في نموها، استجابة منها لوجود ظواهر طبيعية (جبال) ساهمت في تحديد شكلها العام، ومنعت نموها في جميع الاتجاهات.

خريطة رقم 05: شبكة الطرق الرئيسية في ولاية باتنة.

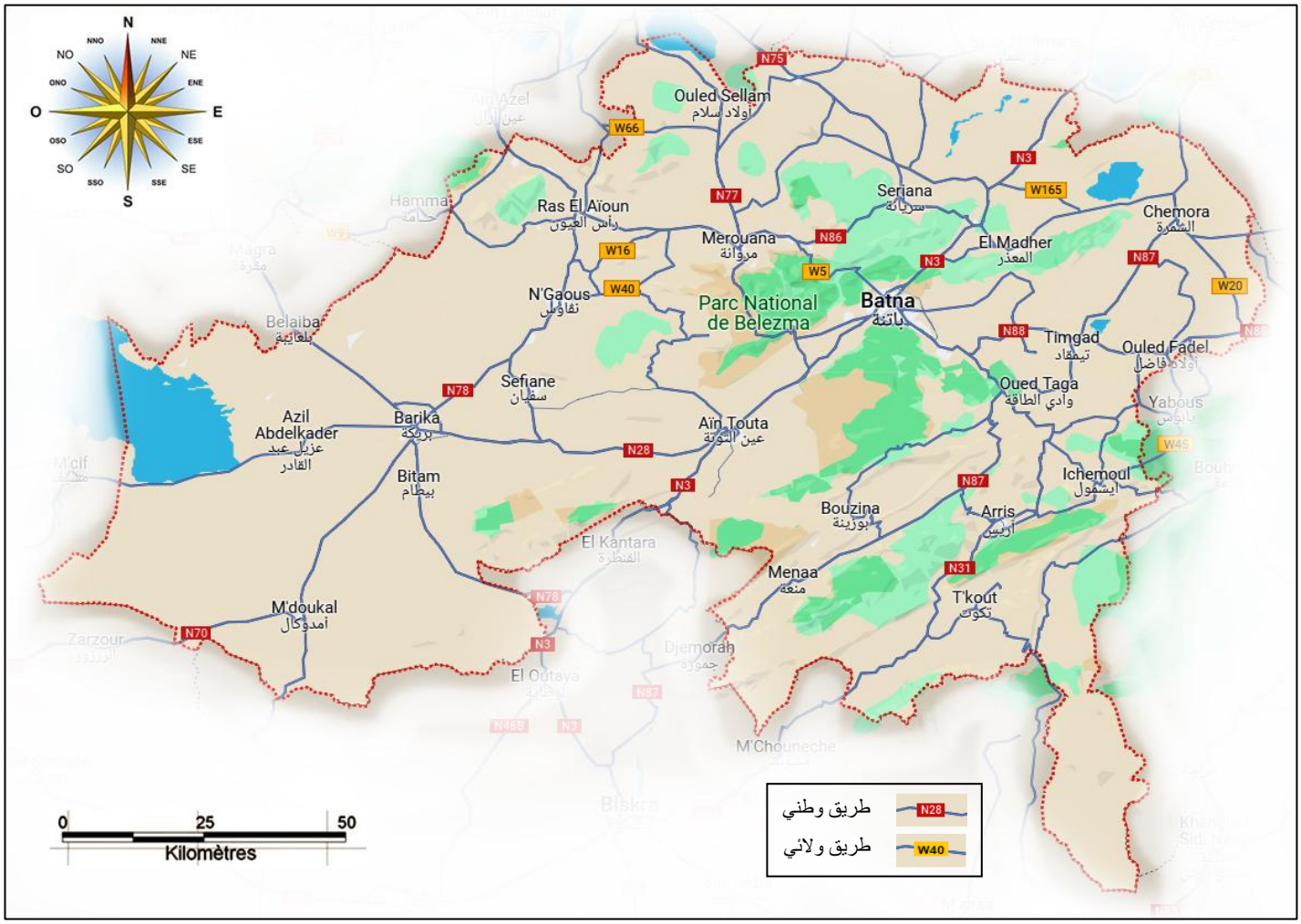

المصدر: https://www.google.com/maps/place/Wilaya+de+Batna
+ اعداد الباحث (2021)

1-2-المميزات المناخية:

1-2-1- التساقط:

ويقصد بالتساقط كل أنواع التساقطات من أمطار وثلوج

الجدول رقم 00: قيمة التساقط بمجال الدراسة.

جدول رقم (11): جدول يوضح التساقط السنوي في مدينة باتنة.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
عدد أيام التساقط	6.9	2.3	39.3	3.3	107	21.5	18.8	32.8	49.2	36.4	15.3	15.6

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية باتنة – الحوصلة السنوية2008-

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدد الأيام الأكثر تساقطا سجلت في شهري سبتمبر وماي وأدناها في شهر فيفري، في حين نجد أن المنطقة تتلقى ما بين **300** و**400 ملم** سنويا.

بيان رقم (02): رسم بياني للتساقطات في مدينة باتنة.

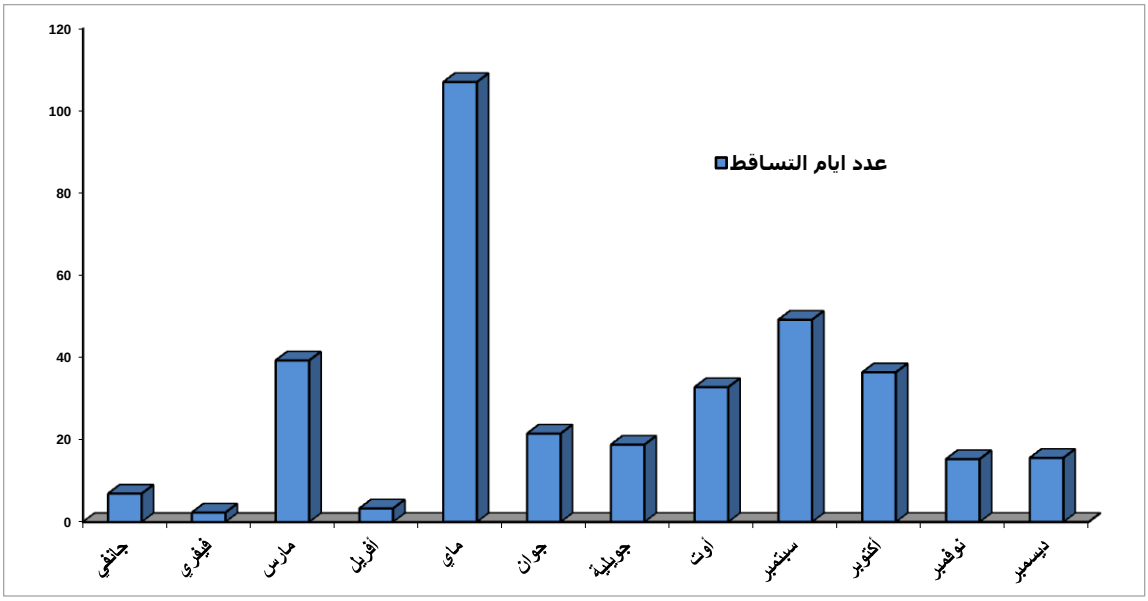

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية باتنة – الحوصلة السنوية2008-

1-2-2-الـحــرارة:

يصل معدل درجة الحرارة الى **28.2°م** في شهر جويلية و**5.6 °م** في شهر ديسمبر.

درجة الحرارة القصوى سجل اعلاها في شهر جويلية **37.1 °م** وادناها في شهر ديسمبر بـ **11.4** °م.

اما درجة الحرارة الدنيا وصلت الى **19.1°م** في شهر جويلية و**0.7 °م** في شهر ديسمبر جدول رقم(12).

جدول رقم (12): جدول يوضح معدلات درجة الحرارة بمدينة باتنة

الشهر / د.حرارة	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المتوسطة	6.4	7.7	9.7	14.5	19.1	22.6	28.2	26.6	22.0	16.0	9.3	5.6
القصوى	13.7	15.3	16.8	22.7	26.4	30.5	37.1	35.8	29.2	22.3	15.1	11.4
الدنيا	0.0	0.1	2.7	5.4-	11.8	14.3	19.1	17.5	14.9	10.5	3.6-	0.7-

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية باتنة – الحوصلة السنوية2008-

بيان رقم (03): رسم بياني لدرجات الحرارة في مدينة باتنة.

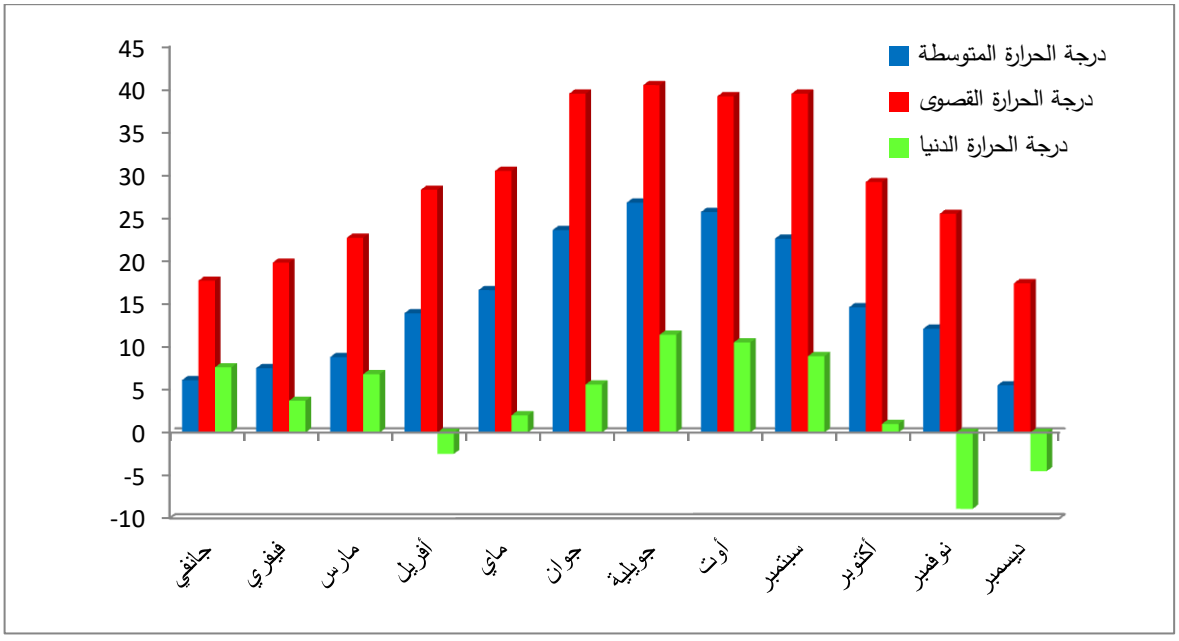

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية باتنة – الحوصلة السنوية2008-

3-2-1- الرطوبة :

جدول رقم (13): جدول يوضح معدلات درجة الرطوبة بمدينة باتنة

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الرطوبة %	71	62	61	52	56	52	43	47	55	73	67	73

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية باتنة – الحوصلة السنوية2008-

بيان رقم (04): رسم بياني للرطوبة في مدينة باتنة.

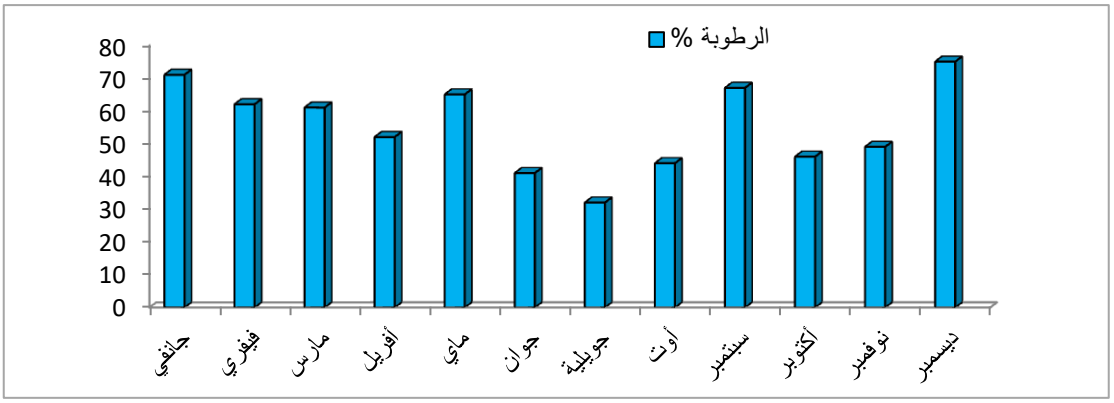

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية باتنة – الحوصلة السنوية2008-

1-2-4- الجليد:

جدول رقم (14): جدول يوضح معدلات أيام الجليد بمدينة باتنة

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل
عدد الأيام	21	16	14	02	00	00	00	00	00	00	00	18	74

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية باتنة – الحوصلة السنوية2008-

بيان رقم (05): رسم بياني لأيام الجليد في مدينة باتنة.

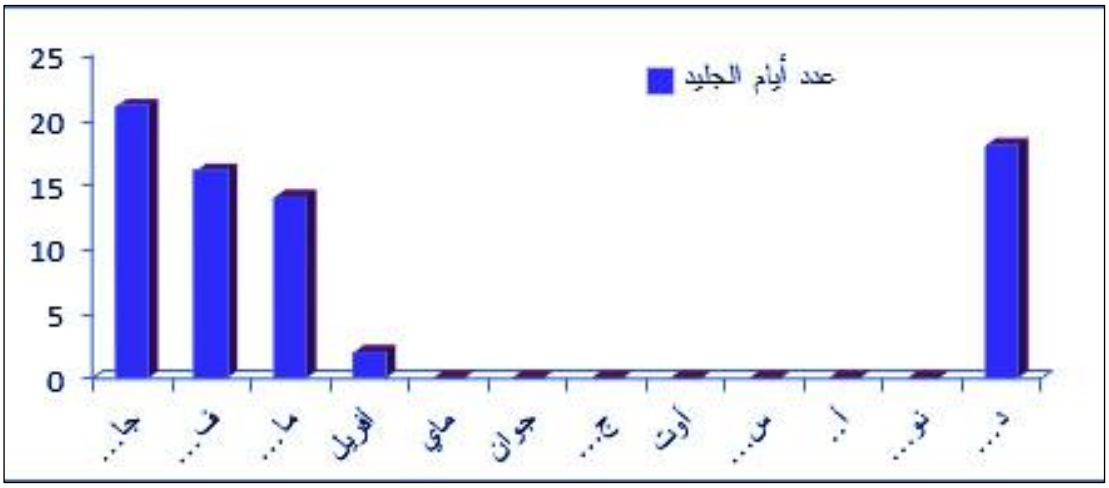

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية باتنة – الحوصلة السنوية2008-

5-2-1- الرياح :

إن الرياح المسيطرة على مدينة باتنة هي الرياح الجبلية اي الرياح الاتية من الجبل وهي غالبا ما تكون باردة شتاءا، ورياح جنوبية على مدار السنة. كما تهب رياح **السيروكو** بمعدل 19 يوما في العام أين يكون شهر جويلية الشهر الذي تهب فيه بمعدل 5 أيام. حيث تضرب المدينة في فصل الصيف حيث تزيد من جفاف الأرض وأحيانا تكون محملة بالأتربة والرمال بيان رقم (06).

بيان رقم (06): رسم بياني للرياح في مدينة باتنة.

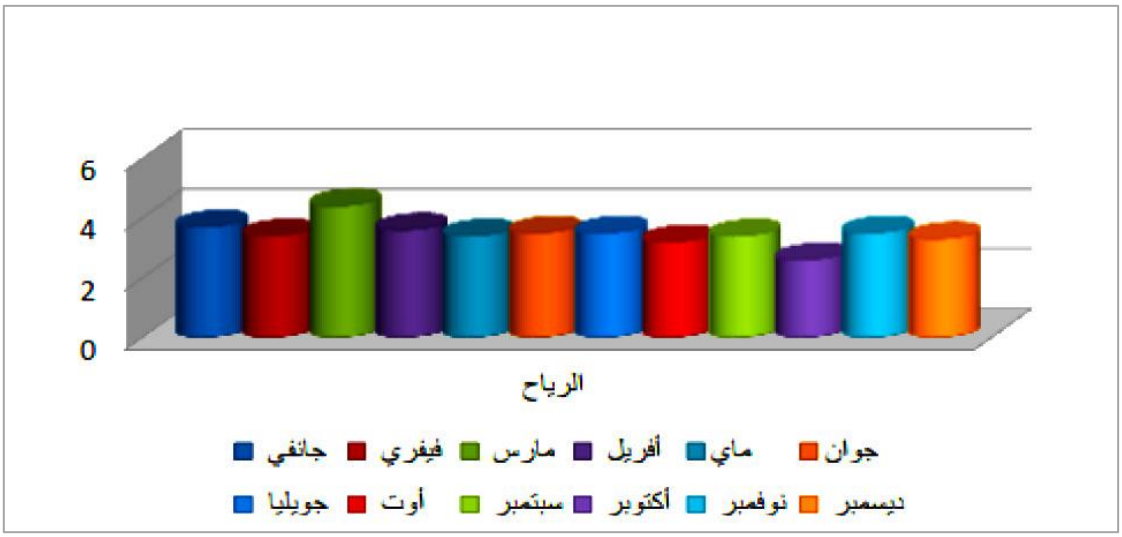

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية باتنة – الحوصلة السنوية2008-

2- مراحل نمو السكان وتطور حظيرة السكن بمدينة باتنة:

تم تقسيم مراحل نمو السكن والسكان بمدينة باتنة إلى **06** مراحل أساسية حسب السنوات التي تم فيها التعداد العام للسكن والسكان، ورغم أن التعداد الأول قبل **1954** لم يعترف به بصفة رسمية بسبب بعض الغموض الذي يختل هذه الفترة بسبب تكوين السكان من فئتين :جزائريين وأوروبيين، إلا أننا نرى ضرورة التعرض لإحصائيات هذه الفترة ألن لها أثر في رسم المعالم الأولى والنواة الأساسية للمدينة.[3]

1- المرحلة الأولى: قبل 1954:

عرفت مدينة باتنة في هذه المرحلة نموا بطيئا حيث قدر عدد سكانها بـ **15.000 نسمة** سنة **1935**، ليصل إلى **18.504** نسمة 5سنة **1954**، أي بمعدل نمو قدر بـ **1.1%** ، ويعود ذلك لعدة أسباب من بينها سياسة القمع الفرنسية المطبقة على السكان الجزائريين والأمراض والفقر الذي كان منتشرا هذا بالإضافة إلى أن النواة الأولى لمدينة باتنة كانت عبارة عن مركز عسكري آنذاك، وعدد السكان كان جد قليل سواء بالنسبة للجزائريين الذين كانوا متمسكين بالقرى وممارسة النشاط الفلاحي أو بالنسبة للأوروبيين الوافدين. [4]

2- المرحلة الثانية (1954 - 1966) :

تميزت هذه المرحلة بنمو سكاني كبير بمدينة باتنة قدر بـ **55.751 نسمة** حسب تعداد سنة **1966**، أي بمعدل نمو **7.89 %**، وهو يفوق المعدل الوطني للنمو الحضري الذي قدر في تلك الفترة بـ **4.7 %**، وتعتبر هذه الفترة من أهم الفترات التي شهدت فيها مدينة باتنة تدفقات سكانية بسبب النزوح الريفي الكبير الذي استمر سواء قبل الاستقلال بسبب تزايد عمليات حرق الأراضي وتدمير القرى، أو بعد الاستقلال **سنة 1962** بسبب الإمكانيات وظروف العيش الأفضل في المدينة على مستوى السكن، العمل، التعليم ...، لذا وصل عدد المهاجرين آنذاك **24.184** مهاجر ، أي بنسبة **43.38**

[3]: التعداد العام للسكن والسكان،الديوان الوطني للاحصاء،قسنطينة .

%، هذا إضافة إلى مساهمة الزيادة الطبيعية بشكل كبير نظرا الانتهاء الحرب وانخفاض نسبة الوفيات.

3 -المرحلة الثالثة (1966 – 1977):

تراجع معدل النمو السكاني في هذه الفترة من **7.89 %** إلى **5.72 %**، وهو قريب من المعدل الوطني **5.40 %**، إذ قدر عدد السكان بـ 102.756 نسمة ، ويعود هذا التراجع إلى كون مدينة باتنة من بين المدن الداخلية التي لم تحظ بالاهتمام من طرف السلطات بالمقارنة مع المدن الساحلية، رغم استفادة المدينة سنة **1986** بالبرنامج الخاص بالأوراس الذي جاء لعدة مشاريع تنموية على المستوى الحضري والريفي في إطار سياسة التوازن الإقليمي، وكذا المخططات التنموية "الخطة الاقتصادية الثلاثية الانتقالية **(1967-1969)**، والمخططان الرباعيان **(1970-1973)** و **(1974-1977)**

ساهمت الهجرة بقوة في الزيادة السكانية لهذه الفترة بـ **23.835 مهاجر**، أي بمعدل **23.19 %**، وتعود هذه الزيادة في أعداد المهاجرين إلى استقرار الأوضاع الأمنية والصحية والاجتماعية إضافة إلى عمليات التنمية السابقة الذكر، وكذا استفادة المدينة من منطقة صناعية سنة **1971** . [5]

4- المرحلة الرابعة (1977-1987):

في هذه المرحلة انتقل عدد سكان مدينة باتنة من **102.756 نسمة** سنة 1977 إلى **181.601 نسمة** سنة **1987**، حيث زاد معدل النمو الذي قدر بـ **5.86 %** وهو أكبر من المعدل الوطني الذي بلغ في تلك الفترة **5.86%**، ويرجع هذا الارتفاع إلى إنشاء عدة مشاريع سكنية واقتصادية وتنموية، مما أدى إلى جلب السكان والإطارات واليد العاملة، إذ أن نسبة الهجرة ساهمت بمعدل **41.29 %** أي بـ **42.429 مهاجر**. [6]

---

[4]: التعداد العام للسكن والسكان،الديوان الوطني للإحصاء،قسنطينة .
[5]: التعداد العام للسكن والسكان،الديوان الوطني للإحصاء،قسنطينة ، المصدر ذكر سابقا.
[6]: التعداد العام للسكن والسكان،الديوان الوطني للإحصاء،قسنطينة ، المصدر ذكر سابقا.
[7]: التعداد العام للسكن والسكان،الديوان الوطني للإحصاء،قسنطينة ، المصدر ذكر سابقا.

5- المرحلة الخامسة (1987 - 1998):

عرفت مدينة باتنة خلال هذه المرحلة انخفاضا في معدل النمو السكاني الذي قدر بـ **2.7 %** مقارنة بالمعدل الوطني لنفس الفترة الذي قدر بـ **3.5 %**، إذ بلغ عدد سكانها **242.917 نسمة** حسب تعداد **1998**، ويرجع الانخفاض في معدل النمو السكاني إلى الأزمة الاقتصادية والسكنية التي كانت تعاني منها البلاد بصفة عامة والمراكز الحضرية بصفة خاصة مما أدى إلى نقص الوافدين نحو المدينة حيث بلغ عدد المهاجرين **13.462 مهاجرا** بمعدل صافي الهجرة **7.41 %** كما أن هناك سبب ذو أهمية كبيرة في تراجع معدل النمو السكاني هو بداية تشبع النسيج الحضري للمدينة، أي أن هناك تراجع في المجال العقاري الذي يستقبل السكن والسكان.[7]

6- المرحلة السادسة (1998 – 2008):

استمر معدل النمو السكاني بمدينة باتنة في الانخفاض، فقد قدر بـ **1.7 %** حسب تعداد سنة **2008**، إذ بلغ عدد السكان **297.814 نسمة**، وقد بلغ عدد المهاجرين في هذه الفترة 13.010مهاجرا، بمعدل صافي الهجرة **4.36 %**، ويبدو أن معدل النمو يستمر في الانخفاض كون المدينة تشهد انتقال السكان إلى خارجها بدال من استقطابها لهم كما كانت في السابق خاصة وأنه في هذه الفترة تم إنشاء القطب الحضري السكني حملة خارج المدينة فعملية النزوح أصبحت عكسية. [8]

والجدول التالي يبين تطور سكان مدينة باتنة منذ ما قبل عام 1945 الى عام 2008

[8]: التعداد العام للسكن والسكان،الديوان الوطني للاحصاء،قسنطينة ، المصدر ذكر سابقا.

جدول رقم (15): جدول يوضح النمو السكاني وتطور عدد المساكن بمدينة باتنة

المراحل	عدد السكان (نسمة)	معدل النمو %	عدد المهاجرين (نسمة)	صافي الهجرة %	عدد المساكن (مسكن)	معدل شغل المسكن (فرد/المسكن)
المرحلة 01 قبل 1945	18.504	1,1	/	/	1.190	0,06
المرحلة 02 1954-1966	55.701	7,89	24.184	43,38	9.111	6,11
المرحلة 03 1966-1977	102.756	5,72	23.835	23,19	15.376	6,68
المرحلة 04 1977-1987	181.601	5,86	42.429	41,29	23.101	7,69
المرحلة 05 1987-1998	242.917	2,7	13.462	7,41	46.064	5,31
المرحلة 06 1998-2008	297.814	1,7	13.010	4,36	64.099	4,64

المصدر: التعداد العام للسكن والسكان لسنوات 2008-1998-1987-1977-1966-1954، الديوان الوطني للإحصاء، قسنطينة.

3- عوامل تطور السكان في مدينة باتنة:

تعتبر مدينة باتنة إحدى المدن الجزائرية التي تشهد نموا ديموغرافيا متواصلا منذ عدة سنوات. حيث سجلت المدينة في عام **2019**، حوالي **382,000** نسمة مقابل **270,000** في عام **2008**، حيث يعمل الأغلبية العظمى من السكان في قطاع الخدمات والصناعة، وتعد البنية التحتية الجيدة والاتصالات الحديثة من المزايا التي تجعل من المدينة مكان جذاب للاستثمار والعيش، وهذا ما أدى الى زيادة عدد السكان في السنوات الاخيرة.

3-1- العوامل التي ادت الى الزيادة في عدد السكان في مدينة باتنة:

ان من أهم العوامل التي ادت الى الزيادة في عدد السكان في مدينة باتنة هي:

3-1-1-المواليد:

أحد العوامل الأساسية لتغيير السكان يطلق عليها الحركة الموجبة للسكان.

3-1-2-الوفيات:

وهي الحركة السالبة للسكان تعبر عن تناقصهم فقد سجل انخفاض في نسبة الوفيات بالمدينة وهذا راجع لعدة عوامل أهمها التحسن في الظروف الصحية والمعيشية للسكان.

3-1-3-الزيادة الطبيعية:

نتيجة نمو السكان حيث أحصت المدينة معدل زيادة طبيعية تقدر بـ **3,25 %** وهي تفوق النسبة المتوسطة للزيادة الطبيعية المسجلة بالولاية ككل.

3-1-4- الهجرة:

تعد العامل غير الطبيعي والمتحكم في تطور السكان آما تعتبر من أهم الروافد المغذية للزيادة السكانية فبلغت نسبة الهجرة بالمدينة **80,47%** وهي نسبة عالية تعود إلى الاستقطاب الكبير الذي تمارسه المدينة، ومن المتوقع أن يستمر عدد السكان في الارتفاع في المستقبل القريب، نظرًا للنمو الاقتصادي المستمر للمدينة وزيادة التوظيف في القطاعات المختلفة.

3-1-5- الكثافة السكانية:

تعتبر الكثافة السكانية أحد الأدوات والمقاييس التي تحدد درجة استغلال المكاني فهي تحدد المؤشر الذي نستطيع منم خلاله معرفة مدى التأثير بين المستخدم والبيئة التي تحويه وبالاعتماد على اخر احصاء للسكان في مدينة باتنة نستنتج انه توجد ثلاث درجات من ناحية الكثافة السكانية في مدينة باتنة وهي:

- ✓ **الكثافة السكانية المرتفعة :**

حيث نجدها في القطاع الثالث بكثافة سكانية مرتفعة **258** (ن/هـ) والأحياء القديمة بكثافة **210** (ن/هـ) والقطاع السادس حي بو زوران بكثافة **194** (ن/هـ) وبعض الأحياء القريبة من وسط المدينة.

✓ **الكثافة السكانية المتوسطة :**

حيث تكون مثل المعدل العام للكثافة السكانية الاجمالية لمدينة باتنة ونجدها في كل من القطاعات التالية: القطاع الرابع والقطاع الخامس والقطاع السابع والقطاع التاسع (حي كشيده، حي بارك أفوراج، المنطقة الحضرية الجديدة حملة، حي الواد الازرق)

✓ **الكثافة السكانية المنخفضة إلى الضعيفة :**

مقارنة بالمعدل العام لمدينة **105** (ن/هـ) وتتمثل في:

القطاع الأول مركز المدينة **96** (ن/هـ) والقطاع العاشر المنطقة الحضرية السكنية الجديدة الثانية **62** (ن/هـ) والقطاع الثامن حي طريق تازولت بكثافة **61** (ن/هـ) ويرجع هذا الانخفاض إلى نمط البناء، ويتفاوت توزيع الكثافة السكانية من منطقة إلى أخرى ما يؤدي إلى اختلاف خصائص منطقة عن أخرى حيث يؤخذ توزيع السكان بعين الاعتبار خلال عملية التخطيط في توزيع مختلف المرافق العمومية وبرمجة المشاريع.

3-2- آفاق النمو الديموغرافي في مدينة باتنة:

- لقد اعتمدنا على معطيات الديوان الوطني للإحصاء **(ONS)** لسنة **2008** ومعطيات مونوغرافية الولاية لسنة **2010** ومعدلات النمو المقترحة من طرف مخطط التهيئة الولائي، انطلاقا من كل هذا تمت التقديرات السكانية خلال المدى القريب المتوسط والبعيد.

جدول رقم (16): التقديرات الديموغرافية لمدينة باتنة

الآفاق / عدد السكان	عدد السكان 2010	المدى القصير 2015	المدى المتوسط 2020	المدى البعيد 2030
مدينة باتنة	305396	337182	372276	440630

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية باتنة – الحوصلة السنوية2008-

3-3- واقع الاحتياجات السكنية والزيادة السكانية في مدينة باتنة:

يعرف قطاع السكن تزايدا مستمرا في الطلب نظرا للزيادة الكبيرة في عدد السكان يختلف الطلب طبعا حسب أهمية التجمع العمراني.

والجدول التالي يبين عدد السكنات المتوقعة في المدى القريب المتوسط والبعيد في مدينة باتنة

جدول رقم (17): توقعات الديموغرافية لمدينة باتنة

التعيين	الزيادة السكانية- نسمة	عدد المساكن اللازمة
المدى القريب والمتوسط	81631	16326
المدى البعيد	68355	13671
المجموع	149986	29997

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية باتنة – الحوصلة السنوية2008-

خريطة رقم 06: عدد السكان في قطاعات مدينة. باتنة.

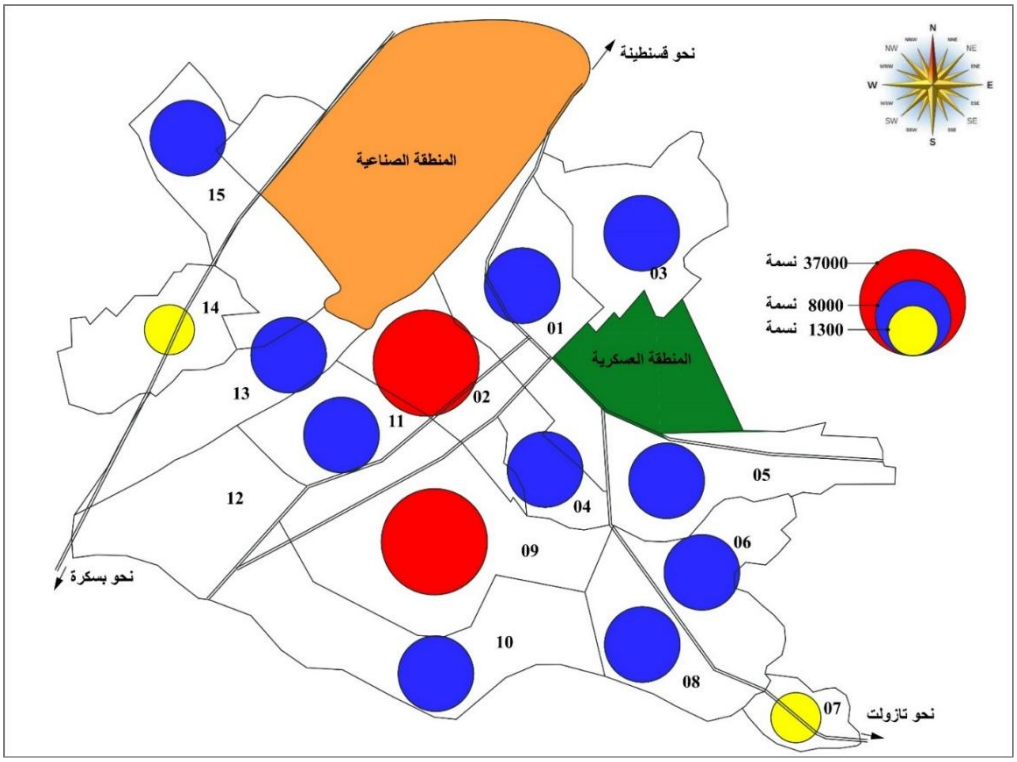

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية باتنة - الحوصلة السنوية2008-

4-مراحل تطور النسيج العمراني لمدينة باتنة:

إن نمو المدينة عبارة عن مراحل متتابعة ومتتالية وهي تعكس مختلف التغيرات التي تحدث على مستواها حيث تنتقل خصائصها العمرانية من حالة إلى أخرى وهي تعكس مدي تأثير النشاطات البشرية التي تحدث في المدينة على مر أزمنة النمو والتطور وهذا ما سوف نتطرق اليه في دراسة تطور المجال العمراني لمدينة باتنة منذ نشأتها إلى يومنا هذا حيث قسمت مراحل نمو مدينة باتنة الى مرحلتين مهمتين وهما:

1- مرحلة ما قبل الاستقلال.

2- مرحلة ما بعد الاستقلال.

جدول رقم (18): تطور النسيج العمراني لمدينة باتنة

أ. مرحلة ما قبل الاستقلال: 1844-1962	
المرحلة الاولي 1844-1870: قامت السلطات الاستعمارية الفرنسية بإقامة مستعمرة سنة **1844** في منتصف المسافة بين قسنطينة وبسكرة سمي هذا المكان بباتنة حيث تم بناء حي عسكري بالقرب من الزمالة وسمي **camp** ثم أحيط هده الحي بسوار له أربعة أبواب، تهيكلت حول محورين شمال واد باتنة، وتم إصدار مرسوم تنفيذي نشر في **1844/09/12**، تضمن محتواه بأن تصبح مدينة باتنة .مركزا حضاريا رغم أن سكانها آنذاك كان قليلا.	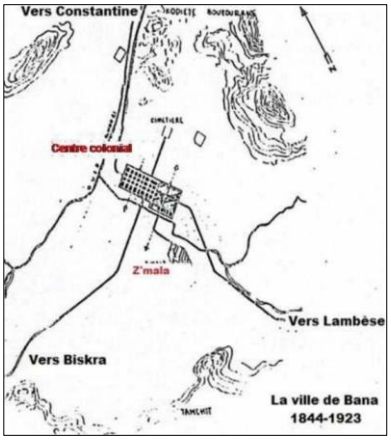 **شكل رقم (13):** مدينة باتنة عام 1844 **المصدر** : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، المرحلة الأولى ،باتنة
المرحلة الثانية 1871-1923: ابتداء من سنة **1871**، بدأت مدينة باتنة تعرف نوعا من التوسع الذي اشتدت حركته والى غاية سنة **1923**، كانت المدينة مهيكلة في قسمين منفصلين بواد باتنة وهما: -**النواة العسكرية** : داخل المعسكر أو كما يقال عنه الحصن في الشمال. -**الزمالة وبوعقال** : كحي تقليدي في الجنوب. حيث تميزت هذه المرحلة بنوعين من العمارة. الاولى	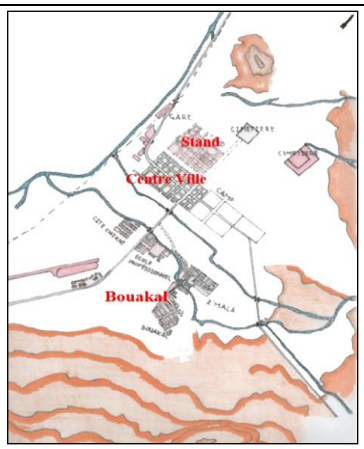 **شكل رقم (14):** مدينة باتنة عام 1871 **المصدر**: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، المرحلة الأولى ،باتنة .

عمارة استعمارية منظمة ومهيكلة في النواة الاستعمارية والثانية عمارة محلية تقليدية وعفوية في الحي الجنوبي.	
المرحلة الثالثة 1924-1945: انطلاقا من سنة **1923** برمجت مشاريع عديدة ومهمة في المدينة لتنمو هذه الأخيرة إلى مركز إداري وتجاري حيث حدث تمدد عمراني لكلا النواتين وتميزت بطفرة عمرانية متباينة بين الاحياء والسكنات الراقية **(camp)** والتي يقابلها سكنات تقليدية وبسيطة في النواة الثانية **(بوعقال)**	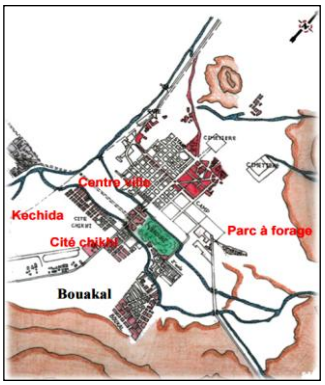 **شكل رقم (15): مدينة** باتنة عام 1924 **المصدر**: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، المرحلة الأولى ،باتنة .
المرحلة الرابعة 1946-1962: تصادف هذه المرحلة أحداثا عديدة منها انطلاق الثورة التحريرية وظهور مخطط قسنطينة عام **1958**وقد كانت مقسمة حول محورين هما: -**في الشمال (الأحياء الأوروبية)** : المميزة بما يلي: دخول المباني الجماعية HLM بـ 180 مسكن جماعي في ممرات بن بولعيد وحي 158 مسكن وحي الفوريار بـ 180 مسكن جماعي وذلك في نهاية الخمسينات. -**في الجنوب (الأحياء التقليدية):** والمميزة هي أيضا بما يلي : إن تجميع جزء كبير من السكان خلال الحرب في أحياء المحتشدات (شيخي، الخ ي التطوري، كشيدة) أدى إلى تشكيل أنويه للسكن الفوضوي، كما ظهرت أول نواة لحي فوضوي "باركا فوراج" في شرق النواة وأخرى في شمالها حي "بوزوران	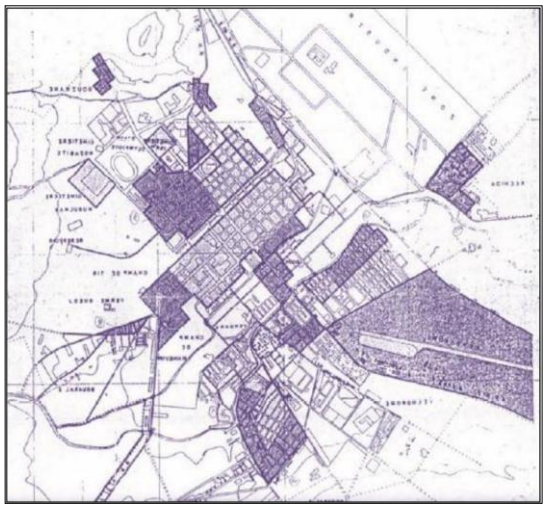 **شكل رقم (16):** مدينة باتنة عام 1946 **المصدر:** الوكالة الوطنية للتخطيط العمراني 1994 -بسكرة-

ب. مرحلة ما بعد الاستقلال: 1963-الى يومنا هذا

المرحلة الأولى :1963-1973:

وهي المرحلة التي عرفت فيها الجزائر استقلالها، ففي السنوات الأولى للاستقلال لم تعرف المدينة تنمية عمرانية ملحوظة فقد استمر نمو الأحياء القديمة والتقليدية بشكل عشوائي وخلال هذه المرحلة انطلق برنامج الأوراس سنة **1967-1968** وأصبحت شبكة نسيجها الحضري بارزة بالأحياء التالية: مركز المدينة (النواة الأصلية)، حي شيخي، حي النصر، حي المجزرة، حي بوعقال بأجزائه الثلاثة، حي كشيدة، حي بوزوران، حي باركافوراج.

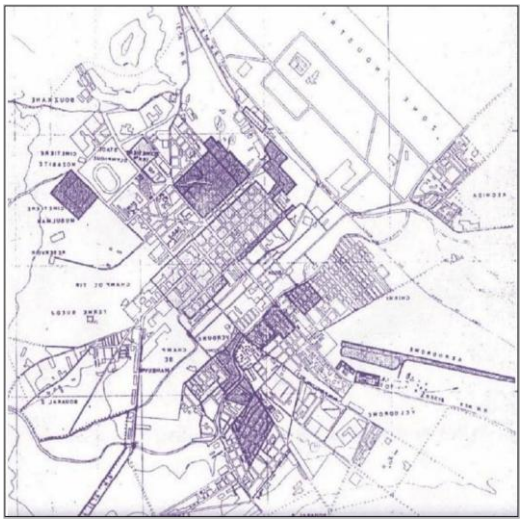

شكل رقم (17): مدينة باتنة عام 1963
المصدر: الوكالة الوطنية للتخطيط العمراني 1994 -بسكرة-

المرحلة الثانية :1974-1984:

ظهر في هذه المرحلة مخطط أخر وهو أول مخطط عمراني عرفته المدينة سنة **1974-1978** ليعزز ما جاء في البرنامج السابق والذي من بين أهدافه الرئيسية تحديد مناطق التوسع للمدينة ببرمجة المنطقتين السكنيتين الحضريتين الجديدتين (1) و (2). الأولى في جنوب المدينة والثانية في الجنوب الغربي لها. وذلك من أجل الحد من البناءات الفوضوية التي شكلت التوسعات الكبرى في اتجاهاتها الأربعة، لكل من حي بوعقال وكشيده، بارك افوراج وبوزوران بالإضافة إلى توسع آخر ه ما تمثل في المنطقة الصناعية في الشمال الغربي للمدينة

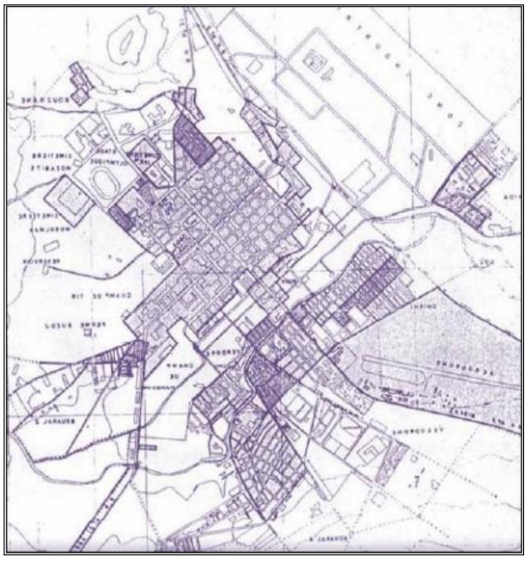

شكل رقم (18): مدينة باتنة عام 1974
المصدر: الوكالة الوطنية للتخطيط العمراني 1994 -بسكرة-

المرحلة الثالثة :1985-1995:

استمر التوسع الحضري للمدينة في جميع جهاتها سواء بالعمليات الطوعية التي جاءت كبرنامج في المخطط العمراني الأول أو بالعمليات اللاطوعية بمبادرة من

الفئات السكانية عن طريق عمليات البناء غير الشرعي، هذا الأخير الذي غزى المدينة بشكل كبير واستولى على مساحات هامة في المدينة وبشكل أحياء فوضوية كبرى عرفت بها المدينة، حيث انطلقت عملية بناء كبرى لـ :**3821 مسكن**

شكل رقم (19): مدينة باتنة عام 1985
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، المرحلة الأولى ،باتنة .

المرحلة الرابعة :1996-2005:

لقد توسعت مدينة باتنة في المراحل السابقة بطريقة جعلتها تصل إلى استهلاك المجالات الشاغرة داخل النسيج الحضري والتي احتفظ بها للمدى الطويل، أما التوسع في هذه المرحلة فقد أصبح يتجه نحو ثلاث اتجاهات رئيسية وهي: طريق تازولت بواسطة مساكن ذات طابع فردي بشكل فوضوي **Pavillonnaires** هذا التوسع أصبح يشكل تلاحم مع نسيج مدينة تازولت وطريق بسكرة بواسطة البناءات الفردية ذات نوعية جيدة.

طريق مروانة وحملة أين أخذ أشكالا لبناءات فردية ذات نوعية نوعا ما رديئة

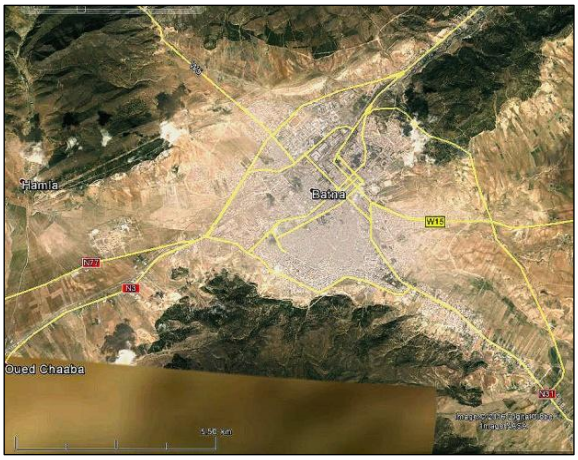

الصورة رقم (04): صورة جوية لمدينة باتنة عام 2005
المصدر:GOOGLE EARTH (16/03/2005)

المرحلة الخامسة :2006-الى يومنا هذا:

تميزت هذه المرحلة بظهور أقطاب عمرانية جديدة وأحياء سكنية أكثر تنظيم وتحكما من الأحياء السابقة حيث تم فتح دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير يضم سبع تجمعات بلدية باتنة، فسديس، وادي الشعبة، تازولت، عيون العصافير، سريانة، جرمة.

حيث ما ميز هذه المرحلة هي ظهور القطب العمراني الجديد حملة **(01-02-03)** بالإضافة للقطب العلمي الجديد فيس الديس

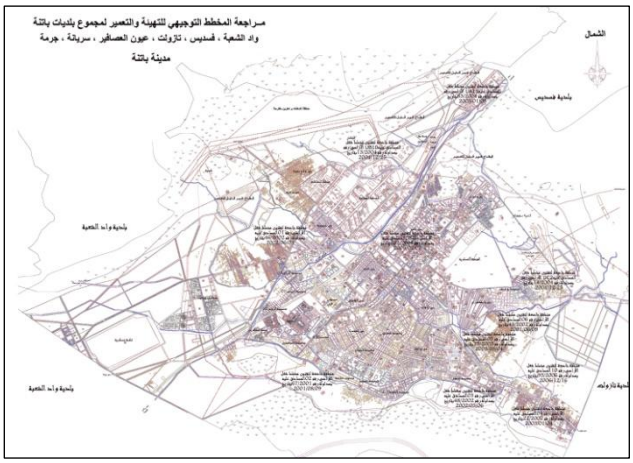

شكل رقم (20): مدينة باتنة 2018
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، المرحلة النهائية ،باتنة .

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ،المرحلة الاولية ،باتنة +مسعودة عطال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم الاجتماع الحضري، النمو الحضري وعلاقته بمشكلة البيئة الحضرية دراسة ميدانية بحي طريق حملة بمدينة باتنة، السنة الجامعية: 2008-2009،ص 117+ اعداد الباحث (2021).

5- نظرية خطة نمو وتمدد مدينة باتنة:

كما ذكرنا سابقا في الفصل الثالث حول أنواع المدن الجزائرية من حيث الموقع فإننا نميز مدن ساحلية ومدن داخلية ومدن صحراوية، مدينة باتنة تعتبر مدينة داخلية ذات منشأ استعماري

-وذكرنا سابقا في الفصل الأول إن هناك عدة نظريات حول نمو وتمدد المدن وان لكل خطة نمو وتمدد مراحل تعكس نوعية هذا التمدد، فمدينة باتنة حسب مراحل نموها جاءت نتيجة لتعاقب مراحل عديدة من النمو والتوسع الحضري حيث تخضع لنظرية التمدد الحلقي الدائري لكن ترتيب الحلقات متناوب أو متعاقب، لان المدن الجزائرية في نموها لا تشكل نفس الترتيب والتنظيم تقريبا حيث نجد المركز الاستعماري محاط بأحياء استعمارية تليها الأحياء (1) وهذا ما أوضحته نظرية "**M.COTE**"عن المدن الجزائرية وخطة نموها. لكننا في مدينة باتنة يمكننا أن نميز شكلين الأول حلقي والثاني خطي. وهذا حسب تطور نموها منذ نشأتها إلى يومنا هذا

1. الشكل الأول (النمو الحلقي):

والذي يميز المراحل الأولى من التطور بدأ من النواة المركزية وسط المدينة ثم انتشر في كل الجهات بشكل حلقات حول النواة وذلك لسهولة التعمير وتوفر الأراضي ذات الملكية الخاصة وانخفاض أسعارها في الضواحي مقارنة بالمراكز، في ظل معدلات النمو الديمغرافي المتزايد والسريع ويمكن تمييز ثلاث حلقات رئيسية وهي:

-**الحلقة الأولى:** وتتكون من أحياء سكنية استعمارية وهما :

- حي الأمير عبد القادر "Stan".

-حي المعسكر."Camp" .

-**الحلقة الثانية** : تتكون من الأحياء التلقائية والعفوية العشوائية وهي :

حي شيخي، عبد القادر، حي الزمالة جزء من حي باركا فوراج، بوعقال، بوزوران.

-**الحلقة الثالثة** : وتشكلها المجموعات الكبرى لكل من حي بوزران، باركا فوراج والمناطق الحضرية **(1)** و **(2)** والمنطقة الصناعية العسكرية.

حيث تشكلت مدينة باتنة بهذا الشكل نتيجة لعدة عوامل:

- النمو السكاني الكثيف بعد الاستقلال نتيجة لتحسن الوضع المعيشي وتوفر فرص شغل أدت إلى نزوح سكان الأرياف نحو المدينة وهذا لحياة أفضل.

– البرامج الوطنية التي سطرت بعد الاستقلال لبناء المدن وما نتج عنه من توسع وتمدد حضري كبير.

– توفر الأوعية العقارية اللائمة والواسعة ساهمت أيضا في التمدد الحضري الكبير الذي شهدته مدينة باتنة.

شكل رقم 21: طبيعة وأشكال النمو الحضري بمدينة. باتنة. باتنة.

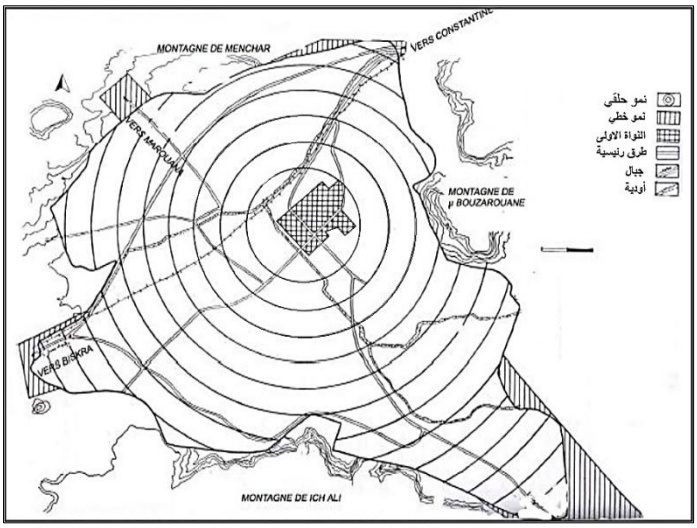

المصدر: سهام وناسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري النمو الحضري ومشكلة السكن والإسكان.2008-2009-ص 88

2. الشكل الثاني (النمو الخطي):

جاء هذا النوع من النمو نتيجة الاستهلاك السريع للأراضي سهلة التعمير التي تقع على طول الطرق الكبيرة واصطدام تطورها المجالي بعوامل منها:

– ما هو طبيعي مثل: الجبال والأودية

– واصطناعي: والمتمثل في المنطقة الصناعية والمنطقة العسكرية

حيث أدت هذه العوامل إلى توجيه التمدد على طول امتداد المحاور الطرقية ذات الكثافة الحركية الكبيرة.

والخارطة التالية تمثل نموذج تطور مدينة باتنة حسب مارك كوت

شكل رقم (22): نموذج نمو مدينة باتنة.

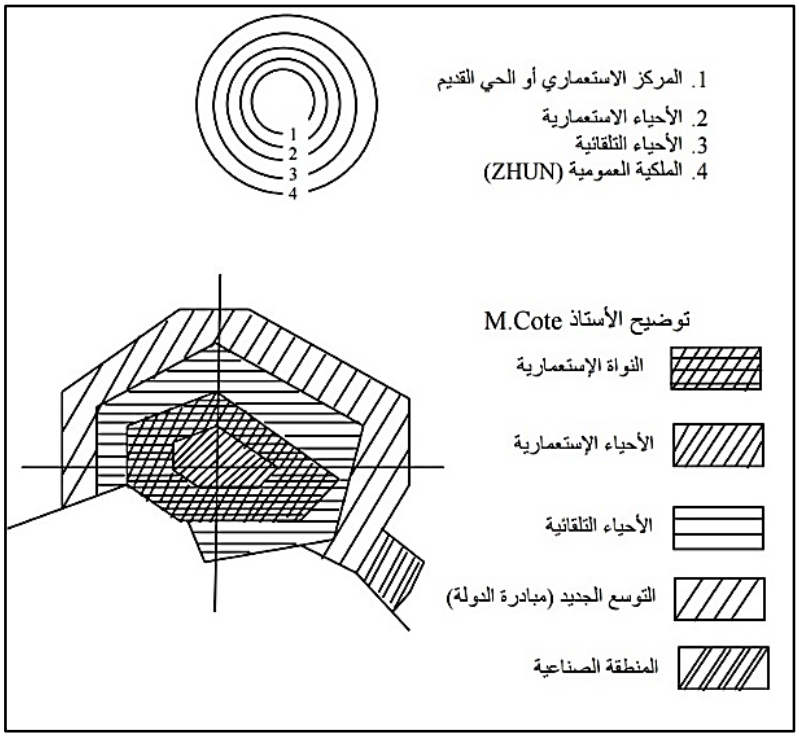

المصدر: كتاب الجزائر،المجال والمجتمع ، مارك كوت ،1999.

خريطة رقم 07: مراحل التطور العمراني لمدينة باتنة.

المصدر: عنون نورالدين،مجلة العمارة وبيئة الطفل ،مجلد 05 العدد 01،2020 ، صفحة 70.

جدول رقم (19): الاستهلاك المجالي للمدينة عبر الزمن بمدينة باتنة

المراحل	زيادة المساحة في كل مرحلة (هكتار)	النمو السنوي (هكتار/ سنة)
1870 - 1844	19,31	7,10
1923 - 1871	62,13	26,00
1945 – 1924	36,35	68,10
1962 – 1946	47,103	47,60
1973 – 1963	99,169	99,16
1984 – 1974	02,472	20,47
1995 – 1985	71,960	07,46
2005 – 1996	21,1043	11,46
إجمالي المحيط العمراني الحالي حتى عام 2005	57,2823	

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية باتنة - الحوصلة السنوية2002-

6- واقع البنية العمرانية في مدينة باتنة:

ان موقع مدينة باتنة الاستراتيجي جعلها تمارس هيمنة واستقطاب في جميع المجالات، فجعلها نقطة جذب جد هامة على مستوى الشرق الجزائري، وأدت الى انفجار سكاني في السنوات الاخيرة وهذا ادى الى ظهور أحياء جديدة يرافقها ظهور خدمات ونشاطات جديدة حيث نجد:

- ✓ توسعات مستمرة أدت إلى استنفاذ طاقات الموضع الاستيعابية وبالتالي الوصول إلى العوائق الطبيعية حفزه تواجد عوائق اصطناعية (منطقة صناعية، عسكرية) تحتل مواقع ومساحات مهمة في النسيج.

- ✓ التوسع يتم بشكل بناءات فردية فوضوية وعشوائية في أغلبها انتجت أنسجة وقطاعات عمرانية غير واضحة المعالم والوظائف وغير مهيكلة طغت عليها الوظيفة السكنية التي تعتبر غير منتجة مما أعطى صفة المجال غير المنتج للمدينة (أحياء بوعقال، كشيدة، بارك أفوراج ومنطقة المحول الجنوبي)، رغم وجود أدوات تنمية لهذه الأخيرة تتمثل في مخططات شغل الأرض المبرمجة بصفة متجانسة (سكن مرافق مساحات خضراء وطرق).
- ✓ استعمال لا عقلاني للعقار الحضري طغت عليه التحصيصات ذات المساحات الكبيرة على حساب المساحات الحرة والتجهيزات.
- ✓ احتواء مركز المدينة على تجمعات سكنية هشة غير لائقة به وظيفيا وجماليا بطابق أرضي أو طابق + 2 كالحي التطوري وحي المليون تستوجب عمليات تثمين للعقار بإزالة هذه المباني وتعويضها بمباني أعلى وبقيمة هندسية أكبر.
- ✓ طغيان الحركة الميكانيكية على مركز المدينة.
- ✓ إن الطبيعة القانونية للأراضي ذات الملكية الخاصة بالإضافة إلى التعدي المستمر على أملاك الدولة دون رقابة (منطقة النشاطات، المحول الجنوبي) تعتبر الظاهرة المميزة للتوسع في المدينة والتي أوقعتها في إشكالية عقارية حقيقية أنتجت ظواهر عمرانية سلبية ومجالات تسيء إلى المنظور العمراني للمدينة كالأحياء المحيطية المهمشة والمقصية من البنية الحضرية (بارك أفوراج، المحول الجنوبي) بالإضافة إلى ظاهرة التلاحم العمراني مع البلديات الحدودية (تازولت، فسديس وواد الشعبة).
- ✓ إن استقطاب المدينة وهيمنتها تغذيان هذه الظواهر وتضمن استمرارها.

خريطة رقم 08: توزيع الانسجة العمرانية الوظيفية في مدينة باتنة.

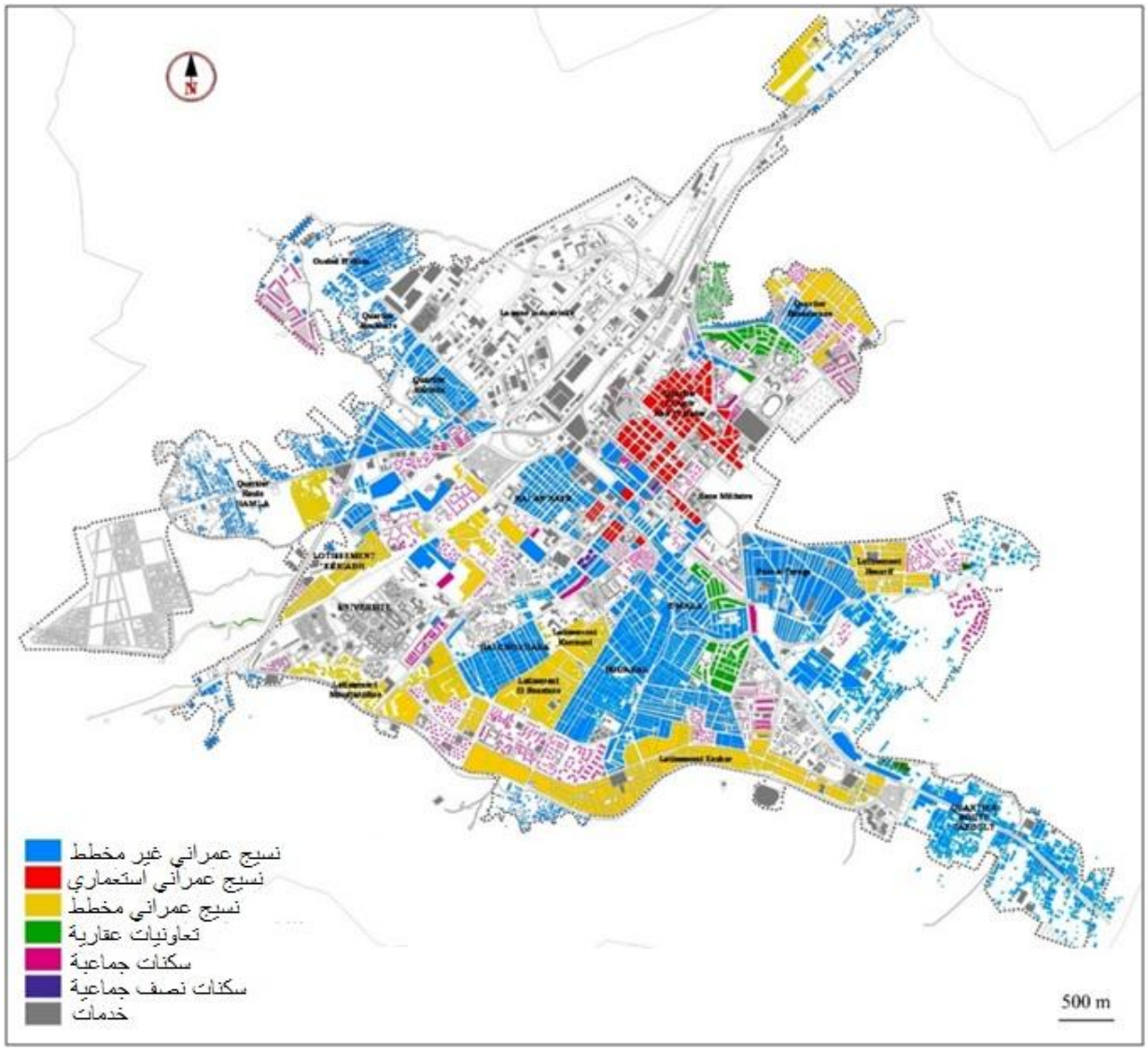

المصدر: https: journals.openedition.orgcybergeodocannexeimage

7- واقع الوظيفة الخدمية الوظيفية والمشهد الحضري الخدمي في مدينة باتنة:

شهدت مدينة باتنة في السنوات الاخيرة طفرة عمرانية موازية للطفرة الوظيفية، فظهرت وظائف جديدة كانت تلبية للاحتياجات، فبالإضافة للوظيفة الخدمية الادارية التي كانت منظمة في مجالات محدودة نجد الوظيفة الخدمية التجارية والتي كانت منتشرة بشكل كبير في المدينة بل وأصبح تشكل المشهد الحضري الطاغي على الصورة العامة للمدينة.

والملاحظ أنه هذه الخدمات التجارية انتشرت وبشكل موسع داخل النسيج العمراني وهذا ممكن عائد الى تلبية حاجيات ساكنيها. أو لخلق فرص عمل لساكنة هذه المناطق والاحياء من المدينة .

وسوف نتطرق الى واقع المشهد الخدمي في مدينة باتنة وهذا لفهم الاليات التي تحدثه والتي تتحكم في انتشاره ولمعرفة مدى تأثيره في خلق وانتاج المشهد الحضري الخدمي من هذا المنطلق سوف نتطرق أولا لواقع المشهد الاقتصادي في مدينة باتنة باعتبار ان العجلة الاقتصادية هي محرك كل الانشطة داخل مدينة باتنة فتزدهر الخدمات ومختلف الأنشطة بازدهار الاقتصاد.

7-1- الواقع الاقتصادي في مدينة باتنة:

يعرف النسيج الاقتصادي على مستوى مدينة باتنة كثافة معتبرة من حيث عدد الانشطة المسجلة في المركز الوطني للسجل التجاري حيث بلغت نسبة السجلات التجارية الموزعة على مدينة باتنة **42.09% من** مجمل كل تجار الولاية ككل وهذه احصائيات عام **2016**.

وهذا الجدول يمثل نسبة السجلات التجارية الموزعة على مدينة باتنة والبلدات الملاصقة لمدينة باتنة

من الجدول المبين أعلاه نجد أن النسبة الكبيرة من عدد السجلات التجارية الخدمية ترتكز في مدينة باتنة غير لأن هذه الارقام لا تعبر بشكل دقيق عن عدد الأنشطة التي تمارس داخل مدينة باتنة باعتبار ان بعض الأنشطة تمارس خارج المدينة مثل مقاولات الانجاز ورخص الاستيراد والتصدير اي نشاطات منعزلة وليست في تماس كبير مع المواطنين ومستخدمي المدينة.

ولقد استعننا في بحثنا بعدة معطيات ميدانية وإحصائية لمعرفة عدد المحلات التجارية ولو بصفة مؤقتة لأنه في أغلب الاحيان تفتتح محلات أو تغلق أو تغير النشاط حيث أن العدد لحظي وفي تغير مستمر حيث يوجد في بعض الاحيان بعض الاشخاص يملكون سجل تجاري خدمي ولاكن لا يمتلكون

جدول رقم (20): نسبة السجلات التجارية الموزعة عبر مدينة باتنة والبلديات المجاورة لها. بمدينة باتنة

الرقم	البلدية	الاشخاص الطبيعية	الاشخاص المعنوية	المجموع	النسبة %
01	باتنة	21421	1916	23337	% 42,09
02	تازولت	901	35	936	% 01,69
03	فيسديس	367	69	436	% 00,79
04	واد الشعبة	439	47	486	% 00,88
05	عيون العصافير	233	07	240	% 00,43

المصدر: المركز الوطني للسجل التجاري – الحوصلة السنوية 2016 +اعداد الباحث(2022).

محلات ثابتة.

وبالانتقال الى مجال الدراسة، فإننا نجد الانتشار الكبير للمحلات الخدمية في كل مدينة باتنة وبنسب متفاوتة بين أحيائها ومحاورها حيث نجد تركزها الكثيف في وسط المدينة وفي المحاور الكبرى وفي الأحياء القديمة باعتبارها ذات بنية سكانية جد كثيفة.

وعند تحليل نوعية تلك الخدمات نجد أن النسبة الكبيرة كلها ذات طابع تجاري خدمي سوآءا محلات البيع بالتجزئة أو محلات البيع بالجملة او على شكل خدمات تجارية مباشرة مثل المطاعم والمقاهي ومحلات الحلويات والمرطبات.

ونجد صيغتين للسجل التجاري من أجل ممارسة نشاط خدمي أوتجاري أو معا ويكون هذا للنشاط مقنن وفق شروط ومراسيم تنظمه وتحدد ماهيته وأصنافه وتكون على هيئة قيد تجاري حيث نميز فيه صنفان:

- ✓ **القيد الرئيسي أو النشاط الأساسي:**

هو أول قيد في السجل التجاري يقوم به التاجر (شخص طبيعي أو معنوي)، يخص نشاطا اقتصاديا خاضعا للتسجيل في السجل التجاري. عمليا، يرمز لكلّ نشاط اقتصادي أساسي بترميز يحمل تعيين ومحتوى النشاط الوارد في مدونة النشاطات الاقتصادية الخاضعة للقيد في السجل التجاري.

- ✓ **القيد الثانوي أو النشاط الثانوي:**

هو كل تجهيز مادي أو هيكل اقتصادي ملك لكل شخص طبيعي أو معنوي، أو تابع له ويكون تحت مراقبته أو إدارته، ويمثل امتدادا للنشاط الأساسي أو للنشاطات الأخرى المستقرة في نطاق الاختصاص الإقليمي لنفس ولاية المؤسسة الأساسية أو ولايات أخرى.

وتعتبر ألية السجل التجاري ألية جد ناجعة في تحديد واحصاء النشاطات الخدمية والتجارية على مستوى كل التراب الوطني. وهي ايضا تدخل في معرفة نسبة القوة العاملة في مجال الخدمات والتجارة حيث تحصلنا على عدة أرقام احصائية عامة حول نسبة القوة العاملة النشطة في مدينة باتنة في مختلف القطاعات حيث نميز:

- ✓ نسبة القوة العاملة في مدينة باتنة.
- ✓ نسبة التركيبة الاقتصادية للسكان.

من المنحنين نستنتج أن مدينة باتنة تتميز بنشاط أكثر فعالية وهذا لانخفاض معدل البطالة مع زيادة نسبة القوة العاملة الفعالة وهذا يدل على ان مدينة باتنة تتوفر على عدة تجهيزات انتاجية وخدماتية تساهم بشكل كبير في خلق ديناميكية وظيفية جد فعالة.

بيان رقم (07): نسبة القوة العاملة في مدينة باتنة.

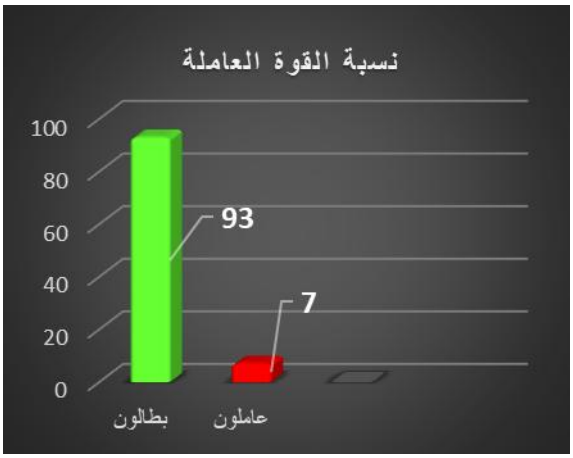

المصدر: اعداد الباحث (2022)

بيان رقم (08): نسبة التركيبة الاقتصادية في مدينة باتنة.

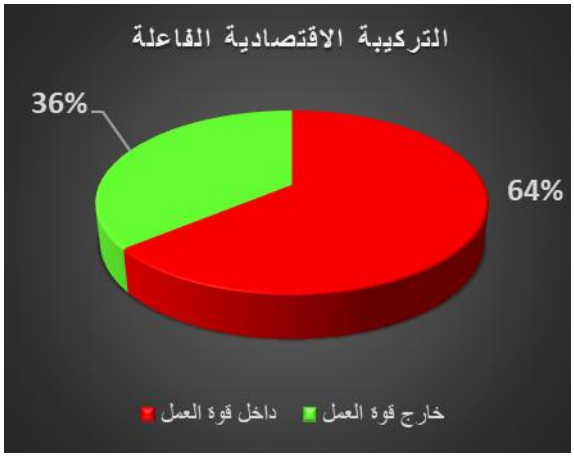

المصدر: اعداد الباحث (2022)

7-2-الواقع الخدمات الوظيفية في مدينة باتنة:

في ظل الحركية الاقتصادية السريعة التي تشهدها مدينة باتنة، وهذا لاحتلالها موقع جهوي جد ممتاز جعلها نقطة جذب هامة لمختلف الفعاليات والنشاطات، حيث توجد العديد من الخدمات الوظيفية في مدينة باتنة، نبينها فيما يلي:

- ✓ **الخدمات الطبية:** تتوفر خدمات الرعاية الصحية في مدينة باتنة، حيث توجد مستشفيات وعيادات ومراكز الرعاية الصحية الأساسية في المدينة .
- ✓ **الخدمات التربوية:** توجد مدارس ومؤسسات تعليمية عامة وخاصة في مدينة باتنة، بالإضافة إلى الجامعات والمدارس العليا في المدينة .
- ✓ **الخدمات الاقتصادية:** تتوفر العديد من الخدمات الاقتصادية في المدينة، بما في ذلك الخدمات المصرفية والتأمينية والصناعية.
- ✓ **الخدمات الحكومية:** تقدم الخدمات الحكومية في المدينة من خلال العديد من الجهات الحكومية والهيئات العامة، مثل البلديات ومكاتب البريد والقضاء والشرطة.

- ✓ **خدمات النقل واللوجستية:** توجد خدمات النقل واللوجستية في المدينة بما في ذلك خدمات الشحن والتخزين والنقل العام والتاكسي والصيانة والإصلاح.
- ✓ **الخدمات التجارية:** تتوفر خدمات التجارة في المدينة، مثل المتاجر والمراكز التجارية والأسواق والمطاعم والفنادق .
- ✓ **الخدمات الثقافية والترفيهية:** تتوفر العديد من الخدمات الثقافية والترفيهية في المدينة، مثل المسارح والمتاحف والمكتبات والنوادي الرياضية والثقافية.

7-3- المرافق الوظيفية العمومية:

1- المرافق التعليمية:

جدول رقم (21): احصائيات المرافق التعليمية بمدينة باتنة

المرفق	عددها	عدد التلاميذ	عدد الأقسام الموجودة	معدل إشغال القسم الخام
ابتدائية	**84**	**36192**	**878**	**41.22**
إكماليه	**35**	**24807**	**713**	**34.79**
ثانوية	**21**	**17807**	**526**	**33.85**

المصدر: دليل المؤسسات التربوية ،باتنة،2018

وفي بداية عام **2021** تم استلام **07** مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية.

التعليم العالي: جامعة الحاج لخضر بجميع فروعها.

بالإضافة إلى: المعهد الوطني للتكوين المهني، 4 مراكز للتكوين المهني والتمهين، معهد التعليم المهني، مدرسة تكوين الشبه الطبي.

2- المرافق الصحية:

يوجد بمدينة باتنة عدة مرافق صحية وهي:

- مستشفى جامعي - مستشفى أمراض السرطان- 11 عيادة- 31 قاعة علاج

3- المرافق الدينية:

معظم المرافق الدينية المتمثلة في المساجد تتواجد في بلدية باتنة وقد قدر عددها بـ 80 مسجد كما يوجد بالمدينة 12 مدرسة قرآنية، ومن بين هذه المساجد مسجد أول نوفمبر الذي يعتبر الأكبر في الولاية، كما تحتوي مدينة باتنة على مركز ثقافي إسلامي.

4- المرافق الثقافية والرياضية والترفيهية:

- ملحقة المكتبة الوطنية /- مكتبة البلدية/- دار الثقافة/- مسرح جهوي/- مسرح الاخضرار/- مدرسة الفنون الجميلة/- معهد الموسيقى/- متحف المجاهد/- قاعات السينما/- سينماتك/- المركز الثقافي/- ملعب متعدد الرياضات/- 2 ملاعب كرة القدم/- 02 قاعة متعددة الرياضات/- قاعة متعددة الوظائف/- حوض سباحة/-02 مسبح 25 م/- مركب رياضي جواري/- ملعب للقوى/- 72 ملعب جواري/- 04 بيت الشباب.

حيث قسمت وظائف قطاعية كبرى على مستوى المدينة مبينة في هذا المنحنى البياني والذي هو ناتج عملية احصائية من طرف المصالح المختصة ومن اعداد الباحث.

بيان رقم (09): نسبة القطاعات الوظيفية الكبرى في مدينة باتنة.

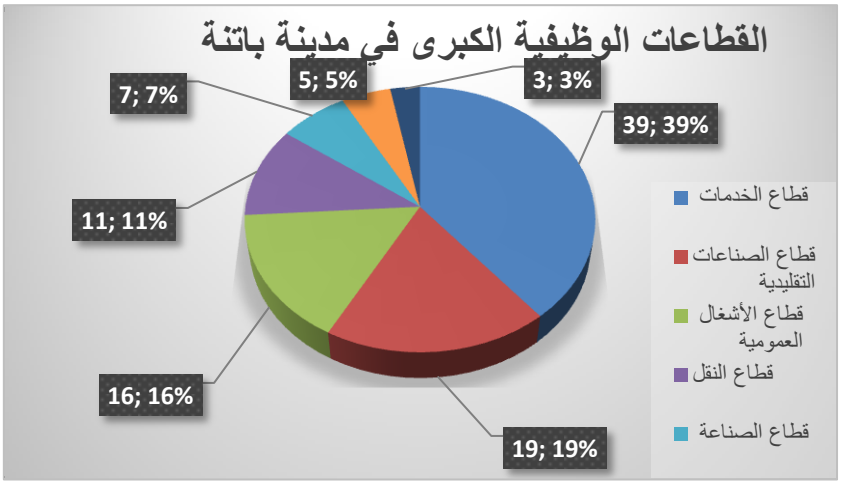

المصدر: اعداد الباحث(2022)

وبالاعتماد على المعلومات المستقات من المصالح التجارية وعلى العمل الميداني على حساب عدد المحلات التجارية الخدمية التي تمارس الانشطة مباشرة وهذا لمعرفة النشاط الخدمي التجاري عبر مختلف القطاعات الرئيسية المكونة لمدينة باتنة وهذه أرقام تقريبية لعدد المحلات التجارية الخدمية المفتوحة والتي تمارس نشاطها الخدمي في مدينة باتنة عبر مختلف قطاعاتها الرئيسية. من الشكل التوضيحي والذي يبين نسبة القطاعات الوظيفية الكبرى في مدينة باتنة نجد أن قطاع الخدمات هو القطاع الأكثر هيمنة على كل القطاعات الاخرى، وهذا يدل حجم النشاطات الوظيفية الخدمية الكبير وجد فعال في مدينة باتنة.

جدول رقم (22): احصائيات المحلات الخدمية بمدينة باتنة

الرقم	القطاع	عدد المحلات	النسبة %
01	مركز المدينة (حي05 جويلية وليكوتاك وحي الامير عبد القادر)	6942	% 25.19
02	الأحياء القديمة (زمالة وأرض صدام)	5824	% 21.13
03	حي بوعقال	5362	% 19.45
04	كشيدة	2659	% 9.64
05	حي بارك أفوراج	1451	% 5.26
06	حي كموني والبستان	1374	% 4.98
07	حي الشهداء	943	% 3.42
08	حي بوزوران	793	% 2.87
09	حي طريق حملة	693	% 2.51
10	حي طريق تازولت	682	% 2.47
11	حي الزهور وتامشيط 1+2	442	% 1.60
12	القطب العمراني حملة 01+حملة 02	392	% 1.42
	مجموع عدد المحلات الخدمية	27557	% 100

المصدر: المركز الوطني للسجل التجاري – الحوصلة السنوية 2018 +اعداد الباحث (2022).

بيان رقم (10): نسبة عدد المحلات الخدمية في مدينة باتنة.

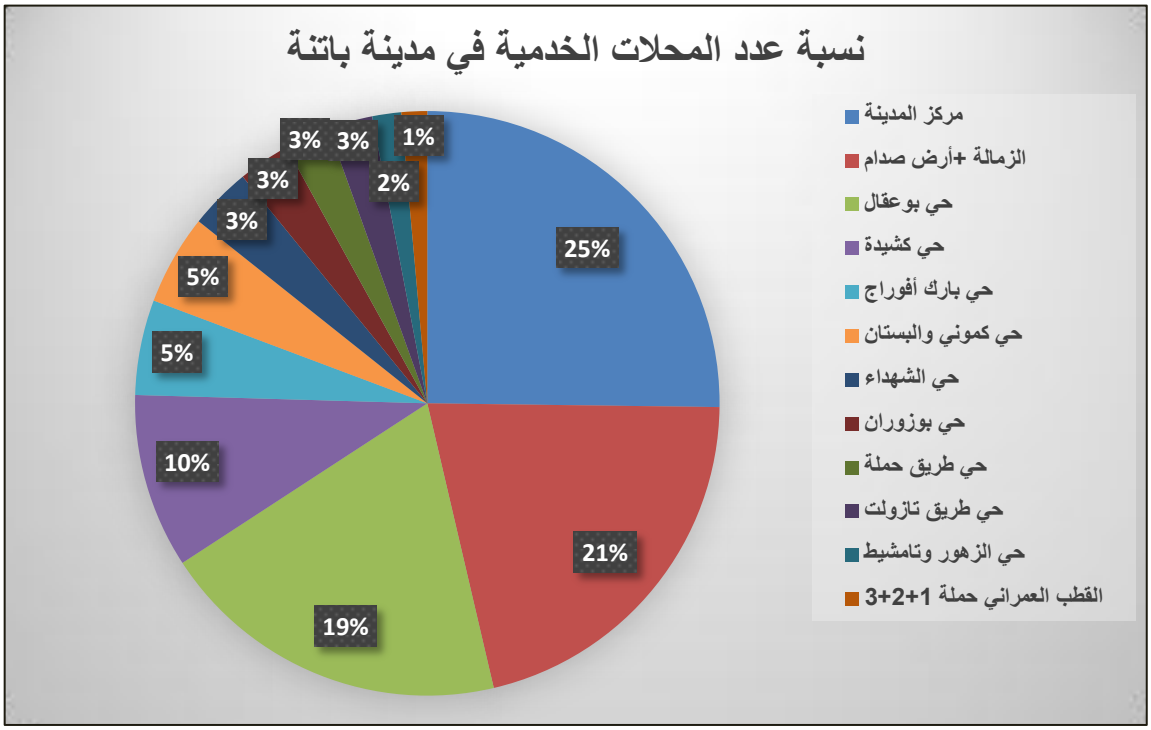

المصدر: اعداد الباحث(2022)

من الجدول والشكل التمثيلي نلاحظ أن نسبة عدد المحلات الخدمية تكون كبيرة في القطاعات التالية وسط المدينة والأحياء القديمة وحي بوعقال وهذه الأماكن الثلاثة تعتبر الأنوية الأولى لتشكل مدينة باتنة بالإضافة الى كونها ذات كثافة سكانية عالية نوعا ما مقارنة بالقطاعات الأخرى.

7-4- تصنيف المرافق الخدمية:

نتطرق في تصنيفنا هذا على المرافق الخدمية والتي تحتل أكبر مساحة وهذا من خلال شغل المكان، حيث نجد المحلات التجارية والخدمية والصناعية هي أكبر المحلات التي تشغل أكبر مساحة مقارنة بالتجهيزات العمومية مثل المباني الإدارية والتربوية والدينية، حيث يكاد تأثيرها يكون غير ملموس بشكل كبير من ناحية المشهد الحضري.

وفي هذا الجدول وبالاعتماد على احصائيات مدونة النشاط الاقتصادي لسنة"**2021**" والذي يحدد عدد المحلات الخدمية والتجارية والصناعية حيث يتم الترتيب من الأكثر نشاط الى أقل نشاط.

النشاط	عدد المحلات	النسبة
محلات تجارة التجزئة	12410	% 45,08
محلات الخدمية	9981	% 36,26
محلات صناعية	3553	% 12,90
محلات تجارة الجملة	935	% 3,39
محلات الاستيراد	647	% 2,35

جدول رقم (23): احصائيات المحلات الخدمية بمدينة باتنة

المصدر: مدونة النشاط الاقتصادي لسنة"2021 + اعداد الباحث(2022)

من الجدول نلاحظ أن التجارة بالتجزئة والمحلات الخدمية احتلوا النسبة الكبيرة من حيث عدد المحلات الفعالة في مدينة باتنة، وهذا يدل على ان النشاطات الوظيفية السائدة في مدينة باتنة هي النشاطات التجارية والنشاطات الخدمية.

8-المحاور الحركية لمدينة باتنة من العناصر الأساسية التي تساهم في خلق الديناميكية الوظيفية:

8-1-المحاور الحركية أداة من أدوات الديناميكية الوظيفية في المدينة:

المحاور الحركية هي الشوارع والطرق التي تهيئ البنية التحتية للنقل وحركة السيارات والمشاة في المدن. وتعتبر المحاور الحركية شريان الحياة الذي يضمن للمدينة حركيتها ونشاطها كيف لا وأن أول المدن تكونت عن طريق تقاطع المحاور التجارية القديمة، فالنشاطات التجارية والطرق وجهان لعملة واحدة، وتلعب المحاور دورًا حيويًا في تحسين جودة الحياة في المدن، فبالإضافة إلى تسهيل حركة السيارات وتوفير وسائل نقل مريحة وسريعة للمواطنين وعلاوة على ذلك، فإن المحاور الحركية تسهم في رفع كفاءة النقل في المدن وتساعد في تعزيز التنمية الاقتصادية والتجارية والسياحية، فقد تساعد تصاميم المحاور الحركية الجيدة على تعزيز **الحركة التجارية** وتسهيل الوصول إلى الأماكن الحيوية والمعالم السياحية والشواطئ والمراكز التجارية والأسواق والأحياء السكنية، وبالإضافة إلى ذلك، فإن المحاور الحركية تعتبر جزءًا أساسيًا من الجهود العامة المساعدة لتعزيز مفهوم المدينة المستدامة وتعزيز استدامة المجتمعات المحلية، لذلك فإن تصميم وتطوير المحاور

الحركية يتطلب مقاربة شاملة ومتكاملة للتخطيط الحضري لتحسين السلامة والرفاهية والجودة البيئية والاقتصادية والاجتماعية للمدن ومجتمعاتها.
وتعزز المحاور الحركية **دور المدينة الوظيفي** من خلال تحسين الوصول إلى فرص العمل وتوفير الخدمات الأساسية، مما يجذب المستثمرين ويدعم الاقتصاد المحلي ويعزز التنمية المستدامة. كما يساهم التركيز على المحاور الحركية في تخفيف الازدحام في الطرق الرئيسية وتوفير بيئة مريحة للمشاة وراكبي الدراجات ويعزز الصحة العامة والمستدامة.

بالإضافة إلى ذلك، تعزز المحاور الحركية التجارة المحلية والتجارة بين المدن وتعزز تبادل الثقافات والأفكار بين الناس، وتتيح فرصًا أكبر للتعلّم والتنوع، وتحفز الابتكار والتكنولوجيا الحديثة .

باختصار، يمكن القول إن الطرق في أي مدينة تساهم بشكل كبير في خلق الديناميكية الوظيفية داخل المدينة وتعزز مختلف النشاطات الوظيفية في المدينة، وتساهم في تحسين نوعية الحياة وزيادة فرص العمل وتطوير السياحة.

8-2-المحاور الحركية في مدينة باتنة كعنصر مهيكلة للوظيفة الخدمية:

لعبت المحاور الحركية دورا كبيرا في هيكلة جل الوظائف الخدمية في مدينة باتنة، حيث ساهمت هذه المحاور في ربط مختلف أجزاء المدينة، وهذا عبر مختلف الأزمنة، ابتداء من نشأتها الى وضعها الحالي وماطرا عليها من عمليات تمدد عمراني نحو الأطراف، حيث نجد محاور قديمة لها قيمة رمزية مثل (محور شارع بسكرة) والذي يتوسط مدينة باتنة ومحاور داخلية ثانوية تربط بين أجزاء مدينة باتنة، ومحاور اجتنابيه وتكو على أطراف المدينة.

والشكل رقم **(23)** والي قمت بإعداده وفق المعطيات الميدانية والتي توضح المحاور الحركية داخل وخارج مدينة باتنة، والتي تطورت مع تطور النسيج العمراني لمدينة باتنة فتوسعت شبكة الطرق بتوسع العمران لتلبية المتطلبات المتزايدة على السكن والمرافق نتيجة الانفجار السكاني وتوافر الظروف الملائمة للعيش والاستقرار في المدينة.

شكل رقم 23: شبكة الطرق فى مدينة باتنة

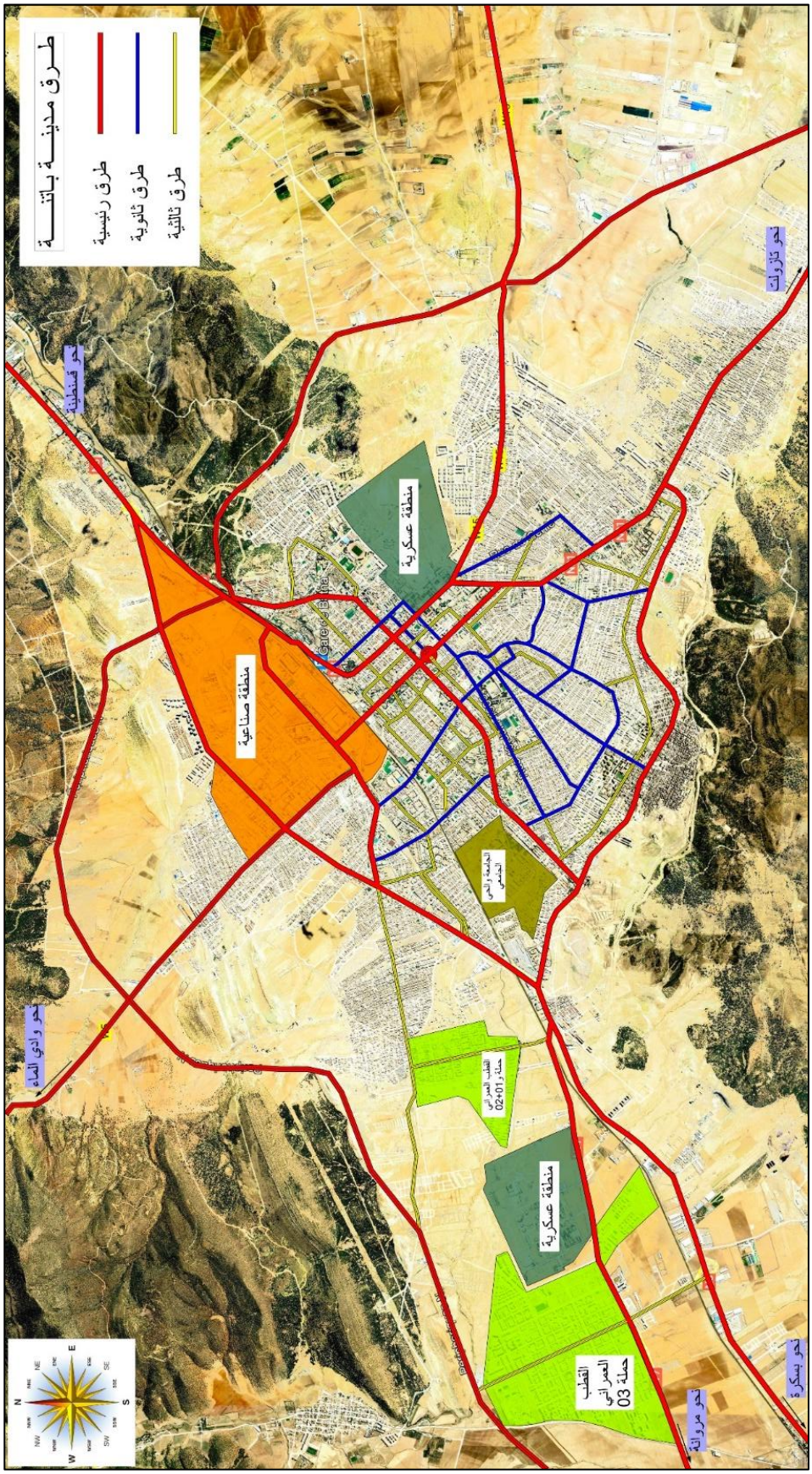

المصدر : اعداد الباحث(2022)

في هذه الخارطة قسمنا المحاور الى ثلاثة أنماط رئيسية:

- ✓ **النمط الأول:** محاور رئيسية وهي مبينة باللون الأحمر.
- ✓ **النمط الثاني:** محاور ثانوية وهي مبينة باللون الأزرق.
- ✓ **النمط الثالث:** محاور ثالثية وهي مبينة باللون الأصفر.

خلاصة الفصل:

لقد احتلت مدينة باتنة عبر الأزمنة التي مرت عليها مكانة إستراتيجية جد هامة وهذا لما تحويه من مميزات هامة مثل المكانة التاريخية والموقع الجغرافي الممتاز وشبكة الطرق وهذا جعلها تحتل موقع جد هام في إقليم الشرق الجزائري ،ورغم هذا كله فمدينة باتنة أضحت تعاني مؤخرا من عدة مشاكل منها تدهور البيئة الحضرية بشكل عام وهذا نتيجة لعدة عوامل مثل الانفجار السكاني والتمدد العمراني السريع وظهور وظائف غير متناسقة كل هذا أدى الى احداث خلل في المشهد الحضري العام لمدينة باتنة، وبالتالي أثر على مكانتها كمدينة رائدة في الشرق الجزائري.

وما نلاحظه في مدينة باتنة من خلال السنوات الأخيرة، هو اختلال كبير في المشهد الحضري العام، بالإضافة إلى ظهور وظائف جديدة داخل المدينة وفي المحاور الكبرى وفي خارجها أيضا في أطراف المدينة حيث خلقت هذه الوظائف الجديدة مشهد حضري دخيل على المدينة وساهمت ايضا في تشويه ملامحها، فحدثت اختلالات مشهديه.

وسنتطرق في الفصل الذي يليه أثر الخدمات الوظيفية وأثرها على المشهد الحضري حيث سنختار عدد من المحاور في مدينة باتنة ونحللهم تحليل وظيفي ومشهدي مع تدعيم بحثنا باستبيان يوزع على ساكنة هذه المجالات ومستخدميها وايضا على المختصين والمهندسين، وهذا من اجل فهم أكثر لهذه الظاهرة المشهدية وحيثياتها والخروج بنتائج وتوصيات.

الفصل السادس

دراسة أثر الوظيفية الخدمية وعلاقتها بالمشهد الحضري.

(تحليل المعطيات وتقييم الاختلالات المشهدية، تقييم نتائج الاستبيان معرفة الخلفيات والحيثيات، خلاصة عامة نتائج وتوصيات)

مقدمة:

بعد التطرق في الفصل الخامس الى واقع المشهد الخدمي في مدينة باتنة الان نستعرض ونناقش في هذا الفصل السادس أثر التحولات الوظيفية وعلاقتها بالمشهد الحضري في مدينة باتنة المدينة وتقييمه من أجل استخلاص الأسباب ومقارنتها بالفرضيات الموضوعة واستخلاص النتائج والتوصيات النهائية

1- المقاربة التحليلية واختيار عينات الدراسة التحليلية:

1-1- استخلاص مقاربة التحليل:

لإثبات تأثير الوظيفة الخدمية على المشهد الحضري للمدينة سنعتمد على المنهج الاستقرائي والمنهج المقارن المستخلص من الدراسات السابقة، ونوظف ادوات البحث المعمول بها كالملاحظة العينية (شارع) والتحقيقات الميدانية لتحليل هذه الظاهرة مستعينين ببرامج تحليلية كبرنامج تحليل المعطيات الجغرافية المكانية وتحليل الصور وثم قياس مدى إثرها على العلاقة بين انتشار الوظيفة الخدماتية والمشهد الحضري للشارع من خلال مكوناته. وبعدها نستعين بالاستبيان يوزع بعناية على حسب العينات المختارة من طرف الباحث:

حيث قسمنا الدراسة التحليلية الى قسمين:

1-1-1- دراسة الإطار المبني: وفيه كل ما يتعلق بالبنايات ووظيفتها وحالتها وطبيعتها المتواجدة على ضفتي الطريق أو محور الدراسة.

1-1-2-دراسة الإطار الذي يحوي المبنى: ويتعلق بالشارع وكل مايحويه من عناصر ودراسة حالتها وتقييمها.

1-2-عناصر الدراسة:

1- دراسة مقياس الكتلة والتناسب الخاص بالأبنية على طول محور الدراسة.
2- دراسة النمط والخصائص المعمارية الخاص بالأبنية على طول محور الدراسة.
3- دراسة الفضاء البصري المشهدي والحضري.

وهذه العناصر نلخصها في هذا الجدول التفصيلي:

1-2-1-مقياس الكتلة والتناسب الخاص بالأبنية على طول الشارع والنمط والخصائص المعمارية		
	التحليل البصري	**الصورة**
1-1- الارتفاعات	ارتفاع المباني وتناسق ارتفاعاتها والتناسب الكتلي والانسجام البصري للكتل.	
1-2- خط السماء	شكل خط السماء الخاص بالكتل المبنية وتناسقه على جانبي الشارع، تناسق وتجانس الاسطح.	
1-3- تفاصيل الأبنية	تفاصيل المبنى وشكل الواجهات والعناصر الجمالية	
1-4-النمط المعماري	النمط المعماري والهوية معمارية، الوحدة، وشكل تكوين مشهد حضري.	
1-5-الألوان	ألوان الواجهات وتجانسها، الألوان الطاغية والرمزية اللونية .	
1-6-مواد الانهاء والتكسية الخارجية للواجهات	مواد الانهاء والتكسية الخارجية وتجانسها ومدى تناسقها.	
1-7-الفتحات واشكالها.	شكل الفتحات ونسقها وترتيبها وشكل البروزات في الطوابق العليا ومدى ترتيبها وتجانسها وتناسقها.	
1-8-اللافتات واللوحات الاشهارية على الواجهات	شكل وحجم ولون اللافتات الاشهارية، ومدى تناسقها.	
1-2-2-الفضاء الحضري والبصري والبيئة العمرانية		
1- الفضاء البصري المشهدي		
	التحليل البصري	**الصورة**
1-1-السعة البصرية	السعة البصرية وانفتاح الشارع استمرارية بصرية.	
1-2-الاحتواء البصري	الاحتواء البصري والوحدة البصرية والشكلية.	

2- البيئة العمرانية		
2-1-الأرصفة وممرات المشاة	ابعاد وقياسات الأرصفة وممرات المشاة، شكل ونوعية التهيئة	
2-2-التشجير	نوعية وكثافة التشجير، حالته وشكله، تناسقه وانسجامه وهل يشكل عائق بصري.	
2-3-الانارة	توفر الانارة وتوزيعها وشكلها وتناسقها	
2-4-الأثاث العمراني	توفر والحالة العامة للأكشاك الخدمية والمراحيض العمومية ومقاعد الجلوس وموزعات الالية للنقود ولافتات اشهارية ولافتات المرور ومواقف الحافلات ونوافير وتماثيل تاريخية ورمزية	
2-5- حركة المرور	شكل حركة المرور، سلسة ومنظمة، حركة مرور غير منتظمة وازدحام مروري	
2-6-مواقف الحافلات	مواقف الحافلات وعددها، مواقف منتظمة او غير ذالك، توفرها أو انعدامها، هل هي مهيأة أم لا.	
2-7-مختلف شبكات البنية التحتية	هل شبكات البنية التحتية ظاهرة للعيان ام لا وهل هي منتظمة أم لا، مثل الاسلاك الكهربائية، أسلاك الهاتف، أنابيب الصرف الصحي، بالوعات الصرف، أعمدة الانارة، ألواح الطاقة الشمسية، طاولات الباعة، مخادع الشرطة.	
2-8-الصورة الذهنية للشارع والاحساس المعنوي.	الاحساس بالراحة البصرية، التصور الذهني للمجال وهل هو مطابق للواقع، مدي تناسق المشهد الحضري العام.	

جدول رقم 24: محاور الدراسة البصرية. **المصدر**: اعداد الباحث(2022).

بعد اكمال التحليل البصري ندعمه بتحقيق ميداني على شكل استبيان يوزع على عينات مختارة بدقة.
وسوف نختار ثلاث محاور حركية في مدينة باتنة وهي:

- المحور الحركي شارع ممرات مزوجي عمر (مبين في الخارطة باللون الازرق).
- المحور الحركي شارع طريق بسكرة (مبين في الخارطة باللون الاحمر).
- المحور الحركي (مبين في الخارطة باللون الأخضر).

صورة رقم 05: محاور الدراسة في مدينة باتنة.

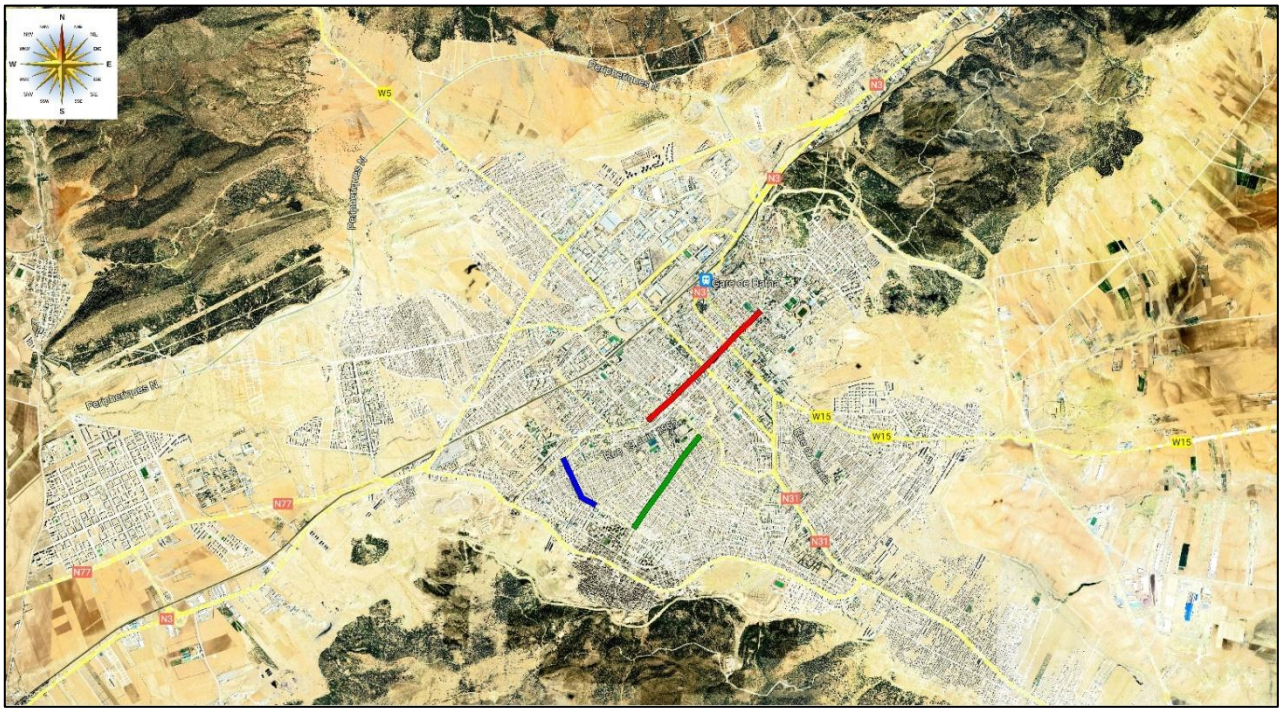

المصدر: اعداد الباحث (2022).

2- تحليل المشهد وفق البنية المعمارية والعمرانية للمحاور :

2-1- المحور الحركي شارع ممرات مزوجي عمر:

❖ **تحليل مشهد الشارع وفق البنية المعمارية والعمرانية الحضرية:**

سوف نتطرق الى دراسة هذا الشارع وفق المنهجية التي وضعناها أنفا في الجدول حيث سوف نحللها تحليل بصري وميداني استقصائي حيث نبدأ اولا باستعمالات الاراضي وبعدها التحليل البصري.

- **التعريف بالشارع:** الشارع مزوجي عمر هو شارع مزدوج يقع في بين حي الشهداء وتحصيص (AB)

يمتد على طول **800 متر** ببعد **35 متر** بين جانبي البناءات على جانبي الطريق.

هذا الشارع الى وقت قريب كان شارع سكني به بعض المحلات الخدمية لاكن تحول الى السنوات الأخيرة الى تجمع خدمي تجاري جد هام وبنوعيه (تجارة بالتجزئة وتجارة بالجملة)، كل هذه مظاهر التحول سوف نتطرق الى حيثياتها ونتائجها.

صورة رقم 06: مجال الدراسة (ممرات مزوجي عمر).

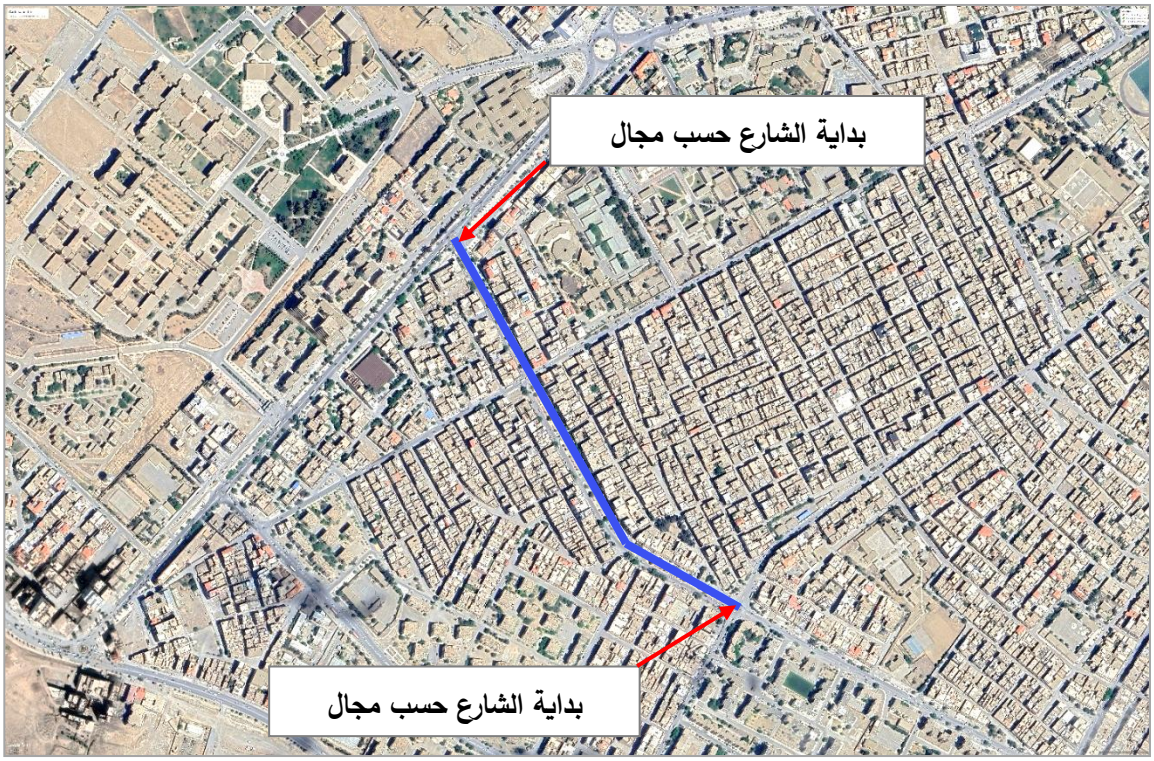

المصدر: اعداد الباحث (2022).

1-استعمالات الأرض: يغلب على استخدام الأرض شارع (مزوجي عمر) الاستخدام التجاري الخدمي وهذا حسب المعاينة والتحليل الميداني.

صورة رقم (07): مجال الدراسة ثلاثي الابعاد (ممرات مزوجي عمر).

المصدر: اعداد الباحث (2022).

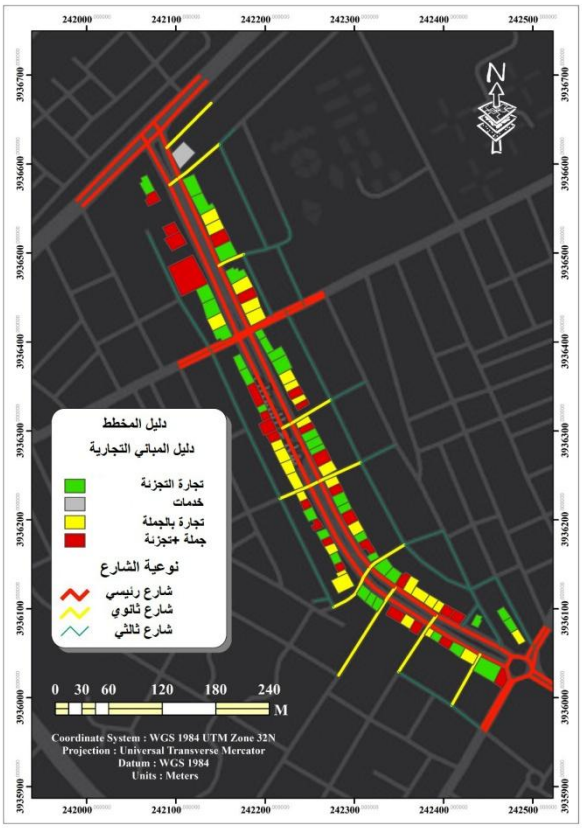

خريطة رقم (09): الخدمات في مجال الدراسة.

المصدر: اعداد الباحث (2022).

والجدول التالي يبين استخدامات الارض في الشارع حيث نلاحظ تغير واضح في عدد المحلات الخدمية.

جدول رقم 25: عدد المحلات الخدمية.

السنة	عدد المباني	تجارة تجزئة	تجارة بالجملة	تجزئة +جملة	خدمات
(2019)	94	29	14	12	02
(2020)	94	27	18	14	03
(2022)	94	36	27	26	05

المصدر: اعداد الباحث(2022).

2- التحليل البصري:

قسمنا التحليل البصري الى عنصرين تحليليين اثنين:

I. تحليل النمط والخصائص المعمارية الخاص بالأبنية على طول الشارع.
II. تحليل الفضاء الحضري والبصري والبيئة العمرانية.

I – النمط والخصائص المعمارية الخاص بالأبنية على طول الشارع		
	التحليل البصري	الصورة
I-1- الارتفاعات	هذه صورة مأخوذة من الشارع والتي تبين حالة ارتفاع المباني وهي في أغلب الأحيان ارتفاعات متوسطة غير انها غير متناسقة الارتفاع مما يخلق تشوه بصري كتلي واضح للعيان، وهذا نتيجة لأشغال البناء بدون مراعات الجانب الجمالي للمبنى وهذا تلبية لمتطلبات	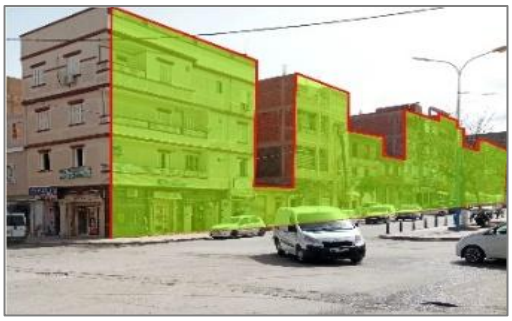 صورة (08) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
I -2- خط السماء	من الشكل الكتلي الملون باللون الأحمر والذي يظهر في الصورة المقابلة نجد ان خط السماء الخاص بالكتل المبنية غير متناسق على جانبي الشارع، حيث يشكل خط منكسر وغير منتظم، ويجعل بذلك الاسطح غير متناسقة وغير متجانسة وهذا يشوه المشهد الكتلي العام.	 صورة (09) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
I -3- تفاصيل الأبنية	ان عدم تناسق ارتفاعات المباني وعدم تناسق كتلها أثر بشكل كبير في تفاصيل الأبنية حيث نلاحظ التباين الكبير على مستوى الأبنية المتلاصقة في تفاصيلها الدقيقة، وهذا يؤثر على بنية المشهد الحضري وهذا نتج عنه الاختلال في تناسق المشهد الحضري.	 صورة (10) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

I -4- النمط المعماري	نلاحظ ان النمط المعماري في الشارع بدون هوية معمارية واضحة، وهذا ينتج غياب الإحساس بالوحدة ضف الى ذلك محاولة محاكات أنماط معمارية أجنبية ودخيلة وبدون تمعن جيد، هذا كله أدى الى تكوين مشهد حضري لا يعكس الهوية المحلية لمدينة باتنة	 صورة (11) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
I-5- الألوان	ان أغلب الألوان المهيمنة في المشهد الحضري للشارع هي ألوان فاتحة وبألوان ترابية وغير متناسقة ومتجانسة، وأيضا نلاحظ اضمحلال الألوان وتواجد بعض المباني بدون ألوان نتيجة لعدم اكتمال بنائها، حيث سببت ظاهرة التلوث البصري في المشهد الحضري للشارع أثر سلبا على تناسق المشهد الحضري العام للشارع.	 صورة (12) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
I-6-مواد الانهاء والتكسية الخارجية للواجهات	فيما يتعلق بمواد الانهاء والتكسية الخارجية فنلاحظ عدم تجانس هذه المواد تارة واضمحلالها تارة أخرى مع وجود بعض المباني غير مكتملة الاكساء الخارجي اطلاقا وهذا ساهم في تشويه المباني، وخلق تلوث بصري اهر للعيان وبتالي مشهد حضري غير متناسق.	 صورة (13) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

I-7- الفتحات واشكالها.	الملاحظ في هذا الشارع كثرة الفتحات الخاصة بمداخل المحلات التجارية بشكل نسق متكرر ورتيب متخذة اشكالا متعددة أما الفتحات والبروزات في الواجهات العليا فاتخذت شكل مربعات متكررة بالإضافة للشرفات التي اتخذت أشكال متعددة وغير متناسقة وغير متناسبة مما ساهم في تشويه المباني وتؤثر أيضا على المباني المجاورة وبالتالي الشارع ككل.	 صورة (14) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
I-8- اللافتات واللوحات الاشهارية على الواجهات.	الشيء اللافت في هذا الشارع هو التواجد الكبير للافتات فوق المحلات التجارية متخذة اشكالا وألوانا مختلفة ودون دراسة، حيث خلقت تلوثا بصريا واضحا للعيان ساهمت في تدهور المشهد الحضري للشارع.	 صورة (15) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

II -الفضاء الحضري والبصري والبيئة العمرانية

II-1-الفضاء البصري الحضري

	التحليل البصري	الصورة
II-1-1- السعة البصرية.	من ناحية السعة البصرية فالشارع منفتح ويضمن استمرارية بصرية مريحة غير الذي يؤثر في هذه السعة البصرية هو الاكتظاظ الكبير للسيارات والعربات الوزن الثقيل التي تستخدم هذا المحور يوميا	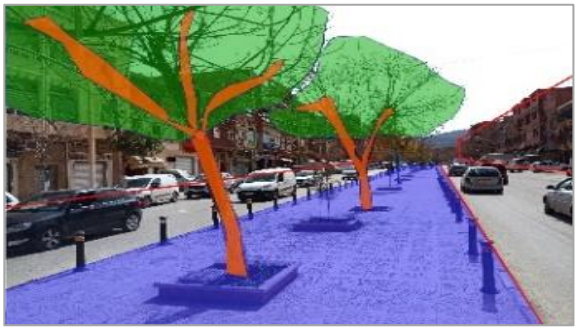 صورة (16) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

II-2-1- الاحتواء البصري.	الاحتواء البصري في الشارع شبه منعدم وهذا عائد الى انفتاح الشارع مع غياب الوحدة البصرية والشكلية ضف الى ذألك التلوث البصري السائد في هذا الشارع بالإضافة الي التلوث الضوضائي نتيجة للعدد الكبير من المركبات الوزن الثقيل المركونة على جانبي الطريق وماتسببه من ازعاج مستمر لمستخدمي هذا المحور	 صورة (17) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
II-2- البيئة العمرانية		
II-2-1- الأرصفة وممرات المشاة.	للافت للانتباه هو الابعاد المهمة لقياسات الأرصفة وممرات المشاة لاكن الشيء الملاحظ هو غياب تهيئتها في بعض النقاط مع تدهورها في نقاط أخرى نتيجة لغياب الصيانة او انها لم تنجز وفق المعايير المتعارف عليها.	 صورة (18) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
II-2-2- التشجير.	فيما يتعلق بالمساحات الخضراء والتشجير فالملاحظ هو وجود تشجير بنسبة قليلة وجد محتشمة وفي بعض الأحيان متدهورة وهذا في منتصف الشارع غير انه نلاحظ غياب التناسق في نوعية وشكل الأشجار مع غياب تام للمسطحات الخضراء، مما تسبب بالتأثير سلبيا على المشهد الحضري في الشارع.	 صورة (19) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

II-2-3- الانارة.	الملاحظ في هذا المحور هو وجود الانارة (أعمدة الانارة) فيلا وسط المحور فقط غير اننا نلاحظ غيابه التام في جانبي الشارع أي بجوار البنايات والتوزيع الغير منسق لأعمدة الانارة في الشارع يخلق خلل في المشهد الحضري وخاصة في الليل وهذا عائد الى عدم انارة الشارع بشكل مدروس ومتناسق وموزون	 صورة (20) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
II-2-4- الأثاث العمراني.	مما يحتويه الشارع من تأثيث عمراني المبين في الصورة نلاحظ الغياب التام للأكشاك الخدمية والمراحيض العمومية ومقاعد الجلوس وموزعات الالية للنقود ولافتات اشهارية ولافتات المرور ومواقف الحافلات ونوافير وتماثيل تاريخية ورمزية وهذا الغياب يؤدي بالسلب الى تدهور البيئة العمرانية وعدم كفاءتها مما تساهم في تدهور المشهد الحضري العام للشارع	 صورة (21) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
II-2-5- حركة المرور.	وفي محور الدراسة بالتحديد يظهر تأثير حركة المرور بشكل واضح، وهذا لكون الشارع محور حركي جد هام ضف الى ذلك التركز العالي للمحلات الخدمية التجارية ومشكلة نقاط جذب كبيرة للمستخدمين، حيث نلاحظ اكتظاظ متباين لحركة المركبات، وغير منتظم، وهذا يؤثر بالسلب على المشهد الحضري العام للشارع	 صورة (22) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

II-2-6- مواقف الحافلات.	نلاحظ الغياب التام لمواقف الحافلات مع وجود مواقف عشوائية في كل نقطة من نقاط الشارع بجانب المحلات الخدمية (شاحنات السلع، سيارات الزبائن)، وهذه المواقف تؤثر بشكل سلبي على المشهد الحضري العام للشارع	 صورة (23) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
II-2-7- مختلف الشبكات البنية التحتية.	مما يحتويه الشارع في الصورة نلاحظ تدهور واضح لمختلف الشبكات البنية التحتية وهذا الغياب والتدهور يؤدي بالسلب الى تدهور البيئة العمرانية وعدم كفاءتها مما تساهم في تدهور المشهد الحضري العام للشارع	 صورة (24) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
II-2-8- الصورة الذهنية للشارع والاحساس المعنوي.	الشارع لا يعكس الصورة الذهنية المتصورة عنه من قبل المستخدمين وهذا نظرا لقلة المرافق الخدمية الترفيهية والسياحية وأيضا قلة التأثيث العمراني الخدمي والتي تساهم مجتمعة بحد كبير في انعدام الرفاهية الحضرية وتؤثر بالسلب على جمالية المشهد الحضري في هذا الشارع	 صورة (25) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

جدول رقم 26: محاور الدراسة البصرية الميدانية شارع مزوجي عمر.

المصدر: اعداد الباحث(2022).

III- حركة المرور كأحد اهم العناصر المرئية للبيئة العمرانية:

تعتبر حركة المرور من أهم العناصر المتدخلة في تحديد ماهية المشهد الحضري وهذا لما تمثله من دور فعال في خلق هذا الأخير، وفي محور الدراسة بالتحديد يظهر هذا التأثير بشكل واضح، وهذا لكون الشارع محور حركي جد هام ضف الى ذلك التركز العالي للمحلات الخدمية التجارية ومشكلة نقاط جذب كبيرة للمستخدمين، ولقد استعننا بدراستنا بتجربة ميدانية، مجسدة على شكل مخططات أعدت عن طريق برنامج (GIS) وهذا لحساب عدد العربات التي تنتقل عبر المحول على مدي مراحل في النهار مع توضيح

أماكن التوقف داخل هذا المحور وهذا لقياس الاكتظاظ المروري داخل المحور.

III-1-الاكتظاظ المروري:

استعننا في هذا التحليل الى مجموعة ومن التقنيات الميدانية وبرنامج حاسوبي لتجسيد القراءات والتحليلات البصرية عفي شكل خرائط

خريطة (10): متوسط عدد السيارات التي تعبر الشارع في الساعة الواحدة بين **7:00** الى **12:00**

المصدر: اعداد الباحث(2022)

خريطة (11): متوسط عدد السيارات التي تعبر الشارع في الساعة الواحدة بين **13:00** الى **18:00**

المصدر: اعداد الباحث(2022)

خريطة (12): متوسط عدد السيارات التي تعبر الشارع في الساعة الواحدة بين **19:00** الى **00:00**

المصدر: اعداد الباحث(2022)

من الخرائط الثلاثة والتي تبين عدد المركبات التي تعبر الشارع وفق المراحل الزمنية المقسمة كالتالي:

- ✓ من (**7:00** الى **12:00**): حيث نجد الذروة في الفترة الصباحية حيث نجد متوسط عدد المركبات التي تمر خلال مدة ساعة واحدة قليل وهذا ناتج عن الاكتظاظ المروري وتعطل حركة السير.
- ✓ من (**13:00** الى **18:00**): في هذه الفترة يقل الاكتظاظ المروري مقارنة بالفترة الصباحية.
- ✓ من (**19:00** الى**00:00**): في هذه الفترة يقل الاكتظاظ المروري بشكل واضح الى ان ينعدم تماما في الفترة الليلية.

III-2-أماكن الوقوف والتوقف :

وفق الخارطة المنجزة حول أماكن التوقف الذي يحدد عدد المركبات المتوقفة في كل ساعة من الزمن وفي عدة أماكن في المحور حيث نلاحظ أنه توجد مواقف عشوائية على جانبي محور الدراسة للمركبات سوآءا كانت شاحنات او سيارات وهذا يؤدي الى عرقلة حركة المرور وعرقلة حركة الراجلين مع خلق ضوضاء وتلوث بصري للمشهد الحضري مما يؤثر بالسلب على المشهد الحضري العام.

خريطة رقم (13): مواقف السيارات وعدد السيارات المتوقفة في كل ساعة من الزمن.

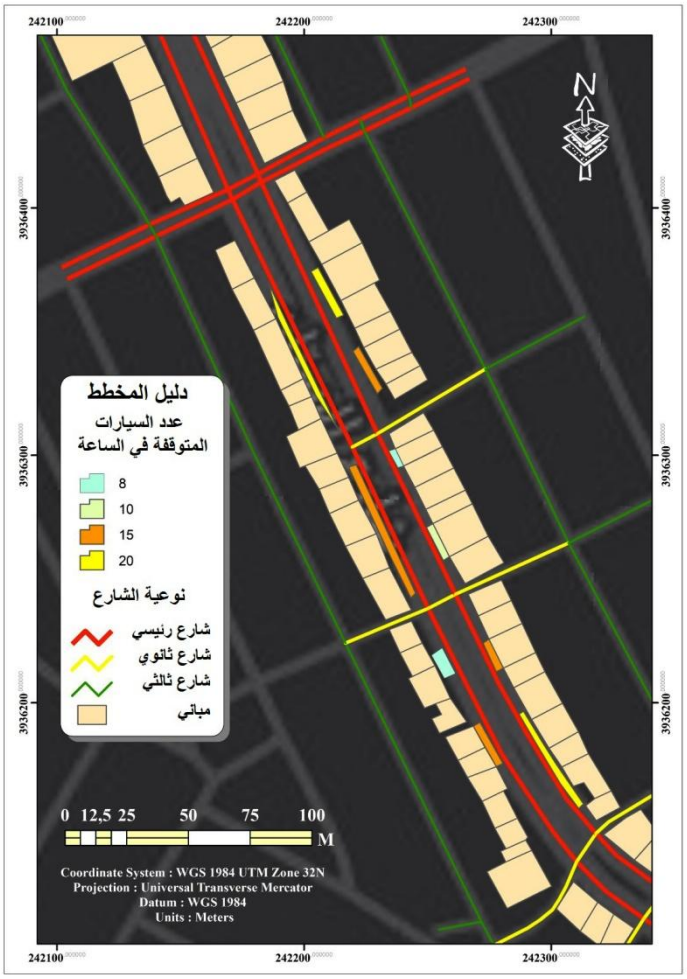

المصدر: اعداد الباحث (2022).

صورة رقم (26): مواقف العربات العشوائي.

المصدر: اعداد الباحث (2022)

2-2- المحور الحركي شارع الاستقلال المعروف (بشارع طريق بسكرة):

❖ تحليل مشهد الشارع وفق البنية المعمارية والعمرانية الحضرية:

سوف نتطرق الى دراسة محور شارع الاستقلال **(شارع طريق بسكرة)** وفق المنهجية التي وضعناها أنفا في الجدول حيث سوف نحللها تحليل بصري وميداني استقصائي حيث نبدأ اولا باستعمالات الاراضي وبعدها التحليل البصري.

-**التعريف بالشارع:** الشارع طريق بسكرة هو شارع ذو طريق أحادي يقع في وسط مدينة باتنة ويعتبر شارع رئيسي وذو قيمة تاريخية كبيرة لأنه أول شارع تكون مع تكون مدينة باتنة، حيث يمتد على طول **2300 متر** ببعد **24 متر** بين جانبي البناءات على جانبي الطريق بمتوسط **10 متر** لعرض الطريق وحولي **7 متر** لعرض الرصيف على جانبي الطريق.

لا كننا اخترنا للدراسة مسافة **1200 متر** ومجال الدراسة يمتد من مقر دائرة باتنة الى تقاطع الطرق بجانب مسجد أول نوفمبر باتنة.

1-استعمالات الأرض: يغلب على استخدام الأرض شارع طريق بسكرة الاستخدام التجاري الخدمي وهذا حسب التحليل الميداني الأولي الذي قمنا به.

صورة رقم 27: مجال الدراسة (شارع الاستقلال –طريق بسكرة).

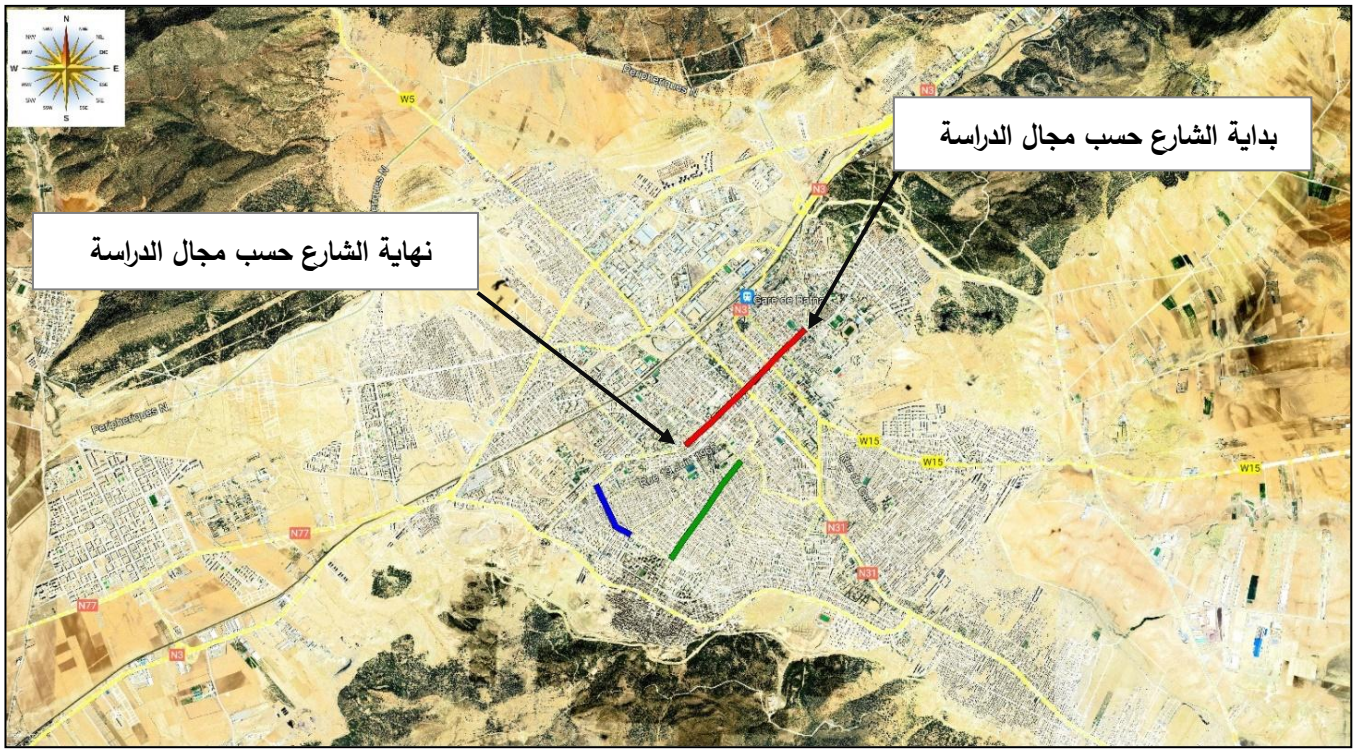

المصدر: اعداد الباحث (2022).

صورة رقم 28: صورة لشارع الاستقلال –طريق بسكرة.

المصدر: اعداد الباحث (2022).

صورة رقم 29: مجال الدراسة شارع الاستقلال– طريق بسكرة .

المصدر: اعداد الباحث (2022).

خارطة ثلاثية الابعاد تمثل استخدامات الأرض في مجال الدراسة

خريطة رقم (14): مجال الدراسة ثلاثي الابعاد شارع طريق بسكرة.

المصدر: اعداد الباحث (2022).

خريطة رقم (15): الخدمات في مجال الدراسة.

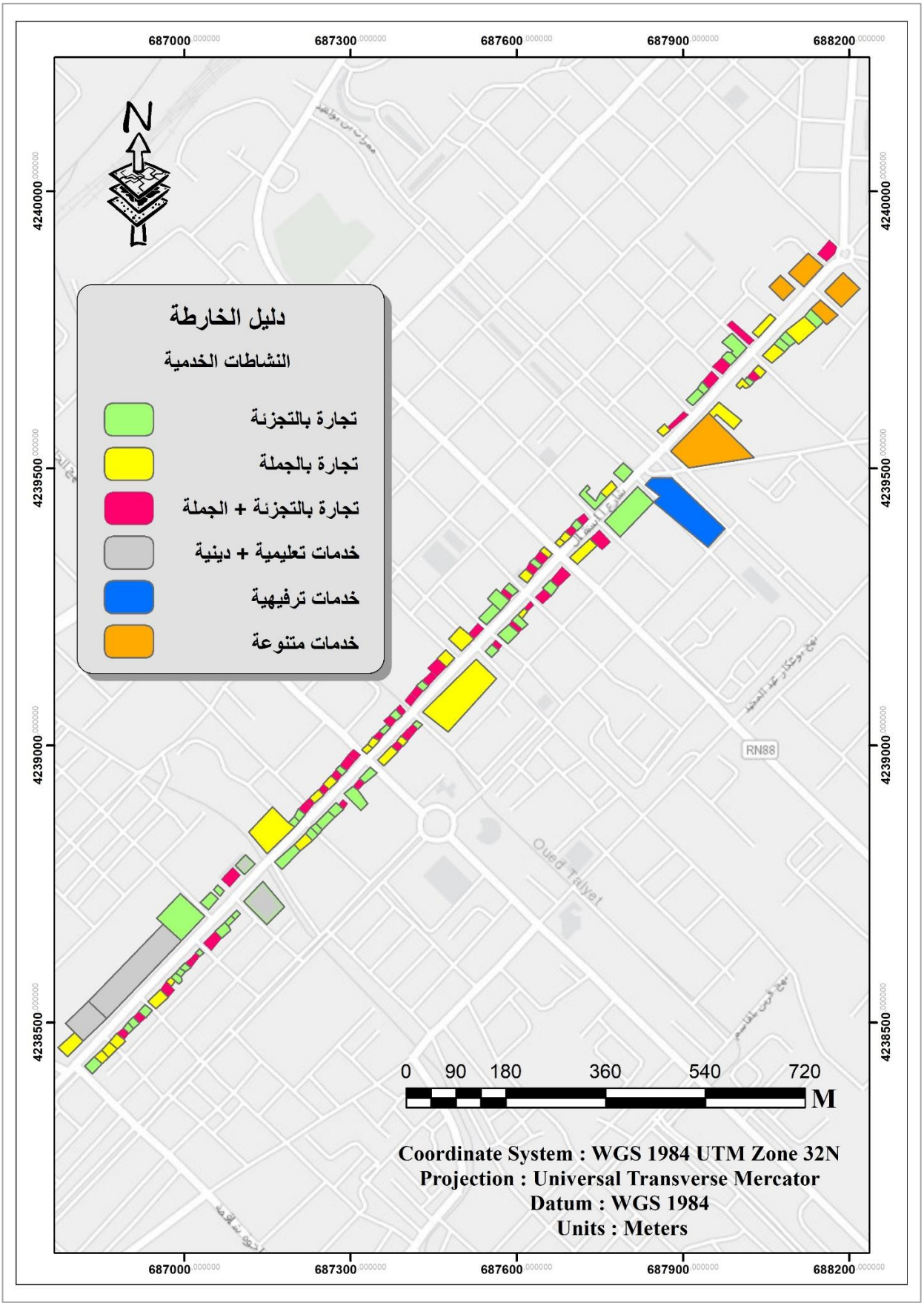

المصدر: اعداد الباحث (2022).

والجدول التالي يبين استخدامات الارض في الشارع.

جدول رقم 27: عدد المحلات الخدمية.

السنوات	تجارة تجزئة	تجارة بالجملة	تجزئة +جملة	خدمات تعليمية + دينية	خدمات ترفيهية	خدمات خاصة
(2019)	42	28	34	04	01	05
(2020)	41	24	36	04	01	05
(2022)	48	31	43	04	01	06

المصدر: اعداد الباحث(2022).

2-التحليل البصري:

قسمنا التحليل البصري الى عنصرين تحليليين اثنين:

I -تحليل النمط والخصائص المعمارية الخاص بالأبنية على طول الشارع.

II- تحليل الفضاء الحضري والبصري والبيئة العمرانية.

I - النمط والخصائص المعمارية الخاص بالأبنية على طول الشارع		
	التحليل البصري	**الصورة**
I-1- الارتفاعات	هذه صورة مأخوذة من الشارع والتي تبين حالة ارتفاع المباني (الملونة باللون الأخضر) وهي في أغلب الأحيان ارتفاعات متوسطة غير انها غير متناسقة الارتفاع بين جانبي الشارع، مما يخلق تشوه بصري كتلي واضح للعيان	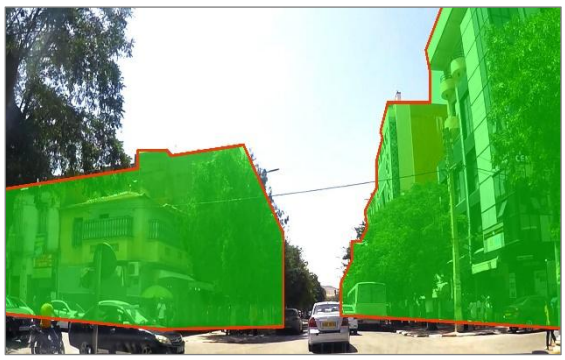 صورة (30) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
I -2- خط السماء	من الشكل الكتلي الملون باللون الأحمر والذي يظهر في الصورة المقابلة نجد ان خط السماء الخاص بالكتل المبنية غير متناسق على جانبي الشارع، حيث يشكل خط منكسر وغير منتظم، ويجعل بذلك الاسطح غير متناسقة وغير متجانسة وهذا يشوه المشهد الكتلي العام.	صورة (31) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

I -3- تفاصيل الأبنية	ان عدم تناسق ارتفاعات المباني وعدم تناسق كتلها أثر بشكل كبير في تفاصيل الأبنية حيث نلاحظ التباين الكبير على مستوى الأبنية المتلاصقة في تفاصيلها الدقيقة، حيث نجد اختلال وظيفي ظاهر للعيان وهذا يؤثر على بنية المشهد الحضري وهذا نتج عنه الاختلال في تناسق المشهد الحضري.	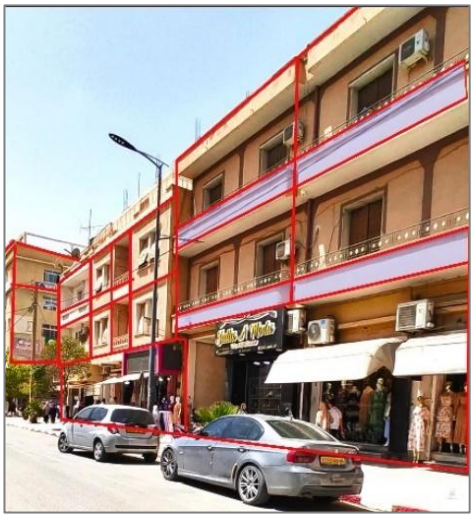 صورة (32) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
I -4- النمط المعماري	نلاحظ ان النمط المعماري في الشارع بدون هوية معمارية واضحة، وهذا ينتج غياب الإحساس بالوحدة ضف الى ذلك محاولة محاكات أنماط معمارية أجنبية ودخيلة وبدون تمعن جيد، وهذا استجابة للتغيير الوظيفي، أدى الى تكوين مشهد حضري لا يعكس الهوية المحلية لمدينة باتنة	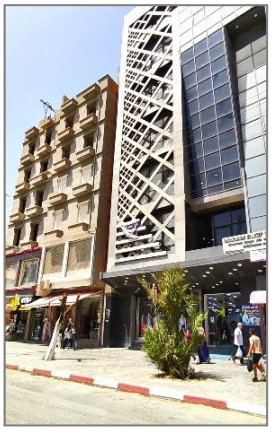 صورة (33) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
I-5- الألوان	ان أغلب الألوان المهيمنة في المشهد الحضري للشارع هي ألوان فاتحة وبألوان ترابية وجد رتيبة، وأيضا نلاحظ اضمحلال الألوان وتواجد بعض المباني بدون ألوان نتيجة لعدم اكتمال بنائها، حيث سببت ظاهرة التلوث البصري في المشهد الحضري للشارع أثر سلبا على تناسق المشهد الحضري العام للشارع.	 صورة (34) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

I-6-مواد الانهاء والتكسية الخارجية للواجهات	فيما يتعلق بمواد الانهاء والتكسية الخارجية فنلاحظ عدم تجانس هذه المواد تارة واضمحلالها تارة أخرى مع وجود بعض المباني غير مكتملة الاكساء الخارجي اطلاقا ومباني اخري قديمة الطراز بإضافات في الواجهات غير متجانسة اطلاقا، نتيجة للتغيير الوظيفي وهذا ساهم في تشويه المباني، وخلق تلوث بصري اهر للعيان وبتالي مشهد حضري غير متناسق.	صورة (35) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
I-7- الفتحات واشكالها.	الملاحظ في هذا الشارع كثرة الفتحات الخاصة بمداخل المحلات التجارية بشكل متكرر ورتيب متخذة اشكالا متعددة أما الفتحات والبروزات في الواجهات العليا فاتخذت شكل مربعات متكررة بالإضافة للشرفات التي اتخذت أشكال متعددة وغير متناسقة بين البنايات وبارتفاعات متفاوتة وغير متناسبة مما ساهم في تشويه المباني وتؤثر أيضا على المباني المجاورة وبالتالي الشارع ككل.	صورة (36) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

I-8- اللافتات واللوحات الاشهارية على الواجهات.	الشيء اللافت في هذا الشارع هو التواجد الكبير للافتات فوق المحلات التجارية متخذة اشكالا وألوانا مختلفة ودون دراسة، وأيضا الأشجار الغير مهئية جيدا ساهمت في حجب الواجهات بشكل كبير، كل هذه العوامل خلقت تلوثا بصريا واضحا للعيان ساهمت في تدهور المشهد الحضري للشارع.	 صورة (37) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

II –الفضاء الحضري والبصري والبيئة العمرانية

II-1-الفضاء البصري الحضري

	التحليل البصري	الصورة
II-1-1- السعة البصرية.	من ناحية السعة البصرية فالشارع منفتح ويضمن استمرارية بصرية مريحة غير الذي يؤثر في هذه السعة البصرية هو الاكتظاظ الكبير للسيارات والحافلات التي تستخدم هذا المحور يوميا	 صورة (38) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
II-1-2- الاحتواء البصري.	توجد نسبة من الاحتواء البصري في الشارع وهذا عائد الى انفتاح الشارع مع شبه غياب للوحدة البصرية والشكلية نتيجة للأنماط المعمارية الغير متجانسة في الشارع ضف الى ذلك التلوث البصري والضوضائي السائد في هذا الشارع نتيجة للعدد الكبير من المركبات في هذا الشارع.	 صورة (39) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

II-2- البيئة العمرانية		
II-2-1- الأرصفة وممرات المشاة.	للافت للانتباه هو الابعاد المهمة لقياسات الأرصفة وممرات المشاة لاكن الشيء الملاحظ هو غياب تهيئتها في بعض النقاط مع تدهورها في نقاط أخرى نتيجة لغياب الصيانة او انها لم تنجز وفق المعايير المتعارف عليها.	 صورة (40) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
II-2-2- التشجير.	فيما يتعلق بالمساحات الخضراء والتشجير فالملاحظ هو وجود تشجير بنسبة معتبرة، غير انه نلاحظ غياب تناسقها من حيث نوعية وشكل الأشجار حيث ساهمت في تغطية الواجهات مما ساهم في تغطية ملامح البنايات والمحلات الخدمية، مما تسبب بالتأثير سلبيا على المشهد الحضري في الشارع.	 صورة (41) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
II-2-3- الانارة.	الملاحظ في هذا المحور هو وجود الانارة (أعمدة الانارة) غير انها غير كافية العدد ن ومن جهة أخرى نلاحظ عدم تناسقها أي تتواجد أكثر من نوعية لأعمدة الانارة، وهذا ما يساهم في خلق خلل في المشهد الحضري وخاصة في الليل وهذا لعدم تجانس انارة الشارع وخاصة في الفترة الليلية	 صورة (42) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

II-2-4- الأثاث العمراني.	نلاحظ توفر محتشم للأكشاك الخدمية والمراحيض العمومية ومقاعد الجلوس وهذا ما نجده في الساحة الوحيدة في المحور الدراسة ونلاحظ غياب تام لموزعات الالية للنقود ونوافير وتماثيل تاريخية ورمزية وهذا الغياب يؤدي بالسلب الى تدهور البيئة العمرانية وعدم كفاءتها مما تساهم في تدهور المشهد الحضري العام للشارع.	صورة (43) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
II-2-5- حركة المرور.	وفي محور الدراسة بالتحديد يظهر تأثير حركة المرور بشكل واضح، وهذا لكون الشارع محور حركي جد هام ضف الى ذلك التركز العالي للمحلات الخدمية التجارية ومشكلة نقاط جذب كبيرة للمستخدمين، حيث نلاحظ اكتظاظ متباين لحركة المركبات، وغير منتظم، وهذا يؤثر بالسلب على المشهد الحضري العام للشارع	صورة (44) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
II-2-6- مواقف الحافلات.	نلاحظ الغياب التام لتهيئة مواقف الحافلات مع وجود مواقف عشوائية في كل نقطة من نقاط الشارع بجانب المحلات الخدمية، والتوقف العشوائي للحافلات يساهم في احداث خلل في حركة المرور، وكل هذه الظواهر تؤثر بشكل سلبي على المشهد الحضري العام للشارع	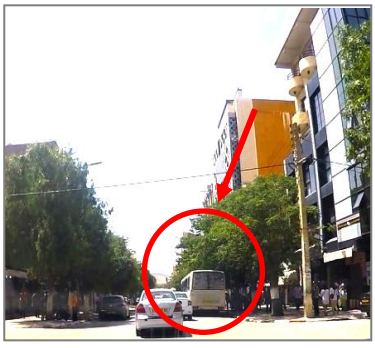 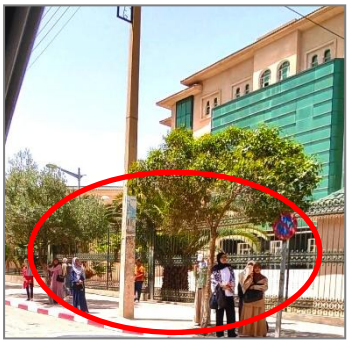 صورة (45) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

II-2-7- مختلف الشبكات البنية التحتية.	مما يحتويه الشارع في الصورة نلاحظ الغياب التارة وتارة أخرى تدهورها وهذا لمختلف الشبكات البنية التحتية وهذا الغياب والتدهور يؤدي بالسلب الى تدهور البيئة العمرانية وعدم كفاءتها مما تساهم في تدهور المشهد الحضري العام للشارع	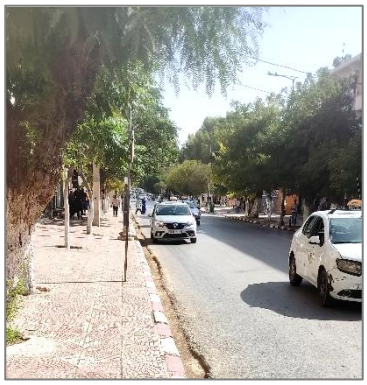 صورة (46) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
II-2-8- الصورة الذهنية للشارع والاحساس المعنوي.	الشارع لا يعكس الصورة الذهنية المتصورة عنه من قبل المستخدمين رغم أنه شارع خدمي ووظيفي وهذا نظرا لقلة المرافق الخدمية الترفيهية والسياحية وأيضا قلة التأثيث العمراني الخدمي والتي تساهم مجتمعة بحد كبير في انعدام الرفاهية الحضرية وتؤثر بالسلب على جمالية المشهد الحضري في هذا الشارع	 صورة (47) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

جدول رقم 28: محاور الدراسة البصرية الميدانية شارع الاستقلال.

المصدر: اعداد الباحث (2022).

III- حركة المرور في شارع الاستقلال (شارع طريق بسكرة):

في شارع الاستقلال بالتحديد يظهر التأثير الكبير لحركة المرور ولما لا وهو يعتبر من أكبر الشوارع في مدينة باتنة والتي تشهد حركة مرورية جد نشطة رغم انها باتجاه واحد فقط بشكل واضح، وهذا لكون الشارع محور حركي جد هام ضف الى ذلك التركز العالي للمحلات الخدمية التجارية ومشكلة نقاط جذب كبيرة للمستخدمين، ولقد استعنا بدراستنا بتجربة ميدانية، مجسدة على شكل مخططات أعدت عن طريق برنامج **(GIS)** وهذا لحساب عدد العربات التي تنتقل عبر المحول على مدي مراحل في النهار مع توضيح أماكن التوقف داخل هذا المحور وهذا لقياس الاكتظاظ المروري داخل المحور.

1-III-الاكتظاظ المروري:

استعننا في هذا التحليل الى مجموعة ومن التقنيات الميدانية وبرنامج حاسوبي لتجسيد القراءات والتحليلات البصرية على شكل خرائط توضيحية.

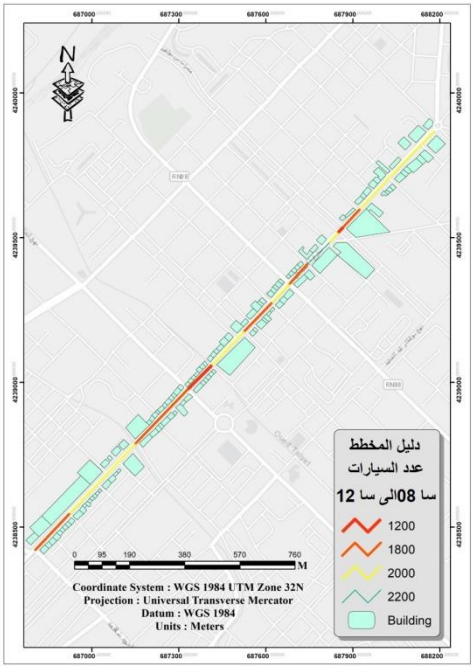

خريطة (16): متوسط عدد السيارات التي تعبر الشارع في الساعة الواحدة بين **8:00** الى **12:00**

المصدر: اعداد الباحث /2022

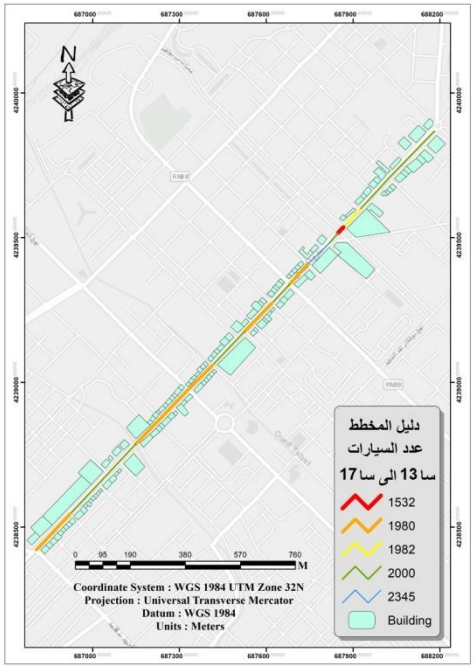

خريطة (17): متوسط عدد السيارات التي تعبر الشارع في الساعة الواحدة بين **13:00** الى **17:00**

المصدر: اعداد الباحث/2022

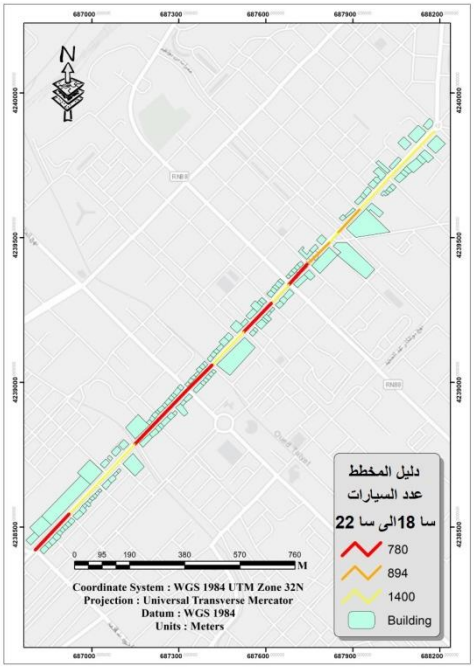

خريطة (18): متوسط عدد السيارات التي تعبر الشارع في الساعة الواحدة بين **18:00** الى **22:00**

المصدر: اعداد الباحث/2022

من الخرائط الثلاثة والتي تبين عدد المركبات التي تعبر الشارع وفق المراحل الزمنية المقسمة كالتالي:

- ✓ من (**8:00** الى **12:00**): نجد متوسط عدد المركبات التي تمر في مدة ساعة واحدة قليل وهذا ناتج عن الاكتظاظ المروري وتعطل حركة السير وهذا عائد الى توجه الى أماكن العمل.
- ✓ من (**13:00** الى **18:00**): حيث نجد الذروة في الفترة المسائية حيث في هذه الفترة يزداد الاكتظاظ المروري مقارنة بالفترة الصباحية.
- ✓ من (**19:00** الى **00:00**): في هذه الفترة يقل الاكتظاظ المروري بشكل ملحوظ رغم أنه ليس منعدم وهذا عائد الى نشاط الشارع في الفترة الليلية.

2-III-أماكن الوقوف والتوقف:

في مجال الدراسة لا تتواجد أماكن التوقف للسيارات اطلاقا وهذا عائد الى منع السلطات أي توقف للسيارات او المركبات الا المركبات المرخص لها، مثال الحافلات الخاصة بالنقل الحضري، وبعض السيارات الخاصة.

والملاحظ أن الحافلات لا تملك مواقف خاصة بها في أماكن وقوفها، بل تتوقف بجانب الطريق محدثة خللا في حركة المرور.

صورة (48): مواقف الحافلات

المصدر: اعداد الباحث (2022)

صورة (49): مواقف السيارات

المصدر: اعداد الباحث (2022)

2-3- المحور الحركي شارع (على صاري):

❖ تحليل مشهد الشارع وفق البنية المعمارية والعمرانية الحضرية:

سوف نتطرق الى دراسة محور شارع (**على صاري**) وفق المنهجية التي وضعناها أنفا في الجدول حيث سوف نحللها تحليل بصري وميداني استقصائي حيث نبدأ اولا باستعمالات الاراضي وبعدها التحليل البصري.

-**التعريف بالشارع**: الشارع (**على صاري**) هو شارع ذو طريق أحادي يقع في مدينة باتنة ويعتبر شارع ثانوي وذو حركة تجارية وخدماتية معتبرة لاكن في السنوات الأخيرة تحول الى شارع خدمي تجاري بامتياز ويشهد حركية كثيفة ، حيث يمتد على طول **1500 متر** ببعد **24 متر** بين جانبي البناءات على جانبي الطريق بمتوسط **8 متر** لعرض الطريق وحولي **2 متر** لعرض الرصيف على جانبي الطريق.

لا كننا اخترنا للدراسة مسافة **950 متر** ومجال الدراسة يمتد من محور الدوران المطل على طريق المؤدي الى حي **1200** مسكن الى غاية الطريق التي تؤدي الى حي **بوعقال**

1- استعمالات الأرض: يغلب على استخدام الأرض شارع طريق بسكرة الاستخدام التجاري الخدمي وهذا حسب التحليل الميداني الأولي الذي قمنا به.

صورة (50): مجال الدراسة شارع على صاري/ 01

المصدر: اعداد الباحث (2022)

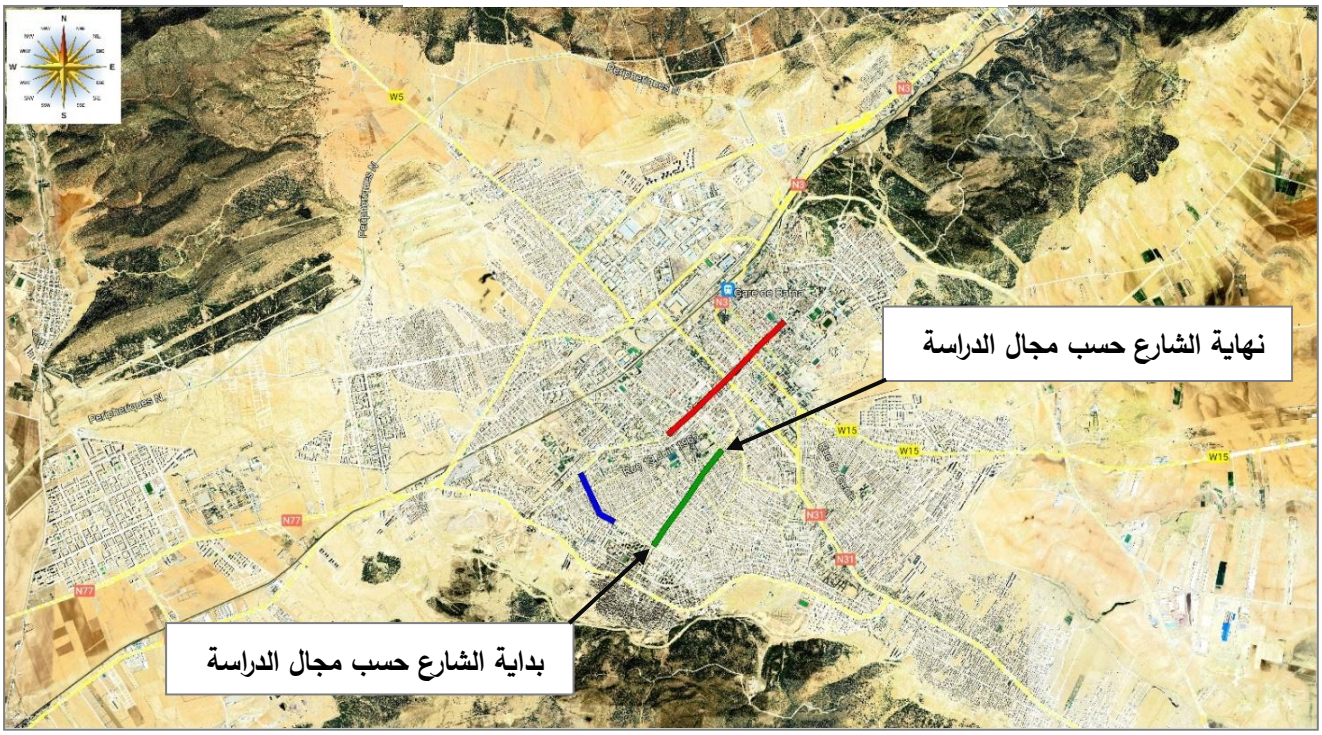

صورة (51): مجال الدراسة شارع على صاري/ 02

المصدر: اعداد الباحث (2022)

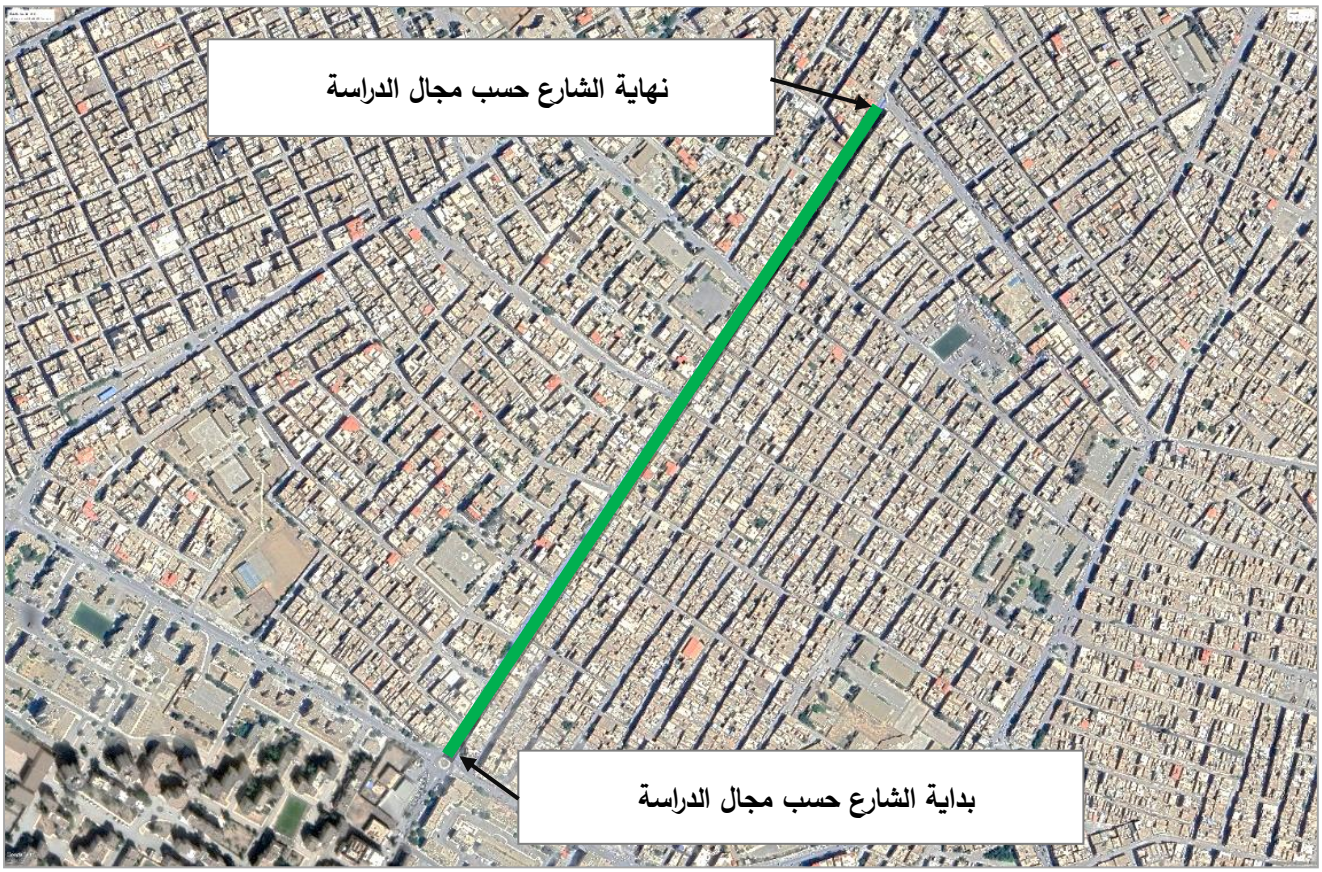

خريطة رقم (19): مجال الدراسة ثلاثي الابعاد شارع علي صاري.

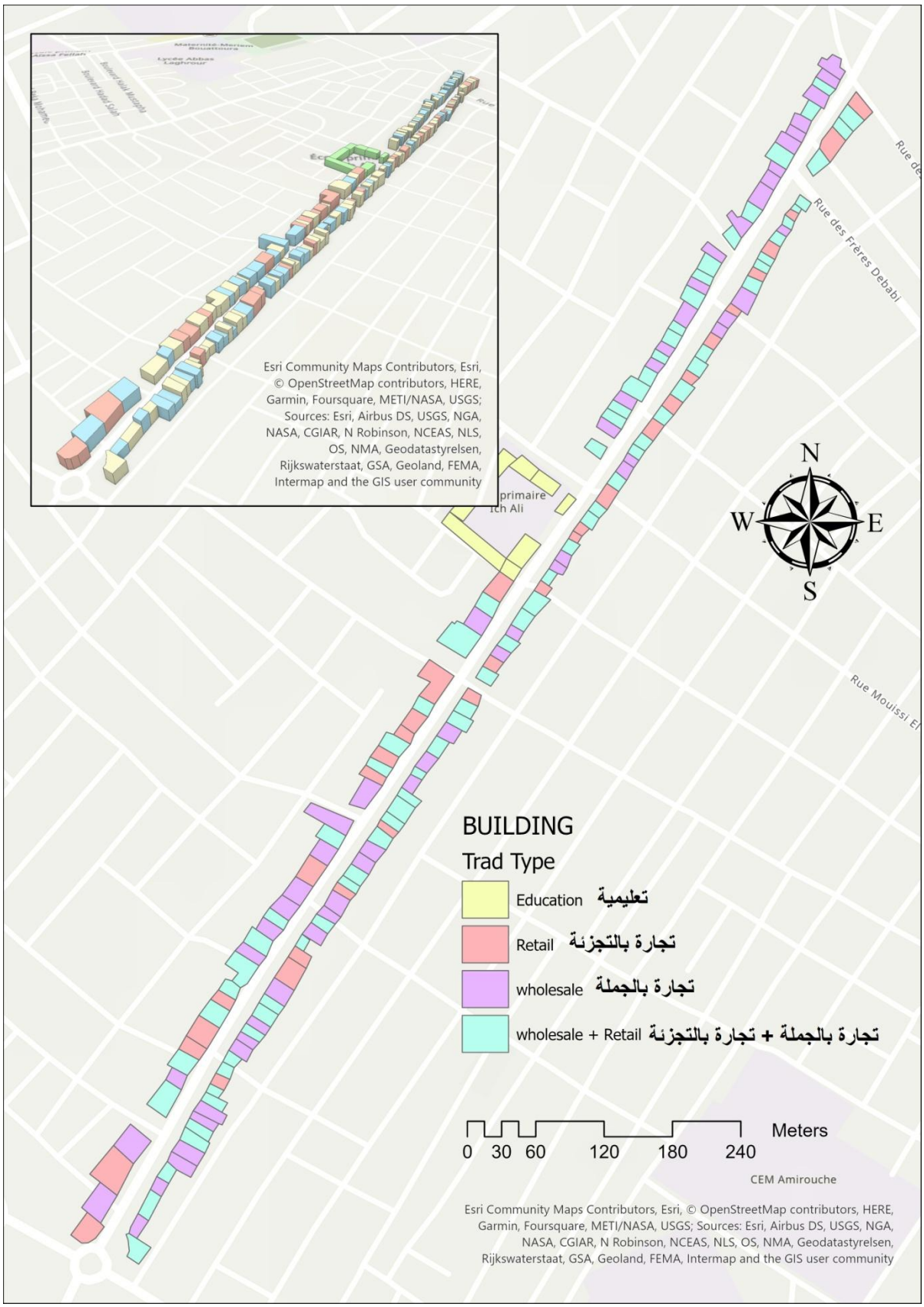

المصدر: اعداد الباحث (2022).

خريطة رقم (20): الخدمات في مجال الدراسة

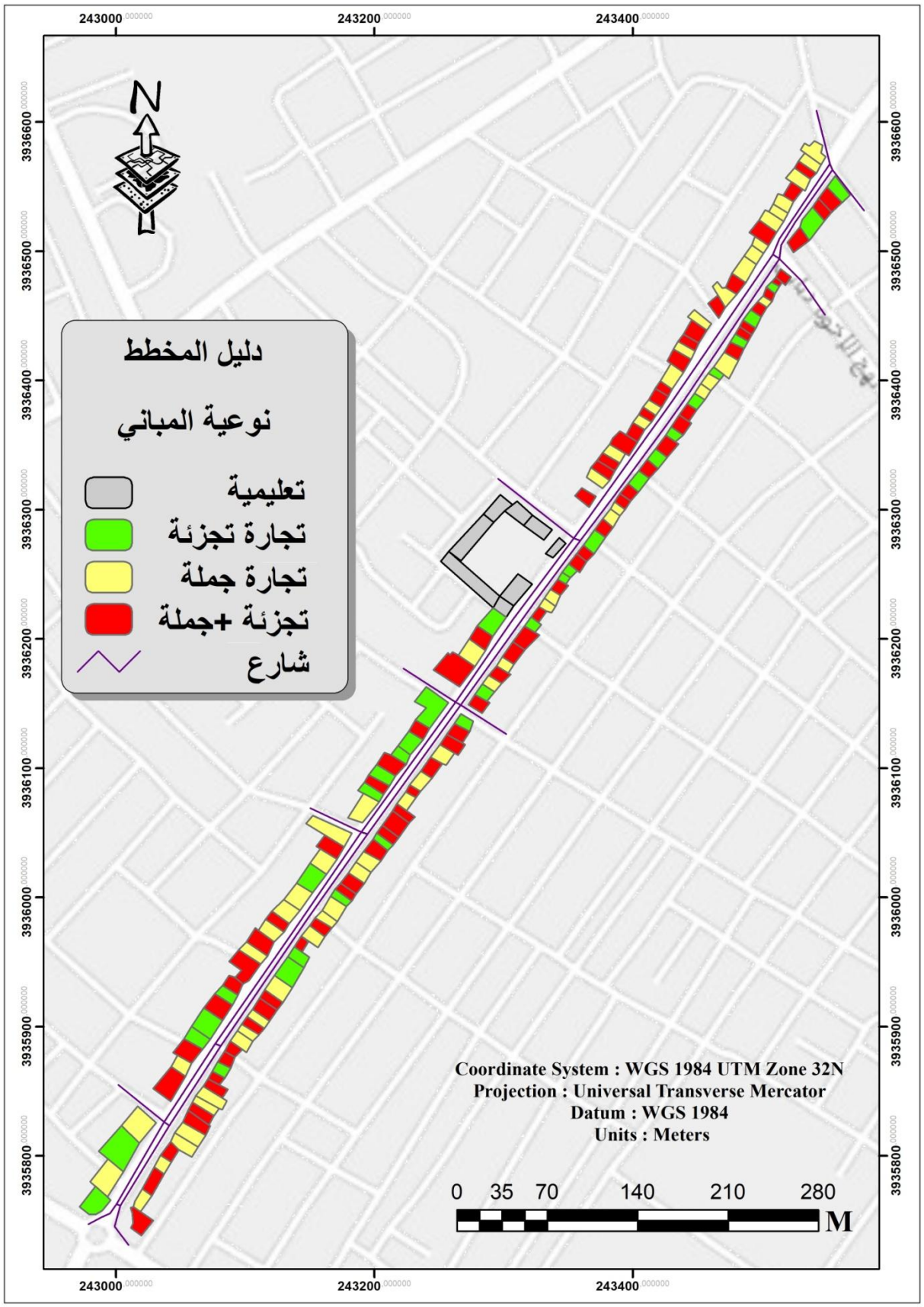

المصدر: اعداد الباحث (2022).

والجدول التالي يبين استخدامات الارض في الشارع.

جدول رقم 29: عدد المحلات الخدمية.

تجارة تجزئة	تجارة بالجملة	تجزئة +جملة	خدمات تعليمية + دينية
33	56	78	02

المصدر: اعداد الباحث (2022).

الملاحظ من الجدول أن الأنشطة التجارة بالجملة والتجزئة +الجملة هي الطاغية على مجمل النشاطات في الشارع

2- التحليل البصري:

قسمنا التحليل البصري الى عنصرين تحليليين اثنين:

I – تحليل النمط والخصائص المعمارية الخاص بالأبنية على طول الشارع.

II – تحليل الفضاء الحضري والبصري والبيئة العمرانية.

I – النمط والخصائص المعمارية الخاص بالأبنية على طول الشارع		
	التحليل البصري	**الصورة**
I-1- الارتفاعات	هذه صورة مأخوذة من الشارع والتي تبين حالة ارتفاع المباني وهي في أغلب الأحيان ارتفاعات متوسطة غير انها غير متناسقة الارتفاع مما يخلق تشوه بصري كتلي واضح للعيان	**صورة (52) / المصدر: اعداد الباحث (2022)**
I -2- خط السماء	من الشكل الكتلي الملون باللون الأحمر والذي يظهر في الصورة المقابلة نجد ان خط السماء الخاص بالكتل المبنية غير متناسق على جانبي الشارع، حيث يشكل خط منكسر وغير منتظم، ويجعل بذلك الاسطح غير متناسقة وغير متجانسة وهذا يشوه المشهد الكتلي العام.	**صورة (53) / المصدر: اعداد الباحث (2022)**

I -3- تفاصيل الأبنية	ان عدم تناسق ارتفاعات المباني وعدم تناسق كتلها أثر بشكل كبير في تفاصيل الأبنية حيث نلاحظ التباين الكبير على مستوى الأبنية المتلاصقة في تفاصيلها الدقيقة، وهذا يؤثر على بنية المشهد الحضري وهذا نتج عنه الاختلال في تناسق المشهد الحضري.	صورة (54) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
I -4- النمط المعماري	نلاحظ ان النمط المعماري في الشارع بدون هوية معمارية واضحة، وهذا ينتج غياب الإحساس بالوحدة ضف الى ذلك محاولة محاكات أنماط معمارية أجنبية ودخيلة وبدون تمعن جيد، هذا كله أدى الى تكوين مشهد حضري لا يعكس الهوية المحلية لمدينة باتنة	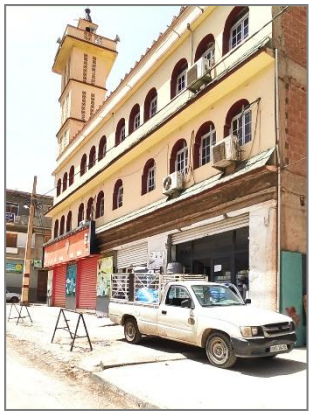 صورة (55) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
I -5- الألوان	ان أغلب الألوان المهيمنة في المشهد الحضري للشارع هي ألوان فاتحة وبألوان ترابية وغير متناسقة ومتجانسة، وأيضا نلاحظ اضمحلال الألوان وتواجد بعض المباني بدون ألوان نتيجة لعدم اكتمال بنائها، حيث سببت ظاهرة التلوث البصري في المشهد الحضري للشارع أثر سلبا على تناسق المشهد الحضري العام للشارع.	صورة (56) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

I-6-مواد الانهاء والتكسية الخارجية للواجهات	فيما يتعلق بمواد الانهاء والتكسية الخارجية فنلاحظ عدم تجانس هذه المواد تارة واضمحلالها تارة أخرى مع وجود بعض المباني غير مكتملة الاكساء الخارجي اطلاقا وهذا ساهم في تشويه المباني، وخلق تلوث بصري اهر للعيان وبتالي مشهد حضري غير متناسق.	صورة (57) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
I-7-الفتحات واشكالها.	الملاحظ في هذا الشارع كثرة الفتحات الخاصة بمداخل المحلات التجارية بشكل نسق متكرر ورتيب متخذة اشكالا متعددة أما الفتحات والبروزات في الواجهات العليا فاتخذت شكل مربعات متكررة بالإضافة للشرفات التي اتخذت أشكال متعددة وغير متناسقة وغير متناسبة مما ساهم في تشويه المباني وتؤثر أيضا على المباني المجاورة وبالتالي الشارع ككل.	صورة (58) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

I-8- اللافتات واللوحات الاشهارية على الواجهات.	الشيء اللافت في هذا الشارع هو التواجد الكبير للافتات فوق المحلات التجارية حيث أصبح ظاهرة تميز هذا الشارع متخذة اشكالا وألوانا مختلفة والغير متناسقة ودون دراسة حيث ظهور لمحلات التجارية المتسارع وغير منظم خلق تلوثا بصريا واضحا للعيان ساهمت في تدهور المشهد الحضري للشارع.	صورة (59) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

II –الفضاء الحضري والبصري والبيئة العمرانية

II-1-الفضاء البصري الحضري

	التحليل البصري	الصورة
II-1-1- السعة البصرية.	من ناحية السعة البصرية فالشارع منفتح ويضمن استمرارية بصرية لاكن غير مريحة والتي تؤثر في هذه السعة البصرية هو الاكتظاظ الكبير للسيارات والعربات من كل الأنواع تمر عبر هذا المحول بصفة يومية	صورة (60) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
II-1-2- الاحتواء البصري.	الاحتواء البصري في الشارع مشوه وهذا عائد الى انفتاح الشارع تارة وانغلاقه تارة أخرى مع غياب الوحدة البصرية والشكلية ضف الى ذألك التلوث البصري السائد في هذا الشارع بالإضافة الي التلوث الضوضائي نتيجة للعدد الكبير من المركبات التي تمر عبر الشارع وأيضا المركونة على جانبي الطريق وما تسببه من ازعاج مستمر لمستخدمي هذا المحور	صورة (61) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

II-2- البيئة العمرانية.		
II-2-1- الأرصفة وممرات المشاة.	للافت للانتباه هو الابعاد الجد صغيرة لقياسات الأرصفة مع غياب تهيئتها في على كل الشارع نتيجة لغياب الصيانة ونلاحظ شغلها من طرف أصحاب المحلات مما يعرقل حركة الراجلين، حيث التغيير الوظيفي السريع لا يتناسب مع البيئة الحضرية	 صورة (62) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
II-2-2- التشجير.	فيما يتعلق بالمساحات الخضراء والتشجير فالملاحظ هو شبه منعدم وفي بعض الأحيان متدهورة مع غياب تام للمسطحات الخضراء، وممكن هذا راجع الى عدم توفر مساحة كافية لغرس الأشجار، مما سبب بالتأثير سلبيا على المشهد الحضري في الشارع.	 صورة (63) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
II-2-3- الانارة.	الملاحظ في هذا المحور هو شبه غياب تام في جانبي الشارع أي بجوار البنايات وان توفرت الانارة فنجد التوزيع الغير منسق لأعمدة الانارة في الشارع من حيث العدد والشكل وهذا يخلق خلل في المشهد الحضري وخاصة في الليل وهذا عائد الى عدم انارة الشارع بشكل مدروس ومتناسق	 صورة (64) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

II-2-4- الأثاث العمراني.	مما يحتويه الشارع من تأثيث عمراني المبين في الصورة نلاحظ الغياب التام للأكشاك الخدمية والمراحيض العمومية ومقاعد الجلوس وموزعات الالية للنقود ولافتات اشهارية ولافتات المرور ومواقف الحافلات ونوافير وتماثيل تاريخية ورمزية وهذا الغياب يؤدي بالسلب الى تدهور البيئة العمرانية وعدم كفاءتها مما تساهم في تدهور المشهد الحضري العام للشارع	 صورة (65) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
II-2-5- حركة المرور.	وفي محور الدراسة بالتحديد يظهر تأثير حركة المرور بشكل واضح، وهذا لكون الشارع محور حركي جد هام ضف الى ذلك التركز العالي للمحلات الخدمية التجارية ومشكلة نقاط جذب كبيرة للمستخدمين، حيث نلاحظ اكتظاظ متباين لحركة المركبات، وغير منتظم، وهذا يؤثر بالسلب على المشهد الحضري العام للشارع	 صورة (66) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
II-2-6- مواقف الحافلات.	نلاحظ الغياب التام لمواقف الحافلات مع وجود مواقف عشوائية في كل نقطة من نقاط الشارع بجانب المحلات الخدمية (شاحنات السلع، سيارات الزبائن)، وهذه المواقف تؤثر بشكل سلبي على المشهد الحضري العام للشارع	 صورة (67) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

II-2-7- مختلف الشبكات البنية التحتية.	مما يحتويه الشارع حسب الصورة نلاحظ تدهور كبير لمختلف الشبكات البنية التحتية وهذا التدهور يؤدي بالسلب الى تدهور البيئة العمرانية وعدم كفاءتها مما تساهم في تدهور المشهد الحضري العام للشارع	صورة (68) / المصدر: اعداد الباحث (2022)
II-2-8- الصورة الذهنية للشارع والاحساس المعنوي.	الشارع لا يعكس الصورة الذهنية المتصورة عنه من قبل المستخدمين وهذا نظرا لفوضوية البناءات ولقلة المرافق الخدمية الترفيهية والسياحية وتدهور النمط المعماري العام وأيضا قلة التأثيث العمراني الخدمي والتي تساهم مجتمعة بحد كبير في انعدام الرفاهية الحضرية وتؤثر بالسلب على جمالية المشهد الحضري في هذا الشارع	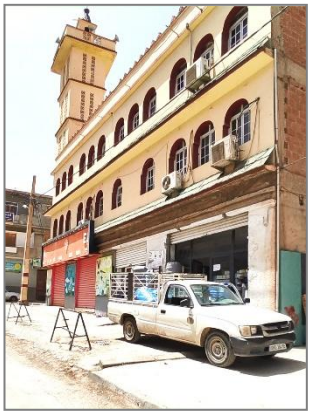 صورة (69) / المصدر: اعداد الباحث (2022)

جدول رقم 30: محاور الدراسة البصرية الميدانية شارع علي صاري. **المصدر:** اعداد الباحث (2022).

III- حركة المرور في شارع (علي صاري):

في شارع **(علي صاري)** بالتحديد يظهر التأثير الكبير لحركة المرور ولما لا وهو يعتبر من الشوارع التجارية في مدينة باتنة والتي تشهد حركة مرورية جد نشطة، وهذا لكون الشارع محور حركي جد هام ضف الى ذلك التركز العالي للمحلات الخدمية التجارية ومشكلة نقاط جذب كبيرة للمستخدمين، ولقد استعنا بدراستنا بتجربة ميدانية، مجسدة على شكل مخططات أعدت عن طريق برنامج **(GIS)** وهذا لحساب عدد العربات التي تنتقل عبر المحول على مدي مراحل في النهار مع توضيح

أماكن التوقف داخل هذا المحور وهذا لقياس الاكتظاظ المروري داخل المحور.

III-1-الاكتظاظ المروري:

استعننا في هذا التحليل الى مجموعة ومن التقنيات الميدانية وبرنامج حاسوبي لتجسيد القراءات والتحليلات البصرية على شكل خرائط توضيحية.

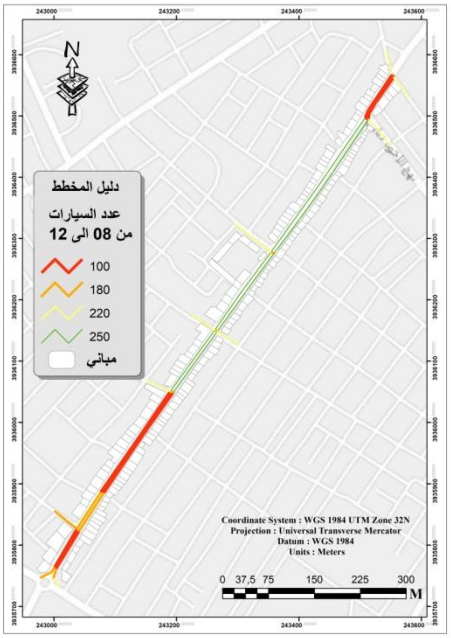

خريطة (21): متوسط عدد السيارات التي تعبر الشارع في الساعة الواحدة بين **8:00** الى **12:00**

المصدر: اعداد الباحث**(2022)**

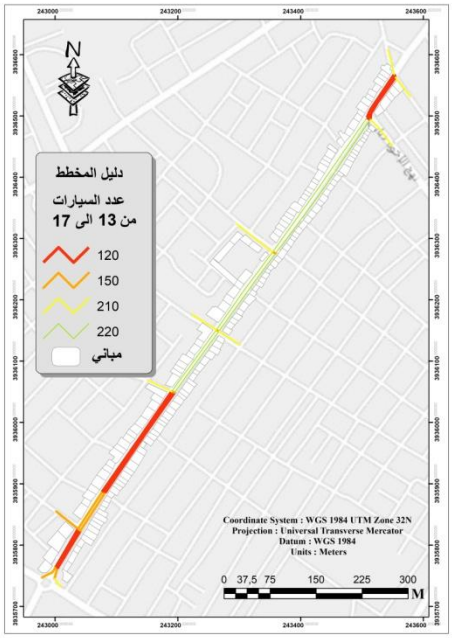

خريطة (22): متوسط عدد السيارات التي تعبر الشارع في الساعة الواحدة بين **13:00** الى **17:00**

المصدر: اعداد الباحث **(2022)**

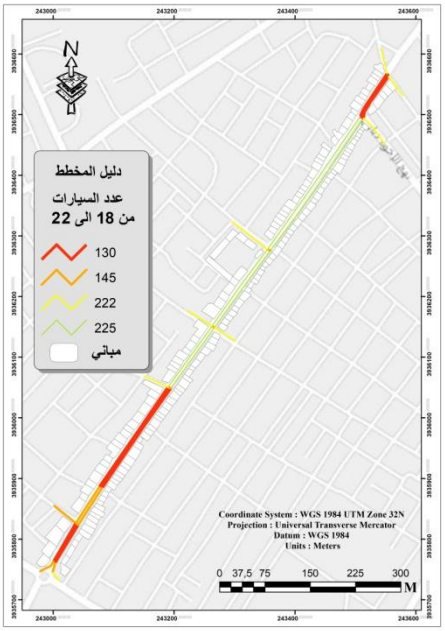

خريطة (23): متوسط عدد السيارات التي تعبر الشارع في الساعة الواحدة بين **18:00** الى **22:00**

المصدر: اعداد الباحث**(2022)**

من الخرائط الثلاثة والتي تبين عدد المركبات التي تعبر الشارع وفق المراحل الزمنية المقسمة كالتالي:

- ✓ من **(8:00** الى **12:00)**: نجد متوسط عدد المركبات التي تمر في مدة ساعة واحدة قليل وهذا ناتج عن الاكتظاظ المروري وتعطل حركة السير وهذا عائد الى توجه الى أماكن العمل.
- ✓ من **(13:00** الى**17:00)**: حيث نجد الذروة في الفترة المسائية حيث في هذه الفترة يزداد الاكتظاظ المروري مقارنة بالفترة الصباحية.
- ✓ من **(18:00** الى **22:00)**: في هذه الفترة يقل الاكتظاظ المروري بشكل ملحوظ رغم أنه ليس منعدم وهذا عائد الى نشاط الشارع في الفترة الليلية.

III-2- أماكن الوقوف والتوقف:

في مجال الدراسة لا تتواجد أماكن التوقف المهيئة للسيارات او الشاحنات وحتى الحافلات رغم انها جد ضرورية لتنقل الأشخاص، فنجد مواقف عشوائية على طول المحور الحركي، هذه الأخيرة ساهمت في خلق فوضى مرورية جد خانقة ساهمت بشكل مباشر في جعل شارع (علي صاري) من أكبر الشوارع ازدحاما ومصدر كبير للتلوث الضوضائي والبصري، كل هذا ساهم في تشويه المشهد الحضري العام للشارع.

صورة (70): مواقف العربات العشوائي.

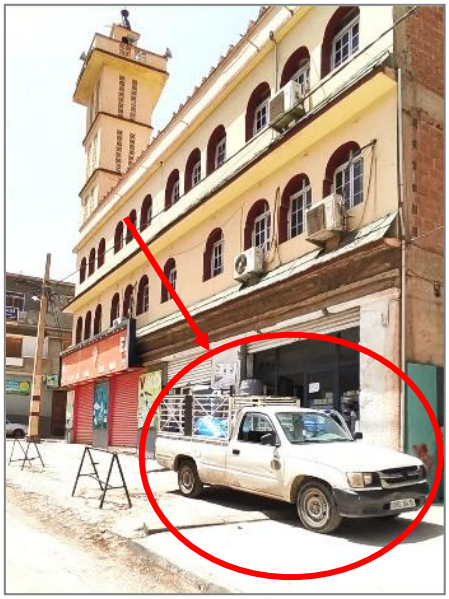

المصدر: اعداد الباحث (2022)

صورة (71): مواقف العربات العشوائي.

المصدر: اعداد الباحث (2022)

3- تحليل الاستبيان:

بعد التطرق الى التحليل البصري الميداني وهذا بالاستعانة بالبرامج تحليل نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وأيضا بالتحليل الميداني مستعينين بخرائط وصور عن مجال الدراسة ارتأينا ان نجري استبان يوزع على مستخدمي المجال وعلى المختصين من أساتذة ومعماريين، حيث نأخذ بأرائهم وهذا لفهم المجال أفضل ولكي نراه بمنظور المستخدم والمختصين.

حيث قسم الاستبيان الى محورين:

1- **المحور الأول:** ويحوي على المعلومات الشخصية، من جنس وعمر ومكان السكن والمهنة وكيفية استخدامه لمجال الدراسة وكيف يراه من المنظور العام.

2- **المحور الثاني:** ويحوي على دراسة البنية المعمارية والعمرانية لمجال الدراسة، حيث وضعت أسئلة ذات مضمون محدد، بأسئلة مباشرة سهلة الإجابة، وهذا لفهم المجال وتدعيم نتائج التحليل البصري.

وقد أجرينا استبيان تجريبي، حيث يعتبر استبيان أولي وزع على عشرون شخص من أساتذة ومختصين ومواطنين، وهذا من اجل تدرأك النقائص التي فيه، من أجل الخروج باستبيان نهائي يوزع على العينات التي اخترناها.

3-1- مجال الدراسة محل الاستبيان :

كان موضوع الاستبيان محل الدراسة حول الشارع الرئيسي المسمى بشارع الاستقلال والمعروف لدى ساكنة مدينة باتنة بشارع طريق بسكرة، ولقد اخترنا هذا الشارع لما له قيمة تاريخية واجتماعية وخدماتية جد كبيرة في مدينة باتنة، ضف الى ذألك يعتبر شارع جد معروف سوآءا لساكنة مدينة باتنة أو للوافدين على المدينة.

3-2- العينات محل الاستبيان :

فيما يخص عينات الاستبيان فقد وزع الاستبيان الاليكتروني على أساتذة معهد الهندسة المعمارية والعمران لجامعة باتنة 1 بالإضافة الى أساتذة علم الاجتماع الحضري بذات الجامعة، وأيضا وزع على مهندسين المعماريين في مدينة باتنة وهذا لمعرفتهم بالشارع، ووزع أيضا على مستخدمي الشارع.

حيث كان عدد الإجابات **119** إجابة موزعة كما يلي:

(93) استبان اليكتروني **(25)** استبيان ورقي مباشر.

وبعد مراجعة الاستبيانين وفرزهما مع الغاء الاستبيانات الغير كاملة خرجنا بعدد **(73)** استبيان قابل للدراسة والتحليل

3-3 - تحليل عينات الاستبيان :

اخترنا طريقة **(العينة المقصودة)** وهي العينة التي ينتقيها الباحث من العناصر او الافراد في المجتمع لأنه يعرف مسبقا بأنهم الاقدر على الإجابة وعلى تقديم المعلومات الدقيقة وهذا لفهمهم أكبر للموضوع.

وسوف نعرض نتائج الاستبيان على شكل جداول بها نسب الإجابات وعددها وفق ترتيب الأسئلة ويلي كل جدول تحليل النتائج واستنتاج الأسباب المتدخلة في تحديد نوعية المشهد الحضري وحالته:

حيث استخدمنا في تحليلنا برنامج **(SPSS)**

جدول رقم 31: جدول يمثل نسبة نوعية جنس الاستبيان.

1- الجنس؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	ذكر	61	% 83,6
	أنثى	12	% 16,4
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث (2023).

بيان رقم 11: بيان يمثل نسبة الجنس .

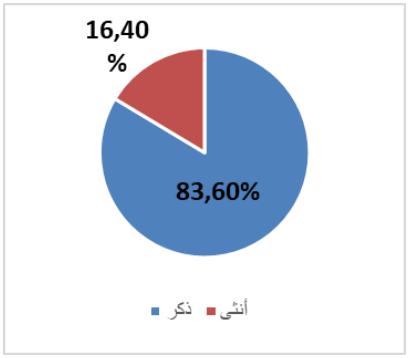

المصدر: اعداد الباحث(2023).

كانت نسبة الإجابة الخاصة بالذكور أكبر من نسبة الإجابة من طرف الاناث بنسبة (83,6 %) للذكور و(16,4%) بالنسبة للإناث.

جدول رقم 32: جدول يمثل سن المستبينين.

2- السن؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	ما بين 25 و35 سنة	22	30,1
	ما بين 35 و45 سنة	35	47,9
	ما بين 45 و60 سنة	13	17,8
	أكثر من 60 سنة	3	4,1
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث (2023).

بيان رقم 12:
سن العينة .

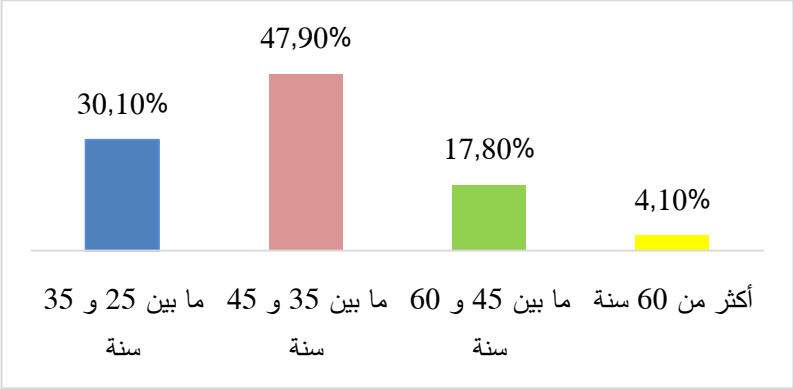

المصدر: اعداد الباحث (2023).

✓ نسبة الإجابة الخاصة بالفئة العمرية ما بين (35 و45 سنة) هي الاعلى تليها النسبة العمرية ما بين(25و35 سنة) بينما احتلت النسبة العمرية أكثر من 60 سنة المرتبة الأخيرة

جدول رقم 33: جدول يمثل نسبة المؤهل العلمي.

3- المؤهل العلمي؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	ماستر أو ليسانس	21	28,8
	مهندس	8	11,0
	مهندس معماري	7	9,6
	ماجيستير	9	12,3
	دكتوراه	21	28,8
	أخرى	7	9,6
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

بيان رقم 13: بيان يمثل المؤهل المهني .

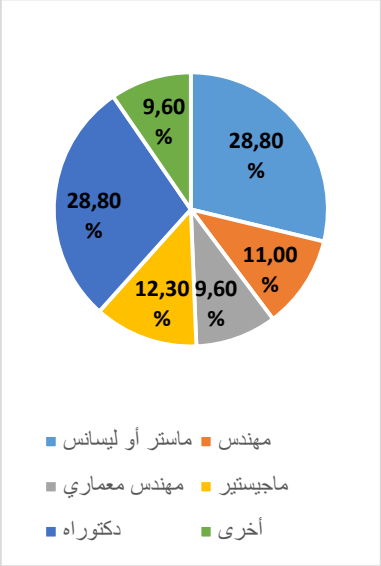

المصدر: اعداد الباحث (2023) .

- ✓ نسبة الإجابة الخاصة بالفئة ذات المستوى التعليمي العالي هي الأكبر حيث تبلغ نسبتها ب (90,40%) وهذا يساهم بإعطاء وجهات نظر أكثر موضوعية ومصداقية.

جدول رقم 34: جدول يمثل التخصصات المهنية العلمية.

4- المهنة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	أستاذ في مجال الهندسة المعمارية والعمران	16	21,9
	أستاذ في مجال علم الاجتماع	1	1,4
	أستاذ في مجال القانون	1	1,4
	مهندس معماري وعمراني	6	8,2
	مهندس في التهيئة الحضرية	1	1,4
	مهندس في السكن والعمران	3	4,1
	أخرى	36	49,3
		64	87,7
	لا توجد إجابات	9	12,3
Total		**73**	**% 100,0**

مصدر: اعداد الباحث(2023) .

بيان رقم 14: بيان يمثل نوعية المؤهل العلمي للعينة .

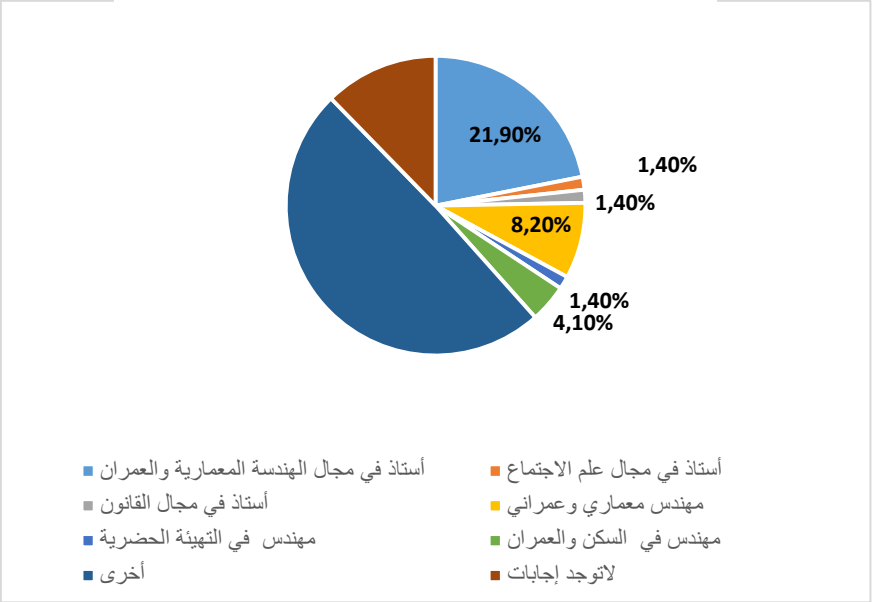

المصدر: اعداد الباحث(2023) .

- ✓ نسبة الإجابة الخاصة بالفئة ذات الاختصاص الهندسي والتقني معتبرة رغم امتناع اغلب أساتذة القانون وعلم الاجتماع الحضري عن الإجابة، وباقي الإجابات من اشخاص خارج ذات اختصاصات مختلفة

جدول رقم 35: جدول يمثل نسبة سنوات الخبرة .

5- سنوات الخبرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	أقل من 5 سنوات	9	12,3
	من 5-10 سنوات	26	35,6
	من 10-20 سنة	30	41,1
	من 20-30 سنة	5	6,8
	أكثر من 30 سنة	3	4,1
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023) .

بيان رقم 15: بيان يمثل سنوات الخبرة.

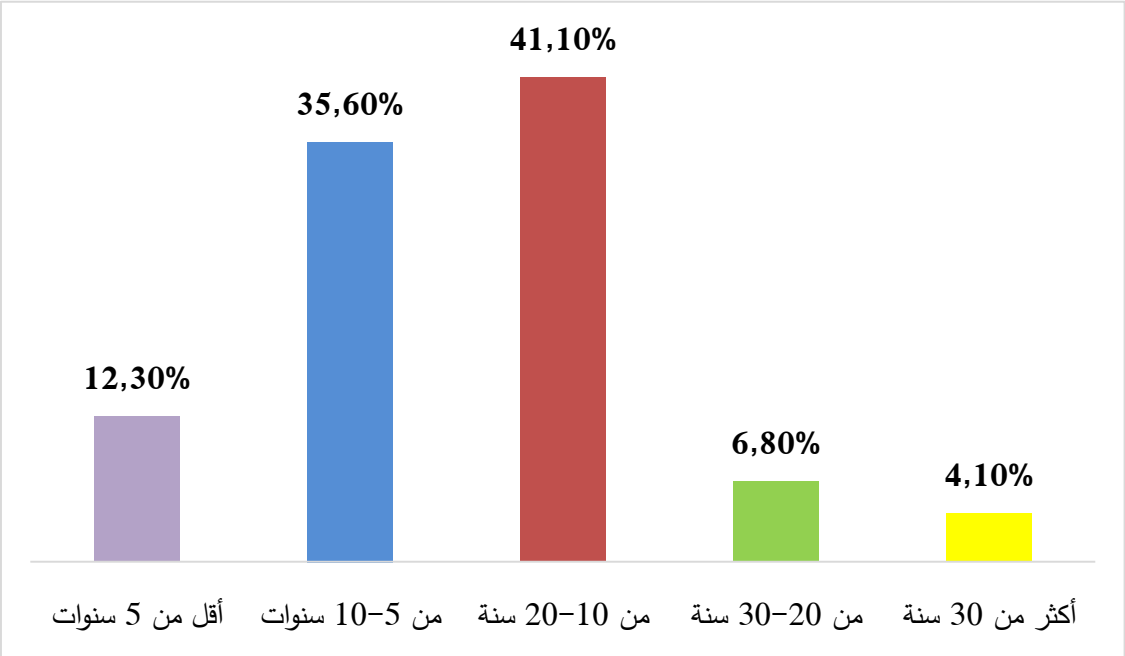

المصدر: اعداد الباحث (2023).

- ✓ نسبة الإجابة الخاصة بالفئة ذات الخبرة المهنية من (10-20 سنة) هي الأكبر حيث تبلغ نسبتها ب (41,1%) تليها ذات الخبرة المهنية من (5-10 سنة) حيث تبلغ نسبتها ب (35,6%).

جدول رقم 36: جدول يمثل مكان الاقامة.

6- مكان الإقامة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم	26	35,6
	لا	19	26,0
	Total	45	61,6
	بدون اجابات	28	38,4
Total		**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023)

بيان رقم 16: بيان يمثل مكان الاقامة .

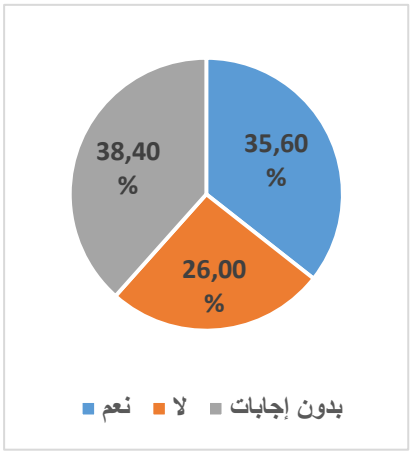

المصدر: اعداد الباحث (2023).

نسبة الإجابة الخاصة بالفئة التي تقطن في مدينة باتنة أكبر من نسبة الفئة التي تقطن خارج مدينة باتنة وهذا بتجاهل الذين لم يدلون بمكان اقامتهم.

جدول رقم 37: جدول يمثل مدي معرفة الشارع لدى المستخدمين

7-هل تعرف شارع الاستقلال المعروف بشارع (طريق بسكرة) في باتنة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم	46	63,0
	لا	27	37,0
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023) .

- ✓ أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان يعرفون شارع الاستقلال المعروف بشارع (طريق بسكرة) في باتنة وهذا يساعد في الإجابة على أسئلة الاستبيان بشكل كبير.

جدول رقم 38: مدى اعتقاد أن الشارع رئيسي.

8- هل تعتقد ان شارع طريق بسكرة في مدينة باتنة بأنه شارع رئيسي؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم	34	46,6
	لا	1	1,4
	نوعا ما	10	13,7
	Total	45	61,6
Manquant	بدون اجابة	28	38,4
Total		**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث (2023).

- ✓ أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان يعتبرون شارع الاستقلال المعروف بشارع (طريق بسكرة) شارع رئيسي وهذا يدل على ان هذا الشارع الذي اخترناه شارع مهم ويمثل أحد الشوارع الرئيسية في مدينة باتنة.

جدول رقم 39: نسبة التوجه الى الشارع عند البحث عن الخدمات.

9- هل تقصد شارع طريق بسكرة عند البحث عن الخدمات؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	دائما	18	24,7
	في بعض الأحيان	49	67,1
	أمر عبر الشارع فقط	6	8,2
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان يقصدون شارع الاستقلال المعروف بشارع (طريق بسكرة) للبحث عن الخدمات اما بصفة شبه دورية نوعا ما او بصفة دائمة وهذا يدل على استخدام هذا الشارع من قبل الأشخاص.

جدول رقم 40: كيفية التوجه الى الشارع عند البحث عن الخدمات .

10- كيف تقصد شارع طريق بسكرة .			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	عن طريق السيارة	44	60,3
	عن طريق حافلة النقل الحضري	9	12,3
	عن طريق سيارة النقل الحضري	4	5,5
	أخرى	16	21,9
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان يقصدون شارع الاستقلال المعروف بشارع (طريق بسكرة) عن طريق السيارة ويليها الذين يقصدون الشارع بحافلات النقل الحضري وهذا ما يفسر الاكتظاظ المروري الكبير في شارع طريق بسكرة.

جدول رقم 41: نوعية الخدمات المبحوث عنها .

11 - ماهي نوع الخدمات التي تبحث عنها في شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	خدمات تجارية	43	58,9
	خدمات خدمية	14	19,2
	خدمات ترفيهية	2	2,7
	خدمات تعليمية	7	9,6
	خدمات ادارية	6	8,2
	أخرى	1	1,4
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان يعتبرون أن شارع الاستقلال المعروف بشارع (طريق بسكرة) شارع تجاري بصفة كبيرة يليه الاستخدام الخدمي وهذا ما نلاحظه في كثرة عدد المحلات التجارية في هذا الشارع.

جدول رقم 42: نسبة توفر الخدمات في الشارع .

12- هل تجد شارع طريق بسكرة متوفر على جميع الخدمات التي تبحث عنها؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم	9	12,3
	على حسب نوع الخدمة	46	63,0
	متوفرة بنسبة قليلة	11	15,1
	لا	7	9,6
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر : اعداد الباحث(2023).

✓ أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان يعتبرون أن شارع الاستقلال المعروف بشارع (طريق بسكرة) يرون توفر الخدمات على حسب النوع أي نستنتج ان هذا الشارع ذات خدمات معينة ومتخصصة أي لا يحوي على كل الخدمات التي يحتاجها المستخدم لهذا الشارع.

جدول رقم 43: نسبة الخدمات الأكثر توفرا في الشارع.

13- ماهي أكثر الخدمات توفرا في شارع طريق بسكرة ؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	خدمات تجارية	50	68,5
	خدمات خدمية	12	16,4
	خدمات تعليمية	5	6,8
	خدمات ادارية	2	2,7
	خدمات ترفيهية	4	5,5
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ يرى أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان أن الخدمات التي تتوفر في شارع الاستقلال المعروف بشارع (طريق بسكرة) هي خدمات تجارية بصفة كبيرة تليها الخدمات الخدمية بينما تقل الخدمات التعليمية والإدارية والترفيهية بنسبة جد كبيرة.

جدول رقم 44: نسبة وظيفية الشارع .

14- كيف ترى وظيفية شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	شارع تجاري	42	57,5
	شارع خدمي	18	24,7
	شارع تعليمي	5	6,8
	شارع اداري	4	5,5
	شارع ترفيهي	2	2,7
	أخرى	2	2,7
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ يرى أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان أن وظيفية شارع الاستقلال المعروف بشارع (طريق بسكرة) هي وظيفية تجارية بدرجة اولى يليها الوظيفية الخدمية بينما تقل الوظيفية التعليمية والإدارية والترفيهية بنسبة كبيرة جدا.

جدول رقم 45: نسبة تنوع الخدمات المبحوث عنها .

15-هل تجد تنوع في الخدمات المقدمة في شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم	13	17,8
	لا	6	8,2
	نوعا ما	28	38,4
	Total	47	64,4
	بدون اجابات	26	35,6
Total		**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ يرى أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان أن تنوع الخدمات شارع الاستقلال المعروف بشارع (طريق بسكرة) هو تنوع شبه معتبر وهذا بإلغاء الإجابات التي لم يبدي فيها الأشخاص رأيهم.

جدول رقم 46: نسبة تحول الخدمات في الشارع.

16- هل تعتقد أنه يوجد تحول أو تغيير في نوعية الخدمات الموجودة في شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم	6	8,2
	لا	18	24,7
	نوعا ما	22	30,1
	Total	46	63,0
	بدون اجابات	27	37,0
Total		**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

- ✓ يرى الذين أجرينا معهم الاستبيان أنه يوجد تحول في نوعية في الشارع وهذا يدل على تغير نوعية وشكل الخدمات عبر مرور الزمن.

جدول رقم 47: نسبة تغيير نوعية النشاط .

17- وانت تتردد على شارع طريق بسكرة هل صادفك وأن وجدت احد المحلات الخدمية (محلات تجارية ،محلات ترفيهية ،محلات خدمية) غير من طبيعة نشاطه ؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم	31	42,5
	لا	16	21,9
	Total	47	64,4
	بدون اجابات	26	35,6
Total		**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

- ✓ يرى أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان أن المحلات في الشارع تغير من طبيعة نشاطها الوظيفي النوعي وهذا دليل على حدوث تغير في نوعية النشاط الوظيفي.

جدول رقم 48: نسبة ملائمة الشارع للخدمات التي يحويها .

18- هل ترى ان الشكل العام لشارع طريق بسكرة مناسب للوظيفة السائدة التي يحويها؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم	20	27,4
	لا	15	20,5
	نوعا ما	36	49,3
	Total	71	97,3
	بدون اجابات	2	2,7
Total		**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ يرى أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان أن المحلات في الشارع تغير من طبيعة نشاطها الوظيفي النوعي وهذا دليل على حدوث تغير في نوعية النشاط الوظيفي.

جدول رقم 49: نسبة ارتفاعات المباني في الشارع .

19- كيف ترى ارتفاعات المباني في شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	ارتفاعات كبيرة	2	2,7
	ارتفاعات متوسطة	58	79,5
	ارتفاعات صغيرة	13	17,8
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ يرى أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان أن ارتفاعات المباني متوسطة بينما ترى فئة صغيرة ترى أن الارتفاعات صغيرة، وهذا ما يدعم تحليلنا البصري الميداني.

جدول رقم 50: نسبة قبول ارتفاعات المباني .

20-هل لديكم قبول في ارتفاعات المباني المطلة على شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم	14	19,2
	لا	14	19,2
	نوعا ما	19	26,0
	Total	47	64,4
	بدون اجابات	26	35,6
Total		**73**	**% 100,0**

مصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان يرون أن الارتفاعات مقبولة، رغم امتناع عدد من الذين أجرينا معهم الاستبيان الإجابة على هذا السؤال.

جدول رقم 51: نسبة تناسق أسطح المباني .

21- كيف ترى تناسق شكل أسطح المباني في شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	متناسقة	5	6,8
	متناسقة في أجزاء فقط من الشارع	33	45,2
	غير متناسقة اطلاقا	35	47,9
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ يرى بعض الذين أجرينا معهم الاستبيان أن الاسطح متناسقة في بعض الأجزاء والبعض الاخر يرى ان الاسطح غير متناسقة تماما بالنسبة متقاربة غير انه ترى نسبة جد قليلة ترى انها متناسقة.

جدول رقم 52: نسبة وضوح تفاصيل المباني .

22- كيف ترى تفاصيل المباني على طول شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	ذات تفاصيل واضحة	8	11,0
	ذات تفاصيل واضحة نوعا ما	32	43,8
	تفاصيل غير واضحة	32	43,8
	Total	72	98,6
	بدون اجابات	1	1,4
Total		**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ على حسب نتيجة الاستبيان فيما يخص تفاصيل المباني نجد أن تفاصيل المباني في اغلب الأحيان غير واضحة.

جدول رقم 53: نسبة النمط المعماري السائد.

23- كيف ترى النمط المعماري السائد في شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نمط حديث	8	11,0
	نمط قديم	34	46,6
	نمط حديث في أجزاء وقديم في أجزاء أخرى	30	41,1
	Total	72	98,6
	بدون اجابات	1	1,4
Total		**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ من نتيجة الاستبيان حول النمط المعماري السائد، نجد أن النمط الغالب هو النمط القديم، ويليه النمط المختلط بين القديم والحديث.

جدول رقم 54: نسبة قبول النمط المعماري السائد .

24-هل لديكم قبول في النمط المعماري السائد؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	لا	27	37,0
	نوعا ما	20	27,4
	Total	47	64,4
	بدون اجابات	26	35,6
Total		**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ يرى أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان أن المحلات في الشارع تغير من طبيعة نشاطها الوظيفي النوعي وهذا دليل على حدوث تغير في نوعية النشاط الوظيفي.

جدول رقم 55: نسبة قبول الألوان فى الواجهات .

25-هل لديكم قبول في طبيعة الألوان التي استخدمت في واجهات المباني المطلة على شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم	8	11,0
	لا	44	60,3
	نوعا ما	21	28,8
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ من نتائج المستقاة نجد ان اغلب مستخدمي قاطني الشارع ليس لديهم قبول في الألوان المستخدمة في المباني المطلة على الشارع، وهذا ما وجدناه في التحقيق البصري الميداني.

جدول رقم 56: نسبة نمط الواجهات.

26- كيف ترى نمط واجهات المباني المطلة على شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نمط حديث	6	8,2
	نمط قديم	10	13,7
	نمط مختلط بين الحديث والقديم	57	78,1
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ يرى أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان أن نمط واجهات المباني المطلة على شارع نمط مختلط بين القديم والحديث، وهذا ما يفسر ظهور مباني ذات طابع حديث في الشارع.

جدول رقم 57: نسبة قبول مواد التكسية فى الواجهات

27-هل لديكم قبول في مواد التكسية الخارجية التي استخدمت في واجهات المباني المطلة على شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم	3	4,1
	لا	36	49,3
	نوعا ما	34	46,6
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ يوجد تساوي بين الذين يرون أن التكسية غير مناسبة وبين الذين يرون على أنها مناسبة، وهذا ما يفسر التباين الكبير في شكل الواجهات المطلة على الشارع الرئيسي

جدول رقم 58: نسبة نمط الواجهات المقبول عند المستخدمين .

28- ماهو نمط الواجهات الخارجية الذي يحظى بقبول لديكم في شارع طريق بسكرة ؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	واجهات ذات النمط الحديث	22	30,1
	واجهات ذات النمط القديم	7	9,6
	واجهات ذات النمط المختلط بين الحديث والقديم	18	24,7
	Total	47	64,4
	بدون اجابات	26	35,6
Total		**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ يرى أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان أن نمط الواجهات الخارجية الذي يحظى بقبول في الشارع هو النمط الحديث والنمط المختلط بين الحديث والقديم حيث يدل على تباين في النمط المرغوب.

جدول رقم 59: نوعية الخدمات المبحوث عنها .

29- الفتحات واشكالها، كيف ترى تناسق الفتحات؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	متناسقة على طول امتداد الشارع	2	2,7
	متناسقة في بعض أجزاء الشارع	34	46,6
	غير متناسقة اطلاقا	37	50,7
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ حوالي نصف العدد الذين أجرينا معهم الاستبيان ان الفتحات الخاصة بالواجهات غير متناسقة اطلاقا بينما يرى الجزء الباقي أن الفتحات متناسبة نوعا ما، وهذا مالاحظناه في التحليل الميداني ويدعمه بشكل كبير.

جدول رقم 60: نسبة الفتحات الأكثر انتشارا في الشارع .

30- ماهي الفتحات الأكثر انتشارا في الواجهات؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	فتحات الخاصة بالطابق الأرضي (أبواب وبوابات كبيرة ومداخل المحلات).	59	80,8
	فتحات خاصة بالنوافذ	10	13,7
	فتحات خاصة بالشرفات	4	5,5
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

- ✓ يرى أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان أن الفتحات الأكثر انتشارا في الواجهات هي الفتحات الخاصة بالطابق الأرضي (أبواب وبوابات كبيرة ومداخل المحلات)، وهذه الفتحات خاصة بالمحلات الخدمية والتجارية.

جدول رقم 61: نسبة مدى تماشي الواجهات مع الوظيفة.

31-هل ترى أن الواجهات تعكس وظيفية المباني في شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم	7	9,6
	لا	17	23,3
	نوعا ما	23	31,5
	Total	47	64,4
	بدون اجابات	26	35,6
Total		**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

- ✓ من النتيجة نجد أن الواجهات تعكس نوعا ما الوظيفة ونجد نسبة معتبرة ترى أن الواجهات لا تعكس اطلاقا الوظيفة، وهذا يدل على التباين الكبير بين الواجهات على طول الشارع وغياب الوحدوية.

جدول رقم 62: نسبة صعوبة إيجاد المرافق الخدمية.

32-وانت تمشي في شارع طريق بسكرة هل تجد صعوبة في ايجاد أحد المرافق الخدمية فيه؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم	24	32,9
	لا	7	9,6
	نوعا ما	16	21,9
	Total	47	64,4
	بدون اجابات	26	35,6
Total		**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ من النتيجة نجد أن أغلب المستخدمين يجدون صعوبة في ايجاد المرافق الخدمية، وهذا عائد الى التباين الكبير في شكل المباني وعدم وضوحها مع غياب المعلمية البصرية.

جدول رقم 63: سبب صعوبة إيجاد المرافق الخدمية.

33-إذا كانت اجابتكم بنعم، فـ الى ماذا يعود السبب؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	بعد مكان ركن السيارة عن المرفق الخدمي الذي ابحث عنه	33	45,2
	عدم وضوح مكان المرفق الخدمي بسبب عدم وجود لافتات دلالية توجهنا اليه	3	4,1
	تشابه واجهات المحلات الخدمية مما يصعب عملية الوصول الى المرفق	5	6,8
	بسبب تغيير عنوان المرفق الخدمي بصفة دائمة	3	4,1
	بسبب تغيير نشاط مكان المرفق الخدمي	1	1,4
	أخرى	2	2,7
	Total	47	64,4
	بدون اجابات	26	35,6
Total		**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

- ✓ من نتائج الاستبيان فيما يخص صعوبة في ايجاد أحد المرافق الخدمية نجد أن بعد مكان ركن السيارة عن المرفق الخدمي هو السبب الأول الذي يعيق الوصول الى المرافق الخدمية ويدل أيضا على أغلب الذين يقصدون الشارع عن طريق السيارة

جدول رقم 64: نسبة وضوح اللافتات في الشارع.

34- اللافتات واللوحات الاشهارية على الواجهات؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	واضحة	14	19,2
	غير واضحة	34	46,6
	واضحة نوعا ما	25	34,2
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

- ✓ يرى أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان أن اللافتات واللوحات الاشهارية على الواجهات غير واضحة او واضحة نوعا ما ولاكن بنسبة صغيرة، وهذا مايتوافق ويدعم نتائج تحليلنا الميداني البصري.

جدول رقم 65: نسبة انسجام اللافتات واللوحات الاشهارية .

35- هل تجد اللافتات واللوحات الاشهارية منسجمة مع الواجهات؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم	5	6,8
	لا	23	31,5
	نوعا ما	19	26,0
	Total	47	64,4
	بدون اجابات	26	35,6
Total		**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

- ✓ يرى أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان أن اللافتات واللوحات الاشهارية غير منسجمة مع الواجهات، وهذا مايتوافق ويدعم نتائج تحليلنا الميداني البصري.

جدول رقم 66: نسبة السعة البصرية في الشارع.

36- كيف ترى السعة البصرية في شارع طريق بسكرة (انفتاح الرؤية البصرية)؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	رؤية منفتحة للشارع.	15	20,5
	رؤية منفتحة نوعا ما.	47	64,4
	رؤية منغلقة.	11	15,1
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ يرى أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان أن السعة البصرية في شارع طريق بسكرة منفتحة نوعا ما وهذا ماوجدناه في التحليل الميداني الذي اجريناه ودعمناه بصور تحليلية

جدول رقم 67: الإحساس البصري فى الشارع.

37-كيف ترى أحساس البصري في شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	أحس نفسي في شارع مفتوح	22	30,1
	أحس نفسي في شارع مفتوح نوعا ما	38	52,1
	أحس نفسي في شارع منغلق تماما	12	16,4
	Total	72	98,6
	بدون اجابات	1	1,4
Total		**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ يرى أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان أنهم في شارع وهذا للأبعاد المعتبرة للشارع وهذا ماوجدناه في التحليل الميداني.

جدول رقم 68: تهيئة الممرات في الشارع.

38- كيف ترى تهيئة ممرات المشاة والارصفة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	جيدة	11	15,1
	متوسطة	44	60,3
	سيئة	18	24,7
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ من النتيجة نجد أن أغلب المستخدمين يجدون أن تهيئة ممرات المشاة والارصفة هي تهيئة متوسطة وهذا مايدعم نتيجة التحليل الميداني.

جدول رقم 69: نسبة التشجير في الشارع.

39-كيف ترى التشجير في شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	تشجير متوفر	21	28,8
	تشجير قليل	50	68,5
	تشجير منعدم	2	2,7
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ من نتائج الاستبيان نجد أن التشجيير فى الشارع قليل، وهذا مالاحظناه في التحليل الميداني.

جدول رقم 70: نسبة توفر الانارة فى الشارع.

40- كيف ترى توفر الانارة في شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	متوفرة	38	52,1
	متوفرة في بعض الأجزاء	33	45,2
	منعدمة	2	2,7
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث (2023).

✓ الانارة متوفرة وفي بعض الأحيان متوفرة في بعض الأجزاء وهذا يدل على عدم تناسق في توزيع الإضاءة على طول الشارع.

جدول رقم 71: نسبة التاثيث العمراني في الشارع.

41- التأثيث العمراني. هل يحتوي الشارع على تأثيث عمراني؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم يحتوي	3	4,1
	يحتوي بصورة محدودة	46	63,0
	لا يحتوي	24	32,9
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

- ✓ التأثيث العمراني متوفر بصورة محدودة حسب نتائج الاستبيان ن بينما يرى البعض انعدامه تماما، وحسب التحليل الميداني فنستطيع القول أن التأثيث العمراني جد محدود وهذا يساهم في احداث خلل مشهدي وخدمي في الشارع.

جدول رقم 72: نسبة غياب التأثيث العمراني في الشارع.

42-ما هو التأثيث العمراني الذي لا يوجد في شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	مقاعد الجلوس	25	34,2
	الحواجز	8	11,0
	اللافتات الاشهارية	5	6,8
	اللافتات المرورية ولافتات دلالية	3	4,1
	أكشاك الخدمات	4	5,5
	أكشاك الهاتف	1	1,4
	موزعات آلية	12	16,4
	تماثيل تاريخية ونافورات	4	5,5
	مواقف الحافلات	4	5,5
	مراحيض عمومية	7	9,6
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

- ✓ يرى الذين أجرينا معهم الاستبيان أن التأثيث العمراني الذي لا يوجد في الشارع هو مقاعد الجلوس، يليه الموزعات الالية تليه الحواجز وهذا ماوجدناه في التحليل الميداني ويدعم نتائجنا.

جدول رقم 73: حركة المرور في الشارع.

43-كيف تجد حركة المرور في شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	منظمة	10	13,7
	منتظمة في بعض الأحيان	35	47,9
	غير منظمة وفوضوية	25	34,2
	أخرى	3	4,1
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ حسب نتائج الاستبيان نجد أن الحركة بين الفوضوية والمنتظمة وهذا دليل على انه يوجد تباين في كثافة استغلال هذا الشارع من قبل المركبات وعدم انتظام الحركة في الشارع.

جدول رقم 74: سبب فوضوية حركة المرور في الشارع.

44-إذا كانت اجابتكم بالسلب، ما هو سبب فوضوية حركة المرور؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	ضيق الطريق الممتد على طول الشارع	10	13,7
	وجود معيقات تعيق سير حركة المرور.	16	21,9
	كثرة العربات والسيارات التي تمر عبر هذا الشارع.	44	60,3
	أخرى	3	4,1
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ حسب نتائج الاستبيان نجد أن سبب فوضوية حركة المرور هو كثرة العربات والمركبات التي تعبر عبر الشارع وهذا دليل على ان أغلب الوافدين للشارع يستخدمون السيارات والمركبات أو الطريق أصلا عبارة عن محور عبور وتوزيع الحركة في المدينة.

جدول رقم 75: صعوبة إيجاد مواقف السيارات.

45-عندما تتجه الى شارع طريق بسكرة هل تجد صعوبة في ايجاد مكان لركن سيارتك؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم	41	56,2
	لا	2	2,7
	نوعا ما	4	5,5
	Total	47	64,4
	بدون اجابات	26	35,6
Total		**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023)

✓ أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان يجدون صعوبة في ايجاد مكان لركن سياراتهم ومركباتهم وهذا عائد الى غياب مواقف السيارات أو عدم تهيئتها او عددها قليل مقارنة بالعدد الكبير للمركبات.

جدول رقم 76: نسبة توفر مواقف الحافلات في الشارع.

46-كيف ترى توفر مواقف الحافلات في شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	متوفرة	37	50,7
	قليلة	33	45,2
	مواقف منعدمة	3	4,1
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ حسب نتائج الاستبيان نجد أن توفر مواقف الحافلات في شارع طريق بسكرة بشكل معتبر ويرى أخرين ان عددها قليل.

جدول رقم 77: نسبة انتظام مواقف الحافلات .

47- إذا كانت مواقف الحافلات متوفرة فهل هي منظمة ام لا؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم	22	30,1
	لا	51	69,9
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ حسب النتائج نجد أن مواقف الحافلات غير منتظم وهذا مالاحظناه في التحليل الميداني حيث هذه النتيجة تدعم بشكل كبير ما استقصيناه ميدانيا.

جدول رقم 78: نسبة ظهور شبكات البنية التحتية في الشارع .

48-هل ترى مختلف الشبكات البنية التحتية ظاهرة في شارع طريق بسكرة وأذكرها؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	أسلاك كهربائية	34	46,6
	أسلاك الهاتف	10	13,7
	انابيب الصرف الصحي.	3	4,1
	بالوعات الصرف	5	6,8
	أعمدة الانارة	10	13,7
	طاولات الباعة	7	9,6
	مخادع الشرطة	3	4,1
	ألواح طاقة الشمسية	1	1,4

	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ من النتائج نجد أن أكبر شيء ظاهر للعيان من أشكال البنية التحتية هو الاسلاك الكهربائية حيث احتل النسبة الكبيرة من الإجابات، تليها أسلاك الهاتف واعمدة الانارة.

جدول رقم 79: نسبة تصور الشارع مع الحالة الواقعية .

49-هل وجدت شارع طريق بسكرة في الحالة الواقعية كما تصورته في ذهنك؟			
		التكرار	**النسبة المئوية %**
Valide	نعم	9	12,3
	لا	24	32,9
	نوعا ما	40	54,8
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023) .

✓ يرى أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان انهم وجدو شارع طريق بسكرة في الحالة الواقعية كما تصوره في أذهانهم، وهذا عائد الى الدلالة الكبيرة للشارع عند مستخدميه، ولما يلعبه من خلق المشهد الحضرى العام للمدينة.

جدول رقم 80: نسبة الإحساس بالراحة البصرية في الشارع.

50-عندما تسير في شارع طريق بسكرة هل تحس بالراحة البصرية؟			
		التكرار	**النسبة المئوية %**
Valide	نعم	4	5,5
	لا	36	49,3
	نوعا ما	33	45,2
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ نجد الإحساس بالراحة البصرية كبير لدى المستخدمين وهذا عائد الى السعة البصرية في الشارع وانفتاحه، وهذا يجب استغلاله بشكل أفضل من أجل تحسين المشهد الحضري وترقيته.

جدول رقم 81: سبب عدم توفر الراحة البصرية في الشارع .

51-الى ماذا يرجع السبب إذا كانت اجابتك بالسلب؟			
		التكرار	النسبة المئوية
Valide	شكل المباني لا يحدث الراحة البصرية	24	32,9
	عدم تناسب المباني مع بعضها البعض.	18	24,7
	عدم تناسق أشكال الواجهات.	11	15,1
	عدم تناسق ألوان الواجهات.	2	2,7
	الطابع المعماري غير ملائم.	1	1,4
	عدم تناسق التهيئة الخارجية للشارع.	1	1,4
	غياب التهيئة الخارجية للشارع.	2	2,7
	نقص المساحات الخضراء.	3	4,1
	عدم توفر أماكن الراحة والجلوس.	5	6,8
	كثرة التلوث الضوضائي والبصري.	1	1,4
	أخرى	5	6,8
	Total	**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ بينما يرى الذين كانت اجابتهم بالسلب أن شكل المباني هو الذي سبب غياب الراحة البصرية وبالتالي تشوه في المشهد الحضرى العام.

جدول رقم 82: نسبة التعرض الى التلوث الضوضائى فى الشارع .

52- هل تعاني من التلوث الضوضائي (التلوث السمعي) عندما تكون في شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم	25	34,2
	لا	2	2,7
	نوعا ما	19	26,0
	Total	46	63,0
	بدون اجابات	27	37,0
Total		**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ نجد من النتائج ان الشارع يعاني من التلوث الضوضائي، وهذا عائد الى العدد الكبير للمركبات الذي يستخدم الشارع وبشكل كبير، وهذا التلوث الضوضائي يساهم بشكل كبير في تشويه المشهد الحضرى العام ويساهم فى نشر الملوثات الغازية أيضا.

جدول رقم 83: نسبة التعرض للتلوث الشمي في الشارع .

53- هل تعاني من التلوث الشمي في شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم	17	23,3
	لا	15	20,5
	نوعا ما	15	20,5
	Total	47	64,4
	بدون اجابات	26	35,6
Total		**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ يعاني مستخدمي الشارع من التلوث الشمي، وهذا عائد الى الغازات الصادرة من عوادم السيارات والتي تستخدم الشارع بكثرة، بالإضافة الى بعض المحلات الخدمية مثل المطاعم المنتشرة على طول الشارع

جدول رقم 84: نسبة انعكاس المظهر الحضري للشارع على المدينة .

54- هل ترى ان شارع طريق بسكرة يعكس المظهر الحضري العام لمدينة باتنة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم	18	24,7
	لا	25	34,2
	نوعا ما	28	38,4
	Total	71	97,3
	بدون اجابات	2	2,7
Total		**73**	**100,0 %**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

✓ يرى أغلب الذين أجرينا معهم الاستبيان ان المظهر الحضري العام لشارع طريق بسكرة يعكس المظهر الحضري العام الكلي لمدينة باتنة، وهذا دليل على ان أغلب الشوارع والمحاور الحركية داخل مدينة باتنة لها نفس الخصائص المشهدية العامة.

جدول رقم 85: نسبة قبول المظهر العمراني العام في الشارع.

55- هل لديكم قبول للمظهر العمراني العام لشارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	نعم	3	4,1
	لا	19	26,0
	نوعا ما	24	32,9
	Total	46	63,0
	بدون اجابات	27	37,0
Total		**73**	**% 100,0**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

- ✓ يرى بعض الذين أجرينا معهم الاستبيان أن لديهم قبول للمظهر الحضري العام للشارع لاكن بصورة متحفظة بينما ترى نسبة أخرى من الأشخاص ان ليس لهم قبول اطلاقا للمشهد الحضري العام للشارع، وهذا يدل على أنه يوجد خلل مشهدي واضح للعيان.

جدول رقم 86: الاقتراحات للمتدخلين والفاعلين في الشارع.

56- ماذا تقترح من المسؤولين والمتدخلين فيما يخص شارع طريق بسكرة؟			
		التكرار	النسبة المئوية %
Valide	اعادة تهيئة المجالات الخارجية فقط.	11	15,1
	تهيئة بعض الاجزاء منه.	14	19,2
	تهيئة واجهات المباني فقط.	3	4,1
	تهيئة الشارع وواجهات البنايات معا.	26	35,6
	تجاهله وتهيئة شارع أخر أكثر اهمية منه.	3	4,1
	ضبط الخدمات الوظيفية.	8	11,0
	ترك الحرية لكل أنواع الخدمات الوظيفية.	6	8,2
	Total	71	97,3
	بدون اجابات	2	2,7
Total		**73**	**100,0 %**

المصدر: اعداد الباحث(2023).

- ✓ كانت الإجابة بتهيئة الشارع والبنايات معا هي الأكبر من حيث النسبة فيما يخص التدخلات، وهذا

يدل على أهمية التدخل المعماري والعمراني معا وبالتالي التدخل العام لتحسين المشهد الحضري العام.

ومن نتائج العامة للاستبيان نجد أن أغلب الإجابات وان لم نقل كل الإجابات متوافقة مع النتائج التي استخلصناها من التحليل الميداني والبصري، وهذا يدعم دراستنا بشكل كبير، حيث استنتجنا انه لا يمكن الفصل بين الشق المعماري والشق العمراني للمدينة فهم مكملان لبعضهما البعض تحييهما تلك النشاطات والفعاليات البشرية والتي تكون على شكل وظائف وخدمات وأنشطة متنوعة، هاته الأخيرة مجتمعة بالوسط المعماري والعمراني تنتج لنا مشهد حضري يترجم على شكل مظاهر مشهديه مختلفة ومتداخلة فيما بينها

4- مقارنة النتائج مع الفرضيات الموضوعة:

بعد استخلاص النتائج من التحليل الميداني وتحليل الاستبيان والتي كانت نتائج متوافقة، الان سوف نقارن هذه النتائج بالفرضيات الموضوعة سابقا، وهذا من اجل إيجاد الفرضة التي تجيب عن تسائلنا. وكانت الفرضيات كما يلي:

- **الفرضية الأولى:**

المشهد الحضري نتاج للتغيرات الوظيفية التي تنعكس على تغير الفضاء الحضري.

- ✓ حيث ان المشهد الحضري هو نتاج متشابك للتغيرات الوظيفية التي تؤثر على تطور الفضاء الحضري، حيث تغيرات وظائف المدينة وسياسات وتوجهات الاقتصاد والتكنولوجيا تؤثر في تشكيل المشهد الحضري.

- **الفرضية الثانية:**

تلعب الحاجة دورا بالغا في خلخلة المشهد الحضري للمدينة.

- ✓ حيث الزيادة في السكان، قد يؤدي إلى حاجة لمزيد من الإسكان والبنية التحتية والخدمات التي تليها، مما يمكن أن يؤدي إلى تطوير أحياء جديدة أو زيادة في ارتفاع المباني أو تغيير في المباني والشوارع المتواجدة بصورة عفوية وفوضوية قصد تلبية الحاجيات المتزايدة، على الجانب الآخر، هذا التحول السريع والفجائي وغير منظم ينتج مشهد حضري مشوه وغير متناسق.

4-1-اختبار الفرضيات الموضوعة:

من الفرضيات الموضوعة نجد أن كلتا الفرضيتين تجيبان على تساؤلنا حيث نجد أن:

- المشهد الحضري هو ناتج للمتغيرات المتداخلة لمختلف الوظائف والأنشطة وماينتج عنها من مظاهر مرافقة، وهذه المظاهر والمشاهد في تغير مستمر وفقا للأنشطة الوظيفية لتي تنتجها، فالمشهد الحضري والوظيفة الخدمية مكملان لبعضهما البعض في تفاعل مستمر ودائم.
- وأيضا تلعب الحاجة في خلخلة المشهد الحضري وهذا ما وجدناه في الدراسة، حيث تغير طبيعة النشاطات الخدمية، وتنوعها نتيجة للمتطلبات المتزايدة للسكان، حيث نجد التوزع الغير منظم للوظائف والخدمات وتركزها في مجال دون الاخر، يساهم أيضا وبشكل جد كبير في خلخلة المشهد الحضري العام.

خلاصة الفصل:

من الدراسة نستخلص النقاط المهمة التالية:

- نستخلص من الدراسة النظرية والميدانية التي تلتها ان للخدمات دور كبير في تحديد ماهية وجودة المشهد الحضري للمدينة.
- الخدمة التجارية والتي تعتبر الخدمة الأكثر انتشارا في مدينة باتنة، تؤثر بشكل سلبي على المشهد الحضري، حيث تنتج أشكال مشهديه مشوهة وتساهم في احداث التلوث البصري.
- تعتبر الخدمات الوظيفية المحرك الرئيسي في المدينة، حيث تلك النشاطات والفعاليات البشرية والتي تكون على شكل وظائف وخدمات وأنشطة متنوعة، هاته الأخيرة تنتج لنا مشهد حضري يترجم على شكل مظاهر مشهديه مختلفة ومتداخلة فيما بينها.
- كفاءة المشهد الحضري من كفاءة وتنظيم الخدمات الوظيفية باعتبارها المحرك الأساسي للأنشطة في المدينة.
- من خلال الدراسة للأمثلة نلاحظ وجود سمات تسببت بإحداث التشوه المشهدي، مثل عدم انسجام الأشكال والطرز المعمارية والألوان ومواد التكسية الخارجية.
- اللافتات الاشهارية غير متناسقة ومدروسة تساهم بشكل كبير في احداث التلوث البصري في كل شوارع مدينة باتنة، هذه اللافتات هي ناتج التغير الوظيفي للأنشطة عبر مرور الوقت،

- افتقار مدينة باتنة للتأثيث العمراني وخاصة في المجالات الوظيفية الخدمية، وتدهوره أيضا من جهة أخرى أثر بشكل كبير على جودة الخدمات الوظيفية والبيئة الحضرية وبالتالي المشهد الحضري العام.
- الخدمات التجارية مثل البيع بالجملة يساهم بشكل كبير في احداث الاكتظاظ المروري في مدينة باتنة والذي بدوره يؤثر بسلب على حركة المرور وحركة سير الراجلين في أماكن تركز هذه النشاطات في المدينة، وينتج عنه تلوث بصري وضوضائي وبيئي كبير.
- من خلال التحليل البصري نلاحظ انه يوجد ضعف في الترابط البصري بين الأبنية التجارية وهذا ناتج عن غياب طراز عماري موحد واختلاف اشكال الفتاحات وعدم تناسقها.
- ان العدد الكبير للمواقف العشوائية للمركبات التجارية وعربات إنزال السلع في كل وقت من النهار يسبب عرقلة كبيرة في حركة السير ويساهم بشكل كبير في احداث التلوث البصري وضوضائي وشمي.
- الانتشار الكبير للخدمات الوظيفية وبشكل فوضوي وغير منظم يساهم بشكل كبير في خلخلة المشهد الحضري.
- الحاجة الكبيرة للمتطلبات المتزايدة للسكان تساهم في انتشار الخدمات الوظيفية بشكل واسع، وبدون مراعات شروط توزع تلك الخدمات، مما يساهم في اختلال وظيفي في المدينة وبالتالي اختلال المشهد الحضري العام.
- الاختلال في منظومة الوظيفة الخدمية، حيث سجلنا اختلال في عدد ونوع المحلات الخدمية في مدينة باتنة، هذا الاختلال في العدد والنوع ينتج عنه اختلال في التوزيع المنظم للخدمات، وبتالي يساهم في حركة السكان لتلبيه حاجاتهم من مناطق أخرى في المدينة وبالتالي استخدام وسائل النقل المختلفة، هذه الأخيرة ينتج عنها الاكتظاظ المروري ومايسببه من تقليل في الرفاهية البصرية والبيئية، ويصدر منها ملوثات شمية وسمعية، تشوه المشهد الحضري العام.

6- الخلاصة العامة:

حرص الانسان منذ القدم على توفير متطلباته واحتياجاته وهذا ضمانا لبقائه ، ومع مرور الزمن تكونت ونشات المجتمعات العمرانية ، فكانت الوعاء الذي تحتويه ، وتغيرت هذه المجتمعات بتغير احتياجاتها ومتطلباتها ، تلك المتطلبات أحدثت تغيرات بنيوية في المحيط العمراني تماشيا ومتطلباتها ،حيث تنعكس هذه الأخيرة على شكل مشهد حضري ناتج من تلك التغيرات المستمرة ،واضحت الوظيفة الخدماتية المحرك الرئيسي في تطور الأوساط الحضرية ، و التي اختلفت في أعداد سكانها وظروف نشأتها وطبيعتها الوظيفية ،كل هذا سيؤدي الى حدوث اختلافات كبيرة في نمط العلاقات والتفاعلات الوظيفية بين العناصر الحضرية ، مسببة تباينات وظيفية وفوارق واضحة للعيان ، ينتج عنها اختلالات مشهديه تترجم على شكل مشاهدة حضرية مشوهة ، حيث نجد التلوث البصري والتلوث الضوضائي والتلوث الشمي والعديد من الملوثات الأخرى .

حيث جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: "التحولات الوظيفية والخلل المشهدي" دراسة اثر الوظيفة الخدماتية على المشهد الحضري للمدينة حالة الدراسة "مدينة باتنة" وهذا محاولة منا لكشف واقع الخدمات الوظيفية في مدينة باتنة ومدى تأثيرها في المشهد الحضري العام، ووجدنا عدة اختلالات وظيفية مصاحبة للاختلالات في توزع السكان مع اختلالات في الاحتياجات ، رغم ان الدولة قامت بتدخلات لخلق توازن بين القطاعات في المدينة غير أنها لم تكن مجدية وذات أثر واضح ، بل ساهمت في خلق العشوائيات الحضرية ، زاد حدة كلما اتجهنا الى أطراف المدينة ، كل هذا ادي الى خلق ضغط كبير في المراكز الحضرية أين تنتشر الخدمات ، ونجد أيضا اختلالات في استخدام المرافق الخدمية ، حيث لاحظنا ان المرافق الخدمية في وسط المدينة تتعرض الى ضغط كبير من قبل ساكني المدينة والوافدين من خارج المدينة معا ، لاكن في الفترة الصباحية والمسائية وتنعدم في الفترة الليلية ، على عكس ضواحي واطراف المدينة ، فنجد الوظائف الخدمية تستمر الى أوقات متأخرة من الليل ، حيث أصبح مركز المدينة نشط في النهار , شبه ميت في الليل ، وهذا يخلق صورة سلبية عن المدينة .

ولتحقيق التوازن الوظيفي يجب تدخل الفاعلين على مستوى كل المدينة مراعين في ذألك الزيادات السكانية والاحتياجات الحالية والمستقبلية وفق دراسة استشرافية جد دقيقة، فلايمكن أن نقوم بتدخل على منطقة متناسين منطقة أخرى، حيث يجب على الفاعلين التركيز على الجانب الديمغرافي في

المدينة ويتم ذألك من خلال توزيع السكان على المناطق والاحياء في المدينة وفق استراتيجية ناجعة، مبنية على الاحتياجات والزيادات المستقبلية، وعليه فإننا وبدراستنا هذه توصلنا الى النتائج التالية:

– النمو الديمغرافي الكبير والغير متحكم فيه يساهم في انتشار الخدمات الوظيفية تلبية لاحتياجاته، ذألك الانتشار العفوي والفوضوي يساهم في خلخلة المشهد الحضري العام، مسببا تشوهات بصرية وعمرانية ومشهديه، تساهم في تدهور المشهد العام للمدينة.

– الخدمات الوظيفة في المدينة لا تأخذ الشكل المنظم، حيث نجد تركزها في مناطق وغيابها في مناطق أخرى، وهذا ساهم في خلخلة الواقع الوظيفي داخل المدينة بشكل عام، مما يستدعي من ساكنة المدينة التنقل الى أماكن تواجد الخدمات، مسببين ازدحامات مرورية وما يصاحبها من ملوثات بصرية وشمية وسمعية.

– بعض القطاعات في مدينة باتنة غير قابلة لاستقبال خدمات وظيفية جديدة لأنها غير مؤهلة وتفتقر الى البنية التحتية الملائمة والتي يمكن ان تستقبل تلك الوظائف الحضرية.

–نستنتج للخدمات دور كبير في تحديد ماهية وجودة المشهد الحضري للمدينة.

–الخدمة التجارية والتي تعتبر الخدمة الأكثر انتشارا في مدينة باتنة، تؤثر بشكل سلبي على المشهد الحضري، حيث تنتج أشكال مشهديه مشوهة وتساهم في احداث التلوث البصري.

– من خلال الدراسة نلاحظ وجود سمات تسببت بإحداث التشوه المشهدي، مثل عدم انسجام الأشكال والطرز المعمارية والألوان ومواد التكسية الخارجية.

– اللافتات الاشهارية غير متناسقة ومدروسة تساهم بشكل كبير في احداث التلوث البصري في الشارع

–افتقار مدينة باتنة للتأثيث العمراني المرافق للخدمات الوظيفية وتدهوره من جهة أخرى أثر بشكل كبير على جودة البيئة الحضرية وبالتالي المشهد الحضري العام للمدينة.

الخدمات التجارية مثل البيع بالجملة يساهم بشكل كبير في احداث الاكتظاظ المروري في مدينة باتنة والذي بدوره يؤثر بسلب على حركة السير، وينتج ملوثات وبمختلف أنواعها (ملوثات بصرية وضوضائية وبيئية).

–من خلال الدراسة نلاحظ انه يوجد ضعف في الترابط البصري بين الأبنية التجارية وهذا ناتج عن غياب طراز عماري موحد واختلاف اشكال الفتاحات وعدم تناسقها.

– ان العدد الكبير للمواقف العشوائية للمركبات التجارية وعربات إنزال السلع في كل وقت من النهار يسبب عرقلة كبيرة في حركة السير ويساهم بشكل كبير في احداث التلوث البصري.

–غياب مواقف السيارات وأماكن التوقف المخصص للحافلات في الأوساط الحضرية الوظيفية يساهم في اختلال الوظيفة الخدمية وينتج اشكال ومظاهر بصرية مشوهة تؤثر على المشهد الحضري العام وعليه يمكن أن نضع هذه التوصيات المهمة والتي خرجنا بها من خلال هذه الدراسة وعليه نخرج بهذه التوصيات :

- ✓ ضرورة قيام الجهات المعنية والمتدخلين في المدينة بسن قوانين تنظم الوظيفة الخدمية وخاصة الخدمات التجارية وبأنواعها (التجزئة والجملة) حيث يتم اعداد قوانين تنظيمية أكثر فعالية وهذا من أجل التسيير والتحكم الفعال في الخدمات التجارية من أجل مدينة منظمة ومتناسقة وأقل تلوث
- ✓ يجب إعادة النظر في أماكن التجارة بالجملة وخلق لها نقاط تكون بعيدة عن مراكز المدن وهذا للتقليل والتحكم في الأثار السلبية لهذا النوع من التجارة.
- ✓ يجب العمل على ترقية البيئة الحضرية وهذا لما تلعبه من دور كبير في ترقية المشهد الحضري العام للمدينة، ويتم هذا من خلال سن قوانين واليات مباشرة، وبعدة متدخلين فاعلين في المدينة كالمصالح البلدية، وهيئات البناء والتعمير.
- ✓ العمل على سن قوانين ردعية تحارب أشكال البناءات الغير مكتملة والغير متناسقة وهذا لما تلعبه من دور كبير في تشويه المشهد الحضري العام.
- ✓ ضرورة القيام بحملات توعوية من أجل تعميم ثقافة البيئة الحضرية المستدامة وهذا بإحداث أيام دراسة واعلانات قصد تثقيف المواطنين بثقافة بيئة وحضرية مستدامة.
- ✓ ضرورة ترقية المساحات الخضراء في المدينة، وخاصة في المجالات الخدمية وهذا لما تلعبه من دور بيئي وجمالي جد فعال، وهذا من اجل المساهمة في تحسين المشهد الحضري العام.
- ✓ ضرورة التحكم في النمو الديمغرافي والتحكم في التوزيع السكاني في قطاعات المدينة، وهذا من أجل التحكم في الاجتياحات والمتطلبات الخاصة بالسكان.
- ✓ إعطاء الأهمية الكبرى للقطاع الخدمي وهذا بوضع اليات وقوانين تنظيمية، حيث نعتمد على دراسات الاستشرافية تخص القطاع الخدمات الوظيفية والاحتياجات السكانية المتزايدة المرافقة للزيادات السكانية.

قائمة المراجع

01- إبراهيم بن يوسف، إشكالية العمران والمشروع الإسلامي، مطبعة أبو داود ،1992 م، ص 66.
02- خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى عين امليلة، الجزائر ،2005م، ص67.
03- خلف الله بوجمعة ،تخطيط المدن ونظريات العمران، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2016م ، ص59.
04- د/عبد المحسن عبد الغني،" اقتصاديات النقل" جامعة البصرة,العراق،1979، ص15.
05- الفت يحي حمودة، نظريات وقيم الجمال المعماري، القاهرة، مصر،1981.
06- صلاح حميد الجنابي ،جغرافية الحضر أسس وتطبيقات، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة الموصل،1986.
07- الاشعب، د. خالص «نمو المدينة العربية ومشكلاتها الحضرية "، دار الشؤون الثقافية العامة، 1997.
08- عبد الفتاح محمد وهيبة ،في جغرافية العمران، دار النهضة العربية، بيروت 1980.
09- د. شاكر عبد الحميد ،عصر الصورة الايجابيات والسلبيات، عالم المعرفة، الكويت 2005م.
10- عبد الإله أبو عياش، المدينة العربية، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1 ،1980.
11- محمد على القطان، دراسة المجتمع في البادية والريف والتحضر، دار الجيل للطباعة والنشر، مصر ؛1979.
12- مارك كوت: ترجمة خرف الله بوجمعة، الجزائر المجال المقلوب، دار الهدى للنشر والتوزيع عين مليلة.
13- عبد القادر قصير، الهجرة من الريف إلى المدن دراسة ميدانية اجتماعية عن الهجرة من الريف إلى المدن في المغرب، دار النهضة للطباعة والنشر بيروت 1992.
14- فتحي أبو عبانة، دراسات في علم السكان ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر الطبعة الثانية 2000.
15- عبد الباسط محسن، علم النفس الصناعي، مكتبة غريب، دار النشر، القاهرة 1989.
16-محمد عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري، مدخل نظري، دار المعرفة الجامعية، دارالنشر،الإسكندرية 1988.
17-عبد المنعم شوقي، مجتمع المدينة، الاجتماع الحضري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1981.
18-هبة فاروق، دراسة التجمعات الحضرية في سوريا، جامعة دمشق، 2007م.
19- لقباني، هبة فاروق، دراسة التجمعات الحضرية في سوريا، جامعة دمشق.
20- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مشكلات المدنية، دراسة في علم الاجتماع الحضري، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع الإسكندرية دون طبعة.
21- الصقار، فؤاد محمد، التخطيط الإقليمي، ط 2، منشأ المعارف.
22-عبد الهادي الجوهري، أصول علم الاجتماع، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
23- قباري محمد إسماعيل، علم الاجتماع الحضري ومشكلات التهجير والتغير والتنمية، منشأة المعارف، الإسكندرية.
24- الاشعب، د. "خالص المدينة والتحضر في العراق "، بغداد.
25- الاشعب، د. خالص «نمو المدينة العربية ومشكلاتها الحضرية "، دار الشؤون الثقافية العامة.
26-عطيات عبد القادر حمدي، جغرافية العمران، مطبعة دار المعارف، الإسكندرية.
27- شرح الغزالي مسألة التصور والتصديق، معيار العلم في المنطق، دار الأندلس بيروت، طبعة ثانية.
28- أرنتس كاسيرر، مدخل إلى فلسفة الحضارة الإنسانية أو مقال في الإنسان.
29- يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية.
30- جاكلين بوجو قارني، الجغرافية الحضرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر جويلية، 1989.
31- بريز، جيرالد وليم، مجتمع المدينة في البلاد النامية، ترجمة محمد محمود الجوهري، القاهرة، دار النهضة للطباعة والنشر.

32- الذيب بلقاسم، أثر الخلل الاجتماعي على المجال العمراني، دراسة ميدانية مقارنة على مدينتي بسكرة باتنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري- قسنطينة،الجزائر أكتوبر 2001.

33-عبد الحكيم كبيش، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في تهيئة المجال، التمدد الحضري والحراك التنقلي في النطاق الحضري لمدينة سطيف، السنة الجامعية 2010 -2011.

34-عنون نورالدين، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في تهيئة المجال، دور البنية التجارية في تنظيم المجالات الحضرية - حالة مدينة باتنة- السنة الجامعية 2012 -2013.

35- مسلم كاظم حميد الشمري، أطروحة مقدمة مكملة لنيل درجة دكتوراه العلوم في فلسفة الجغرافيا، التحليل المكاني للتوسع والامتداد الحضري للمراكز الحضرية الرئيسية في محافظة ديالي، السنة 2007.

36- محسن صلاح الدين، تطور الشخصية العمرانية للمدينة المعاصرة، رسالة دكتوراه جامعة الأزهر، 1992.

37- مصطفى مدوكي مفاهيم عامة حول المدينة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية والعمران، جامعة محمد خيضر- بسكرة- الجزائر السنة الجامعية (2013-2014).

38-عبد المعين، ندى (2002) ; " تبادلية العلاقة للشكل الحضري و المعماري "،رسالة ماجستير، الجامعة التكنولوجية ،قسم الهندسة المعمارية صفحة 47.

39- الكبيسي، شيماء، (2000)، " الصورة المستوحاة في السياق الحضري، «رسالة ماجستير، الجامعة التكنولوجية، قسم الهندسة المعمارية صفحة 28.

40- سهام وناسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري النمو الحضري ومشكلة السكن والإسكان،2008،

41- بوذراع حسام الدين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية والعمران تخصص المدن ومظاهره، دور قانون مطابقة البنايات 15/08 في ترقية المشهد الحضري للمدينة دراسة حالة مدينة باتنة السنة الجامعية: 2014-2015.

42- مسعودة عطال،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم الاجتماع الحضري، النمو الحضري وعلاقته بمشكلة البيئة الحضرية دراسة ميدانية بحي طريق حملة بمدينة باتنة، السنة الجامعية:2008 -2009.

43- شيماء صبري الليثي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية والعمران تخصص المدن ومظاهره، التلوث البصري في الأحياء السكنية الجماعية بمدينة باتنة -حالة 1020 مسكن- السنة الجامعية: -2015 2014.

44- سهام وناسي،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري ،النمو الحضري ومشكلة السكن والإسكان ،دراسة ميدانية بمدينة باتنة حي1020 مسكن السنة الجامعية: 2008/2009.

45- شهرزاد بوراس، الديناميكية المجالية والأشكال الحضرية بباتنة، رسالة ماجستير، معهد علوم الأرض، قسنطينة، 2001.

46- الجابري، د. رسول عملية التحضر في الوطن العربي في الثمانيات بين الطموح والأزمة، المجلة العربية لعلم الاجتماع، المجلد الثاني، العدد الرابع ، مطبعة العمال ، بغداد.

47- حازم عويس- جمال عبد الغنى- "عناصر تنسيق الموقع"- المجلة المعمارية- جامعة بيروت- عدد7 - 1992جامعة الأزهر -1992

48- المجلة العراقية للهندسة المعمارية، دور الخصائص الشكلية في انسجام المشهد الحضري، مدينة النجف الاشرف، المجلد (31). العدد (3) لسنة 2015.

49- شاكر عبد الحميد، عصر الصورة، سلسلة عالم المعرفة، العدد:311، يناير 2005.
50- سيف الدين ميرفت مصطفى، التحضر السريع ومشكلاته، مجلة عالم الفكر، وزارة الإعلام الكويت 1979.
51- المجلة العراقية للهندسة المعمارية، دور الخصائص الشكلية في انسجام المشهد الحضري مدينة النجف الاشرف، المجلد (31) ، العدد (3) لسنة 2015.
52- هالة منصور، محاضرات في موضوعات علم الاجتماع الحضري، المكتبة الجامعية، الازاريطة.
53-المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، حقيقة الإسلام في عالم متغير، وزارة الأوقاف، المؤتمر الرابع عشر.
54-اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث) في الدورة الأولى المنعقدة في نيويورك 17 و18 سبتمبر من عام 2014
55- تقرير الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية -المؤمل الثاني ، اسطنبول ،3-حزيران/يونيه 1996 -منشورات الامم المتحدة.
56- وزارة الإعمار والإسكان وزارة التخطيط جمهورية العراق، مدونة جمال المدينة، مدونة بناء عراقية، 2015.
57- القانون التوجيهي للمدينة /القانون رقم 06/06 المؤرخ في21 محرم عام 1427 الموافق ل 20 فيفري 2006 يندرج مشروع هذا القانون في سياق استكمال المنظومة التشريعية المتعلقة بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة وحماية الفضاءات الحساسة وتثمينها وترقيتها. ويقوم هذا المشروع على عدد من المبادئ والاعتبارات تتمثل في وضع إطار تشريعي منسجم يضمن ترقية المدينة. ويكرس هذا النص مبدأ التشاور والتكامل في إعداد الاستراتيجيات المتعلقة بسياسة المدينة والإسهام في إنجاحها وترقية الاقتصاد الحضري والتنمية المستدامة وتجسيد مهام المراقبة ومتابعة كافة النشاطات المتعلقة بسياسة المدينة مع التركيز على الخدمة العمومية والشفافية والعمل والتضامن وتعزيز حضور الدولة وتطبيق القانون وتحديد إطار مؤسساتي وتنظيمي لتسيير المدينة وتحديد صلاحيات الفاعلين ودورهم، التقليل من الاختلالات في المناطق الحضرية ومراقبة توسع المدن واعتماد قواعد التسيير والتدخل والاستشارة تقوم على مبادئ التعاقد والشراكة وتنويع مصادر التمويل للتنمية المستدامة للمدينة وإنشاء مصدر للمدينة يتولى تخطيط سياسة المدينة ومتابعة تنفيذها .
58-المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، مجموع البلديات (باتنة. فيس الديس. واد الشعبة. تازولت. عيون العصافير) المرحلة الأولى 2006.
59- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع.
60- قاموس ويكيبيديا.

61- G. Graugnard et J. Hugo. L'audio-visuel pour tous, Lyon, Chronique Sociale, 1983.
62- Tucker C., Ostwald M., Chalup S. and Marshall J. (2005), "A Method for the Visual Analysis of the Streetscape", University of Newcastle, School of Architecture and Built Environment, Newcastle, Australia, p.519.
63- Cullen G, The Concise Townscape, The Architectural Press, London, Cullen, (1961) (p.147).
64-Tucker C., Ostwald M., Chalup S. and Marshall J. (2005), "A Method for the Visual Analysis of the Streetscape", University of Newcastle, School of Architecture and Built Environment, Newcastle, Australia, p34.

65- Cullen G, The Concise Townscape, The Architectural Press, London, Cullen, (1961) (p.1-3)
66- Le Paysage Urbain, Pascal Sanson, L'harmattan, Paris, 2007, p6.
67- J.Dougles "Environment Behavior" –Addison Publishing Company Wesley, 1977. P (138).
68-Kevin Lynch – "Site Planning". Cambridge the M.I.T.1971.
69-J. Douglas "Environment Behavior" –Addison Publishing Company Wesley, 1977) p (142).
70-Amos Rapoport – "Human Aspects of Urban Form" -Pergamon Press19.
71-JM Thomson- Modern transport economic, London, 1970, p18.
72-Rowe, Colin; (1978); "College City'‘; MIT Press, Cambridge, Massachusetts
73-Academy group, (1993) P " re: Working Eisenman «, Academy editions, Ernst&Son, London page 70.
74-Giuseppe, Samona, (1985); " An Assessment of the Future of the City ", On 'Architectural Design). The School of Venice, Profile 59, no.5/6 – 1985, page 17.
75-Nigal Harris & Ida Bricius (1996), "Cities and Structural Adjustment), University College London. UCL Press Limited, page 100.
76-1J. Dougles "Environment Behavior" – (Addision Publishing Company Wesley, 1977. P 138)
77-P. MERLIN, Les banlieues des villes françaises, La Documentation Française, Paris, 1998.
78-Fanny Deschamps, Lire l'image au collège et au lycée, Paris, Hatier Pédagogie,2004.
79-J. Dougles "Environment Behavior" –Addision Publishing Company Wesley, 1977.
80-P. JULIEN, Mesurer un univers urbain en expansion, Economie et statistiques, n° 336, 2000.
81-Cullen G, the Concise Townscape, the Architectural Press, London, Cullen, (1961).
82-Le Paysage Urbain, Pascal Sanson, L'harmattan, Paris ,2007.
83-Janice E. Periman, "My the of Marginality Urban Poverty and Politics", University of California Press.
84-Broadbent G. (1990), "Emerging Concepts in Urban Space Design", John Wiley & Sons, London.
85-McGEE, T.G. "The Urbanization Processing Third World" , London, 1979 .
86-M. Joly,l'image et les signes, Paris, Armand colin,2011.
87-Kowzan, Tadeusz: the sign in the theatre, Diogenes, 61, 1968.
88-Amos Rapoport –"Human Aspects Of Urban Form" -Pergamon Press19-1 .

89-Rapoport,A-"The Meaning Of The Built Environment"- California,Sage Publications-1982.

90-J. Ray-Debove Le Robert et Cle internationa.

91-Priedmann , John , "Urban Transition", Londan.

92-Mammri Nourredine, Mémoire de Magister, Habitat Auto-Construit à Batna, Processus d'intégration, Cas du quartier populaire Bouakal,2011.

93-Guedoudj Wided, Mémoirede Magiste en Architecture, Option : Les établissements humains dans les régions arides et semi-arides Étude analytique des espaces publics urbains en Algérie, Cas des places et placettes de la ville de Batna, 2013.

المواقع الالكترونية

1- WWW.WIKIPEDIA.ORG . (10/05/2021).
2- WWW. VB.TOP-NEW.NET. (17/02/2021).
3- WWW.WIKIPEDIA.ORG/WIKI (17/02/2015).
4- WWW.AJC.COM/BLOG/COMMUTING/MARTA.
5- WWW.APS.DZ/AR/REGIONS.
6- HTTPS://PBS.TWIMG.COM/MEDIA
7- ETUARCH.WORDPRESS.COM (07/11/2018).
8- WWW.MAGHREBVOICES.COM
9- WWW.ACTUALITIX.COMCARTE-AFRIQUE.HTML
10- D-MAPS. COMCARTE.PHPNUM.
11- D-MAPS. COMCARTE. PHPNUM.
12- WWW.ANIREF.DZ/INDEX.PHP/EN
13- WWW.LAHAMAG.COM. (10/06/2019).
14- WWW. PLO.FR. (10/05/2020).
15- WWW. PAYSAGE-ET-TERRITOIRE.OVER-BLOG.COM. (10/05/2015).
16- WWW.SNYAR.NET.
17- WWW.ALMRSAL.COM
18- WWW.ARABTRAVELERSFORUM.COM.

موضوع الإستبيان: تأثير الوظيفة الخدماتية على المشهد الحضري في المدينة الجزائرية ، مثال الدراسة مدينة باتنة.

بسم الله الرحمن الرحيم .

سيدي سيدتي ،أساتذتي الكرام، اخواني اخواتي.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبعد
واجب التحية والاكرام:

أتشرف أن أضع بين أيديكم رابط الاستبيان الخاص
بدراسة أثر الوظيفة الخدماتية على المشهد الحضري في المدينة الجزائرية، وكلنا ثقة
منكم للإجابة بدقة وموضوعية على فقراتها، واحد أمثلة الدراسة : الشارع الرئيسي (شارع طريق بسكرة في
مدينة باتنة) والمعروف في مدينة باتنة بنشاطاته المتنوعة ، وذلك استكمالا للبحوث العديدة لمتطلبات شهادة الدكتوراه في مجال الهندسة المعمارية في
جامعة باتنة 01.

ونعلمكم سادتي الكرام انه سيتم التعامل مع
معلوماتكم وإجاباتكم بسرية تامة لغايات البحث العلمي وسوف يتم تحويل الإجابات إلى
مؤشرات رقمية تستخدم في التحليل. والذي سيكون اضافة للتحليل الميداني الذي اجريناه سابقا .

تفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

* تشير إلى أنّ السؤال مطلوب

1. عنوان بريد إلكتروني *

_____

المحور الأول: الحالة الشخصية _

خاص بالحالة الشخصية وشكل استخدام الشارع .

2. ***الجنس ؟ -**

حدد دائرة واحدة فقط.

- ذكر.
- أنثى .

3. ***السن ؟ -**

حدد دائرة واحدة فقط.

- أقل من 25 سنة
- ما بين 25 سنة و35 سنة
- ما بين 35 سنة و45 سنة
- ما بين 45 سنة و60 سنة
- أكثر من60 سنة

4. ***المؤهل العلمي ؟ -**

حدد دائرة واحدة فقط.

- ماستر او ليسانس .
- مهندس .
- مهندس معماري .
- ماجستير .
- دكتوراه .
- أخرى:

_____

5. **المهنة ؟ -**

حدد دائرة واحدة فقط.

- أستاذ في مجال الهندسة المعمارية والعمران .
- أستاذ في مجال علم الاجتماع .
- أستاذ في مجال التسيير والاقتصاد .
- أستاذ في مجال القانون .
- مهندس معماري وعمراني .
- مهندس في التهيئة الحضرية .
- مهندس في السكن والعمران .
- أخرى:

6. ***سنوات الخبرة ؟ -**

حدد دائرة واحدة فقط.

- أقل من 5 سنوات
- من 5 سنوات الى 10 سنوات
- من 10 سنوات الى 20 سنة
- من 20 سنة الى 30 سنة
- أكثر من 30 سنة

7. **مكان الاقامة -** *

هل تقيم في مدينة باتنة ؟ -

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم .
- لا .

8. *هل تعرف شارع الاستقلال المعروف بشارع (طريق بسكرة) في باتنة ؟-

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم
- لا

9. *هل تعتقد ان شارع طريق بسكرة في مدينة باتنة بأنه شارع رئيسي ؟ -

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم .
- لا .
- نوعا ما .

10. *هل تقصد شارع طريق بسكرة عند البحث عن الخدمات ؟ -

حدد دائرة واحدة فقط.

- دائما .
- في بعض الأحيان .
- لا أقصده .
- أمر عبر الشارع فقط .

11. *؟- كيف تقصد شارع طريق بسكرة

حدد كل الإجابات الملائمة.

- عن طريق السيارة.
- عن طريق حافلة النقل الحضري.
- عن طريق سيارة النقل الحضري.
- عن طريق الدراجة .
- راجلا .
- أخرى: _____

12. ***؟ - ماهي نوع الخدمات التي تبحث عنها في شارع طريق بسكرة**

حدد كل الإجابات الملائمة.

- [ ] خدمات تجارية .
- [ ] خدمات خدمية .
- [ ] خدمات ترفيهية .
- [ ] خدمات تعليمية .
- [ ] خدمات ادارية .
- [ ] أخرى:

_____

13. ***؟ متوفر على جميع الخدمات التي تبحث عنها شارع طريق بسكرة - هل تجد**

حدد دائرة واحدة فقط.

- ( ) نعم .
- ( ) على حسب نوع الخدمة .
- ( ) متوفرة بنسبة قليلة.
- ( ) لا.

14. ***؟ شارع طريق بسكرة - ماهي أكثرالخدمات توفرا في**

حدد كل الإجابات الملائمة.

- [ ] خدمات تجارية .
- [ ] خدمات خدمية .
- [ ] خدمات تعليمية .
- [ ] خدمات ادارية .
- [ ] خدمات ترفيهية .
- [ ] أخرى:

_____

15. شارع طريق بسكرة كيف ترى وظيفية ؟*

حدد كل الإجابات الملائمة.

- [ ] شارع تجاري .
- [ ] شارع خدمي .
- [ ] شارع تعليمي .
- [ ] شارع اداري .
- [ ] شارع ترفيهي .
- [ ] أخرى: _____

16. هل تجد تنوع في الخدمات المقدمة في شارع طريق بسكرة ؟*

حدد *دائرة واحدة فقط*.

- ( ) نعم .
- ( ) لا .
- ( ) نوعا ما .

17. هل تعتقد أنه يوجد تحول أو تغيير في نوعية الخدمات الموجودة في شارع طريق بسكرة ؟

حدد *دائرة واحدة فقط*.

- ( ) نعم .
- ( ) لا .
- ( ) نوعا ما .
- ( ) أخرى: _____

18. * وانت تتردد على شارع طريق بسكرة هل صادفك وأن وجدت احد المحلات الخدمية (محلات تجارية ،محلات ترفيهية ،محلات خدمية) غير من طبيعة نشاطه ؟

حدد *دائرة واحدة فقط*.

- ( ) نعم .
- ( ) لا .

19. *هل ترى ان الشكل العام لشارع طريق بسكرة مناسب للوظيفة السائدة التي يحويها ؟ -

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم .
- لا .
- نوعا ما .

المحور الثاني : الدراسة البنية المشهدية والبيئة العمرانية الخاصة بالمباني في الشارع .

البنية المشهدية الخاصة بالمباني في الشارع .

20. - الارتفاعات . *

كيف ترى ارتفاعات المباني في شارع طريق بسكرة ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- ارتفاعات كبيرة .
- ارتفاعات متوسطة .
- ارتفاعات صغيرة .

21. *هل لديكم قبول في ارتفاعات المباني المطلة على شارع طريق بسكرة ؟ -

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم .
- لا .
- نوعا ما .

22. *- خط السماء (تناسق الأسطح)

كيف ترى تناسق شكل أسطح المباني في شارع طريق بسكرة ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- متناسقة .
- متناسقة في أجزاء فقط من الشارع .
- غير متناسقة اطلاقا.

23. *- تفاصيل الأبنية .

كيف ترى تفاصيل المباني على طول شارع طريق بسكرة ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- ذات تفاصيل واضحة .
- ذات تفاصيل واضحة نوعا ما .
- تفاصيل غير واضحة .

24. *- النمط المعماري .

كيف ترى النمط المعماري السائد في شارع طريق بسكرة ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- نمط حديث .
- نمط قديم .

25. *- هل لديكم قبول في النمط المعماري السائد ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم .
- لا .
- نوعا ما .

26. **(الالوان الخاصة بالتكسية الخارجية) - الألوان** *

هل لديكم قبول في طبيعة الألوان التي استخدمت في واجهات المباني المطلة على شارع طريق بسكرة ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم .
- لا .
- نوعا ما .
- أخرى: _____

27. **- كيف تجد نمط التكسية الخارجية؟** *

(واجهات المباني المطلة على شارع طريق بسكرة)

حدد دائرة واحدة فقط.

- نمط حديث .
- نمط قديم .
- نمط مختلط بين الحديث والقديم .

28. **- مواد التكسية الخارجية .** *

شارع طريق بسكرة ؟هل لديكم قبول في مواد التكسية الخارجية التي استخدمت في واجهات المباني المطلة على

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم .
- لا .
- نوعا ما .

29. ***ماهو نمط الواجهات الخارجية الذي يحظى بقبول لديكم في شارع طريق بسكرة ؟ -**

حدد دائرة واحدة فقط.

- واجهات ذات النمط الحديث .
- واجهات ذات النمط القديم .
- واجهات ذات النمط المختلط بين الحديث والقديم .

30. **- الفتحات واشكالها** *

(شارع طريق بسكرة(فتحات واجهات المباني المطلة على
(النوافذ ، الابواب ، البوابات ، ابواب المحلات ، فتحات الشرفات) .
كيف تجد تناسق شكل الفتحات ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- متناسقة على طول امتداد الشارع .
- متناسقة في بعض أجزاء الشارع .
- غير متناسقة اطلاقا.

31. **- ماهي الفتحات الأكثر انتشارا في الواجهات ؟** *

(واجهات المباني المطلة على شارع طريق بسكرة)

حدد دائرة واحدة فقط.

- فتحات الخاصة بالطابق الأرضي (أبواب وبوابات كبيرة ومداخل المحلات).
- فتحات خاصة بالنوافذ .
- فتحات خاصة بالشرفات.

32. ***هل ترى أن الواجهات تعكس وظيفية المباني في شارع طريق بسكرة ؟ -**

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم .
- لا .
- نوعا ما .

33. ***وانت تمشي في شارع طريق بسكرة هل تجد صعوبة في ايجاد أحد المرافق الخدمية فيه ؟ -**

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم .
- لا .
- نوعا ما .

34. *اذا كانت اجابتكم بنعم ، فـــ الى ماذا يعود السبب ؟ -

حدد كل الإجابات الملائمة.

- [ ] بعد مكان ركن السيارة عن المرفق الخدمي الذي ابحث عنه .
- [ ] عدم وضوح مكان المرفق الخدمي بسبب عدم وجود لافتات دلالية توجهنا اليه .
- [ ] تشابه واجهات المحلات الخدمية مما يصعب عملية الوصول الى المرقف .
- [ ] بسبب تغيير عنوان المرفق الخدمي بصفة دائمة .
- [ ] بسبب تغيير نشاط مكان المرفق الخدمي .
- [ ] أخرى: _____

35. * - اللافتات واللوحات الاشهارية على الواجهات.

(شارع طريق بسكرة(واجهات المباني المطلة على

كيف تجد وضوح اللافتات واللوحات الاشهارية ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- ( ) واضحة .
- ( ) غير واضحة .
- ( ) واضحة نوعا ما .

36. *هل تجد اللافتات واللوحات الاشهارية منسجمة مع الواجهات ؟ -

حدد دائرة واحدة فقط.

- ( ) نعم .
- ( ) لا .
- ( ) نوعا ما .

37. - السعة البصرية .

كيف ترى السعة البصرية في شارع طريق بسكرة (انفتاح الرؤية البصرية)؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- ( ) رؤية منفتحة للشارع .
- ( ) رؤية منفتحة نوعا ما.
- ( ) رؤية منغلقة .

38. **- الاحتواء البصري .**

كيف ترى أحساس البصري في شارع طريق بسكرة ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- أحس نفسي في شارع مفتوح .
- أحس نفسي في شارع مفتوح نوعا ما .
- أحس نفسي في شارع منغلق تماما .

39. **- البيئة العمرانية .** *

كيف ترى تهيئة ممرات المشاة والارصفة؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- جيدة .
- متوسطة .
- سيئة .

40. **- التشجير .** *

كيف ترى التشجير في شارع طريق بسكرة؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- تشجير متوفر.
- تشجيرقليل .
- تشجير منعدم .

41. **- الانارة .** *

كيف ترى توفر الانارة في شارع طريق بسكرة؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- متوفرة .
- متوفرة في بعض الاجزاء فقط .
- منعدمة .

42. **-الأثاث العمراني.** *

هل ترى ان شارع طريق بسكرة يحتوي على التأثيث العمراني (مقاعد، حواجز، صناديق البريد، لافتات صناديق البريد، موزعات اوتوماتيكية، اكشاك خدمية)

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم يحتوي .
- يحتوي بصورة محدودة.
- لايحتوي .
- أخرى: _____

43. **- ما هو التأثيث العمراني الذي لا يوجد في شارع طريق بسكرة ؟** *

حدد كل الإجابات الملائمة.

- مقاعد جلوس .
- الحواجز .
- اللافتات الاشهارية .
- اللافتات المرورية ولافتات دلالية .
- أكشاك الخدمات .
- أكشاك الهاتف .
- موزعات الية .
- تماثيل تاريخية ونافورات .
- مواقف الحافلات .
- مراحيض عمومية .
- أخرى: _____

44. **- حركة المرورفي الشارع .** *

كيف تجد حركة المرور في شارع طريق بسكرة ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- منظمة .
- منتظمة في بعض الأحيان .
- غير منظمة وفوضوية .
- أخرى: _____

45. **ما هو سبب فوضوية حركة المرور؟، إذا كانت اجابتكم بالسلب** *

حدد كل الإجابات الملائمة.

- [ ] ضيق الطريق الممتد على طول الشارع .
- [ ] وجود معيقات تعيق سير حركة المرور.
- [ ] كثرة العربات والسيارات التي تمر عبر هذا الشارع .
- [ ] أخرى: _____

46. **- مواقف السيارات .**

عندما تتجه الى شارع طريق بسكرة هل تجد صعوبة في ايجاد مكان لركن سيارتك ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- ( ) نعم .
- ( ) لا .
- ( ) نوعا ما .

47. **- مواقف الحافلات .** *

كيف ترى توفر مواقف الحافلات في شارع طريق بسكرة ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- ( ) متوفرة .
- ( ) قليلة .
- ( ) مواقف منعدمة .

48. **- اذا كانت مواقف الحافلات متوفرة فهل هي منظمة ام لا .** *

حدد دائرة واحدة فقط.

- ( ) نعم .
- ( ) لا .

49. **- مختلف شبكات البنية التحتية .** *

هل ترى مختلف الشبكات البنية التحتية ظاهرة في شارع طريق بسكرة و أذكرها؟

حدد كل الإجابات الملائمة.

- ☐ أسلاك كهربائية .
- ☐ أسلاك الهاتف .
- ☐ انابيب الصرف الصحي .
- ☐ بالوعات الصرف .
- ☐ أعمدة الانارة .
- ☐ طاولات الباعة .
- ☐ مخادع الشرطة .
- ☐ ألواح طاقة الشمسية .
- ☐ أخرى: _____

50. ***- الصورة الذهنية للشارع .**

هل وجدت شارع طريق بسكرة في الحالة الواقعية كما تصورته في ذهنك ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- ◯ نعم .
- ◯ لا .
- ◯ نوعا ما .

51. ***- عندما تسير في شارع طريق بسكرة هل تحس بالراحة البصرية ؟**

حدد دائرة واحدة فقط.

- ◯ نعم .
- ◯ لا .
- ◯ نوعا ما .

52. **الى ماذا يرجع السبب إذا كانت اجابتك بالسلب ؟ -** *

حدد كل الإجابات الملائمة.

- [ ] شكل المباني لا يحدث الراحة البصرية .
- [ ] عدم تناسب المباني مع بعضها البعض .
- [ ] عدم تناسق أشكال الواجهات .
- [ ] عدم تناسق ألوان الواجهات .
- [ ] الطابع المعماري غير ملائم .
- [ ] عدم تناسق التهيئة الخارجية للشارع .
- [ ] غياب التهيئة الخارجية للشارع .
- [ ] حركة المرور البطيئة والازدحام المروري .
- [ ] كثرة مواقف العربات الفوضوية .
- [ ] نقص المساحات الخضراء .
- [ ] عدم توفر أماكن الراحة والجلوس .
- [ ] كثرة التلوث الضوضائي والبصري .
- [ ] أخرى: _____

53. **هل تعاني من التلوث الضوضائي (التلوث السمعي) عندما تكون في شارع طريق بسكرة ؟ -**

حدد دائرة واحدة فقط.

- ◯ نعم .
- ◯ لا .
- ◯ نوعا ما .

54. **هل تعاني من التلوث الشمي في شارع طريق بسكرة ؟ -** *

(التلوث الناجم عن الانبعاثات الغازية مثلا الادخنة المنبعثة من عوادم السيارات)

حدد دائرة واحدة فقط.

- ◯ نعم .
- ◯ لا .
- ◯ نوعا ما .

55. **هل ترى ان شارع طريق بسكرة يعكس المظهر الحضري العام لمدينة باتنة ؟ -**

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم .
- لا .
- نوعا ما .

56. **هل لديكم قبول للمظهر العمراني العام لشارع طريق بسكرة ؟ -**

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم .
- لا .
- نوعا ما .

57. *** ماذا تقترح من المسؤولين والمتدخلين فيما يخص شارع طريق بسكرة ؟ -**

حدد كل الإجابات الملائمة.

- اعادة تهيئة المجالات الخارجية فقط .
- تهيئة بعض الاجزاء منه .
- تهيئة واجهات المباني فقط .
- تهيئة الشارع وواجهات البنايات معا .
- تجاهله وتهيئة شارع أخر اكثر اهمية منه .
- ضبط الخدمات الوظيفية .
- ترك الحرية لكل أنواع الخدمات الوظيفية .
- أخرى:

لم يتم إنشاء هذا المحتوى ولا اعتماده من قِبل Google.

نماذج Google

موضوع الإستبيان: تاثير الوظيفة الخدماتية على المشهد الحضري في المدينة الجزائرية ، مثال الدراسة مدينة باتنة.

73 ردًا

نشر التحليلات

المحور الأول: الحالة الشخصية

- الجنس ؟

نسخ

73 ردًا

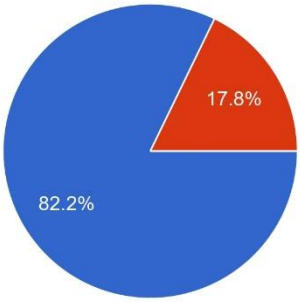

- السن ؟

نسخ

73 ردًا

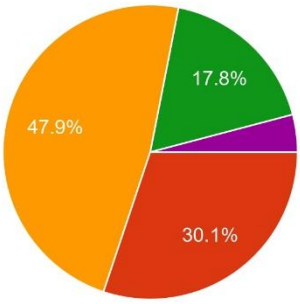

نسخ

- المؤهل العلمي ؟

73 ردًا

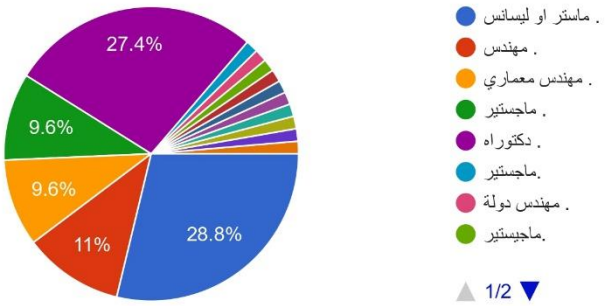

نسخ

- المهنة ؟

65 ردًا

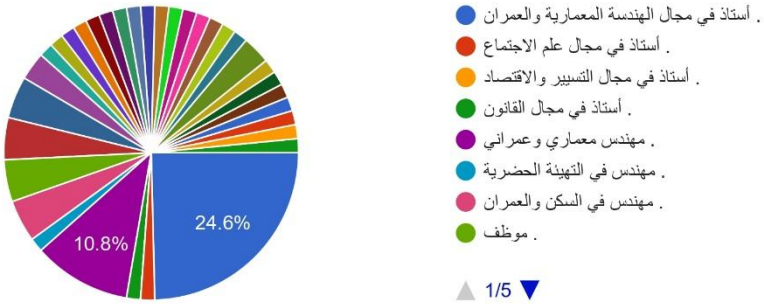

نسخ

- سنوات الخبرة ؟

73 ردًا

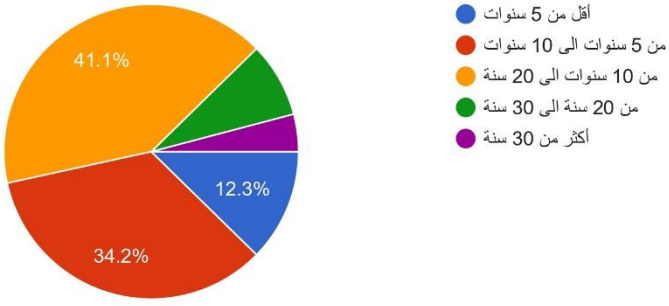

نسخ

- مكان الاقامة

- هل تقيم في مدينة باتنة ؟

45 ردًا

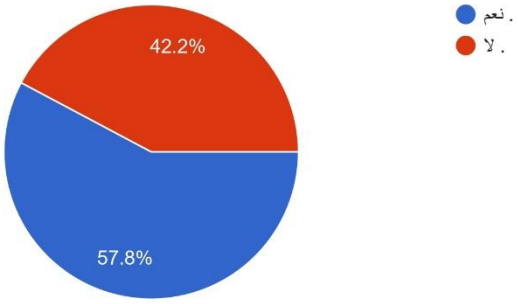

نسخ

-هل تعرف شارع الاستقلال المعروف بشارع (طريق بسكرة) في باتنة ؟

73 ردًا

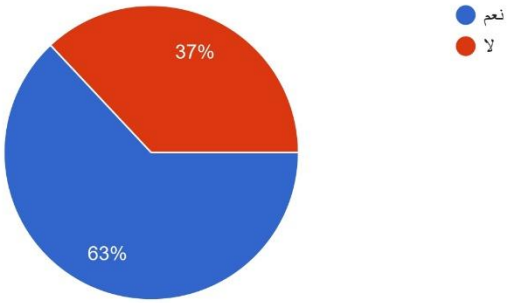

نسخ

- هل تعتقد ان شارع طريق بسكرة في مدينة باتنة بأنه شارع رئيسي ؟

45 ردًا

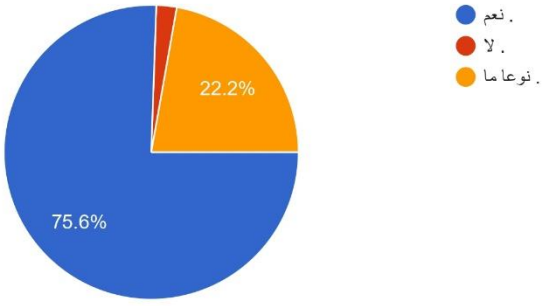

- هل تقصد شارع طريق بسكرة عند البحث عن الخدمات ؟

نسخ

73 ردًا

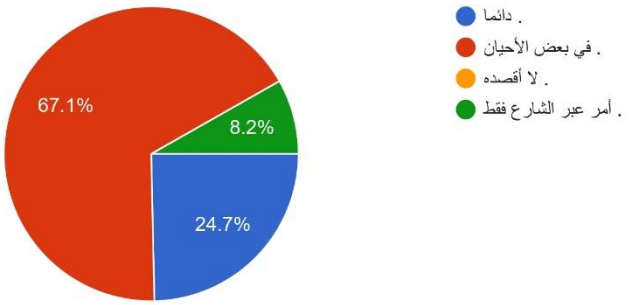

- كيف تقصد شارع طريق بسكرة ؟

نسخ

73 ردًا

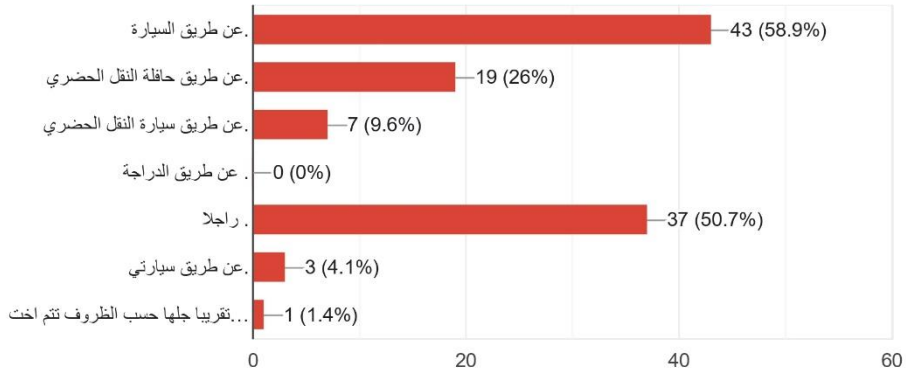

- ماهي نوع الخدمات التي تبحث عنها في شارع طريق بسكرة ؟

نسخ

73 ردًا

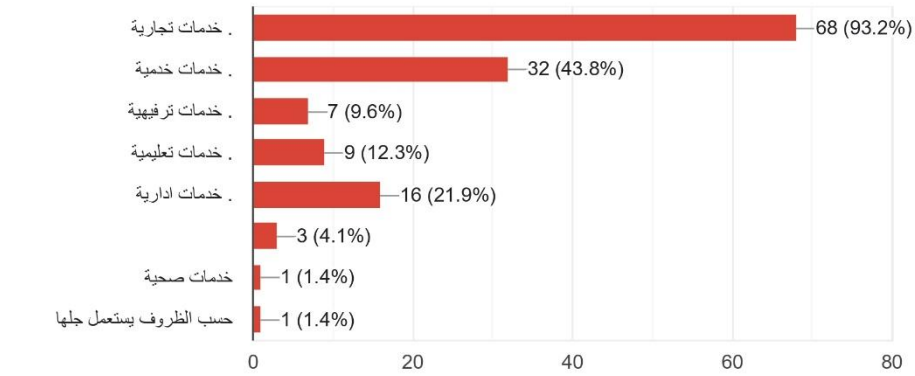

- هل تجد شارع طريق بسكرة متوفر على جميع الخدمات التي تبحث عنها ؟

نسخ

73 ردًا

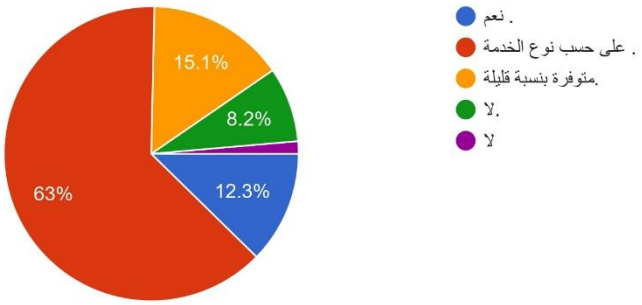

- ماهي أكثرالخدمات توفرا في شارع طريق بسكرة ؟

نسخ

73 ردًا

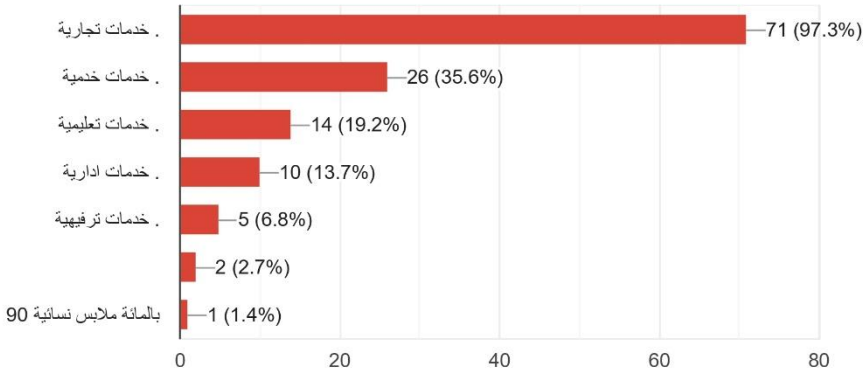

كيف ترى وظيفية شارع طريق بسكرة ؟

نسخ

73 ردًا

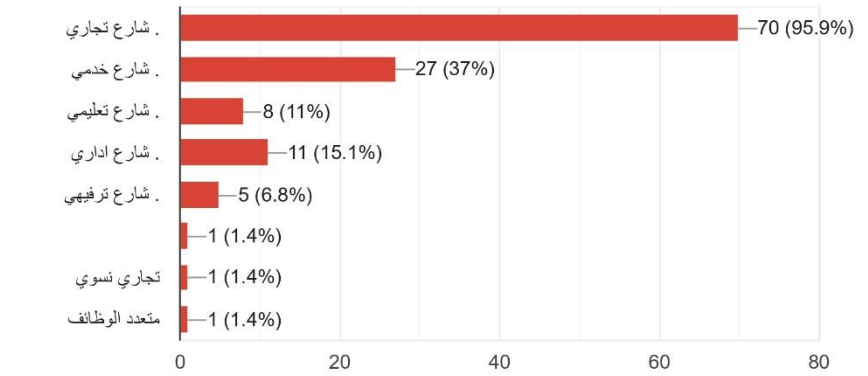

نسخ

هل تجد تنوع في الخدمات المقدمة في شارع طريق بسكرة ؟

47 ردًا

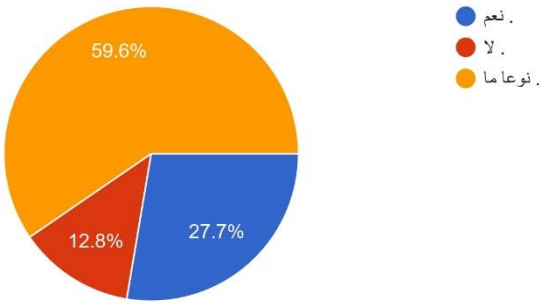

نسخ

هل تعتقد أنه يوجد تحول أو تغيير في نوعية الخدمات الموجودة في شارع طريق بسكرة ؟

47 ردًا

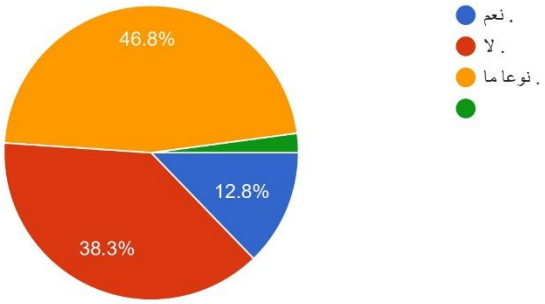

نسخ

- وانت تتردد على شارع طريق بسكرة هل صادفك وأن وجدت احد المحلات الخدمية (محلات تجارية ،محلات ترفيهية ،محلات خدمية) غير من طبيعة نشاطه ؟

47 ردًا

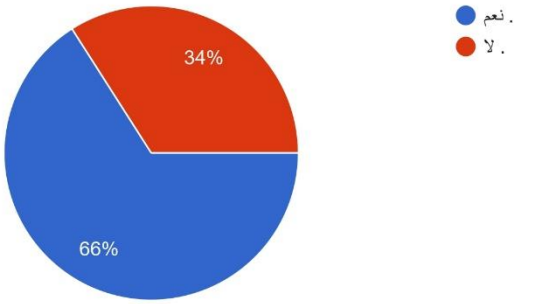

- هل ترى ان الشكل العام لشارع طريق بسكرة مناسب للوظيفة السائدة التي يحويها ؟

71 ردًا

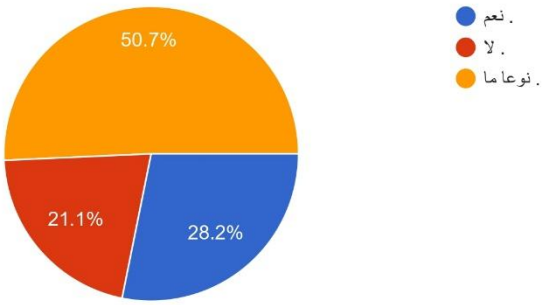

المحور الثاني : الدراسة البنية المشهدية والبيئة العمرانية الخاصة بالمباني في الشارع .

- الارتفاعات .

كيف ترى ارتفاعات المباني في شارع طريق بسكرة ؟

73 ردًا

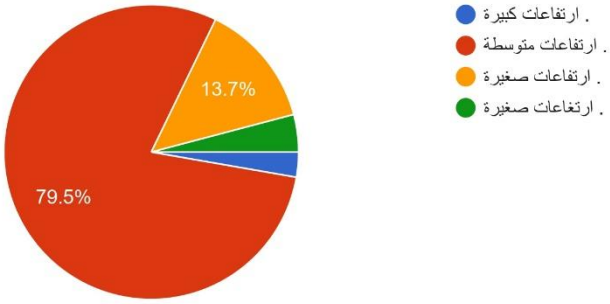

- هل لديكم قبول في ارتفاعات المباني المطلة على شارع طريق بسكرة ؟

47 ردًا

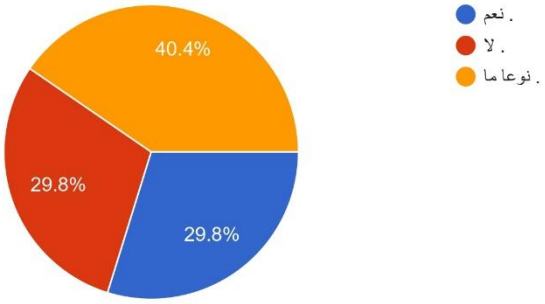

نسخ

- خط السماء (تناسق الأسطح)

كيف ترى تناسق شكل أسطح المباني في شارع طريق بسكرة ؟

73 ردًا

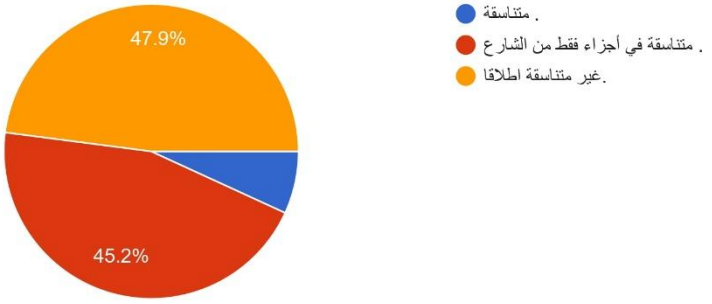

نسخ

- تفاصيل الأبنية .

كيف ترى تفاصيل المباني على طول شارع طريق بسكرة ؟

72 ردًا

نسخ

- النمط المعماري .

كيف ترى النمط المعماري السائد في شارع طريق بسكرة ؟

72 ردًا

- هل لديكم قبول في النمط المعماري السائد ؟

نسخ

47 ردًا

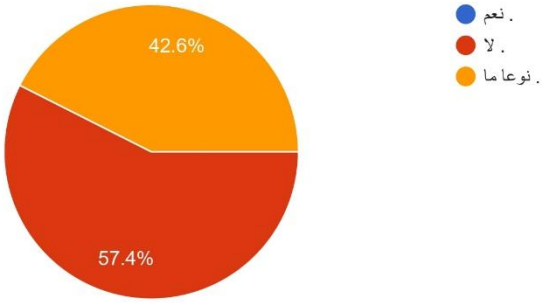

- الألوان (الالوان الخاصة بالتكسية الخارجية)

نسخ

هل لديكم قبول في طبيعة الألوان التي استخدمت في واجهات المباني المطلة على شارع طريق بسكرة ؟

73 ردًا

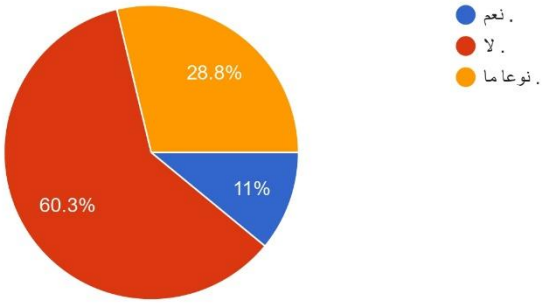

- كيف تجد نمط التكسية الخارجية؟

نسخ

(واجهات المباني المطلة على شارع طريق بسكرة)

73 ردًا

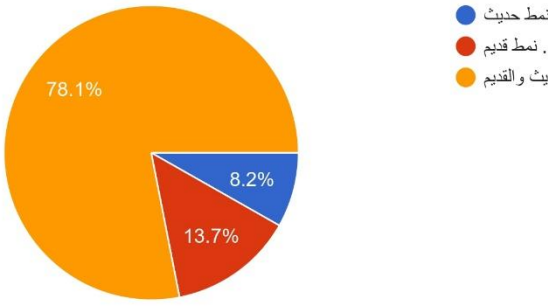

نسخ

- مواد التكسية الخارجية .

هل لديكم قبول في مواد التكسية الخارجية التي استخدمت في واجهات المباني المطلة على شارع طريق بسكرة ؟

73 ردًا

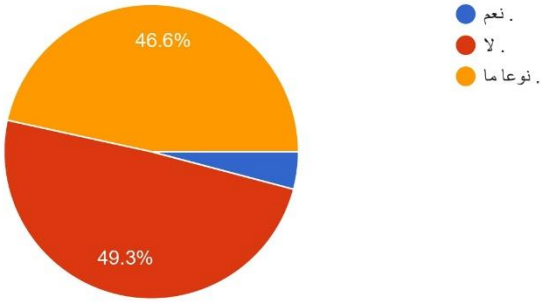

نسخ

- ماهو نمط الواجهات الخارجية الذي يحظى بقبول لديكم في شارع طريق بسكرة ؟

47 ردًا

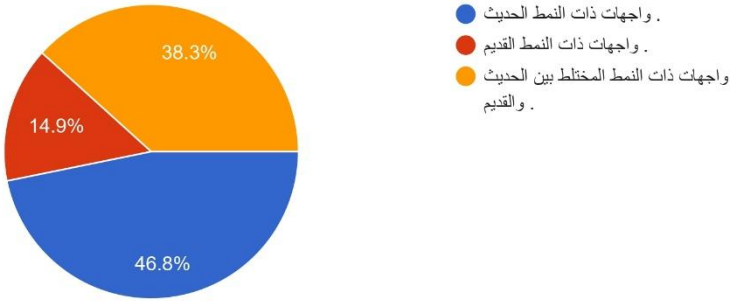

نسخ

- الفتحات واشكالها

(فتحات واجهات المباني المطلة على شارع طريق بسكرة)

(النوافذ ، الابواب ، البوابات ، ابواب المحلات ، فتحات الشرفات) .

كيف تجد تناسق شكل الفتحات ؟

73 ردًا

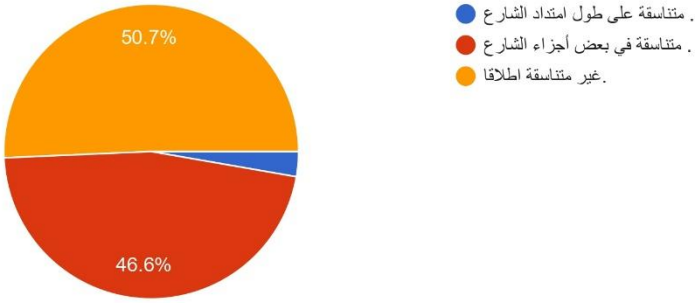

نسخ

- ماهي الفتحات الأكثر انتشارا في الواجهات ؟

(واجهات المباني المطلة على شارع طريق بسكرة)

73 ردًا

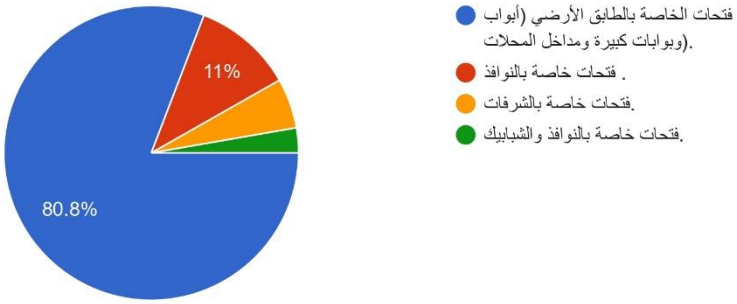

نسخ

- هل ترى أن الواجهات تعكس وظيفية المباني في شارع طريق بسكرة ؟

47 ردًا

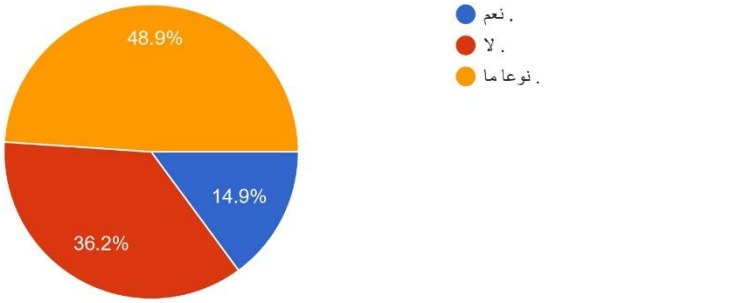

نسخ

- وانت تمشي في شارع طريق بسكرة هل تجد صعوبة في ايجاد أحد المرافق الخدمية فيه ؟

47 ردًا

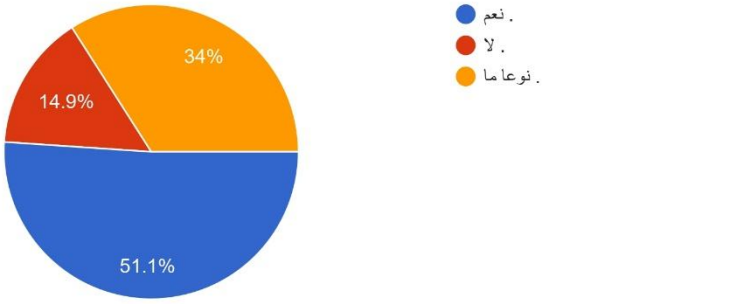

- اذا كانت اجابتكم بنعم ، فـــ الى ماذا يعود السبب ؟

نسخ

47 ردًا

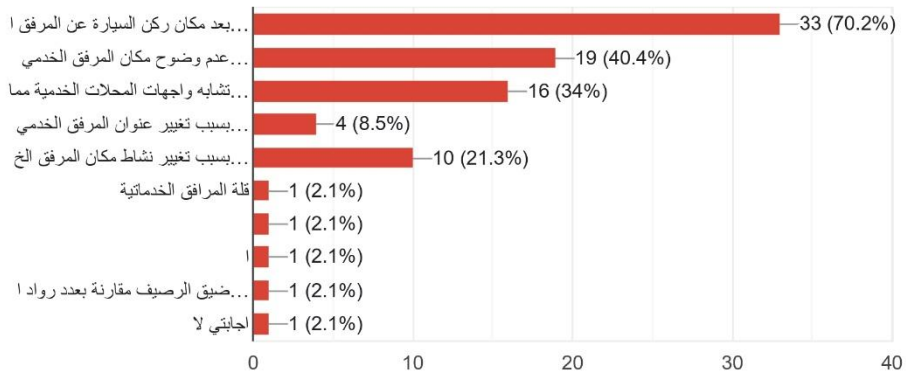

- اللافتات واللوحات الاشهارية على الواجهات.

(واجهات المباني المطلة على شارع طريق بسكرة)

كيف تجد وضوح اللافتات واللوحات الاشهارية ؟

نسخ

73 ردًا

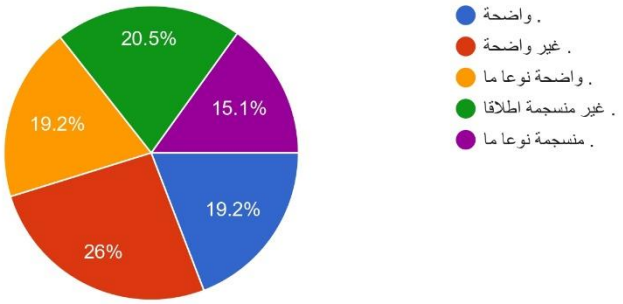

- هل تجد اللافتات واللوحات الاشهارية منسجمة مع الواجهات ؟

نسخ

47 ردًا

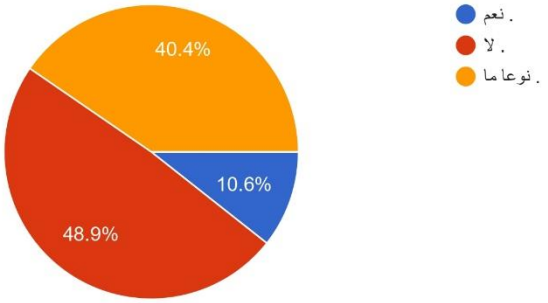

نسخ

- السعة البصرية .

كيف ترى السعة البصرية في شارع طريق بسكرة (انفتاح الرؤية البصرية)؟

73 ردًا

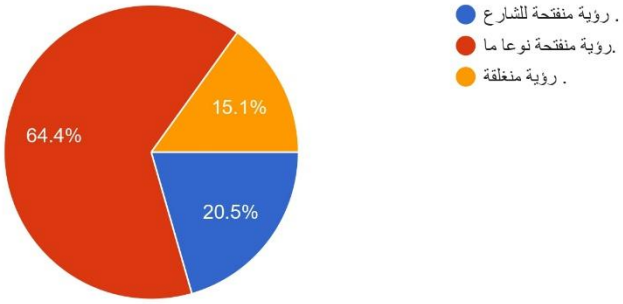

نسخ

- الاحتواء البصري .

كيف ترى أحساس البصري في شارع طريق بسكرة ؟

72 ردًا

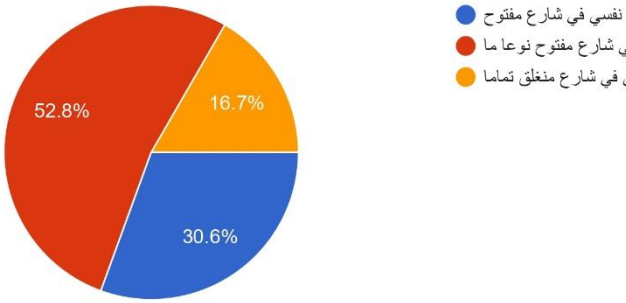

نسخ

- البينة العمرانية.

كيف ترى تهيئة ممرات المشاة والارصفة ؟

73 ردًا

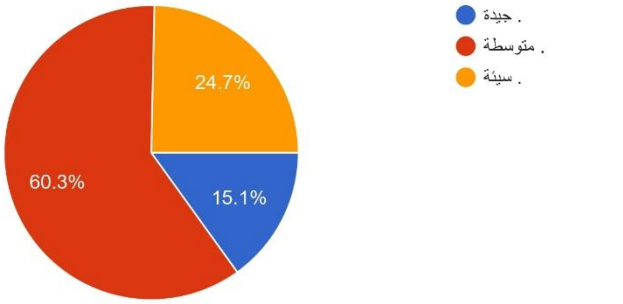

نسخ

- التشجير .

كيف ترى التشجير في شارع طريق بسكرة ؟

73 ردًا

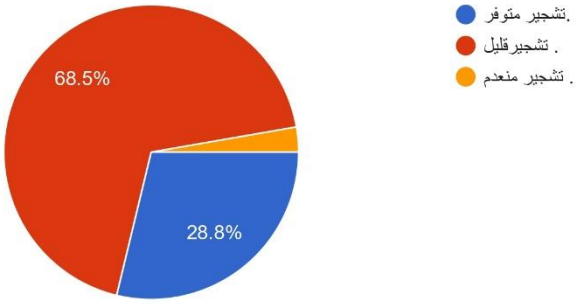

نسخ

- الانارة .

كيف ترى توفر الانارة في شارع طريق بسكرة ؟

73 ردًا

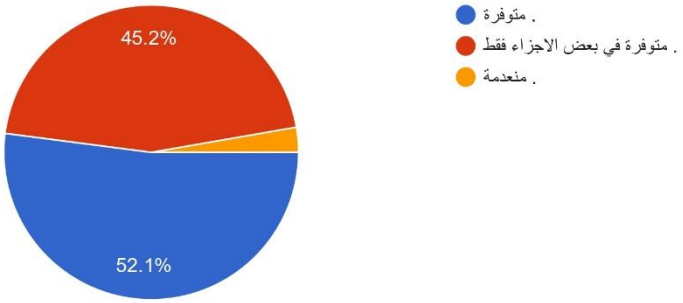

نسخ

-الأثاث العمراني.

هل ترى ان شارع طريق بسكرة يحتوي على التأثيث العمراني (مقاعد، حواجز، صناديق البريد، لافتات صناديق البريد، موزعات اوتوماتيكية، اكشاك خدمية)

73 ردًا

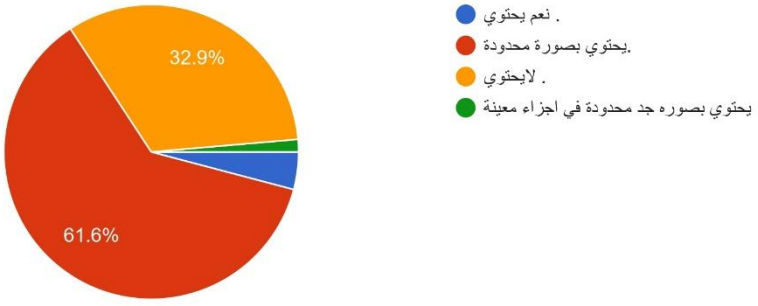

- ما هو التأثيث العمراني الذي لا يوجد في شارع طريق بسكرة ؟

نسخ

73 ردًا

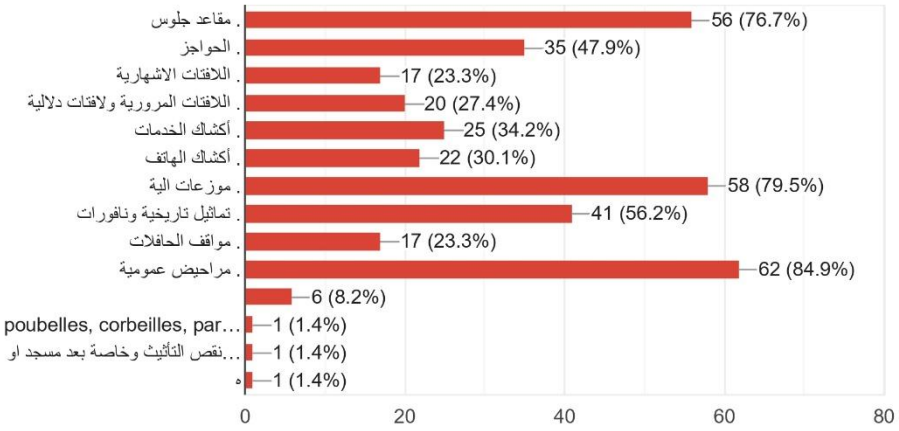

- حركة المرورفي الشارع .

كيف تجد حركة المرور في شارع طريق بسكرة ؟

نسخ

73 ردًا

إذا كانت اجابتكم بالسلب ، ما هو سبب فوضوية حركة المرور؟

نسخ

73 ردًا

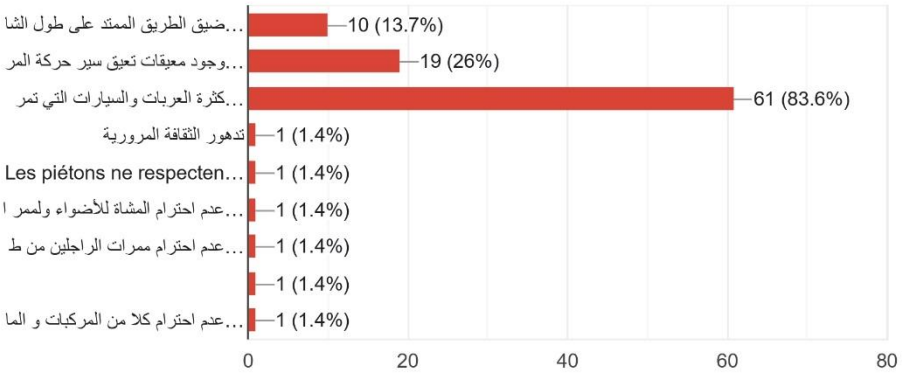

نسخ

- مواقف السيارات .

عندما تتجه الى شارع طريق بسكرة هل تجد صعوبة في ايجاد مكان لركن سيارتك ؟

47 ردًا

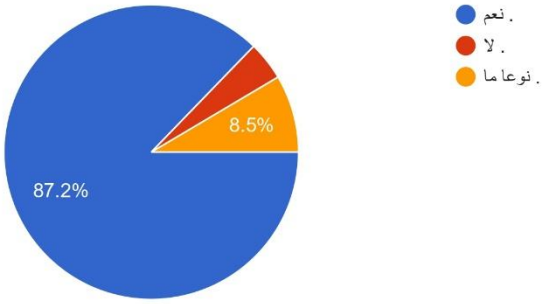

نسخ

- مواقف الحافلات .

كيف ترى توفر مواقف الحافلات في شارع طريق بسكرة ؟

73 ردًا

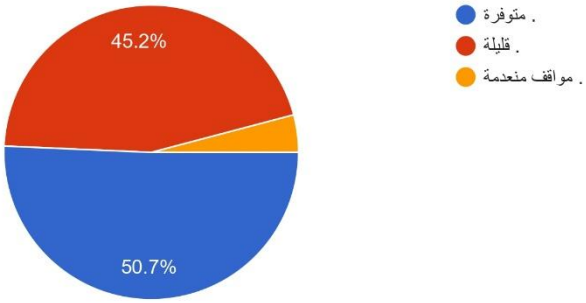

نسخ

- اذا كانت مواقف الحافلات متوفرة فهل هي منظمة ام لا .

73 ردًا

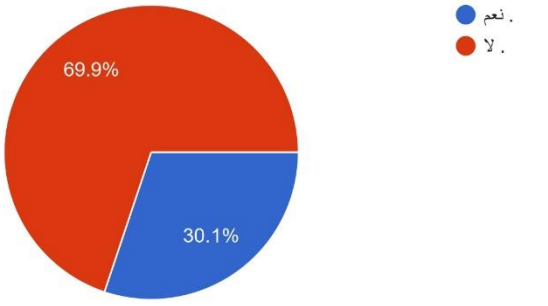

نسخ

- مختلف شبكات البنية التحتية .

هل ترى مختلف الشبكات البنية التحتية ظاهرة في شارع طريق بسكرة و أذكرها؟

73 ردًا

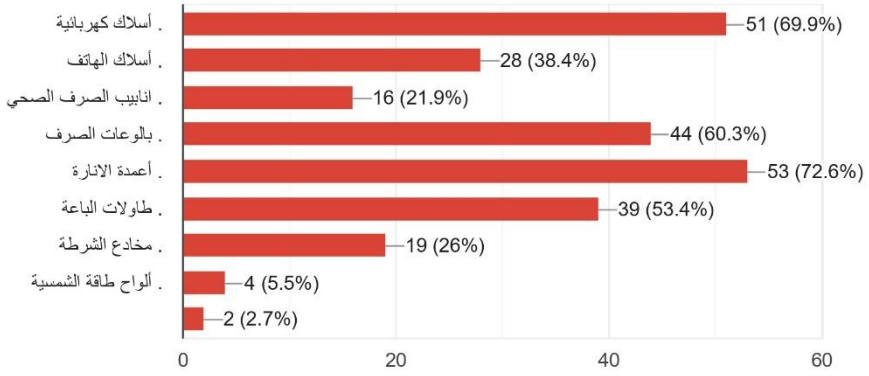

نسخ

- الصورة الذهنية للشارع .

هل وجدت شارع طريق بسكرة في الحالة الواقعية كما تصورته في ذهنك ؟

73 ردًا

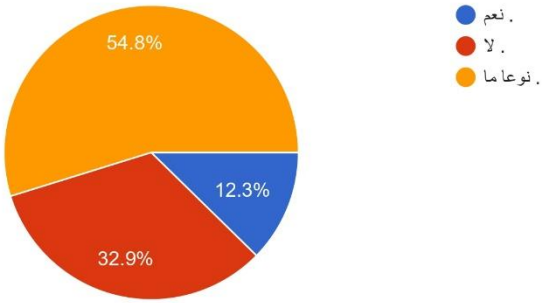

نسخ

- عندما تسير في شارع طريق بسكرة هل تحس بالراحة البصرية ؟

73 ردًا

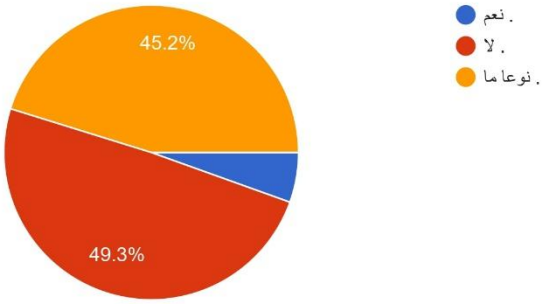

- الى ماذا يرجع السبب إذا كانت اجابتك بالسلب ؟

نسخ

73 ردًا

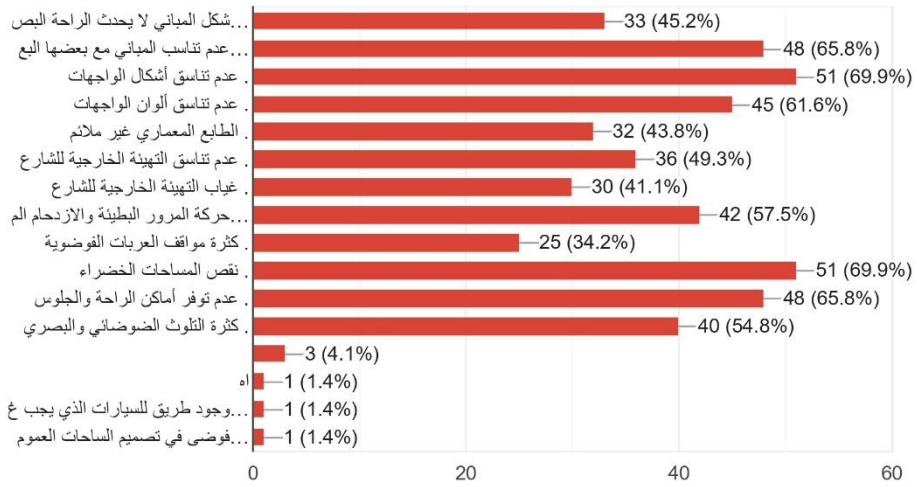

- هل تعاني من التلوث الضوضائي (التلوث السمعي) عندما تكون في شارع طريق بسكرة ؟

نسخ

46 ردًا

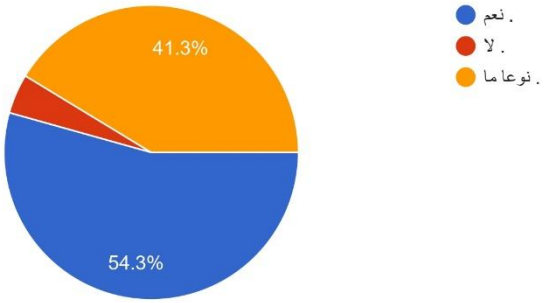

- هل تعاني من التلوث الشمي في شارع طريق بسكرة ؟

(التلوث الناجم عن الانبعاثات الغازية مثلا الادخنة المنبعثة من عوادم السيارات)

نسخ

47 ردًا

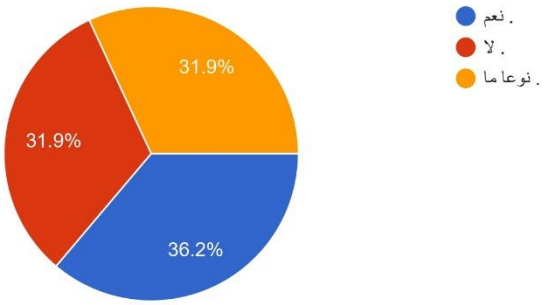

- هل ترى ان شارع طريق بسكرة يعكس المظهر الحضري العام لمدينة باتنة ؟

نسخ

71 ردًا

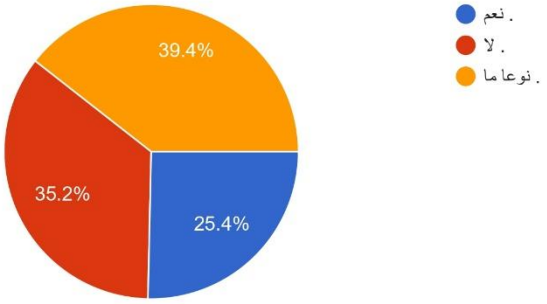

- هل لديكم قبول للمظهر العمراني العام لشارع طريق بسكرة ؟

نسخ

46 ردًا

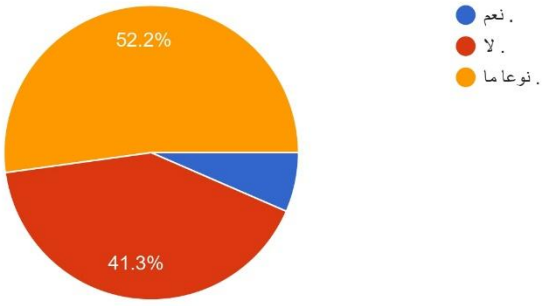

- ماذا تقترح من المسؤولين والمتدخلين فيما يخص شارع طريق بسكرة ؟

نسخ

71 ردًا

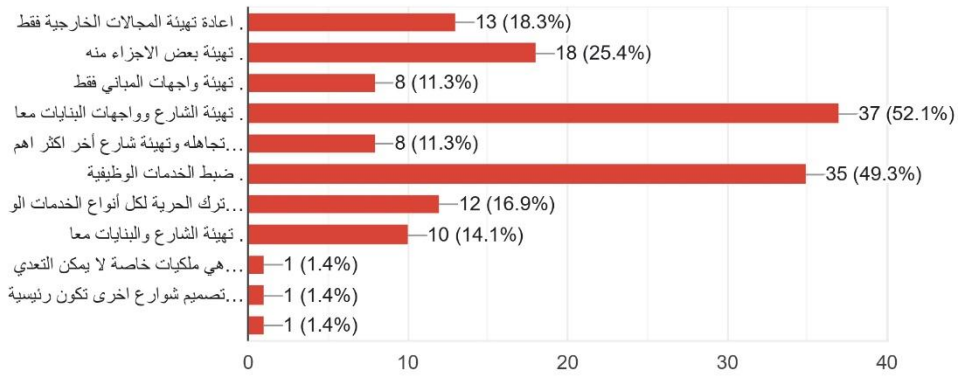

لم يتم إنشاء هذا المحتوى ولا اعتماده من قبل Google. الإبلاغ عن إساءة الاستخدام - شروط الخدمة - سياسة الخصوصية

نماذج Google

الملخص:

عالجنا في هذه الأطروحة موضوعا مهما تناول بالدراسة والتحليل"أثر الوظيفة الخدماتية على المشهد الحضري للمدينة الجزائرية – **مدينة باتنة** حالة الدراسة"انطلاقا من إشكالية لها ارتباط وثيق بواقع الانتشار الهائل وغير المنظم للمحلات التجارية والمرافق الخدماتية وما نتج عنه من مظاهر أثرت بالسلب على المشهد الحضري بالمدينة موضوع الدراسة والتي غاب عنها الانسجام والتناسق في كل النواحي، وهو ما أحدث خللا في المظهرالعام لمشهد المدينة"،مما قادنا إلى التساؤل عن الكيفية التي سنعالج بها هذه الإشكالية المنشرة في مدننا اليوم واضعين افتراضات لذلك استطعنا أن نختبرها من خلال انتهاج مسلك منهجي ،حيث استخدمنا فيه المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج الإحصائي ومن خلال ذلك اعتمدنا مجموعة من الأدوات البحثية منها (الملاحظة، واستمارة الاستبيان، والبرمجيات**SPSS**،**GIS**، الصورو الخرائط)، وتم خلال قسمين (نظري وتطبيقي) وهذا بهدف اختبار الفرضيات وتحليل النتائج.

ومن خلال ما تم تشخيصه توصلنا الى بعض النتائج التي رسمت كأهداف بحثية في الأطروحة، منها عدم التوازن في توزيع الخدمات الوظيفية في مدينة باتنة والذي ساهم بشكل كبير في تدهور المشهد الحضري العام للمدينة، ناهيك عن أثر التزايد في طلب الحاجيات السكانية من الخدمات والذي ساهم بدوره في خلخلة المشهد الحضري، بسبب التغير المستمر وغير المنظم لطبيعة النشاطات الخدمية وتنوعها، الشيء الذي أحدث تركزا لهذه الأخيرة في مجال بعينه دون الأخر، كما أن غياب التشريعات والقوانين الملزمة التي تتحكم في الوظائف الخدمية داخل المدينة الجزائرية مع غياب أسلوب التخطيط من أجل البيئة الحضرية المستدامة لدى السلطات وتشبع السكان بها ساهم من تفاقم وضع المشهد الحضري العام وأفقد المدن قيمتها المشهدية والجمالية التي يتوجب أن تكون عليه.

وفي الأخير نطمح من خلال هذه الدراسة أن تفتح أفاق بحثية من خلال التركيز على فهم وتحليل جوانب الحياة الحضرية والظواهر المرتبطة بها ودراسة الأساليب المستخدمة في تخطيط وتنظيم المدن،وتقييم فعالية السياسات الحضرية في التعامل مع التحديات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية:

المشهد الحضري، الوظيفة الخدماتية، الخلل المشهدي، البيئة الحضرية المستدامة، التخطيط الحضري ، مدينة باتنة.

Summary:

In this thesis, we addressed an important topic through study and analysis: "The impact of service-oriented functions on the urban landscape of the Algerian city - the case of Batna." This study originated from a problem closely related to the widespread and unorganized proliferation of commercial establishments and service facilities, resulting in negative aspects affecting the urban landscape of the city under study. The lack of harmony and coherence in various aspects led to a disturbance in the overall appearance of the cityscape, prompting us to inquire about how to address this prevalent issue in today's cities. We formulated assumptions and tested them using a systematic approach, employing descriptive, analytical, and statistical methodologies.

Our research utilized various research tools, including observation, questionnaire forms, SPSS, SIG, GIS software, images, and maps, divided into theoretical and applied sections to test hypotheses and analyze results.

Through the diagnosis, we arrived at several research objectives, such as the imbalance in the distribution of functional services in the city of Batna, significantly contributing to the deterioration of the city's overall urban landscape. The increasing demand for population needs and services also played a role in disrupting the urban scene due to the continuous and unorganized change in the nature and diversity of service activities. The absence of binding legislations governing service functions within Algerian cities, coupled with the lack of planning for sustainable urban environments by authorities and the population's dissatisfaction, exacerbated the overall urban landscape and deprived cities of their expected visual and aesthetic values.

In conclusion, this study aims to open research perspectives by focusing on understanding and analyzing aspects of urban life and related phenomena, studying the methods used in city planning and organization, and evaluating the effectiveness of urban policies in addressing future challenges.

Keywords:

Urban scene, service function, scenic imbalance, sustainable urban environment, urban planning, Batna city.